
AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 11 - Issue 3103 Friday 30 April 1999
يومية - سياسية - مستقلة
السنة الحادية عشرة - العدد 3103 الجمعة 30 نيسان (ابريل) 1999 - 14 محرم 1420 هـ

يندّدون علنا بالانفلات الامني وانتشار الفساد والاغتصاب.. والملاهي والخمور ممنوعة بقرار رئاسي

العراقيون يتدربون على خوض «حرب شوارع».. وصدام يرفع الحظر عن انتقاد كبار المسؤولين

بغداد ـ «القدس العربي» من بسام بدارين:

«ظاهرة غريبة» على المجتمع العراقي تبدو واضحة لزائر بغداد هذه الايام، وهي ان رجل الشارع العادي يستطيع دون ان يتعرض لأي «مضايقة» انتقاد كبار المسؤولين في الحزب والحكومة او التعليق على قراراتهم، بل ان الرئيس صدام حسين نفسه لا يسلم من التعليق دون ان تتعرض لصاحبه السلطات الامنية، وعندما تسأل مصادر رسمية في بغداد تجيب بان الرئيس القائد امر بتخفيف المظاهر الامنية ومنع اعتقال اي مواطن ينتقد اي «مسؤول مهما بلغت درجته الحزبية. وانطلاقا من مجمع السيارات العراقية وسط العاصمة الاردنية عمان، تبدأ حمى الانتقادات، التي طالت طوال الاسبوع الماضي بشكل خاص وزير النفط عامر رشيد، الذي امر بمنع السائقين من تعبئة خزاناتهم الاحتياطية، بالنفط الرخيص من بغداد، لبيعه في عمان، وعلى طول الحدود كان الغضب باديا على مجمع الوزراء الذين يتخذون قرارات اعتباطية».

وصدام حسين استقبل عشرات الضيوف الاسبوع الماضي للمشاركة في احتفالات جماهيرية بمناسبة عيد ميلاده، لكن الاجواء لم تكن احتفالية على الاطلاق بسبب المظاهر الامنية التي رافقت احتفالات عاشوراء، حيث اغلقت احياء الشيعة في بغداد، وسيطر الجيش على مدن الجنوب، والمفاجأة الاخرى تتسجل فورا عندما تلتقي المسؤولين العراقيين. فقد تخلصوا جميعا من شعارات البطولة وبدأوا يعترفون بحقائق الحصار كما هي، ويتحدثون للصحافيين عن فشل الدولة في بعض اهم الميادين. واول المعترفين كان وزير الاعلام العراقي الدكتور همام عبد الخالق الذي ابلغ «القدس العربي» بان وزارته تواجه صعوبات بالغة في توجيه الرأي العام ومخاطبته، مشيرا الى ان الحكومة مضطرة لقبول ما يعرض عليها من منتوجات وسلع على هامش مذكرة التفاهم، وهذا يعرض العراقيين للاستغلال والغش من قبل بعض التجار والاصدقاء.

وبسبب الحصار لا يجد حميد السعيد وهو واحد من اهم الشخصيات الثقافية بالعراق ما يمنعه من الاعتراف بان الالتفاف الجماهيري حول الدولة تأثر لحد كبير جراء الحصار، لكن سعيد يقول بان ما يدفع الدولة للاسترخاء ازاء ذلك حقيقة ان الانسان العراقي هو المستهدف.

وبنفس الدرجة من الشفافية يؤكد وزير الصحة اوميد مدحت بان الاوضاع كارثية في الجانب الصحي، ويوافق زميله وزير التربية الدكتور فهد الشقرة على ان الدولة بدأت تواجه صعوبة بالغة في انقاذ الطفل العراقي، وانقاذ عملية التربية والتعليم التي تعاني من اثار مدمرة، مشيرا الى ان اجيالا من العراقيين الآن «مهزوزة»، وتعاني من «صعوبات نفسية».

واطلق صدام حسين العام الماضي «حملة دينية» عامة ما زالت قائمة، حيث فعلت دور تعليم القرآن الكريم، واغلقت جميع المقاهي، والاندية الليلية، ومنع تناول المشروبات الكحولية في جميع الفنادق والمواقع العامة.

ويتحدث رجل الشارع العراقي باهتمام عن حالة الانفلات الامني، وعن شيوع الرشوة والصراع بين مراكز القوى والنفوذ، لكن الرئيس صدام حسين يأمر جهاز الامن الخاص بالتدخل عندما تبرز اي مشكلة امنية طارئة. ورغم ذلك يتحدث العراقيون بسخط عن «العصابة التي تختطف الاطفال وتنزع اكبادهم لبيعها»، وعن شيوع حالات الاغتصاب، وعن ما يجري داخل اروقة المراكز الامنية، والقضائية. ويعترف العراقيون ايضا بانهم يواجهون صعوبات بالغة في امتصاص حالة التململ الشيعي في الجنوب حيث يشكل الشيعة اغلبية قوامها «65 %» من العراقيين، ويقول وزير الاعلام نعم هناك حالة تلاعب في الشمال والجنوب، ويؤكد مسؤول بارز اخر: في الحقيقة لا يوجد تصور غير امني عند الدولة للتعامل مع الطموحات التي تتفاعل بدرجة كبيرة. علما بان الدولة لا تعتقد بانها مستعدة الان لجولة مصادمات عنيفة مع الشيعة.

ولدى الاوساط الرسمية قناعة اكيدة بأن اي عمل يستهدف النظام السياسي سينطلق حصرا من الجنوب، على اعتبار ان وضعية الاكراد في الشمال تختلف، ولديهم قناعة بان للمجلس الشيعي الاعلى المسلح المناصر لايران، قد يكون اهم اذرعة التحرك ضد النظام.

وتنشغل الدولة بمحاولات التسلل العسكرية، التي تنطلق اثناء الليل قرب منطقة الاهوار في الجنوب، وتقول ايضا بان بعض العناصر العسكرية تحاول التسلل من مناطق قريبة من الحدود مع السعودية، ايضا.

ولا يراهن العراقيون الرسميون كثيرا على المستقبل القريب، ويقول الوزير عبد الخالق ان العدوان سيستمر بصرف النظر عما سيحدث في كوسوفو، لكن وزارة الخارجية ترجمت باهتمام قبل ايام كتاب المفتش الدولي ريتشارد باتلر عن تجربته بالعراق واعتبرت ان استخلاص باتلر ضرورة اغلاق الملف العراقي قد يشكل بادرة انفراجية على اعتبار ان الاخير لا ينطق عن الهوى.

بالمقابل لا يعرف العراقيون تماما ما اذا كانت نوايا الولايات المتحدة تتضمن «السعي العسكري» لاسقاط النظام، لكن احد قادة العشائر المهمة قرب بغداد تساءل بوجود نخبة من المثقفين عن الاسباب التي دفعت الجنرال شوارتسكوف عام 1991 عن وقف زحفه بعد ان وصلت قواته لبعد مئة كيلومتر عن بغداد؟

ورغم ذلك، تدرب الدولة الشعب العراقي على حرب الشوارع والمدن، والتدريب يشمل كل فتاة او شاب او رجل يستطيع حمل السلاح، والمواضيع الرئيسية للتدريب هي: القتال خلف الابنية، وتحت الجسور، والوسائل القتالية الشعبية، والقتال بالسلاح الابيض، والدفاع عن المؤسسات. ويعترف المسؤولون العراقيون ايضا بأنهم لم يوفقوا بالتعامل مع الاعلام الخارجي، مؤكدين انهم تعلموا درسا مهما، من «خيانة» الاعلاميين الذين دفع لهم العراق في الماضي اموالا طائلة، ثم اداروا ظهرهم لبغداد، ويقولون ان توجها جديدا يعد له على صعيد الاعلام الخارجي، والدبلوماسي، حيث امر الرئيس بهدوء بتغيير الطاقم الدبلوماسي، والاعلامي.

بدوره ينأى البرلمان العراقي عن نفسه، وينفي رئيس لجنته الدولية خالد الدوري ارتباطه بالحكم، مشيرا الى ان المجلس الوطني رفض عدة مرات «قوانين ومشاريع احيلت من قبل صدام حسين»، واكد ان البرلمانات العربية مرتبطة بحسابات حكوماتها، ولم تفعل شيئا للعراق، وان التضامن البرلماني العربي مع المأساة العراقية مجرد كلام وشعارات.

مانديلا يشاطر روسيا وجهة نظرها حول كوسوفو

■ جوهانسبورغ ـ بون ـ اف ب: نقلت وكالة الانباء الجنوب افريقية ان الرئيس نلسون مانديلا اكد امس الخميس انه يشاطر موسكو وجهة نظرها حول جميع جوانب، ازمة كوسوفو وذلك بعد محادثات اجراها على انفراد مع الرئيس بوريس يلتسين.

واعلن مانديلا للصحافيين الجنوب افريقيين «اجريت مناقشات في هذا الصدد مع الرئيس ظهر خلالها ان وجهة نظرنا تتطابق حول جميع الجوانب».

وقد ادانت بريتوريا منذ البداية القصف الجوي الذي يقوم به حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا مؤكدة انه كان من الضروري استنفاد جميع المساعي الدبلوماسية قبل اللجوء الى القوة.

وردا على سؤال من الصحافيين قال رئيس جنوب افريقيا الذي بدأ امس زيارة الى موسكو انه من غير الوارد حاليا ان يقوم بدور الوسيط في الازمة ولكنه اضاف «ان مشكلا مثل هذا قد يؤدي الى انفجار علني يقتضي مساهمة الجميع».

وفي بون اعلن المستشار الالماني غيرهارد شرودر امس الخميس ان الجهود التي بذلها الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والموفد الروسي الخاص الى يوغوسلافيا فيكتور تشيرنوميردين ادت الى حصول «تقدم باتجاه تسوية سياسية» للنزاع في كوسوفو.

وصرح شرودر اثر لقاء مع تشرنومردين في بون ان هناك «تقاربا» بين المواقف منذ انعقاد قمة حلف شمال الاطلسي في واشنطن في عطلة نهاية الاسبوع الماضي. (تفاصيل ص 2)

ثلاثة قتلى في كشمير الباكستانية في اطلاق نار نسب الى القوات الهندية

مظفر اباد (باكستان) ـ ا ف ب: اعلنت السلطات الباكستانية امس الخميس ان ثلاثة مدنيين قتلوا واصيب 14 بجروح من جراء اطلاق القوات الهندية النار على حدود القسم الخاضع لباكستان من كشمير.

واوضحت السلطات ان الحادث وقع عندما اصاب رصاص القوات الهندية عربة تنقل مسافرين مساء الثلاثاء في وادي نيلوم (شمال شرق مظفراباد، عاصمة كشمير الباكستانية). وتسيطر باكستان على الثلث الشمالي من كشمير بينما الباقي تابع للهند.

وتقع الحوادث وتبادل اطلاق النار بشكل دوري على طول مخط التماس، بين منطقتي كشمير. وسبق وخاضت الهند وباكستان ثلاث حروب منذ استقلالهما في العام 1947، منها اثنتان بسبب النزاع على كشمير.

طفلة أحد الاصوليين تقف أمام قفص الاتهام بعد صدور الحكم أمس (رويترز)

تعيين مدير جديد للوكالة الوطنية.. وسلة تعيينات منتظرة

السلطات اللبنانية تجري تحقيقات بمخالفات مالية وادارية في الاعلام الرسمي

بيروت ـ «القدس العربي»

من ندى عبد الصمد:

عاد ملف الاعلام الرسمي في لبنان الى الواجهة مجددا مع احالة مجلس الوزراء تقريرا اعده وزير الاعلام الحالي انور الخليل عن الاوضاع المالية والادارية في وزارته الى التفتيش المالي للتحقيق بهدر اموال عامة وصرفها بطريقة مخالفة للقانون. وترافقت هذه الخطوة مع تعيين مدير عام جديد للوكالة الوطنية للاعلام وهو الصحافي خليل خوري رئيس تحرير مجلة «الجيش» منذ العام 81 وحتى تاريخ تعيينه. ومجلة «الجيش» هي مجلة شهرية يصدرها الجيش وتتضمن افتتاحية لقائد الجيش يحدد من خلالها مواقفه وتعتبر الطلة الاعلامية الوحيدة لقائد القوات المسلحة في لبنان.

وقد عين خوري مكان السيد رفيق شلالا الذي تولى مسؤولية الوكالة الوطنية منذ الحكومة الاولى بعد اتفاق الطائف التي كان يترأسها الرئيس سليم الحص. ويعتبر شلالا الان موضوعا بالتصرف بانتظار صدور مرسوم بهذا المعنى. اما بشأن تقرير وزير الاعلام فقالت المصادر الحكومية ان التقرير يشير الى تجاوزات في تعيين متعاملين في وزارة الاعلام منها اسماء وهمية مدرجة على اكثر من جدول ومنها ايضا اسماء مدرجة على جداول قبض في اكثر من دائرة في الوزارة ومنها ايضا ساعات اضافية لاسماء لم تتقدم الى وزارة الاعلام للمراجعة برواتبها منذ التغيير الحكومي الاخير، الامر الذي يشير الى انها غير موجودة اصلا وقد صرفت اموال مستحقاتها لاشخاص معينين.

واشارت المصادر الوزارية الى ان كشف التجاوزات حقق وفرا لوزارة الاعلام ما قيمته 200 مليون ليرة لبنانية شهريا. وعلم ان التجاوزات لا تتحمل مسؤوليتها فئة واحدة انما العديد من الذين مروا على وزارة الاعلام على مر السنين الماضية.

ومعلوم ان وزير الاعلام السابق هو النائب باسم السبع احد مستشاري الرئيس رفيق الحريري اما مدير الوزارة فكان محمد عبيد عضو قيادي في حركة امل التي يتزعمها الرئيس نبيه بري الا ان التقرير يتحدث عن تجاوزات تطال اكثر من جهة، تعاقبت على وزارة الاعلام بمواقع مسؤولية عدة منذ ما قبل التوصل لاتفاق الطائف. وقد حدد التقرير التجاوزات في الوكالة الوطنية للاعلام والاذاعة التي يتولى مسؤوليتها الادارية فؤاد حمدان احد المقربين من الرئيس بري ومديرية الدراسات في الوزارة.

وجاء تقرير وزير الاعلام حول الدوائر الثلاث بعد ان بدأت التحقيقات في ملف الهدر في تلفزيون لبنان حول كيفية صرف 60 مليار ليرة في السنوات الماضية.

وذكرت المعلومات ان فتح ملف الاعلام الرسمي يمهد لتعيينات شاملة في العديد من المواقع الاعلامية بالاضافة الى توجه للاسراع في بت مسألة تأليف للمجلس الوطني للاعلام تمهيدا لاعادة النظر في قانون المرئي والمسموع الذي يتوقع ان يؤدي الى تغييرات كبيرة في خريطة توزيعة الاعلام القائمة حاليا والتي جاءت مفصلة على قياس السلطة السابقة، بحيث اعطي رئيس الحكومة السابق محطة اذاعية وتلفزيونية، والرئيس بري كذلك وشقيق نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية السابق والحالي ميشال المر اعطي محطة مرئية واخرى مسموعة، واعطيت المحطة التي اسستها القوات اللبنانية ترخيصا بعد ان اشترى اسهما فيها العديد من الفعاليات، وتولى تأمين التغطية السياسية لها الوزير السابق والحالي سليمان فرنجية.

اسرائيل تحاور القاهرة سرا للافراج عن الجاسوس عزام عزام

القدس ـ «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية في عددها الصادر أمس ان اسرائيل تجري في الآونة الاخيرة اتصالات سرية تهدف الى اطلاق سراح جاسوسها عزام عزام المسجون في مصر.

وقالت الصحيفة ان الاتصالات التي يقوم مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو باجرائها سرا في الشهور الاخيرة مع مسؤولين مصريين تأتي في نطاق محاولة اسرائيلية جديدة لاقناع السلطات المصرية بالافراج عن الاسرائيلي عزام عزام (37 عاما) الذي اعتقل في مصر في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) عام 1996، وحكم عليه في شهر آب (اغسطس) من عام 1997، بالسجن لمدة 15 عاما، بعدما ادانته من قبل المحكمة العليا لأمن الدولة بتهمة التجسس الخطير على مصر لحساب اسرائيل، والاضرار بالمصالح القومية المصرية.

واضافت الصحيفة انه تمت في المباحثات بين مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي وكبار المسؤولين المصريين، مناقشة عدد من الافكار والمقترحات التي يمكن ان تؤدي الى اطلاق السلطات المصرية لسراح عزام، احداها ان يتم الافراج عنه بناء على توصية طبيب من الخارج، بأن السجين يعاني من وضع صحي سيء، لا يمكنه من مواصلة قضاء مدة محكوميته في السجن.

وعلى ذمة الصحيفة الاسرائيلية فان المصريين لم يرفضوا الفكرة. وكان الرئيس المصري حسني مبارك، رفض مرارا الاستجابة لطلبات مسؤولين اسرائيليين بخصوص الافراج عن الجاسوس عزام، موضحا انه لا يتدخل في قضايا هي من اختصاص وصلاحيات القضاء المصري، لكن تحولا حصل حسب الصحيفة، في موقف الرئيس مبارك قبل نحو ستة اشهر، عندما ألمح في تصريح علني لافت للنظر بأن الظرف الوحيد الذي يمكن ان يتم فيه الافراج عن عزام قبل انتهاء كامل مدة حكمه، هو في حال معاناة السجين من مشكلات صحية. واشارت الصحيفة الى ان الاتصالات السرية التي تجريها تل أبيب مع مصر في نفس الخصوص ما زالت تتم في هذه الايام ايضا، ورفض مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي التعقيب على هذا النبأ.

سورية واسرائيل تتبادلان وجهات النظر بشأن ارنون

■ بيروت ـ ا ف ب: ذكرت مصادر مطلعة في بيروت أمس ان رئيسي الوفدين العسكريين السوري والاسرائيلي في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان تبادلا وجهات النظر حول قرية ارنون التي احتلتها اسرائيل.

واوضحت المصادر انه خلال الاجتماع الاخير للجنة (تضم امريكا وفرنسا وسورية ولبنان واسرائيل) في 20 نيسان (ابريل) جرى حوار مباشر حول ارنون بين الممثلين السوري والاسرائيلي على هامش اعمال اللجنة «وهو حدث نادر في اطار اللجنة»، على حد قول هذه المصادر.

وقالت المصادر ان «ممثل اسرائيل الجنرال اريتي طلب من نظيره السوري العميد بلول السيطرة بشكل افضل على حزب الله لمنعه من شن هجمات انطلاقا من ارنون ويمكن لاسرائيل في المقابل ان تفكر في الانسحاب من القرية».

وتابعت المصادر ان الممثل السوري لم يعط ردا حاسما وبقي غامضا، موضحة ان اي اقتراح جدي لم يصدر عن اي من الجانبين.

ادينا بمحاولة قتل النبوي وابو باشا ومكرم محمد احمد

مصر: المؤبد لاصوليين احدهما امير «الناجون من النار» و«الجهاد» يتعهد التصعيد ردا على الاحكام العسكرية

القاهرة ـ لندن ـ «القدس العربي»:

اصدرت محكمة امن الدولة العليا المصرية امس حكمين بالاشغال الشاقة المؤبدة ضد عنصرين في جماعة «الناجون من النار» متهمين بمحاولة قتل وزيرين سابقين للداخلية هما حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل.

واصدر القاضي محمد حسن عمر الحكم بسجن مجدي الصفتي (41 عاما) الذي يعتبر امير الجماعة وعبد الله عبد العال (35 عاما) مع الاشغال الشاقة.

وتعني عقوبة المؤبد في مصر السجن لمدة 25 عاما.

وقال الصفتي من داخل قفص الاتهام في قاعة المحكمة انه لا ينكر الانتماء لتنظيم الناجون من النار لكنه لا يقبل حظر جماعته وانشطتها.

وشملت الاتهامات ضد الصفتي وعبد العال محاولة قتل نقيب الصحافيين الحالي مكرم محمد احمد ومحاولتين فاشلتين لاغتيال وزيري الداخلية السابقين حسن ابو باشا والنبوي اسماعيل في عام 1987.

وفي عام 1989 جرت محاكمة الصفتي وعبد العال غيابيا مع 24 متشددا اسلاميا اخر بتهم محاولات اغتيال والانتماء الى جماعة غير مشروعة. وصدرت ضدهم احكام بالسجن لمدد تتراوح بين عام والسجن المؤبد.

والقت السلطات القبض على الصفتي وعبد العال في شمال مصر عام 1993 ويأتي الحكم الصادر عقب اعادة نظر القضية السابقة بعد توجيه اتهامات جديدة اليهما.

ومن جهة اخرى نفى تنظيم «الجهاد» امس انه طلب العفو من الحكومة المصرية لعناصره المعتقلين او المحكومين في قضايا العنف.

وقال التنظيم في نشرة بعنوان «كلمة حق» ارسلت لـ«القدس العربي» انه لن يتقدم بأي التماس.

واشار الى الاحكام العسكرية التي صدرت في مصر الاسبوع الماضي باعتبار انها محاولة من الحكم لكسب شيء «من الهيبة». واكد انها (اي الاحكام) «ستزيد المعركة شراسة والحرب احتداما ولن توقف المقاومة الاسلامية المتصاعدة ضد الحملة الصليبية الجديدة على امتنا الاسلامية وضد «وكلائهم في المنطقة» حسبما جاء في النشرة. وشدد التنظيم الذي رفض مؤخرا الدخول في مبادرة لوقف العنف اعلنتها «الجماعة الاسلامية» على ان وجود ما اسماه بـ«الأنظمة العميلة» هو مرفوض من جانب كافة المسلمين حسب تعبيره

ولاحظ مراقبون ان «الجهاد» قد تفادى التعليق على مبادرة «الجماعة الاسلامية» التي يبدو انها ادت الى اطلاق سراح 1200 من عناصرها المعتقلين مؤخرا في قرار غير مسبوق، اعتبر تكريسا لـ«صفقة» بين الحكومة والجماعة لوقف العنف.

واعتبر مراقبون ان التحالف الاستراتيجي القائم بين زعيم «الجهاد» الدكتور ايمن الظواهري والمعارض السعودي البارز اسامة بن لادن ربما يجعل انضمام التنظيم المسلح الى مبادرة وقف العنف غير وارد في المرحلة الحالية.

واكد مصدر مقرب من التنظيم ان الظواهري يرتبط بعلاقة وثيقة مع زعيم «الجماعة» رفاعي طه الا انهما مختلفان حول المبادرة. ويشير المصدر الى ان «الجهاد» يتفهم ظروف «الجماعة» التي دفعتها الى ذلك القرار، الا انه لا يستطيع ان يتجاهل حقيقة ان عناصره هم من يدفع الثمن احكاما بالاعدام والمؤبد.

وقال المصدر ان بعض اعضاء التنظيم قدموا تظلمات ضد الاحكام الصادرة ضدهم في اطار الاجراءات القانونية المتبعة، ولكنها ليست بأي حال التماسا بعفو سياسي عنهم.

باتنة احتفلت سريعا وهدأت سريعا

«الشاويّة» سعداء بعودة زروال اليهم وتعساء لانه ترك الحكم لـ«الغرب»

لندن ـ «القدس العربي» ـ من توفيق رباحي:

عاشت مدينة باتنة يوما استثنائيا امس الاول الثلاثاء سببه عودة الرئيس الجزائري السابق اليمين زروال اليها ليستقر بها كمواطن عادي».

وتقع باتنة شرق الجزائر على مسافة تمتد نحو 500 كلم. وهي من المدن الخمس الاوائل بالجزائر. ويعتبرها الجزائريون الضلع الاول من مثلث «باتنة ـ تبسة ـ سوق اهراس» او ما يعرف بـ«بي. تي. اس» الذي انحدر منه كثير من المسؤولين الجزائريين، مدنيين وعسكريين.

ومن هؤلاء اللواء المتقاعد خالد نزار الذي ينحدر من حي سريانة بالمدخل الشمالي للمدينة والذي يوجد به مصنع للذخيرة الحية، واللواء ابن عباس غزيل القائد السابق للدرك الوطني، ومحمد الصالح يحياوي (من بلدة بريكة) الرجل القوي في عهد الرئيس بومدين والذي كاد ان يخلفه بعد وفاته، ومسؤولون اخرون.

لكن الوحيد الذي عاد الى باتنة هو زروال. وكان الاخير عاد الى المدينة بعد استقالته من منصب سفير ببلغاريا سنة 1991. وجاء منها عندما اقترح عليه القادة العسكريون منصب وزير الدفاع في تموز (يوليو) 1993 مع احتفاظه بفيلا سياحية على شاطىء «موريتي» قرب العاصمة.

وصل زروال الى باتنة قبل منتصف نهار الاربعاء على متن رحلة الخطوط الجوية الجزائرية الداخلية التي تربط العاصمة بمطار باتنة. هذا المطار الذي دشن قبل خمسة اشهر وتأخر افتتاحه بسبب خلاف حول تسميته. اذ اشتد الخلاف بين المتحمسين لتسمية «باتنة ـ ايمدغاسن» الامازيغية المستمدة من الارث المحلي للمنطقة، وبين المتحمسين لتسمية المطار «مصطفى بن بولعيد» أحد رموز ثورة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي.

واستقر الرأي على التسمية الثانية بسبب العلاقة الروحية التي تربط بعض سكان المنطقة بالشهيد بن بولعيد، وبسبب علاقة المنطقة كلها بالثورة التي ارتبطت بالاوراس اكثر من ارتباطها باسم آخر.

وقالت امس مصادر مسؤولة من باتنة لـ«القدس العربي» ان السكان كانوا على علم منذ مساء الثلاثاء بعودة «ولد البلاد» الى مسقط رأسه، فاستعدوا لان يكون الاستقبال في «مستوى الحدث».

واضافت ان زروال موجود فعلا في مسكنه، فيلا من طابقين، تقع بحي اشتهر باسم «الباتوار».

ولم يعد زروال الى باتنة منذ 1993 سوى مرة واحدة لحضور رمزي وسريع جنازة احد اصدقائه المفضلين.

وقال شهود عيان ان مشاعر «الباتنية» الذين يسميهم البعض «الشاويّة» امتزجت امس الاول بين فخر واعتزاز وحزن واستياء. اعتزاز لان زروال عاد اليهم، وحتما سينتفع بعضهم ـ بالملموس ـ من خلال مكانته وعلاقاته (هذا شعور عام في الجزائر). كما ان عودته تشكل مصدر فخر لكونه «ترك» الحكم وامتيازاته، وفضل الحياة البسيطة بين اهله وذويه.

لكن هناك حالة من الشعور بالاستياء والحزن لانهم فقدوا رئيسا، وفلتت منهم أعلى مكانة في المسؤولية لصالح رئيس ينحدر من اقصى الغرب.

وهناك دائما مقارنة بينه وبين الرؤساء الاخرين: بن بلة ذهب الى سجن مجهول. بومدين الى مقبرة «العالية». بن جديد الى اقامة محروسة في وهران بدل بلدة بوثلجة مسقط رأسه بأقصى شمال شرق البلاد. بوضياف المسكين الى «العالية». بينما يعود «لامين» (هكذا يسمونه) سالما غانما!

ويشعر سكان الشرق الجزائري عموما بان الامور اختلفت منذ اكثر من عشر سنوات عما كانت عليه في عهد بومدين. ويدافع الضالعون منهم في هذا الشأن بالقول ان اسطورة «الشاويّة» يهيمنون على الحكم صارت مجرد شعار اجوف لان سكان الوسط والغرب ـ في نظرهم ـ اخذوا نصيبهم من المسؤولية.

وفعلا استفاد بعض السكان من عودة زروال من حيث لا يشعرون. اذ نقلت مصادر اعلامية امس ان شركة الكهرباء والغاز (حكومية) كانت على وشك قطع التيار الكهربائي عن منطقة قسديس بباتنة لان الادارة المحلية لم تسدد فواتير ديونها.

لكن رئيس البلدية توسل لادارة الكهرباء كي لا تقطع التيار عن المباني العمومية، لان زروال سيمر بالمنطقة وعيب أن يجد مبانيها العمومية في الظلام».

وقال سكان من باتنة في اتصال مع «القدس العربي» ان المدينة كانت امس في نهاية اسبوع عادية ليس فيها شيء ملفت للانتباه او معبر عن ان رجلا كان قبل 72 ساعة رئيسا قرر الاستقرار بها.

وكانت هنالك اجراءات امنية مشددة، لكنها غير ملحوظة. ويشرف على حماية زروال الان عناصر من الامن الرئاسي مدعومين بأفراد من الامن المحلي.

ولوحظ من خلال بيان التصريح بالملكية ان زروال لا يملك مسكنا خاصا به في العاصمة، وانه بدل ذلك يملك قطعتي ارض مخصصتين للبناء.

وكان هذا الاخير احد الذين هددهم في 1992 بلعيد عبد السلام بالطرد من مساكن حكومية بمنطقة «نادي الصنوبر» و«موريتي»، فاشتكى لمقربين منه وطلب منهم استرجاء بلعيد ليمهله فترة قصيرة ينهي خلالها بناء الفيلا التي كانت قيد الانجاز بباتنة.

تاتشر «تفرط في احتساء الكحول» منذ اقصائها عن السلطة

■ لندن ـ اف ب: ذكر نائب بريطاني سابق من حزب المحافظين ان رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر اصبحت «تفرط في احتساء الكحول» بعد اقصائها عن السلطة.

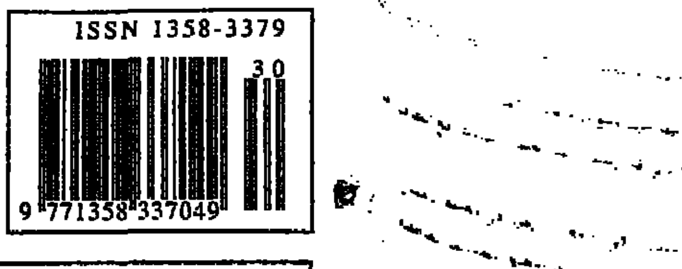
وقال جورج والدن الذي تنشر صحيفة «التايمز» مذكراته على حلقات، ان مارغريت تاتشر محبطة بسبب اقصائها عام 1990 عن رئاسة حزب المحافظين الذي حكم بريطانيا قبل هزيمته الاخيرة 11 عاما.

واضاف وزير الدولة السابق وعضو مجلس العموم البريطاني من 1983 الى 1997، ان رئيسة الوزراء السابقة «لم تعترف بينها وبين نفسها بفقدانها السلطة».

واوضح «المنظرة الاولى تبدو جيدة ولكن بعد النظر اليها عن قرب في حفل استقبال او عشاء تبدو يائسة وعيناها تنظران الى الفراغ مثل اي ممثلة على وشك ان تلعب اخر دور لها في حياتها الفنية».

وقال ايضا «انها تشرب كثيرا»، موضحا «عندما كانت في السلطة كانت تحتسي في السهرة كأسا او كأسين من الويسكي ممزوجة بسائل الصودا ولكن بعد ان تركت السلطة اصبحت تفرط في شرب الكحول حتى قبل تناول العشاء».

وختم والدن بالقول «من غير الممكن مناقشتها وفي الواقع ليس من الممكن التحدث معها».


ISSN 1358-3379

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات درهمان ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 500 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 55B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.50FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $2.00 (New York $1.50). Can $2.50

تدفق آلاف من ألبان كوسوفو يتملك الرعب بعضهم الى مركز مورينا الحدودي

مورينا (ألبانيا)ـ
من سليم ياسين:

في عربة مكتظة باللاجئين يسحبها جرار، كانت امرأة ترفع صليبا وتصرخ «يا رب انقذنا»، والى جانبها زوجها يحتضن صبيا اشقر في العاشرة من عمره تائه النظرات. كان الرجل يبكي.

فالالاف من البان كوسوفو وصلوا امس الاول الاربعاء خائري القوى ويتملك الرعب بعضهم، الى آلبانيا عبر مركز مورينا الحدودي. وافادت شهادات جمعتها وكالة فرانس برس، ان القسم الاكبر من هؤلاء اللاجئين اتوا من منطقتي بريزرن وغياكوفيتش الحدوديتين البعيدتين 70 كلم تقريبا عن الحدود بين كوسوفو والبانيا.

وقدرت المفوضية العليا للامم المتحدة من اجل اللاجئين، باكثر من اربعة الاف عدد البان كوسوفو الذين وصلوا الى البانيا منذ مساء الثلاثاء، هاربين على متن عربات تسحبها جرارات، وعلى ظهور الحمير او البغال، والبعض منهم مشيا بينهم مسنون متكئين على عكازات.

وجاء اخرون من منطقة بريشتينا كبرى مدن كوسوفو بعد مسيرة يومين. وقال رجل في الاربعين من عمره ترافقه زوجته ويرتدي كلاهما سترتين جلديتين انه اضطر الى دفع الفي مارك (1200 دولار) على حاجزين في الطريق. واضاف «هناك العشرات من القرى المحروقة».

ويقول سكان من قرية هادي القريبة من بريشتينا انهم «شاهدوا لدى خروجهم من القرية اربع جثث متفحمة». واضافوا «لم نتوقف للتعرف الى هوياتها».

ولدى وصولهم الى مورينا، جلس لاجئون من قرية ميجي القريبة من غياكوفيتش، على قارعة الطريق وتلقوا من رجال الاسعاف المشروبات الساخنة. وقال واحد منهم «عندما ابتعدنا، رأينا سحابة دخان تتصاعد من القرية ثم شاهدنا عددا من الجثث على جانبي الطريق».

واكد لاجئون من قرية اريتزاي في منطقة غياكوفيتش ايضا ان عناصر من الميليشيات الصربية جمعوا حوالي عشرة رجال وانهالوا عليهم ضربا بأعقاب البنادق واطلقوا النار في الهواء لتخويفهم ثم امروهم بنقل الامر «على الجميع ان يغادروا». وفرغت القرية من سكانها خلال ساعة كما قالوا.

ويبدو ان الذين وصلوا الى منطقة غياكوفيتش هم الذين عانوا اكثر من سواهم. وقدم المسعفون الماء لعجوز كان ممددا على عربة. وقد تشققت قدماه وسالت منهما الدماء وتمزق نعل حذائيه لاضطراره الى المشي طوال ست ساعات يسنده اقرباؤه.

كذلك اكد رجلان يكسوهما الغبار انهما مشيا ساعات متكئين على عكازات.

من جهتها قالت تيلا جتيشي انها تريد البقاء في مورينا ولا تريد الذهاب الى مخيم آخر. واضافت «لقد اختبأ ابني مع رجال اخرين في الجبل لكنه ربما يأتي. اريد ان انتظره هنا».

وعبر المنظار على الجانب الاخر من الحدود، يمكن مشاهدة شرطي صربي وهو ينظم جموع الهاربين من كوسوفو.

وذكرت المفوضية العليا للامم المتحدة من اجل اللاجئين ان حوالي ستة الاف لاجيء جديد وصلوا الى مركز موريتا الحدودي منذ مطلع الاسبوع لينضموا الى الـ100 الف من البان كوسوفو الموجودين في كوكيس (شمال)، في وقت طلبت السلطات الالبانية من المفوضية العليا ان تشجع اللاجئين على الانتقال طوعا الى مناطق اخرى في البانيا.



رجل من لاجئي كوسوفو يجلس على حاوية نفايات في مخيم في مقدونيا (رويترز)

افتتاح مخيم غير مكتمل لايواء لاجئي كوسوفو

■ سكوبي ـ رويترز: قال مسؤولون من الامم المتحدة امس الخميس ان تدفق موجة جديدة من لاجئي كوسوفو على مقدونيا اجبر المفوضية العليا لشؤون اللاجئين على بدء توطين اللاجئين في مخيم لم يكتمل بعد.

وذكر رون ريدموند المتحدث باسم للمفوضية ان الفي لاجيء من البان كوسوفو اقاموا في مخيم تشيجراني بغرب مقدونيا الليلة قبل الماضية.

واضاف لرويترز «اضطررنا لفتحه قبل يومين من موعد افتتاحه الرسمي وامتلأ نصفه» تقريبا.

ومضى ريدموند قائلا ان البنية الاساسية للمخيم مكتملة ويفترض ان تكون السعة المبدئية له خمسة الاف لاجيء. وسيكتمل بناؤه لتصل سعته الى 14 الف لاجيء بمعدل بناء خيام لالف شخص يوميا.

وفي الوقت نفسه قضى نحو ثلاثة الاف لاجيء ليلتهم تحت الاغطية البلاستيكية في مخيم مؤقت في بلاتش للعبور الرئيسي على الحدود بين كوسوفو ومقدونيا الليلة قبل الماضية حيث لم يكن لهم مكان في مخيمات اخرى.

وقال ريدموند انهم سينقلون اكبر عدد ممكن من لاجئي بلاتش الى مخيم تشيجراني. واضاف ان منظمات الاغاثة تتوقع وصول قطار اخر محمل باللاجئين الى بلاتش بالاضافة الى ما يتراوح بين الفين وخمسة الاف وافد جديد سيصلون بالقطارات او الحافلات.

وفي بون وجه زعماء المان انتقادات الى فرنسا وبريطانيا والنمسا امس الخميس لعدم وفائهم بتعهداتهم باستضافة لاجئين من كوسوفو.

وقال بيتر شتروك زعيم حزب المستشار الالماني جيرهارد شرودر الديمقراطي الاجتماعي في البرلمان «من غير المعقول» الا تستقبل انجلترا وفرنسا سوى عدد ضئيل جدا من اللاجئين بينما وفرت المانيا مأوى لعشرة الاف لاجيء.

واضاف لصحيفة بيلد «لقد نفذنا التزاماتنا بالكامل ونتوقع ان تحذو الدول الاخرى في الاتحاد الاوروبي حذونا. لم تستقبل انجلترا وفرنسا خاصة اي لاجئين. انه امر غير معقول». ووصلت مجموعة من 161 من لاجئي البان كوسوفو من بينهم 70 طفلا الى بريطانيا يوم الاحد. وقال وزير الداخلية البريطاني جاك سترو ان بلاده مستعدة لاستقبال «عدة الاف» من اللاجئين.

بينما قالت السلطات في فرنسا انها وفرت مأوى لنحو الفي لاجيء حتى الان. وقال برنار كوشنر من وزارة الصحة ان فرنسا تتوقع لاستقبال ما بين اربعة وستة الاف لاجيء.

كما اعرب شرودر ووزير الداخلية اوتو شيلي في الايام الاخيرة عن قلقهم من عدم وفاء دول الاتحاد الاوروبي بتعهداتها في الشهر الماضي بشأن اللاجئين لكنهما لم يذكرا دولة بالاسم.

وقال الاتحاد الاوروبي انه مستعد لاستضافة 32 الف لاجيء. وتقول المانيا ان 12 الفا فقط استضافتهم اوروبا من بينهم عشرة الاف في المانيا.

وقالت حكومة شرودر انها لن تستقبل المزيد من اللاجئين حتى تنفذ الدول الاوروبية الاخرى تعهداتها.

جاكسون يبدأ رحلته ليوغوسلافيا

■ واشنطن ـ رويترز: قام البيت الابيض الامريكي بمحاولة اخيرة الليلة قبل الماضية لاثناء جيسي جاكسون زعيم الحقوق المدنية عن الذهاب الى يوغوسلافيا في مهمة سلام خاصة وحذره من ان الغارات التي يشنها حلف شمال الاطلسي على بلغراد ستستمر.

واجتمع جاكسون وفريق يضم عددا من رجال الدين في البيت الابيض لمدة 45 دقيقة مع ساندي بيرغر مستشار الامن القومي الذي ابلغهم ان مهمتهم ستكون محفوفة بالمخاطر وان توقيتها غير مناسب.

وعلى الرغم من ذلك غادر فريق جاكسون واشنطن الليلة قبل الماضية متوجها الى المانيا ومن هناك من المتوقع ان يطير الى كرواتيا ثم يتوجه الى العاصمة اليوغوسلافية بلغراد برا.

وقال جاكسون للصحافيين ان بيرغر «اوضح المخاطر التي تحيق بالمهمة وانها مهمة بالغة الخطورة الصواريخ ستتساقط وقت وجودنا في بلغراد. نعرف ان السلام محاط بالمخاطر. لكن تصعيد الحرب اكثر خطورة. لقد اتخذنا قرارنا والتزمنا به. قررنا تعريض حياتنا للخطر لنوجه هذه الرسالة».

وصرح جاكسون بان فريقه الذي يضم رجال دين مسيحيين ومسلمين ويهود سيلتقي مع الاسرى الامريكيين الثلاثة الذين اسرتهم يوغوسلافيا ويطلب من الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش الافراج عنهم.

وذكر جاكسون ان الافراج عن الاسرى سيفتح طاقة امل في التوصل الى تسوية لانهاء الحملة الجوية التي يشنها حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا منذ اكثر من شهر.

ويرى البيت الابيض ان الوسيلة الوحيدة لانهاء القصف هو وقف ميلوسيفيتش لحملة القمع الصربية التي تستهدف البان كوسوفو.

وعين جاكسون في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1997 مبعوثا امريكيا خاصا لافريقيا. وقال البيت الابيض ان رحلته لبلغراد في مهمة خاصة بحتة لا صلة لها بمنصبه الجديد.

ليبيا: يوغوسلافيا قد تقبل نشر قوات من بعض دول الاطلسي في اطار قوة حفظ سلام

■ تونس ـ رويترز: قالت ليبيا التي تسعى للوساطة في حل ازمة كوسوفو امس الخميس ان الحكومة اليوغوسلافية قد تقبل وجود قوات من بعض الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي في اطار قوة حفظ سلام في كوسوفو.

وقال عمر مصطفى المنتصر وزير الخارجية الليبي ان الحكومة اليوغوسلافية قبلت مبادرة ليبية من اربع نقاط.

ونقلت وكالة انباء الجماهيرية الليبية عنه قوله ان الخطة تشمل تشكيل قوة حفظ سلام من دول اوروبية شرقية شيوعية سابقة ودول من العالم الثالث وبعض دول الحلف التي تقبل يوغوسلافيا تدخلها. واضاف المنتصر ان موقف بلغراد نقل الى طرابلس عن طريق نائب رئيس الوزراء اليوغوسلافي زوران ليليتش الذي زار ليبيا في مطلع الاسبوع وعن طريق مبعوث خاص للرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وتابع ان اليوغوسلاف ابدوا استعدادهم لقبول هذه النقاط الاربع.

ونقلت الوكالة التي استقبل بثها في تونس عن المنتصر قوله ان اعضاء الحلف ابلغوا بالمبادرة الليبية وان طرابلس دخلت في اتصالات مع جيش تحرير كوسوفو في اطار جهودها الدبلوماسية.

وكان ميلوسيفيتش قد اتصل تليفونيا بالزعيم الليبي معمر القذافي خلال المراحل الاولى من حملة القصف الجوي التي يشنها الحلف على بلاده طلبا للمساعدة. وارسل في مطلع هذا الاسبوع ليليتش ليجتمع مع القذافي لطلب مساعدته في الوساطة لانهاء الازمة.

وشملت الصيغة الاولى للمبادرة الليبية كما اذاعها التلفزيون الليبي في وقت سابق هذا الاسبوع مشاركة دول من الحلف في قوة لحفظ السلام.

وقال المنتصر ان الاقتراح شمل وقف كامل لجميع الاعمال العسكرية وانسحاب جميع القوات الغربية التابعة للحلف من المناطق التي لم تكن متمركزة بها قبل الازمة.

كما يضمن عودة المرحلين واللاجئين الى ديارهم ومنح كوسوفو حكما ذاتيا تحت سيادة يوغوسلافيا الاتحادية.

وكانت ليبيا وهي الدولة العربية الوحيدة التي انتقدت غارات الحلف على يوغوسلافيا من اكبر موردي النفط ليوغوسلافيا في الماضي.

وارسل ميلوسيفيتش مبعوثه الى ليبيا بعد فترة وجيزة من اتفاق زعماء الحلف في قمة عقدت بواشنطن على قرار بمنع النفط عن يوغوسلافيا.

تشيرنومردين يتوجه الى اوروبا حاملا «مقترحات ملموسة» بشأن كوسوفو

■ موسكو ـ اف ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» للانباء ان المبعوث الروسي الى يوغوسلافيا فيكتور تشيرنومردين غادر موسكو امس الخميس في جولة تشمل بون وروما وبلغراد حاملا كما اعلن «مقترحات ملموسة» حول تسوية الازمة اليوغوسلافية.

وسيلتقي المبعوث الروسي الذي اجتمع صباح امس الخميس بالامين العام للامم المتحدة كوفي انان، المستشار الالماني غيرهارد شرودر في بون.

كما توجه بعد ظهر امس الخميس الى العاصمة الايطالية للقاء رئيس الحكومة الايطالي ماسيمو داليما.

وفي بلغراد التي يتوقع ان يصلها اليوم الجمعة يلتقي تشيرنومردين الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش اضافة الى زعيم البان كوسوفو ابراهيم روغوفا.

وشدد المبعوث الروسي قبيل مغادرته موسكو على ضرورة وقف غارات حلف شمال الاطلسي تمهيدا لحل تفاوضي. وتساءل «كيف يمكن ان يكون هناك تفاوض تحت القصف».

واشار الى الدور الروسي في حل الازمة الذي ترغب موسكو في ان تلعبه داخل الامم المتحدة.

وقال «يجب ان يتم كل شيء في البلقان تحت رعاية الامم المتحدة. المنظمة الدولية يجب ان تلعب دورا حاسما في التسوية». واضاف «سنتقدم فعليا باتجاه تسوية سياسية للازمة وسنهتم بذلك تحت رعاية الامم المتحدة».

وتهدف هذه الجولة كما يؤكد تشيرنومردين الى دراسة اشكال الوجود الدولي في كوسوفو. وتعتبر زيارته الى بلغراد الثانية الى العاصمة اليوغوسلافية خلال اسبوع واحد.

وكان تشيرنومردين اعلن الجمعة الماضي لدى عودته من بلغراد ان يوغوسلافيا على استعداد للقبول بوجود دولي عسكري في كوسوفو وهو ما نفاه المسؤولون اليوغوسلاف على الفور.

من جهته كرر السفير اليوغوسلافي في موسكو بوريسلاف ميلوسوفيتش وهو شقيق الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسوفيتش امس الخميس ان بلغراد ستقبل فقط «بعثة مدنية يشكل الروس غالبيتها تحت سلطة الامم المتحدة» في كوسوفو على ان تستثنى منها الدول التي شاركت في توجيه الضربات الجوية على يوغوسلافيا.

وقال السفير اليوغوسلافي ان الدول التي تشكل هذه البعثة «يمكن ان تكون من الهند وبيلاروس وقبرص اضافة الى روسيا وجميع البلدان التي لم تشارك في القصف على يوغوسلافيا». واوضح ان بلغراد لا تعترض على وجود بلدان امريكا اللاتينية في مثل هذه البعثة.

ونقلت وكالة انترفاكس عن بوريسلاف ميلوسيفيتش، قوله في موسكو امس الخميس ان اكثر من الف شخص قتلوا واصيب خمسة الاف اخرين من جراء قصف حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا.

كلينتون في المانيا الاسبوع القادم

■ بون ـ رويترز: قال المكتب الصحافي للحكومة الالمانية امس الاول الاربعاء ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيجتمع مع المستشار الالماني جيرهارد شرودر لمحادثات بشأن ازمة كوسوفو اثناء زيارة لالمانيا تستمر يوما واحدا في الخامس من ايار (مايو).

وفي وقت سابق قال البيت الابيض ان كلينتون سيسافر الى المانيا لزيارة القوات الامريكية التي تدعم حملة حلف شمال الاطلسي الجوية في يوغوسلافيا.

وقال المكتب الصحافي للحكومة الالمانية في بيان مقتضب ان شرودر دعا كلينتون لزيارة المانيا لكنه لم يذكر اي تفاصيل.

وفي واشنطن قالت متحدثة باسم البيت الابيض ان كلينتون سيزور سبانجداهلم في جنوب غرب المانيا التي تقلع منها قاذفات القنابل الامريكية ستيلث في طلعاتها لقصف يوغوسلافيا وقاعدة رامشتاين الجوية للوقوف على عملية الاغاثة الانسانية التي تقوم بها القاعدة.

وجاءت انباء زيارة كلينتون لالمانيا وسط نشاط دبلوماسي مكثف في اعقاب قمة حلف شمال الاطلسي في واشنطن في نهاية الاسبوع الماضي بهدف ايجاد حل دبلوماسي لازمة كوسوفو.

واجتمع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان مع ستروب تالبوت نائب وزيرة الخارجية الامريكية ومع زعماء المان اليوم في برلين.

قنابل الاطلسي الانشطارية توقع ضحايا في كوسوفو

بريشتينا (يوغوسلافيا)
من الكسندر ميتيتش:

عندما عثر سبعة من ابناء عائلة خوجا على انبوب اصفر مربوط بقطعة قماش كبيرة على شكل فطر، اعتبروه لعبة لخذوا يلهون بها.

لقد كان هذا الانبوب في الواقع قنبلة انشطارية قتلت خمسة منهم واصابت بجروح خطيرة الاثنين الاخرين، كما قال بسنيك خوجا احد اللذين بقيا على قيد الحياة.

ويعتبر افراد عائلة خوجا الالبانية الاصل من قرية دوغانوفيتش البعيدة 55 كلم عن جنوب بريشتينا، آخر ضحايا القنابل الانشطارية التي القتها طائرات حلف شمال الاطلسي على كوسوفو.

واكد مدير المستشفى الرئيسي في بريشتينا ان فرقه الطبية عالجت بين 300 و400 شخص، اصابتهم القنابل الانشطارية بجروح منذ بدء الغارات الجوية للحلف الاطلسي في الرابع والعشرين من اذار (مارس) الماضي. واضاف راضي غربيتش «لكن هذه القنابل اوقعت ايضا كثيرا من القتلى».

واوضح غربيتش ان بسنيك خوجا (14 عاما) وشقيقه اردين (ستتان) اصيبا بجروح بالغة لانهما لم يكونا بعيدين سوى عشرين مترا عن اقربائهم الخمسة الذين كانوا يلهون بالانبوب لحظة انفجاره.

واكد «عملت في هذه المنطقة المتوترة طوال 15 عاما وعالجت كثيرا من الناس لكني لم ار جروحا مريعة مثل الجروح التي تتسبب فيها القنابل الانشطارية».

وذكر مصدر في الجيش اليوغوسلافي في كوسوفو ان هذه القنابل تستخدم خصوصا عندما تحتشد المدرعات او جنود المشاة في ساحة القتال. واضاف ان «الانابيب الصفراء هي نفسها المظلات التي عثر عليها في كل مكان تقريبا من الاقليم تؤكد على ما يبدو ان معظم القنابل الانشطارية التي القاها الحلف الاطلسي على كوسوفو هي من نظام من نوع سي بي يو ـ 87».

واوضح ان «هذا النظام يتضمن اكثر من 200 قنبلة صغيرة انشطارية موضوعة في موزع تطلقه الطائرة». واشار الى ان الموزع يلقي من على علو معين القنابل (...) لكن بعضا منها لا ينفجر عندما يصطدم بالارض».

وصرح مسؤول في حلف شمال الاطلسي في بروكسل امس الاول الاربعاء «هناك نوعان من القنابل الانشطارية، المضادة للمعدات والمضادة للافراد. ونحن نستخدم النوع الاول». وقال ان المدنيين «قد يصابون اذا ما وجدوا على مقربة من المعدات المستهدفة».

واضاف المسؤول في الحلف الاطلسي ان هذا النوع من القنابل يستخدم ضد المعدات العسكرية كالدبابات والاليات وناقلات الجند. واضاف «انها لم تصنع لقتل الفرق انما لتدمير معداتها». لكنه اعترف بانها يمكن ان تتسبب في سقوط ضحايا.

وفي مطلع نيسان (ابريل) الجاري نفى المتحدث باسم الحلف الاطلسي جايمي شي استخدام الحلف قنابل انشطارية مضادة للافراد، ردا على اتهامات صربية. وكانت وكالة تانيوغ اليوغوسلافية اكدت ان الحلف استخدم قنابل انشطارية «تحظرها الاتفاقات الدولية».

وقال جايمي شي «تحققت من الامر مع القيادة العسكرية للاطلسي واستطيع ان اؤكد اننا لا نستخدم هذا النوع من الاسلحة».

فوحدها القنابل الانشطارية المضادة للافراد تحظرها الاتفاقات الدولية كما قال مسؤول في الحلف الاطلسي.

قال انه يضرب مونتينغرو بسبب حشد طائرات يوغوسلافية فيها
الحلف يؤكد سقوط صاروخ على بلغاريا ويقصف مسقط رأس ميلوسيفيتش

■ بروكسل ـ صوفيا ـ بلغراد ـ اف ب ـ رويترز: اكد حلف شمال الاطلسي امس الخميس سقوط صاروخ اطلقته مقاتلاته على بلغاريا بطريق الخطأ.

وقال المتحدث باسم الحلف جايمي شيا للصحافيين ان الصاروخ اخطأ الهدف بعد اطلاقه ردا على تهديد من نظام صواريخ ارض جو يوغوسلافي.

واضاف في مقر الحلف في بروكسل «استطيع ان اقول لكم انه اثناء عمليات الاربعاء رصد رادار دفاع جوي صربي طائرة للحلف، واطلقت (الطائرة) صاروخا دفاعا عن النفس بعد هذا التهديد».

وقال «وبعد تجنب الرادار اخطأ الصاروخ هدفه وسقط في بلغاريا. ولم نعرف بحدوث اية اصابات على الارض».

وقال شيا ان قادة حلف الاطلسي يدرسون الحادث وسيفكرون في طرق لتقليل احتمالات وقوع المزيد من تلك الاحداث في المستقبل. وقال ان مسؤولين عسكريين في بلغاريا اكدوا انه صاروخ هارم.

ودمر الصاروخ منزلا في احدى ضواحي صوفيا على بعد خمسة كيلومترات من وسط العاصمة البلغارية ونحو 60 كيلومترا شرقي الحدود مع يوغوسلافيا.

واعلنت وزيرة الخارجية البلغارية ناديا ميخايلوفا ان الصاروخ الذي سقط على منزل في ضاحية صوفيا مصدره الترسانة العسكرية لحلف شمال الاطلسي.

وطلبت الحكومة البلغارية من الحلف اطلاعها على المعلومات اللازمة حول هذا الحادث الذي لم يسفر مع ذلك عن سقوط ضحايا حسبما ذكرت السلطات البلغارية.

وذكرت وكالات الانباء اليوغوسلافية ان طائرات حلف شمال الاطلسي قصفت ليل الاربعاء الخميس للمرة الاولى، مدينة بوزاريفاتش (70 كلم جنوب شرق بلغراد) مسقط رأس الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش.

وقالت وكالة الانباء اليوغوسلافية الرسمية «تانيوغ» ان صاروخا اصاب عند الساعة 1,27 فجر الخميس مبنى يقع قرب محطة القطارات لحظة دخول قطار اليها قادم من بلغراد.

واوضحت ان المنازل المحيطة بالمحطة اصيبت باضرار، لكنها لم تتحدث عن سقوط ضحايا.

اما وكالة الانباء المستقلة «بيتا» فذكرت ان المبنى المستهدف يقع داخل ثكنة فيليكو بوغوسيفيتش.

ويملك الرئيس ميلوسيفيتش منزلا في بوزاريفاتش يقطن فيه نجله ماركو مع عائلته.

كما تملك زوجته ميرا ماركوفيتش منزلا اخرا في هذه المدينة.

ويملك ماركو ميلوسيفيتش محلا كبيرا في بوزاريفاتش لبيع الاسطوانات يطلق عليه اسم «مادونا»، كما يملك محطة للاذاعة وفرنا ويدير خدمة للوصول الى انترنت.

وقال الناطق باسم حلف شمال الاطلسي جايمي شي امس الخميس ان الحلف ركز الليلة قبل الماضية قصفه على مطار بودغوريتسا في مونتينغرو حيث حشدت طائرات للجيش اليوغوسلافي مما يشكل تهديدا للقوات الاطلسية في البانيا.

واوضح الناطق ان مطار بودغوريتسا تعرض لقصف تضررت بنتيجته خزانات للوقود ومرائب وردارات. وافاد ان طائرات تابعة لجيش جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية حشدت في هذا المطار من مناطق يوغوسلافية عدة.

واعتبر الناطق ان هذه الطائرات «تشكل تهديدا مباشرا لقوات حلف شمال الاطلسي في البانيا»، مضيفا ان رادارات مطار بودغوريتسا هي من ضمن نظام الدفاع الجوي اليوغوسلافي وان الصرب يستخدمون مونتينغرو لعمليات قمع في كوسوفو.

واضاف شي «اننا ندعم الحكومة المنتخبة ديموقراطيا في مونتينغرو». لكن الحلف الاطلسي لا يملك اي خيار اخر الا ضرب القوات العسكرية اليوغوسلافية المتمركزة فيها لشن عمليات قمع في كوسوفو.

واستهدفت طائرات الحلف الاطلسي ايضا قوات صربية في كوسوفو وهاجمت مقرا عاما للجيش في بلغراد وبنى تحتية مختلفة ولا سيما بعض الجسور وهوائيات بث.

الاطلسي حشد اكثر من 20 الف رجل و700 طائرة و23 اباتشي لتركيع يوغوسلافيا

■ بروكسل ـ اف ب: يستخدم الحلفاء حاليا ترسانة تتألف من 700 طائرة قتالية و23 مروحية اباتشي «صائدة الدبابات» لتركيع يوغوسلافيا، واكثر من 20 الف جندي من سلاح المشاة منتشرين في البانيا ومقدونيا وينفذون مختلف انواع العمليات العسكرية والانسانية.

فمنذ بدء الغارات في الرابع والعشرين من اذار (مارس) الماضي، تضاعف تقريبا اسطول الطائرات الحربية التي وضعت في تصرف حلف شمال الاطلسي. ويستطيع القائد الاعلى للحلف الاطلسي في اوروبا الجنرال الامريكي ويسلي كلارك ان يعتمد الان على 700 طائرة في مقابل 400 لدى بدء الغارات.

وتستخدم 340 من هذه الطائرات لشن هجومات على اهداف ارضية، في مقابل 120 طائرة في 24 اذار (مارس) الماضي.

ويفترض ان تبلغ قوة الحلف الاطلسي الف طائرة تقريبا عندما ترسل الى المنطقة الطائرات الـ300 التي طلبها الجنرال كلارك. وحتى يتمكن من تشغيل هذه الطائرات، حصل الحلف الاطلسي على الاذن باستخدام المجالات الجوية لعدد من الدول المجاورة ليوغوسلافيا كرومانيا وبلغاريا التي لم تعط بعد موافقتها الرسمية.

ويستخدم الحلف الاطلسي تشكيلة من الطائرات: القاذفات الشبح اف ـ 117 اي، وبي ـ 52، والقاذفات الشبح بي ـ 2 التي تستخدم للمرة الاولى في يوغوسلافيا، والقاذفات الاستراتيجية بي ـ 1، واي ـ 10اي ثاندربولت الملقبة «صائدة الدبابات»، والطاردات اف ـ 15 واف ـ 16، والميراج، وجاغوار وتورنيدو، والطائرات القتالية الالكترونية اي.

أي ـ 6بي براولر، وطائرات الاستطلاع وطائرات الرادار اواكس، وطائرات التزويد بالوقود، وطائرات النقل.

وحمل هذا المجهود الحربي المتزايد الرئيس الامريكي بيل كلينتون على السماح يوم الثلاثاء بتعبئة 33 الفا من جنود الاحتياط، سيعهد الى الفين منهم على الفور بمهمات تزويد الطائرات المشاركة في الغارات بالوقود.

وفي البحر الادرياتيكي والبحر الابيض المتوسط، يستخدم الحلف الاطلسي مجموعات جوية ـ بحرية منها حاملة الطائرات الامريكية تيودور روزفلت والفرنسية فوش والبريطانية انفينسبل وغواصات مزودة بالصواريخ العابرة منها الغواصة البريطانية سبلنديد.

واضاف الامريكيون الذين يقدمون ثلثي طائرات الحلف الاطلسي، 24 مروحية اباتشي اي ايتش ـ 64 التي يفترض ان تساهم في تدمير القوات والمدرعات اليوغوسلافية في كوسوفو. وقد تحطمت في البانيا بشكل عرضي واحدة من هذه الطائرات ولن تستبدل.

وترافق نشر مروحيات الاباتشي مع 5350 رجل في البانيا بالاضافة الى دبابات وقاذفات صواريخ. ولم تدخل اباتشي المعركة بعد.

وفي البانيا، قرر الحلف الاطلسي ايضا تشكيل قوة انسانية لمساعدة 367 الف لاجيء من كوسوفو موزعين في المخيمات. وقد تمركز حتى الان 4700 جندي في البانيا من اصل ثمانية الاف سيشكلون مهمة «الملجأ الحليف».

وفي مقدونيا، نشر الحلف الاطلسي 12 الف جندي من سلاح المشاة وكانوا يشكلون في البداية طلائع قوة السلام المتعددة الجنسيات التي كان يعتزم الغربيون ارسالها الى كوسوفو قبل الرابع والعشرين من اذار (مارس) الماضي فيما لو تم التوصل الى اتفاق سلام. ويقوم هؤلاء الرجال الان بمهمات انسانية.

وزارة الدفاع الامريكية تتحدث عن اعدام اكثر من اربعة الاف الباني في كوسوفو

■ واشنطن ـ اف ب: اعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان قوات الامن والجيش اليوغسلافية اعدما اكثر من اربعة الاف الباني في كوسوفو منذ بدء غارات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا.

وقال المتحدث باسم البنتاغون كينيث بيكون ان هذه التقديرات ترتكز على شهادات ادلى بها لاجئون لمنظمات دولية ولا تشمل الاعمال الفردية المعزولة التي تم الاعلان عنها في بعض الحالات.

واضاف «نعتقد ان عدد الاشخاص الذين قتلهم الجيش والشرطة الصربيان يزيد عن اربعة الاف شخص».

من جهة اخرى، تجري القاضية في محكمة الجزاء الدولية في لاهاي حول يوغوسلافيا السابقة لويز اربور محادثات في واشنطن مع وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين حول التحقيقات الجارية في جرائم الحرب.

واوضح بيكون «ستحدد لنا احتياجاتها وسنبلغها بما يمكن ان نفعله لنمدها بمعلومات في اسرع وقت ممكن».

الكونغرس يحجم عن تأييد الضربات الجوية على يوغوسلافيا

■ واشنطن ـ رويترز: في ضربة قوية لسياسة الرئيس الامريكي بيل كلينتون الخارجية عجز مجلس النواب الامريكي عن تأييد مشروع قرار يأذن بالضربات الجوية ليوغوسلافيا.

وأيد القرار 213 نائبا مقابل اعتراض 213 ايضا. وخرج 26 ديمقراطيا عن موقف غالبية اعضاء حزبهم ليعترضوا على مشروع القرار بينما ايد 31 جمهوريا الهجمات الجوية. وكان مجلس الشيوخ قد ايد الشهر الماضي هذا القرار غير الملزم.

وأجري التصويت بعد خمسة أسابيع من بدء هجمات حلف شمال الاطلسي على يوغوسلافيا في محاولة لارغام الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش على سحب القوات الصربية من كوسوفو. واظهر حدة الانقسامات بين النواب من كل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي بشأن المشاركة الامريكية في الحرب.

وقال النائب الجمهوري دوغ اوس «كان عدد الجمهوريين المؤيدين للقرار اكبر من عدد الديمقراطيين المعترضين عليه».

ومن ناحية اخرى تعهد البيت الابيض بمواصلة استراتيجيته في البلقان رغم التصويت.

وقال ديفيد ليفي المتحدث باسم مجلس الامن القومي «سنواصل الحملة الجوية حتى النهاية وسنستمر في تصعيدها وفي توجيه ضربات يومية لجيش ميلوسيفيتش».

مهرجان تضامن مع البان كوسوفو في قطر

■ الدوحة ـ اف ب: شارك اكثر من 500 شخص مساء امس الاول الاربعاء في مهرجان اقيم في الدوحة للتضامن مع البان كوسوفو طالب خلاله الداعية الاسلامي الشيخ يوسف القرضاوي بتقديم السلاح الى مسلمي الاقليم اضافة الى المساعدات الانسانية.

وافاد مراسل فرانس برس ان الخطباء الذين تعاقبوا في المهرجان نددوا بسياسة التطهير الاثني واجبار سكان كوسوفو على النزوح كما دعوا المسلمين الى تضامن اكبر معهم.

واعتبر الداعية الاسلامي المصري الشيخ يوسف القرضاوي ان المساعدات الانسانية لا تكفي ودعا الى دعم جيش تحرير كوسوفو بالسلاح لكي يتمكن من الدفاع عن الارض وتحريرها.

ودعا الوزير السابق وعضو المجلس الاستشاري لدول مجلس التعاون الخليجي حمد بن عبد العزيز الكواري الى اعادة اللاجئين الى منازلهم في اقرب وقت بدلا من توزيعهم على الدول الغربية.

من جهته عرض الشيخ احمد الحمادي مسؤول احدى الجمعيات الخيرية والذي عاد مؤخرا من جولة على مخيمات اللاجئين في البانيا ومقدونيا معاناة اللاجئين ودعا الى زيادة المساعدات الانسانية. وقد ارسلت قطر منذ بداية الشهر الجاري خمس طائرات نقلت مساعدات انسانية الى البانيا كما ستغادر الدوحة طائرة سادسة متوجهة الى تيرانا وهي تحمل 45 طنا من المواد الغذائية. الى ذلك اتاحت حملة تبرعات نظمت في قطر جمع عشرة ملايين ريال حتى امس الخميس (حوالي ثلاثة ملايين دولار) اضافة الى نصف طن من الذهب.

وقد حثت الحكومة القطرية امس الاول الاربعاء الاسرة الدولية على التدخل لوقف المجازر واتاحة عودة اللاجئين الى ديارهم ومحاكمة المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبت.

وتحركت معظم دول الخليج لتقديم المساعدات الى لاجئي كوسوفو. ونظم في الكويت يوم تضامن تلفزيوني معهم اسفر عن جمع 13 مليون دولار.

اختيار ادوارد كوكان احد مندوبي الامم المتحدة لدول البلقان

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: اختار الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وزير الخارجية السلوفاكي ادوارد كوكان ليكون احد مبعوثيه الاثنين الى دول البلقان. وقال المتحدث باسم الامم المتحدة مانويل دو الميدا اي سيلفا امس الاول الاربعاء ان «الجميع وافقوا على ان يتسلم كوكان وزير خارجية سلوفاكيا احد المنصبين». واضاف «اما بالنسبة الى المنصب الثاني فان انان يتابع مشاوراته».

واكد ان انان لم يختر بعد بين رئيس الوزراء السويدي السابق كارل بيلت والمستشار النمساوي السابق فرانتس فرانيتسكي ووزير الخارجية السويسري فلافيو كوتي.

وقد طرح انان هذه الاسماء في مؤتمر صحافي في برلين مؤكدا «انه ليس متأكدا من ان ايا منهم جاهز لقبول هذا العمل او ان ايا منهم قد اختير بصفة نهائية».

وكان انان اعلن الاسبوع الماضي انه يعتزم تعيين مندوبين ديبلوماسيين لمساعدته في جهوده من اجل تسوية الحرب في كوسوفو.

وزير الاعلام العراقي همام عبد الخالق تحدث لـ «القدس العربي»:

امريكا ستصعد العدوان على العراق بعد كوسوفو ومعارضو الخارج «احصنة محنطة يمتطيها انديك»

بغداد ـ «القدس العربي» ـ
من بسام بدارين:

يعترف وزير الاعلام والثقافة العراقي بان ظروف الحصار خلقت امام وزارته صعوبات كثيرة وهي تحاول توجيه الشارع والراي العام العراقي، ويؤكد في الوقت نفسه بان الانتاج الثقافي العراقي والاعلامي يعاني من قصور كبير ومريك، مشيرا الى ان بعض القطاعات التجارية التي تتعامل مع العراق في ظل الحصار تستغل معاناة العراقيين، وتغشهم.

وباسم الدولة العراقية يؤكد الدكتور همام عبد الخالق ان العدوان الامريكي ضد بلاده سيتصاعد بعد اغلاق ملف كوسوفو بصرف النظر عن نتيجة ما يجري هناك، ويقول ان بلاده مازالت في حالة حرب وحصار وبالتالي فالفرصة غير سانحة للتفكير بخطوات اصلاح ديمقراطية، واصفا المعارضين العراقيين بانهم احصنة محنطة يمتطيها الامريكان، وداعيا من يرغب من خارج العراق العودة الى بلاده والمشاركة في معركة الصمود والتحدي. وفيما يلي نص الحديث السريع الذي اجرته (القدس العربي) مع الوزير العراقي:

■ هل تتوقعون تطورات ايجابية على صعيد الملف العراقي بعد انتهاء عملية كوسوفو؟

■ العدوان مستمر ومتواصل علينا ولم يتوقف وتقديري الشخصي ان العدوان سيتصاعد مهما كانت نتيجة ما يحدث في كوسوفو، فاذا انتصر الامريكان سيواصلون عدوانهم علينا لاثبات قدراتهم لكل العالم، واذا هزموا سيسعون لتعويض الخسارة، ونحن هنا لا نراهن كثيرا على ما سيحدث في كوسوفو ويهمنا القول باننا نسعى لمواصلة الصمود في معركة الحصار.

■ رغم الانتقادات الكثيرة، لم تتخذ حكومتكم اي خطوات باتجاه الاصلاح الديمقراطي.. لماذا؟

■ يفترض ان لا يتحول مثل هذا الحديث الى حديث ترفي، فالعراق بحالة حرب منذ عشرين عاما. هناك حصار يستهدفنا كبشر وكموارد وكدولة، وهناك محاولات للتلاعب في الشمال والجنوب، واريد ان اسألكم في ظل مثل هذه الظروف هل من المنطقي طرح اسئلة حول ما تسمونه الاصلاح الديمقراطي.

ومن ناحية اخرى، الاستاذ طارق عزيز اعلنها بوضوح قبل اشهر فقد قال بان الدولة تكفل سلامة من يريد العودة الى وطنه، وتكفل له ان يخرج من العراق اذا اراد، وانا باسم الحكومة العراقية اكرر هذه الكفالة ومع ذلك لدينا برلمان منتخب يمارس كافة صلاحياته التشريعية والرقابية وهذا البرلمان نتج عن اربع دورات في ظل الحصار والحرب، ويكفي ان اذكركم بان الرئيس صدام حسين رد بقوة على من راهنوا على حدوث تغيير في النظام عندما هرب حسين كامل، وذلك عندما اصر على اجراء استفتاء عام على الرئاسة في هذا الظرف تحديدا.

■ هل تعتقد ان لديكم منهجا ديمقراطيا في الواقع؟

■ لدينا مجالس شعبية منتخبة في جميع انحاء العراق، ونعتقد اننا اصحاب تجربة رائدة في هذا الاتجاه، ولدينا استفتاء رئاسي، وبالرغم من ذلك يحاول بعض المغرضين ركوب موجة الاصلاح الديمقراطي لاغراض بعيدة عن هذا الاصلاح فأي دولة تفعل ما فعلناه في ظل الحرب والحصار والاستهداف.

■ هل تهتمون بمراقبة الاتصالات الامريكية الساخنة والدورية مع قيادات للمعارضة العراقية في اوروبا، مثل احمد الجلبي، ووفيق السامرائي، ونزار الخزرجي، وغيرهم، وهل تعتقدون ان هذه الشخصيات قادرة على فعل شيء؟

■ الجلبي والخزرجي والسامرائي وغيرهم ممن يسمون انفسهم بالمعارضة العراقية عبارة عن احصنة محنطة يمتطيها مارتن انديك، واريد ان اسأل هذه الاحصنة السؤال التالي لقد تحالفت ضد العراق 33 دولة من بينها 28 جيشا مع نصف مليون جندي امريكي تحركوا جميعا ضد العراق بغطاء عربي، ولم يهزموا العراق، فكيف تهزمه 97 مليون دولار خصصت لشخصيات مهترئة تدعي ان لديها القدرة على التغيير في العراق.

■ هل تشعرون بالقلق جراء وجود قانون تحرير العراق الامريكي، ووجود اتصالات مع معارضيكم؟

■ ببساطة شديدة وليس من باب التجاهل لحقائق الامور، اننا لا نعترف بوجود معارضة عراقية ولا بقانون تحرير العراق ولدينا الان معركة البناء والتحدي للحصار والحديث عن التغيير من الخارج مجرد خيال وترف ولدينا هوامش للمشاركة السياسية من الداخل ونرحب بأي مجموعة سياسية نظيفة ومستعدون للمحاورة معها داخل العراق.

■ لماذا تجبرون الشعب على التدريب العسكري؟

■ اولا هذا ليس صحيحا فالشعب تصرف تلقائيا يوم النخوة العظيم حيث تجمع العراقيون دفاعا عن وطنهم وبرامج التدريب الشعبية التي تحصل الان هدفها ابقاء الشعب يقظا ازاء المؤامرة التي تستهدفه، اننا وبصورة بسيطة في حالة حرب يا سيدي، ونتصرف على هذا الاساس، وامريكا عبارة عن هولاكو جديد في المنطقة يذكرنا بهولاكو عندما لون نهر دجلة بدماء العلماء وبحبر الكتب العراقية الاسود.

■ هل تواجه وزارتكم اعاقات فنية في عملها السياسي والتوجيهي؟

■ الانتاج الثقافي والاعلامي تراجع الى حد كبير في العراق وبصراحة نعتقد ان المؤامرة على الدماغ العراقي ونواجه صعوبات فنية في مخاطبة الشارع وتوجيه الرأي العام لقد قال جيمس بيكر لطارق عزيز انهم سيعيدون العراق الى مرحلة ما قبل الصناعة، وهذا ما يحصل الان وهذه هي معركتنا الحقيقية، لكننا نطمئن الجميع بان الروح العراقية القتالية لم تهزم. ويبدو ان جيمس بيكر عندما قال ما قال تجاهل حضارة عمرها ستة آلاف عام.

■ وماذا عن فعاليات الانتاج العلمي والثقافي؟

■ نواجه قصورا كبيرا في الانتاج العلمي والثقافي بسبب الحصار لكننا نبذل جهدنا للاستمرار وجامعاتنا على سبيل المثال مستمرة في عطائها ولا نريد ان نذكر ارقاما حتى لا يستفيد منها الاعداء.

■ كيف تتصرفون وتدبرون انفسكم فيما يتعلق بالحصار؟

■ نحاول استغلال الهوامش الموجودة لكننا وللاسف نتعرض لابتزاز وغش القطاعات التجارية والتجار الذين يستغلون معاناة العراقيين، فبعضهم يورد منتجات ردئية لا يوجد لدينا خيار سوى قبولها وللأسف يفعل ذلك احيانا من لا نتوقع انه يفعله.

■ التقارير تتحدث عن انتشار الجريمة واختلال الامن الداخلي في العراق في ظل الحصار؟

■ كبقية المجتمعات توجد تجاوزات، لكنها ليست كما تتحدث هذه التقارير، ومن يريد التأكد مما يجري في العراق، فليزر العراق، ويرى بعينه مستوى الاداء والانضباطية الجماهيرية، واريد ان اقول بان الاعداء لا يعرفون بان كل العراقيين بدون استثناء يتعاملون مع المعركة باعتبارها معركتهم الان.

■ كيف تقيمون علاقاتكم العربية مع الجوار؟

■ بشكل عام جيدة، اصبحت الان اكثر ايجابية، نحن في حالة اتصال وتنسيق دائم مع الاخوة في مصر وسورية، والاردن، ودول المغرب العربي، وكنا نتمنى ان لا يشارك الاخوة العرب في الحصار ضدنا، لكننا نلمس يوميا حالة اضافية من التفهم.



همام عبدالخالق وزير الاعلام العراقي

الرئيس العراقي صدام حسين يحتفل بعيد ميلاده وسط تلاميذ المدارس (رويترز)

صدام احتفل بعيد ميلادة في «مكان سري» بينما الصحافيون والجماهير تنتظر في «الثرثار»

صدامية الثرثار (العراق) من باري باركر:

لا يشكل حرص الرئيس العراقي على احاطة تحركاته بالسرية مصدر حيرة للطيارين الامريكيين والبريطانيين وحسب، بل ان العراقيين انفسهم لا يعرفون متى يظهر رئيسهم فجاة في مكان ما.

وقد تزين العراق خلال الايام الماضية بأحلى ما لديه من زينة ونظمت احتفالات في جميع انحاء البلاد للاحتفال بالذكرى الثانية والستين لولادة رئيسه صدام حسين الاربعاء.

وفي وزارة الثقافة والاعلام في بغداد افهم مسؤولون الصحافيين بوضوح ان الرئيس صدام حسين يمكن ان يظهر في افتتاح المدينة التي تحمل اسمه: صدامية الثرثار، على بعد 130 كيلومترا الى الشمال من بغداد.

ونظم احتفال فخم ارتجل خلاله عدد من العراقيين قصائد مهداة الى رئيسهم في الوقت الذي كانت فيه فرق فولكلورية شعبية وتلامذة مدارس يغنون ويرقصون في ساحة كبيرة في المدينة.

وكانت الاجراءات الامنية المشددة بادية، ونقل الصحافيون بالحافلات الى هذه المدينة الجديدة بعد تفتيش دقيق للاشياء التي يحملونها.

وتجمعت جماهير غفيرة في المدينة التي ازدحمت بصور عملاقة وتماثيل للرئيس صدام حسين.

وعلى مدخل المدينة ربطت 28 بقرة لتنحر في اللحظة التي يقص فيها الرئيس شريط افتتاح المدينة.

وقال محسن فاهوم فرهود احد مستشاري الرئيس «ان نبوخذنصر اعتاد ذبح ابقار في مناسبات مماثلة» في اشارة الى ملك بابل (605—562).

وقال مسؤول في وزارة الثقافة والاعلام عندما رأى رئيس التشريفات الرئاسية «نأمل في ان ياتي الرئيس».

وفجأة بدأت الموسيقى العسكرية تصدح واخرج المزارعون سكاكينهم استعدادا لنحر الابقار في حين ظهر وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف محاطا بعدد من الرسميين.

وظهرت في الافق سيارات ليموزين تسبقها سيارة سوداء فخمة توقفت فجاة ثم خرج منها عدد من الحرس المدججين بالسلاح.

لكن الذي ظهر في تلك اللحظة كان نائب الرئيس طه ياسين رمضان.

وتوجه رمضان نحو الشريط وامسك بالمقص الموضوع فوق طبق فضي يحمله طفل يرتدي ملابس انيقة وقال «اعلن افتتاح مدينة صدامية الثرثار».

وتوجه رمضان بعد ذلك الى مسجد المدينة حيث شهد احتفالا بذكرى ميلاد الرئيس.

وواصل نائب الرئيس جولته في المدينة قبل ان يدعى الى مادبة غداء كبيرة في مبنى رائع البناء يطل على بحيرة المدينة.

وفي هذا الوقت نقل الدبلوماسيون الاجانب في العراق والوفود العربية والروسية والصحافيون بالحافلات الى تكريت (170 كيلومترا شمال العاصمة) بالقرب من العوجة القرية التي ولد فيها الرئيس العراقي.

وكان الجميع يأملون ان يروا ولو لوقت قصير الرئيس الذي يتنقل عادة محاطا بجيش من الحرس.

وكان اخرون يأملون في ان يروا الرئيس الذي كان مقررا ان يفتتح سدا على احد روافد نهر دجلة على بعد 180 كيلومترا شمال بغداد، لكن لسوء طالعهم ضلوا الطريق.

في هذا الوقت كان الرئيس العراقي يحتفل بعيد ميلاده الثاني والستين في مكان اخر وسط تلامذة المدارس واطفال العراق الذين غنوا بفرح متمنين له عيد ميلاد سعيد.

ولم يكشف عن مكان الاحتفال.

وعلق احد المسؤولين في وزارة الاعلام والثقافة قائلا «ربما في المرة المقبلة ستتمكن من رؤيته».

وفاة اكثر من سبعة آلاف عراقي بسبب الحظر

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت وزارة الصحة العراقية امس ان اكثر من سبعة آلاف عراقي منهم قرابة 6400 طفل دون الخامسة من العمر توفوا في اذار (مارس) الماضي بسبب نقص الادوية الناجم عن الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن متحدث باسم وزارة الصحة ان «عدد الوفيات من ابناء الشعب العراقي خلال شهر اذار (مارس) الماضي جراء اصابتهم بامراض مختلفة وسوء التغذية بسبب استمرار الحصار المفروض منذ ثمانية سنوات، بلغ 7520 شخصا».

واضاف المتحدث «ان عدد الوفيات بين الاطفال دون السنة الخامسة من العمر في الشهر الماضي بلغ 6399 جراء اصابتهم بامراض التهابات الجهاز التنفسي الحادة وذات الرئة والاسهال وسوء التغذية».

واكد ان «عدد الوفيات في الشهر نفسه بين العراقيين من كبار السن بلغ 1121 شخصا جراء اصابتهم بامراض القلب وارتفاع ضغط الدم وداء السكر والاورام الخبيثة».

وكان المسؤول السابق عن الشؤون الانسانية في الامم المتحدة في العراق الايرلندي دنيس هاليداي اكد ان العقوبات تسفر عن ستة الاف وفاة في الشهر.

وقد فرض الحظر على العراق في آب (اغسطس) 1990 اثر اجتياح قواته الكويت.

اصابة 24 عراقيا بقصف الطائرات الامريكية في الشمال

■ بغداد ـ اف ب: افاد ناطق عسكري في بغداد ان 24 عراقيا اصيبوا بجروح امس الخميس في غارات شنها الطيران الامريكي على شمال العراق وجنوبه.

ونقلت وكالة الانباء العراقية الرسمية عن الناطق قوله ان الدفاعات الجوية العراقية «شاغلتها فغادرت اجواءنا باتجاه قواعد انطلاقها في السعودية والكويت وتركيا».

وقال ان القصف في شمال العراق «ادى الى جرح 20 مواطنا وهدم واضرار 14 دارا» بينما «جرح اربعة مواطنين» آخرين في الغارات على جنوبه.

وكان بيان صادر من قاعدة جوية تركية قال ان طائرات مقاتلة امريكية تحلق من القاعدة الواقعة بجنوب تركيا قصفت مواقع بمنطقة الحظر الجوي في شمال العراق بعد ان هوجمت بصواريخ ونيران وسائل الدفاع الجوي. واضاف البيان ان «رادارا عراقيا رصد طائرات عملية المراقبة الشمالية واطلقت عليها نيران المدفعية العراقية المضادة للطائرات وصواريخ ارض جو».

وتابع ان طائرات اف ـ 15 واف ـ 16 الامريكية ردت «دفاعا عن النفس» باسقاط قنابل موجهة بالليزر على مدفعية مضادة للطائرات ومواقع تحكم وقيادة قرب مدينة الموصل العراقية.

وقال البيان ان طائرات اف/16 اطلقت ايضا صواريخ على منشآت رادار جنوبي المدينة والى الغرب منها. وتابع ان كل الطائرات غادرت منطقة الحظر الجوي سالمة.

وتشارك طائرات امريكية وبريطانية في مراقبة منطقة الحظر بشمال العراق انطلاقا من قاعدة انجيرليك التركية.

شاعر عراقي يدعو ادباء العراق الى تغيير رهاناتهم والعودة للوطن

عمان ـ «القدس العربي»:

وجه شاعر عراقي بارز دعوة باسم صدام حسين لادباء العراق الذين غادروا الوطن خلال السنوات الاخيرة وانخرط عدد كبير منهم في المعارضة العراقية بالخارج.

وقال جواد الحطاب الذي اصدر الرئيس العراقي مرسوما بتعيينه مديرا عاما متفرغا للكتابة فقط في مقال نشرته صحيفة (بابل) بعد عودته من لقاء منفرد مع الرئيس في مكتبه ان صدام حسين بدا حزينا جدا حين ذكرت له اوضاع الادباء الذين غادروا البلاد، وان الرئيس نفسه ذكر اسماء اخرى كنت قد نسيتها. طلب الحطاب في كلمته من ادباء العراق تغيير رهاناتهم من السويد، والدنمارك وهولندا الى العراق كاشفا ان الكثيرين منهم يبعثون رسائل وصفها انها موجعة دون ان يذكر اسماء اصحاب هذه الرسائل لكنه كان قد كشفها للرئيس.

ويذكر ان عددا كبيرا من الادباء والشعراء البارزين في العراق ومن اجيال مختلفة كانوا قد غادروا البلاد منذ اواخر السبعينات. بيد أن الغالبية وبخاصة من جيلي السبعينات والثمانينات غادروا بعد فرض الحصار على العراق لاسباب قسم منها يتصل بحاجتهم الى كسب المال. في حين غادر اخرون العمل في صفوف المعارضة العراقية التي تشكل العاصمة الاردنية عمان محطتها الاولى قبل حصولهم على اذونات بالسفر الى عواصم اخرى وبالذات عواصم الدول الاسكندنافية.

مصر: 4 قتلى وجريح في انفجار لغمين خلال نيسان

■ القاهرة ـ اف ب: اكد مركز مكافحة الالغام امس الخميس ان اربعة مصريين لقوا حتفهم واصيب اخر بجروح خطيرة في انفجار لغمين خلال نيسان (ابريل) الجاري في مصر.

وقال المركز في بيان ان اربعة عمال قتلوا عندما انفجر لغم ارضي فيهم اثناء عملهم على طريق جديد يصل القنطرة بالعريش في شمال سيناء في 4 نيسان (ابريل).

ووقع الانفجار الثاني في 12 نيسان (ابريل) بالقرب من الطريق الرئيسي خارج مدينة الغردقة على البحر الاحمر وادى الى بتر اليد اليسرى وانفجار العين اليمنى لشاب يعمل ميكانيكيا.

بهذه الحصيلة ارتفع عدد ضحايا الالغام منذ مطلع العام الجاري الى تسعة قتلى في مصر، وفق مركز مكافحة الالغام.

ومن جهة ثانية، اكد المركز، وهو منظمة غير حكومية انشئت في 1998، ان «الجهود المبذولة لنزع الالغام وعلى راسها الجهود التي بذلتها القوات المسلحة المصرية منذ 1995 اسفرت حتى الان عن ازالة ما يقرب من 1,2 مليون لغم».

واضاف ان ذلك ادى الى انخفاض عدد الالغام في مصر «من 23 مليون لغم الى حوالي 21,8 مليون لغم منها 16,7 مليونا في الصحراء الغربية و5,1 ملايين لغم في سيناء والصحراء الشرقية».

وقال المركز ان المساحة الاجمالية المزروعة بالالغام في مصر تراجعت من 288 الف هكتار الى 248 الف هكتار.

وكرر المركز «مطالبة اسرائيل تقديم خرائط الالغام التي زرعتها اثناء انسحابها من سيناء» التي ظلت تحتلها حتى 1982.

وكان المركز اعلن في مطلع كانون الثاني (يناير) ان 11 مصريا بينهم خمسة اطفال قتلوا في انفجار الغام خلال النصف الثاني من 1998.

محكمة بون تدرس فتح تحقيق ضد صدام حسين

■ بون ـ اف ب: اعلن المتحدث القضائي برند كوينغ امس الخميس ان محكمة بون تدرس احتمال فتح تحقيق ضد الرئيس العراقي صدام حسين بتهمة ارتكاب انتهاكات خطير للحرية وجرائم اخرى.

وقال المتحدث القضائي «ندرس ما اذا كانت المحكمة تقبل باجراءات للملاحقة وعلى ضوئها نقرر الخطوة التالية».

وكان مسؤول سياسي كردي ايراني سابق على غازي الذي حصل على الجنسية الالمانية، قد رفع دعوى بهذا الخصوص.

واوضح غازي امس الخميس انه اعتقل في العراق من 1986 الى 1991 في شروط سيئة ودون توجيه اي اتهام اله. واضاف انه سجن خلال قيامه بزيارة لبغداد.

وقال محاميه ايبرهارد شولتز ان المحكمة الفدرالية قررت وعلى خلاف رأي المحامي العام ترك التقدير لمحكمة بون لاتخاذ القرار حول فتح تحقيق والاحالة امام الحاكم.

توقيف 57 عراقيا تسللوا الى السعودية

■ الرياض ـ اف ب: ذكرت صحيفة «الجزيرة» السعودية امس الخميس ان الشرطة السعودية اوقفت 57 عراقيا تسللوا الى شمال السعودية بحثا عن عمل.

وقالت الصحيفة ان الشرطة اوقفت العراقيين في رماح المنطقة الصحراوية القريبة من الحدود مع العراق بعد ان ابلغوا بوجود غرباء يبحثون عن عمل.

واضافت ان الشرطة اوقفت ايضا في المنطقة نفسها 17 شخصا بينهم اثيوبيون وسودانيون واريتريون يقيمون بصورة غير مشروعة.

وكانت صحيفة «الرياض» ذكرت الاثنين الماضي ان السلطات اوقفت 15 عراقيا تسللوا الى شمال السعودية.

وتتحدث الصحف السعودية بشكل دوري عن تسلل عراقيين عبر الحدود الصحراوية بين البلدين.

وقد قطعت بغداد في كانون الثاني (يناير) 1991 علاقاتها الدبلوماسية مع الرياض احتجاجا على مشاركة السعودية في التحالف العسكري الذي قادته الولايات المتحدة واخرج القوات العراقية من الكويت.

العراق يفتتح سدا يوم ميلاد صدام

■ بغداد ـ رويترز: قالت صحف عراقية امس ان سدا ضخما على احد روافد نهر دجلة افتتح بمناسبة عيد ميلاد الرئيس صدام حسين.

وذكرت ان عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة افتتح (السد العظيم) الاربعاء الذي وافق عيد ميلاد صدام الثاني والستين «لنتذكر يوم ميلاد قائدنا المبارك». وبدأ العمل في السد عام 1996 وتكلف عشرة ملايين دولار واشترك في بنائه أكثر من الفين من المهندسين والفنيين والعمال العراقيين.

ويقع السد على بعد 180 كيلومتر شمال شرقي بغداد وصمم لري 4,2 مليون متر مربع من الاراضي كما سيستخدم في توليد الكهرباء والتغلب على فيضان نهر دجلة في منطقة بغداد.

وبدأ العراق الرازح تحت عقوبات تجارية فرضتها عليه الامم المتحدة عقب غزوه الكويت عام 1990 حملة كبرى للاكتفاء الذاتي واصلاح البنية الاساسية في المناطق الريفية وزراعة المزيد من الاراضي وشق قنوات ضخمة وبناء السدود.

مرسوم لتشريع اقامة 250 الف مهاجر غير شرعي في ايطاليا

■ روما ـ ا ف ب: نشر المرسوم الاشتراعي حول تشريع اقامة 250 الف مهاجر غير شرعي تقريبا في ايطاليا الاربعاء في الصحيفة الرسمية بعد ان اقره مجلس الوزراء في شباط (فبراير) الماضي. وسيتيح هذا المرسوم للمهاجرين غير الشرعيين في ايطاليا والبالغ عددهم 250 الف شخص تقريبا الحصول على اذن اقامة في الايام المقبلة. والهدف من تشريع اقامة هذا الكم من المهاجرين الذي لا سابق له، اندماج مجموعة كبيرة من اليد العاملة التي تعيش في وضع غير شرعي في البلاد.

المتمردون السودانيون ينتقدون القرار الامريكي تخفيف الحظر المفروض على الخرطوم

نيروبي-من ماتيو بيج:

انتقد ثوار سودانيون امس الخميس قرار الحكومة الامريكية تخفيف العقوبات المفروضة على الخرطوم وقالوا ان الحكومة شنت هجوما جديدا في اطار الحرب الاهلية المستمرة منذ 16 عاما.

وجاء ذلك بعد ان قالت الولايات المتحدة انها ستخفف سياسة العقوبات بما يسمح بشراء الغذاء والدواء لايران وليبيا والسودان فيما يعد تحولا كبيرا في سياستها.

ووصف الجيش الشعبي لتحرير السودان القرار بانه خاطىء.

وقال سامسون كولجي المتحدث باسم الجناح السياسي للجيش الشعبي لرويترز «كنا نتمنى الا ترفع العقوبات بل ان تشدد على الحكومة» في الخرطوم.

ودمرت واشنطن مصنعا للادوية خارج الخرطوم في اب (اغسطس) الماضي زاعمة انه ينتج مكونات اسلحة كيمياوية واجتمعت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مع جون قرنق في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1997 في لفتة علنية للتأييد الامريكي لقضية الثوار.

وقتل 1,5 مليون شخص على الاقل في الحرب التي بدأت في عام 1983 عندما حمل الثوار السلاح للمطالبة بحكم ذاتي في الجنوب.

وقال مسؤول بالخرطوم امس ان الحكومة السودانية ستستأنف محادثات السلام مع الثوار في نيروبي الشهر المقبل. وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان المحادثات التي كان من المقرر ان تجري في 20 نيسان (ابريل) الجاري من المرجح ان تبدأ في العاشر من ايار (مايو) المقبل.

لكن كواجي قال ان الحكومة شنت هجوما جديدا في منطقة بحر الغزال في جنوب غرب السودان في محاولة لاستعادة مدن استولى عليها الثوار في حزيران (يونيو) عام 1997.

واضاف كواجي ان قوات الحكومة انطلقت من بلدة واو وهاجمت كواجين، وتشق طريقها الان باتجاه التونج». واضاف ان القتال يتركز منذ يوم الاثنين الماضي على الطريق بين واو والتونج.

وتابع ان ثلاثة طوابير من قوات الحكومة والميليشيات الاسلامية المتحالفة معها انطلقت كذلك من عويل في الولاية نفسها بتعليمات لتطهير المنطقة بين نهري كير ولول.

واتفق الجانبان في وقت سابق هذا الشهر على مد وقف لاطلاق القتال في ولاية بحر الغزال التي شهدت مجاعة العام الماضي. وقال كواجي ان الهجوم يمكن ان يهدد محادثات السلام في العاصمة الكينية.

وتساءل كواجي «اذا استولوا على التونج سيعطيهم ذلك دعما كبيرا في المحادثات. والان هم يهاجموننا فكيف نأتي (الى المحادثات) خلال اسبوعين».

وقال ان سالفا كير نائب قائد الجيش الشعبي الذي يرأس فريق المفاوضين عاد الى بحر الغزال لتنسيق الاستراتيجية العسكرية.

الرئيس المصري حسني مبارك اثناء استقباله امس لوزير خارجية البرتغال جيمي غاما في القاهرة امس (رويترز)

الخرطوم تعلن استعدادها لاستئناف محادثات السلام مع المتمردين

الخرطوم-من الفريد تابان:

قال مسؤول في الخرطوم امس ان الحكومة الاسلامية في السودان ستستأنف محادثات السلام مع المتمردين في الجنوب في نيروبي الشهر المقبل.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان المحادثات التي كانت مقررة في 20 ابريل (نيسان) الجاري من المرجح ان تبدأ في العاشر من ايار (مايو) بعد ان استمعت الحكومة لمقترحات النائب السابق للرئيس ابيل الير الذي يحاول التوسط في الصراع.

ولم ترد تعليقات فورية من الجيش الشعبي لتحرير السودان او من مسؤولين كينيين عن موعد جديد للجولة الرابعة من المحادثات الرامية لانهاء الحرب الدائرة في جنوب البلاد والتي قتل فيها اكثر من 1,5 مليون.

ونسب الى حسن الترابي رئيس البرلمان السوداني امس الخميس شجبه لافكار الير باعتبارها «انفصالية».

ونقلت صحيفة اخبار اليوم الموالية للحكومة عن الترابي قوله ان الير يقوم بدور وساطة غير رسمي بين الحكومة وحركة التمرد وان مذكرته جاءت الان معبرة عن رأي «اكثر تطرفا من اراء حركة التمرد».

وقال الترابي ان مقترحات الير تجاهلت المتمردين الجنوبيين السابقين الذين ابرموا اتفاقات سلام مع الخرطوم والذين انضموا الى حكومة الرئيس عمر حسن البشير.

واضاف الترابي الذي يعتبر على نطاق واسع اقوى سياسي في السودان اذ انه امين عام حزب المؤتمر الوطني الحاكم ان مذكرة الير تعد «تحولا مبكرا في الانفصال».

واجلت الحكومة بشكل مفاجىء جولة للمحادثات التي كانت مقررة هذا الشهر قائلة انها تريد ان يسلم الجيش الشعبي جثث اربعة سودانيين ثلاثة منهم من عمال الاغاثة والرابع مسؤول حكومي اختطفهم المتمردون في شباط (فبراير) الماضي.

وتقول الخرطوم ان الجيش الشعبي قتل الرجال الاربعة. ويقول الجيش الشعبي انهم قتلوا في تبادل لاطلاق النار خلال محاولة فاشلة من جانب قوات الحكومة لانقاذهم.

ولم ترد اي تعليقات بشأن تسليم الجثث لكن المسؤول اشار الى ان هذا الامر لم يعد حيويا فيما يتعلق باجراء المحادثات.

وقال ان الحكومة طلبت من منظمة حكومات شرق افريقيا للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد) التي ترعى المحادثات في نيروبي في وقت سابق هذا الشهر تأجيل المحادثات ثلاثة اشهر انتظارا لنتائج جهود الوساطة التي يقوم بها الير.

واجرى الير الذي تولى في وقت سابق ادارة حكم ذاتي في الجنوب في عهد الرئيس السابق جعفر النميري اجتماعات مع مسؤولين في الخرطوم منذ عودته يوم السبت الماضي من محادثات في كينيا مع جون قرنق زعيم الجيش الشعبي.

وقال البشير هذا الاسبوع ان الحكومة وافقت على ان يحاول السياسي الجنوبي المخضرم التوسط في الصراع الدائر بشكل عام بين المسلمين العرب في الشمال والمسيحيين والوثنيين في الجنوب.

وتقول الحكومة انها تعارض اي انفصال للجنوب لكنها وقعت اتفاق سلام مع متمردين سابقين يدعو لاجراء استفتاء في الجنوب ليختار الشعب بمقتضاه بين الوحدة والانفصال.

واقترح الير تشكيل حكومة مؤقتة في الجنوب تكون تحت سيطرة الجيش الشعبي لمدة عامين حتى يمكن اجراء الاستفتاء تحت رعاية مراقبين دوليين.

ولم ترد الحكومة رسميا بعد على افكار الير لكن تصريحات الترابي تشير الى انها سترفض.

دعوة وزير الخارجية اليمني لزيارة الكويت

■ صنعاء-اف ب: اعلنت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان وزير الخارجية اليمني عبد القادر باجمال تلقى امس دعوة لزيارة الكويت في اطار عملية التطبيع بين البلدين.

واشارت الوكالة الى ان القائم بالاعمال الكويتي في صنعاء منصور العوضي قام بتسليم باجمال الدعوة التي وجهها اليه وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح.

واضافت الوكالة ان الشيخ صباح دعا باجمال للقيام بزيارة رسمية لدولة الكويت من اجل التباحث حول كل ما من شأنه دفع العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين نحو افاق ارحب وتبادل الرأي حول مختلف القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك».

وتابعت الوكالة ان باجمال عبر عن شكره وترحيبه بهذه الدعوة الكريمة الموجهة اليه مشيرا الى انه سوف يتم تلبيتها».

وكانت الكويت قد جمدت علاقاتها مع اليمن عام 1991 متهمة صنعاء بمساندة بغداد خلال احتلال القوات العراقية الكويت من اب (اغسطس) 1990 الى شباط (فبراير) 1991.

وتتمثل الكويت في اليمن بقائم للاعمال. لكن اليمن لا يملك تمثيلا دبلوماسيا في الكويت.

ومنذ عام 1997 بدأت الكويت تطبيع علاقاتها مع الدول العربية التي اتهمها باتخاذ مواقف مساندة للعراق اثناء احتلال قواته الكويت واعيد في هذا الاطار فتح السفارة الاردنية في العاصمة الكويتية في اذار (مارس) الماضي.

فشل المشاورات بين ولي العهد رئيس الوزراء والنواب في الكويت

■ الكويت-اف ب: ذكرت الصحف الكويتية امس ان المشاورات التي اجراها ولي العهد الكويتي رئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح مع النواب فشلت في حل الازمة السياسية بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

وقالت صحيفة «عرب تايمز» الصادرة باللغة الانكليزية ان «الحكومة لم تتقدم باي اقتراح محدد او اي الية سياسية واضحة» للتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

واضافت الصحيفة ان غالبية النواب الـ38 (من اصل 50) الذين استقبلهم الشيخ سعد «لم يفهموا ما يريده رئيس الوزراء».

وتابعت الصحيفة تقول ان «النواب تساءلوا عن السبب الذي من اجله تفادى الشيخ سعد ذكر الخلاف بين مجلس الامة والحكومة وحديثه فقط عن مسائل يتفق الطرفان بشأنها».

وقال النائب الليبرالي عبد الله النيباري ان اللقاء كان وديا لكنه «لم يتطرق الى المسائل الحساسة».

واضاف ان ولي العهد شدد على عدد من المسائل التي يرى ان مجلس الامة لا يوليها الاهتمام الكافي لا سيما التهديد الذي يشكله النظام العراقي.

وقال رئيس مجلس الامة احمد السعدون «نحن لا ننسى ولا نتجاهل الخطر العراقي على بلادنا ولكن هذا لا يعني ان نتجاهل وجود صدامات (نسبة الى الرئيس العراقي صدام حسين) استنسخت لنهب وسرقة ثروات البلاد».

ويعود سبب اختبار القوة بين الحكومة ومجلس الامة الى ان عددا من النواب الاسلاميين يطالبون باستجواب وزير العدل والاوقاف احمد كليب بشأن نشر نسخ من القرآن تتضمن اخطاء في الطباعة تسيء الى الاسلام، كما يؤكدون.

ونقلت الصحف عن مصادر سياسية قولها ان الوزير كليب سيستجوب في الرابع من ايار (مايو) المقبل.

وتحدث معلقو الصحف الكويتية عن احتمال حل مجلس الامة لكنهم رجحوا اجراء تعديل حكومي.

ويندد النواب ايضا بمقترحات وزير النفط الشيخ سعود ناصر الصباح مشاركة الشركات الاجنبية في قطاع النفط الكويتي.

يشار الى ان الكويت هو البلد الخليجي الوحيد الذي يملك برلمانا منتخبا. وقد حل امير الكويت البرلمان مرتين الاولى بين عامي 1976 و1981 والثانية بين عامي 1986 و1992 بعد انتقادات وجهها نواب للحكومة.

ايران: المجلس البلدي يجتمع بحضور الاعضاء المعتدلين في هزيمة جديدة لمعسكر المحافظين

■ طهران-اف ب: عقد المجلس البلدي في طهران المنتخب في شباط (فبراير) الماضي، امس الخميس اول جلسة عمل له في حضور المنتخبين الاصلاحيين الخمسة الذين قررت هيئة الاشراف على الانتخابات التي يسيطر عليها المحافظون، الغاء انتخابهم.

وشارك في جلسة الافتتاح الرسمية هذه الرئيس محمد خاتمي وممثل عن مرشد الجمهورية علي خامنئي، اية الله محمد غولبايكاني، وعدد من اعضاء الحكومة اضافة الى بعض نواب طهران.

ويعد المجلس البلدي في طهران خمسة عشر عضوا جميعهم من انصار الرئيس الاصلاحي وقد فازوا في الانتخابات البلدية التي جرت في 26 شباط (فبراير) الماضي وتمكن خلالها انصار خاتمي من تحقيق فوز كاسح في سائر انحاء البلاد.

وتعطي هذه الجلسة الافتتاحية اشارة الانطلاق لاعمال المجالس البلدية في المدن الايرانية الاخرى.

وتعتبر هذه الانتخابات البلدية وهي الاولى في ايران وتشكيل المجالس البلدية احد المشاريع الرئيسية للرئيس خاتمي لتعزيز المجتمع المدني وشعبيته في مواجهة المحافظين.

ويشكل حضور جميع المستشارين البلديين الفائزين في الانتخابات فشلا لهيئة الاشراف على الانتخابات التي يرئسها النائب المحافظ علي موحدي ساووجي الذي طالب مرات عديدة بالغاء انتخاب خمسة اعضاء اصلاحيين في المجلس البلدي لاخطاء في الشكل في ملفات ترشيحهم.

وبين الشخصيات التي يطالب بالغاء انتخابها وزير الداخلية السابق عبدالله نوري المقرب من خاتمي.

وكانت وزارة الداخلية اكدت الاربعاء ان جميع المرشحين الفائزين في الانتخابات سيتولون مهامهم بالرغم من اعلان مجلس الاشراف على الانتخابات الثلاثاء ضرورة الغاء انتخاب نوري والاصلاحيين الاربعة الاخرين.

وقال عضوان هما محمد اتريانفار وابراهيم اصغرزاده لوكالة فرانس برس امس الخميس ان الخلاف حول الانتخابات في طهران «حل في اللحظة الاخيرة» وان قرار الالغاء الصادر عن مجلس الاشراف يعتبر «غير قانوني».

وبين المدعوين الى الجلسة الافتتاحية وزير الثقافة المعتدل عطاءالله مهاجراني الذي يواجه السبت مذكرة حجب ثقة قدمها نواب محافظون يتهمونه بالتراخي حيال الصحافة.

وعقدت الجلسة موقتا برئاسة احد الاعضاء وهو وزير الاتصالات السابق محمد غرازي.

وكان موظفون تعينهم وزارة الداخلية يديرون حتى الان شؤون طهران التي تضم نحو عشرة ملايين نسمة والمدن الايرانية الاخرى.

وعلقت مهام رئيس بلدية العاصمة السابق غلام رضا كرباستشي العام الماضي بنتيجة محاكمة اتهم خلالها بالفساد واعتبرها مناصروه هجوما سياسيا من السلطة القضائية المحافظة على الجناح المعتدل في النظام.

وتبلغ كرباستشي الاربعاء مذكرة تطلب منه الحضور امام القضاء في مهلة سبعة ايام ليمضي عقوبة بالسجن سنتين على ما ذكرت وكالة الانباء الرسمية الايرانية امس الخميس.

يلتسين يوقع امرا بتطوير ونشر اسلحة نووية

■ موسكو-رويترز: ذكرت وكالات انباء روسية ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين وقع امس الخميس في اجتماع مغلق بشأن الترسانة النووية لبلاده على مرسوم يلزم موسكو بتطوير ونشر اسلحة نووية تكتيكية.

ونقلت الوكالات عن فلاديمير بوتين سكرتير مجلس الامن الروسي قوله ان يلتسين حدد ايضا مهاما رئيسية لصناعة الاسلحة النووية من بينها تطوير سبل محاكاة التجارب النووية على اجهزة الكمبيوتر.

اديس ابابا تؤكد انها شنت غارة جوية على غرب اريتريا

■ اديس ابابا-اف ب: اكدت المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية ان الطائرات الاثيوبية قصفت الاربعاء «اهدافا عسكرية اريترية» في غرب اريتريا.

وقالت سالومية تاديسي ان «هذا القصف لا علاقة له بجهود السلام التي تبذل ولكننا في حالة حرب».

وقد اتهمت اسمرة الاربعاء اثيوبيا بشن غارة جوية على مناطق صحراوية في غرب اريتريا ولكن لم تسفر عن وقوع ضحايا.

واوضحت المتحدثة ان «هذا الامر يشكل جزءا من عملية عادية وهذا النوع من التطورات مثل اطلاق نيران المدفعية ما زال يحدث».

وجاء هذا القصف في وقت طلبت اديس ابابا من موفد الامم المتحدة الخاص محمد سحنون جدولا زمنيا محددا بالانسحاب الاريتري قبل اي وقف لاطلاق النار.

من جهة اخرى، اعلن مسؤول حكومي اثيوبي امس الخميس لوكالة فرانس برس «طالما ان الحرب لم تنته فاننا نحتفظ بحق استخدام تفوقنا الجوي».

اعتداء بريكستون: الشرطة البريطانية تنشر شريط فيديو يظهر فيه المشبوه الاول

■ لندن-اف ب: وزعت شرطة سكوتلاند يارد، امس الخميس مقطعا من شريط فيديو صورته احدى كاميرات المراقبة ويظهر فيه رجل يعتبر المشبوه الاول في الاعتداء الذي اوقع 39 جريحا في 17 نيسان (ابريل) الماضي في بريكستون (جنوب لندن).

وقال المفوض ديفيد فينيس في مؤتمر صحافي ان المحققين يعتبرون التعرف على هوية هذا الرجل «اول اولوياتهم وخلصوا الى ان تحقيقاتهم يجب ان تتركز على هذا الوجه».

وكانت اربع منظمات من اليمين المتطرف اعلنت مسؤوليتها عن هذا الاعتداء بقنبلة من المسامير الذي وقع في حي بريكستون الذي تقطنه اغلبية من الافارقة ومن المغتربين من جزر الانتيل. واعلنت احدى هذه المنظمات ايضا مسؤوليتها عن اعتداء ثان مماثل وقع في الاسبوع التالي في ضاحية بريك لاين حيث غالبية السكان من البنغلاديشيين.

وتظهر مقاطع الشريط الذي بث امس رجلا يقارب العشرين من العمر وهو يسير في المنطقة القريبة من مكان الانفجار قبل 90 دقيقة من وقوعه.

ورغم انه لا يمكن مشاهدة اي كيس في هذه الصور الا ان الشرطة قالت انها خلصت استنادا الى الاشرطة التي في حوزتها «الى ان هذا الرجل على الارجح هو الذي كان يحمل الكيس» الذي وضعت فيه القنبلة.

وقال المحققون انهم لم يعثروا على هوية هذا الرجل في ملفات الشرطة.

18 قتيلا على الاقل و26 جريحا في معارك جنوب مقديشو

■ مقديشو-اف ب: افاد شهود عيان ان 18 شخصا على الاقل قتلوا وجرح 26 اخرون في معارك دارت بين انصار قبيلة مورروساد ومؤيدي تحالف القبائل الاسلامية الموحدة جنوب العاصمة الصومالية مقديشو.

وقال هؤلاء الشهود ان المعارك التي اندلعت الاربعاء استؤنفت عند الساعة الثامنة (الخامسة تغ) من صباح امس الخميس بعد ليلة هادئة نسبيا.

وذكر مراقبون ان هدف المواجهات تغير ولم يعد السيطرة على سوق باكارا الكبير، موضحين ان المواجهات تحولت الى صراع داخل القبائل الاسلامية وخصوصا بين قبائل مورروساد الموالية لزعيم الحرب محمد كنياري افراح وقبائل هير غيدير. وذكرت صحيفة «كاران» في عددها امس الخميس ان تسعة عناصر من كل قبيلة قتلوا الاربعاء بالاضافة الى ستة مدنيين. واضاف الشهود ومصادر قريبة من الميليشيات ان ثلاثة قتلى وثلاثة جرحى سقطوا منذ استئناف المعارك امس الخميس.

يذكر ان تحالف القبائل الاسلامية الموحدة الذي يضم اربع قبائل اسلامية في الشطر الجنوبي من مقديشو يقوده الشيخ حسن محمد ادي الذي ينتمي الى قبيلة هير غيدير. وقد شكل هذا التحالف الاسبوع الماضي من اجل وضع حد للفوضى التي تسيطر على سوق باكارا الكبير الذي يشهد تزايدا في اعمال السرقة. وتنتمي قبيلة مورروساد الى هذا التحالف. لكنها اعلنت انه لم يؤخذ رأيها قبل نشر قوات القبائل الاسلامية الموحدة في هذه المنطقة الاربعاء.

وفر مئات من الاشخاص خصوصا من النساء والاطفال امس الخميس من وسط مقديشو.

وبقيت معظم محلات سوق باكارا مقفلة امس في حين عمد رجال مسلحون يعملون لحساب التجار الى منع الناس من الدخول الى السوق.

تهديدات بالموت ضد مدير في هيئة الاذاعة البريطانية بعد اغتيال الصحافية داندو





توني هول

■ لندن-اف ب: وضعت الشرطة احد كبار مديري هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» تحت الحراسة بعد تلقيه تهديدات بالموت مرتبطة بمقتل الصحافية في الهيئة جيل داندو في ظروف غامضة ما زالت تثير تكهنات عديدة ومن بينها فرضية «تورط للصرب» في قتلها.

وتحدثت كل الصحف البريطانية امس عن احتمال ان تكون هذه التهديدات تشكل عملا انتقاميا على تدخل حلف شمال الاطلسي بعد اربعة ايام من اغتيال الصحافية (37 سنة) برصاصة في رأسها على عتبة باب منزلها.

وقد تلقت هيئة الاذاعة البريطانية اتصالا هاتفيا من مجهول تبنى عملية قتل داندو واكد ان «الدور بعد ذلك على توني هول» احد المسؤولين عن التحرير في الشبكة البريطانية.

وقالت الصحف ان الرجل اكد انه ارتكب الجريمة للانتقام من القصف الذي قامت بها طائرات حلف شمال الاطلسي الاسبوع الماضي على التلفزيون الصربي. واخذت السلطات البريطانية القضية على محمل الجد الى درجة دفعت وزير الخارجية روبن كوك الى التأكيد امام الصحافيين ان الشرطة «تأخذ في الاعتبار كل الفرضيات» وتملك «السلطة اللازمة للتحرك ضد اي اجنبي يخطط للقيام بعمليات غير مشروعة» في بريطانيا.

واكدت الشرطة ان التهديدات بالموت استهدفت توني هال تحديدا لانه مسؤول خصوصا عن تغطية احداث كوسوفو في هيئة الاذاعة البريطانية.

واضاف الناطق باسم الشرطة ان الذي اجرى الاتصال الهاتفي «رجل». واضاف «نحقق في هذه القضية المرتبطة باغتيال جيل داندو ولا نستبعد اي فرضية».

وقد وضع توني هال وزوجته تحت حراسة الشرطة التي امرتهم بمغادرة منزلهم فورا الى مكان سري. كما عززت الاجراءات الامنية في مكاتب الهيئة.

وكانت الصحافية جيل داندو تقدم منذ خمس سنوات برنامجا يتعلق بمطاردة مجرمين. الا انها لم تشارك في التحقيقات حول كوسوفو.

لكنها ظهرت مؤخرا في دعاية تلفزيونية تهدف الى اقامة صندوق لجمع تبرعات للاجئي كوسوفو من دون ان تهاجم النظام الصربي.

البابا يطوب الاحد راهبا كبوشيا كان يتمتع بشعبية كبيرة

■ الفاتيكان-اف ب: يطوب البابا يوحنا بولس الثاني الاحد المقبل بادري بيو وهو راهب كبوشي كان يتمتع بشعبية كبيرة جدا وتوفي قبل ثلاثين عاما.

ويفترض ان تستقطب هذه المناسبة مئات الالاف من الاشخاص الى الفاتيكان.

وكان بادري بيو يتمتع بشعبية كبيرة. وقد زار مزاره في سان جوفاني روتوندو في وسط منطقة بوليا (جنوب) نحو سبعة ملايين حاج العام 1998 اي اكثر من مغارة برناديت في لورد (فرنسا) ومزار فاطمة في البرتغال.

وستتابع الحشود التي لن تتمكن من الوصول الى ساحة القديس بطرس في الفاتيكان، مراسم التطويب على شاشات عملاقة في ساحة القديس يوحنا اللاتروني وسيلقي البابا عليها التحية بعد التطويب.

وكان بادري بيو معروفا بلسانه السليط ويستخدم عبارات شعبية كثيرة. وكانت الشعبية التي يتمتع بها تكاد تصل الى حد العبادة.

وبادري بيو واسمه الاصلي فرانشيسكو فورغوني، الولد الرابع لعائلة مزارعين من منطقة بوليا مؤلفة من سبعة اطفال. وفي سن السادسة عشرة دخل مبتدئا لدى الاباء الكبوشيين بعدما رأى راهبا كبوشيا يستعطي للحصول على قطعة خبز امام مدخل مزرعة والديه.

وترافقت سنوات دراسته اللاهوتية مع تجارب روحانية عدة بينها معارك مع الشياطين تحدث عنها في رسائل وجهها الى اصدقاء له.

وقد ظهرت في سن الثالثة والعشرين جروح على يديه ورجليه وصدره شبيهة بالجروح التي ظهرت على السيد المسيح جراء الصلب. وتبين للاطباء الذين فحصوه ان هذه الجروح لا تلتئم ابدا.

ولم تعترف الكنيسة الكاثوليكية بهذه العلامات الا في نحو عشر حالات بينها حالة القديس فرنسيس الاسيزي.

وتضع الكنيسة ستة شروط للاعتراف بها هي: ظهور هذه العلامات بشكل مفاجىء وتبدل كبير في الانسجة واستمرار هذه الجروح رغم العلاجات وعمليات نزف وغياب تحولات مرضية محتملة والتئامها بشكل مفاجىء. وقد التأمت جروح بادري بيو بشكل مفاجئ لدى وفاته العام 1968. وقد نسبت اليه عمليات شفاء عجائبية عندما كان لا يزال على قيد الحياة وشملت احداها صديقة كبيرة للبابا يوحنا بولس الثاني.

وكان البابا اسقفا لكراكوفيا عندما وجه رسالة العام 1962 الى بادري بيو طلب منه فيها ان يصلي من اجل عالمة النفس البولندية واندا بولتافسكا المصابة بسرطان في الحنجرة. وقد شفيت بولتافسكا وستشارك الاحد في تطويب بادري بيو في ساحة القديس بطرس.

في المقابل نفى البابا ان يكون بادري بيو تنبأ له بانه سينتخب رئيسا للكنيسة الكاثوليكية وانه سيتعرض لمحاولة اغتيال العام 1981.

لكن مما لا شك فيه هو ان البابا التقى الراهب الكبوشي العام 1947 عندما كان طالبا في روما. ويعتبر البابا يوحنا بولس الثاني من «انصاره الطوباوي الجديد».

هكذا من الاصل

القدس العربي

تأجيل اي قرار بشأن اعلانها الى حزيران (يونيو)

اسرائيل ترحب بتراجع الفلسطينيين عن اعلان الدولة الفلسطينية

غزة ـ من نضال المغربي وخليل عبد ربه:

تراجع الزعماء الفلسطينيون أمس الخميس عن اعلان دولة فلسطينية مستقلة في الرابع من ايار (مايو) المقبل في مواجهة ضغوط دولية لتأجيل الاعلان حتى اجراء الانتخابات الاسرائيلية.

واتفق المجلس المركزي الفلسطيني على ان يجتمع مرة اخرى في حزيران (يونيو) لمراجعة موقفه.

وقال سليم الزعنون رئيس المجلس وهو البرلمان المصغر المكون من 124 عضوا ان المجلس صدق بأغلبية ساحقة على بيان يلخص الموقف الفلسطيني في اليوم الثالث من اجتماعه المنعقد في غزة.

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات الاسرائيلية في 17 ايار (مايو) المقبل. وقرر المجلس خلال انعقاده تشكيل لجان لاقامة الدولة منها لجنة لوضع صياغة دستور.

وقال الزعنون للصحافيين ان المجلس المركزي الفلسطيني قرر اعتبار جلسته الحالية مفتوحة على أن يعود للانعقاد في جلسة عامة في حزيران (يونيو).

ومنحت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي تعارض خطوات السلام الفلسطينية مع اسرائيل وضع المراقب في اجتماع المجلس المركزي لكن ممثليها لم يحضروا جلسة أمس.

وقال الشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي للحركة ومؤسسها ان الامر المهم ليس اعلان دولة بل ان ما اذا كانت هذه الدول ستتمتع بسيادة على اراضيها وما اذا كانت ستنهي احتلال المستوطنات اليهودية.

وعبرت اسرائيل امس الخميس عن ارتياحها «للحكمة التي برهن» عليها الفلسطينيون بقرارهم ارجاء اعلان الدولة الفلسطينية. وفي تصريح لوكالة «فرانس برس» قال ديفيد بار ايلان الناطق باسم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو «نعتقد انهم (الفلسطينيون) برهنوا على الحكمة».

واضاف «من الواضح ان اعلان قيام الدولة الفلسطينية من طرف واحد كان سيعني على الارجح الغاء اتفاقات اوسلو الموقعة في 1993 حول الحكم الذاتي الفلسطيني».

وقال ان «اعلانا من هذا القبيل كان سيقلل ايضا من فرص احلال السلام ونؤكد ان هذا الامر سيبقى قائما حتى بعد الانتخابات الاسرائيلية».

وفي بيان صحافي قال سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني «ان المجلس اعتبر اجتماعات الدورة الحالية مفتوحة على ان يعود الى الانعقاد في جلسة عامة خلال شهر حزيران (يونيو) القادم».

واكد الزعنون «ان هناك اجماعا كاملا على ان دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف هي حقيقة قائمة على اساس الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في اقامة دولته وعلى اساس قرار الجمعية العامة 181 لعام 1947 واعلان الاستقلال لعام 1988».

واضاف الزعنون ان «المجلس طالب المجتمع الدولي والامم المتحدة وخاصة الدول الراعية والموقعة على الاتفاقات بالعمل لالزام اسرائيل على تنفيذ الالتزامات المترتبة عليها وفقا للاتفاقات المبرمة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير وبما يؤدي الى تنفيذ قراري مجلس الامن 242 و338 وبقية قرارت الشرعية الدولية ذات الصلة».

واوضح الزعنون ان «المضي قدما في اتخاذ الخطوات والاجراءات اللازمة لاستكمال عناصر الدولة ومؤسساتها وتكريس سيادتها من خلال تشكيل عدد من لجان العمل بما في ذلك اللجنة الخاصة لوضع مشروع دستور الدولة.

وفي هذا الصدد يرحب المجلس باستجابة الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد للطلب الفلسطيني لتشكيل لجنة عربية عليا برئاسته للمساعدة في صياغة مشروع الدستور».

ويكلف المجلس المركزي اللجنة التنفيذية بدراسة رسائل الدول الراعية والتعامل معها بما يحقق المصالح العليا للشعب الفلسطيني».

ويؤكد «المجلس على الاهمية المركزية لمدينة القدس وعلى ان جميع الاجراءات والترتيبات التي قامت وتقوم بها اسرائيل كقوة احتلال في القدس وغيرها هي اجراءات لاغية وباطلة وغير شرعية ويجب التوقف عنها والتراجع عن نتائجها».

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد تعهد بأن يعلن من جانب واحد قيام دولة مستقلة في الرابع من آيار (مايو) موعد انتهاء المهلة التي نصت عليها اتفاقات أوسلو المؤقتة للتوصل لاتفاق نهائي.

وحذرت الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي ودول عربية عرفات من ان اعلان الدولة قد يؤثر على نتائج الانتخابات الاسرائيلية ويقوض اي فرصة لانتعاش المفاوضات المتعثرة منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتعثرت خطوات السلام منذ ان تولى رئيس الوزراء اليميني بنيامين نتنياهو السلطة والذي يرشح نفسه لفترة ولاية ثانية في الانتخابات المقبلة التي يحتمل ان تجرى الجولة الثانية منها في اول حزيران (يونيو).

ولا يخدم التراجع الفلسطيني مصالح نتنياهو الذي هدد بضم الاجزاء التي تحتلها اسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة اذا ما أعلن الفلسطينيون قيام دولتهم.

وحثت واشنطن الجانبين يوم الاثنين الماضي على العمل على التوصل الى اتفاق دائم خلال عام. لكن قرار المجلس لم يشر الى اي تمديد تاركا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امر دراسة وجهات نظر دول اخرى.

وتظهر استطلاعات الرأي الاسرائيلية تقاربا في فرص الفوز بين نتنياهو وبين ايهود باراك رئيس اركان الجيش السابق الاكثر اعتدالا والذي ابرم حزبه اتفاقات اسلو المرحلية مع عرفات عام 1993.

عرفات والزعنون وقريع يتلون آيات من القرآن الكريم أمس قبل الإعلان عن موافقة المجلس المركزي تأجيل إعلان الدولة الفلسطينية (اف ب)

مبارك: الفلسطينيون وحدهم اصحاب الحق في تحديد موعد اعلان الدولة

■ القاهرة ـ اف ب: اكد الرئيس المصري حسني مبارك أمس الخميس ان للفلسطينيين وحدهم الحق في تحديد موعد اقامة دولتهم، وذلك في خطاب القاه بمناسبة عيد العمال.

وقال مبارك «الشعب الفلسطيني هو وحده صاحب الحق في تحديد موعد اقامة دولته المستقلة على ارضه حسبما يراه محققا لمصلحته».

وقال الرئيس المصري انه «كان من الطبيعي ان تبادر قوى دولية لها مكانتها باعلان دعمها لهذا الحق واعترافها به دون تحفظ».

ولم يعلق مبارك مباشرة على قرار المجلس المركزي الفلسطيني تأجيل قراره بشأن اعلان الدولة الفلسطينية الى حزيران (يونيو) على اقل تقدير.

وكانت دول الاتحاد الاوروبي الخمس عشرة وكندا واليابان اعلنت تأييدها حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم، في حين ايدت الولايات المتحدة حقهم في «العيش كشعب حر على ارضه».

الحاخام اريه درعي يفجر قنبلة في اسرائيل بعد ان شبه محاكمته بمحاكمة ايشمان

القدس ـ من شارلي فيغمان:

فجر الحاخام اريه درعي زعيم حزب شاس الديني المتشدد قنبلة في الاوساط السياسية الاسرائيلية أمس الخميس عندما شبه محاكمته بتهمة الفساد بمحاكمة النازي ادولف ايشمان الذي اعدمته اسرائيل عام 1962.

وقال الحاخام درعي في شريط فيديو وزعه تحت عنوان «اني اتهم» انه ضحية دعوى استعراضية على غرار دعويين اثنتين شهدتهما اسرائيل الاولى بحق ادولف ايشمان الذي اعدم 1962 والثانية بحق جون ديميانيوك المتعاون الاوكراني مع النازيين الذي برئت ساحته عام 1993 لعدم توفر ادلة اثبات حول هويته.

وقام حزب شاس امس الأول الاربعاء بتوزيع عشرات الآلاف من نسخ الشريط في اطار الحملة الانتخابية لاستحقاق السابع عشر من ايار (مايو). وقام بانتاج هذا الشريط السينمائي السابق اوري زوهار وهو حاخام متشدد كان فيما مضى احد المثقفين البوهيميين في تل ابيب.

وكانت المحاكم الاسرائيلية دانت درعي في الخامس عشر من نيسان (ابريل) وحكمت عليه بالسجن اربع سنوات بتهمة الفساد والتزوير وسوء استخدام السلطة وذلك بعد محاكمة وتحقيقات استمرت حوالي عشر سنوات. وقد جمد تنفيذ العقوبة بحقه بانتظار بحث دعوى النقض التي تقدم بها امام المحكمة العليا.

واكد درعي وهو يهودي من اصل مغربي يرأس حزبا لليهود الشرقيين، انه «ضحية اضطهاد من قضاة» الاشكيناز او اليهود الغربيين.

وقارن درعي في الشريط بين الفيلات الفخمة التي يسكنها هؤلاء القضاة وبين مسكنه المتواضع ذي الجدران المتشققة الذي يتهم بانه حصل عليه بطريقة غير مشروعة وحيث يعيش وسط عائلة كبيرة.

واخذ ميخائيل ايتان نائب الوزير الملحق برئاسة الوزراء (الليكود) على درعي انه مازال يواصل نشاطه السياسي. وقال في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية «من غير المقبول ان يحشد مجرم كل حزبه في سبيل غايات محض شخصية».

وقال احد زعماء حزب ميريتس اليساري العميد السابق لكلية الحقوق في جامعة تل ابيب امنون روبنشتاين ان درعي «يحض على الكره ضد النظام القضائي (...) انه لا يملك اي حق في الاستمرار كنائب في البرلمان وفي تزعم حزب سياسي».

وانتقد النائب العام في اسرائيل الياكيم روبنشتاين تحرك حزب شاس في هذه الاتجاه ووصف موقفه بانه «سافل».

واضاف في بيان اصدره تعليقا على توزيع شريط الفيديو «ويل لجيل يحاكم قضاته ولدولة يتحول فيها القضاة الى متهمين (...) وويل لمن يشبهون محاكمة للموظفين بتهم الفساد بمحاكمة النازيين من قتلة اليهود».

لكن نائب حزب شاس اسحق كوهين الذي لم يعر اي انتباه لهذه الحملات، قال «ان الشريط نال موافقة السلطات القضائية وسنستمر في توزيعه».

ويعتبر حزب شاس بمقاعده العشرة في الكنيست ثالث حزب في اسرائيل ومحورا يستحيل تجاوزه في عمليات الائتلاف الحكومية.

واعلنت الشرطة والنيابة العامة انهما سيطلبان تحقيقا حول «القدح والذم» اللذين وردا في الشريط.

وردا على سؤال وجهه اليه التلفزيون الاسرائيلي الليلة قبل الماضية قال درعي «من حقي ان اعلن غضبي باعلى صوتي وهذا ما فعلت في اطار الدفاع عن نفسي».

ولم يستبعد كلا المرشحين لتولي السلطة بنيامين نتنياهو ومرشح حزب الوسط اسحق موردخاي تعاونهما مستقبلا مع درعي على الرغم من ادانته.

لكن للمرشح الثالث عن حزب العمل ايهود باراك استبعد بالمقابل اي مشاركة للسلطة مع حزب شاس طالما استمرت ادانة كهذه تثقل كاهله.

اريتز: عام واحد لا يكفي لاحداث تقدم في المحادثات مع الفلسطينيين

امريكا تبدي سخطا حيال المستوطنات

واشنطن ـ من جوناثان رايت:

أبدت واشنطن سخطا متزايدا على اسرائيل أمس الأول الاربعاء بسبب المستوطنات اليهودية، ونفى وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز من جديد ان تكون حكومة بلاده تبني مستوطنات في اجزاء جديدة في الضفة الغربية.

وقال جيمس روبن المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان الحكومة الاسرائيلية لم تف بتعهداتها بشأن عدم التوسع الى اراض غير متاخمة للمستوطنات القائمة.

غير ان ارينز قال ان النشاط الاستيطاني الوحيد الذي تم على هذا النحو كان على يد مستوطنين من تلقاء نفسهم وان الوزارة تحركت على الفور لوضع حد لهذا الامر.

ولكن وزارة الخارجية الامريكية غير مقتنعة بذلك وقالت ان وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت شكت بشأن المستوطنات عندما اجتمعت بارينز بعد ظهر امس الأول.

وتقول الولايات المتحدة ان النشاط الاستيطاني اليهودي في المناطق الفلسطينية عقبة في طريق السلام وانه عمل من جانب واحد يحظره اتفاق «واي ريفر» الذي ابرم العام الماضي.

ونقل عنها روبن قولها «هذا التوسع الذي يتجاوز محيط (مستوطنات قائمة) مناقض وغير متسق مع ما ابلغت به حكومة الولايات المتحدة من جانب حكومة اسرائيل».

واضاف روبن نقلا عنها «لقد قالوا انهم لن يكرروا ذلك وتقييمنا للنشاط الاستيطاني هو انه يسير على نحو مغاير لما ورد في تلك التصريحات».

وتابع «نعتقد ان على الحكومة الاسرائيلية ان تنفذ ما تقوله لنا وهي لم تفعل ذلك في هذه الحالة وهذا مبعث قلق عميق بالنسبة لنا».

وقال روبن ان العلاقة الوثيقة بين اسرائيل والولايات المتحدة تجعل تصرف اسرائيل على هذا النحو مخيبا للآمال بدرجة اكبر. واضاف «حقيقة الامر انه اذا اعطتنا حكومة اسرائيل تصريحات فهي مهمة بالنسبة لنا في ضوء الصداقة الوثيقة التي بيننا».

ولكنه لم يستدرج من خلال الاسئلة الى القول بما اذا كان يقصد ان حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو مشارك غير امين في عملية السلام في الشرق الاوسط. واضاف «لن اجيب على اسئلة ترمي او تؤدي الى جعل الولايات المتحدة تبدو في صورة المتدخل في الانتخابات الاسرائيلية».

ومن الناحية الرسمية فالولايات المتحدة محايدة في الانتخابات الاسرائيلية المزمع اجراؤها في 17 ايار (مايو) غير ان الانتقادات الضمنية لحكومة نتنياهو على مدى الشهور الاربعة او الخمسة الاخيرة تشير الى ان واشنطن قد ترحب بتغييره.

وسئل ارينز بشأن المستوطنات المتناثرة فقال في كلمة امام معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى «الحديث هنا ينصرف الى شخصين او ثلاثة يقيمون على تلة. هذه ليست مستوطنات ولن تستمر ولا اعتقد انهم باي حال سيغيرون الوضع على الارض».

وقال للصحافيين ان من بين واجباته كوزير للدفاع ازالة ما اقامه هؤلاء المستوطنين.

الى ذلك قلل ارينز من شأن الآمال باحراز تقدم سريع في المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية، وقال انه يشك في ان تكون فترة السنة التي اقترحها البيت الابيض كافية.

وابلغ ارينز معهد دراسات الشرق الادنى في واشنطن بان صنع السلام في الشرق الاوسط سيظل على الدوام عملية بطيئة بسبب الفجوة في الدين والثقافة والمصالح بين اسرائيل وجيرانها العرب.

واقترح الرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي عيل صبره من التأجيلات التي استمرت ستة شهور من بعد توقيع اسرائيل والفلسطينيين اتفاق «واي ريفر» ان يتم الجانبان محادثاتهما بشأن القضايا الرئيسية في غضون عام يبدأ بعد الانتخابات الاسرائيلية في أيار (مايو).

وهذا الاقتراح جزء من جملة اجراءات رمت الى اثناء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن عزمه اعلان دولة مستقلة في الرابع من أيار (مايو) وهو الموعد النهائي الذي كان من المفترض التوصل عنده لاتفاق نهائي.

وقال ارينز للحضور من اكاديميين وساسة «اذا كنا واقعيين فان العملية لن تكون سريعة. ستأخذ وقتا معتبرا». واضاف «علمت ان الرئيس كلينتون تحدث عن سنة ولكنني فهمت ان ذلك لم يسم موعدا مستهدفا».

واشار ارينز الى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين رفض ان يكون مقيدا بمواعيد مسبقة في عملية السلام التي بدأت في اوسلو عام 1993.

ومضى يقول «بعد التوقيع على اتفاق اوسلو باسبوعين قال انه لا توجد مواعيد مقدسة وظني هو ان كثيرا من المواعيد ستتحرك على الرغم من ان ذلك قد يثير استياءنا».

وتعارضت تصريحات الوزير الاسرائيلي مع تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وتقدير وزارة الخارجية الامريكية بان السنة فترة كافية.

وقال نتنياهو ان واشنطن لم تحدد موعدا نهائيا جديدا. ولكنه اضاف «لقد تحدثوا معنا مسبقا واتفقنا على ان هذا هدف ايجابي ومعقول».

وقال جيمس روبن «نعلم ان هذه قضايا صعبة ولكن في وجود الاجواء المواتية والالتزام المناسب فان فترة السنة مناسبة للوصول الى هذا الهدف».

واضاف «بصراحة. اذا لم تفعل الاطراف المعنية ما يتعين عليها عمله لخلق ذلك النوع من الاجواء ولم تبد التزاما جادا بحل هذه القضايا فان عشرين سنة لن تكون كافية».

وقال ارينز ان التقدم نحو احلال السلام في الشرق الاوسط كان على الدوام عملية بطيئة اذا اغفل التقدم السريع الذي تحقق بين اسرائيل ومصر بين عامي 1977 و1979 وبين اسرائيل والفلسطينيين في الاعوام الأولى عقب اوسلو.

واردف قائلا «بالنظر الى الماضي فان هذه عملية بطيئة للغاية».

ومضى يقول «لا مفر من القول بان هناك شيئا في البنية الموروثة في الشرق الاوسط وفي الفجوات الموجودة في الدين والثقافة والمصالح يجعلها عملية بطيئة للغاية». وقال ان سقوط اتفاقية واي ريفر كان بسبب العجلة.

وسار تنفيذ الاتفاقية على نحو طيب في البداية ولكنه توقف بعد ان اضاف نتنياهو شروطا جديدة قبل تنفيذ مرحلة الانسحاب الثانية.

واضاف الوزير الاسرائيلي «ان الانسحاب صعب جدا على اي حكومة اسرائيلية بل واقول مستحيل قبل شهور من الانتخابات». وتابع قوله «بدا الاتفاق لاول وهلة صغيرا ولكنه غير قابل للتنفيذ في المدة الزمنية المتاحة».

بيت الشرق: المقر الرسمي الفلسطيني «المتمرد» في القدس

القدس من هشام عبد الله:

اقترن اسم «بيت الشرق» وهو منزل الضيافة الفلسطيني التاريخي الذي يتوسط الجزء الشرقي من القدس ومنذ اعادة افتتاحه قبل نحو سبع سنوات بكونه المقر السياسي الفلسطيني في المدينة المقدسة وهو امر أثار وما زال حفيظة الدولة العبرية.

ويفضل القائمون على هذا المبنى الذي يعود تاريخ بنائه الى اكثر من قرن من الزمان، الاشارة اليه على أنه «مقر الفريق الفلسطيني لمفاوضات السلام» في حين تذكره اسرائيل باسم بيت الشرق فقط.

لكن موقع المقر وطبيعة العمل الذي يؤديه اضافة الى مكانة زواره المحليين او الاجانب، تدفع باتجاه صفة واحدة لبيت الشرق: مقر منظمة التحرير الفلسطينية في القدس العربية المحتلة وبالتالي السلطة الفلسطينية.

هذه الصفة الطاغية تركت دوما بصمات واضحة على طبيعة العلاقة المتوترة بين الجانبين الإسرائيلي الذي يعتبر نشاطات مثل تلك التي يؤديها بيت الشرق خطرا يهدد سيطرة الدولة العبرية على المدينة، والفلسطيني الذي يرى في ذلك تكريسا للقدس كعاصمة لدولته العتيدة.

وعادة ما يتهم الاسرائيليون مسؤولي بيت الشرق بالقيام بنشاطات سياسية لصالح السلطة الفلسطينية كما جاء في التهديد الاخير باغلاق ثلاثة مكاتب في بيت الشرق بحجة انها تابعة للسلطة الفلسطينية.

وجاء التهديد الاخير اثر قيام فيصل الحسيني، مدير بيت الشرق، بدعوة قناصل دول بينهم ممثلون لدول عربية واجنبية معتمدون لدى السلطة الفلسطينية الى لقاء معه في المقر.

وهي دعوات باتت تقليدا متبعا في المقر منذ ان اتخذ الفريق الفلسطيني لمؤتمر مدريد المبنى الذي يرفرف على مدخله علم فلسطيني مقرا له.

ويحرص بيت الشرق الذي يضم مكتبا للبروتوكول اضافة الى مكاتب ادارية بينها مكتب الحسيني الذي يشغل منصب مسؤول ملف القدس في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، على توزيع نبذة عن المكان تتضمن اسماء الملوك والرؤساء ورؤساء الحكومات ومسؤولين كبار اخرين زاروه.

وتتسع القائمة منذ افتتحت عائلة الحسيني العريقة بيت الضيافة عام 1897 لتضم قيصر المانيا ويلهيلم الذي حط رحاله في غرف البيت عام 1900 الى الرئيس البرتغالي (1992) ووزراء خارجية بريطانيا وفرنسا والسويد ومصر وتركيا واخرين خلال الاعوام القليلة الماضية.

ولا تتوقف نشاطات بيت الشرق عند العلاقات الخارجية، بل انها تعج بالنشاطات المحلية من خلال مكاتب تعالج قضايا الاستيطان الاسرائيلي مثل مكتب الخرائط المهدد حاليا بالاغلاق ودوائر اقتصادية واجتماعية تتابع احوال نحو 200 الف فلسطيني في القدس الشرقية.

ومكتب الخرائط هو احد اقسام اخرى كانت تنضوي تحت لواء «جمعية الدراسات العربية» التي اسسها الحسيني وقرر الانتقال بهلـــ لاول مرة الى ركن في بيت الشرق في عام 1983.

وسرعان ما تحولت الجمعية الى مركز للنشاط الوطني في القدس حتى اغلقتها اسرائيل عام 1988 في ذروة الانتفاضة الفلسطينية ليعاد فتحها عام 1992 وتصبح جزءا من بيت الشرق.

ولا تتوفر احصاءات دقيقة حول عدد موظفي بيت الشرق الذين يقدرون بالعشرات من بينهم رجال امن يقومون على حراسة المكان على بعد امتار من طريق فرعي يخترق القدس الشرقية ولا تتوقف فيه حركة رجال الشرطة وحرس الحدود الاسرائيليين.

النص الكامل للبيان الذي اصدره المجلس المركزي الفلسطيني

غزة ـ اف ب ـ «القدس العربي»:

في ما يلي النص الكامل للبيان الذي اصدره المجلس المركزي الفلسطيني أمس الخميس في ختام جلسته التي عقدها في مدينة غزة:

«عقد المجلس المركزي سلسلة من الاجتماعات في اطار دورته الاستثنائية التي بدأت يوم السابع والعشرين من شهر نيسان (ابريل) الجاري. وقد استمع المجلس الى تقرير شامل قدمه الرئيس ياسر عرفات تناول فيه الوضع السياسي من مختلف جوانبه والمهمات الرئيسة المطروحة على الساحة الفلسطينية وفي مقدمتها استكمال بناء دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

وتطرق السيد الرئيس الى عملية السلام على المسار الفلسطيني والمسارات العربية الأخرى التي انطلقت في مؤتمر مدريد على اساس مبدأ الأرض مقابل السلام، مؤكدا على ان الحكومة الاسرائيلية تتحمل مسؤولية الجمود الكامل الذي الذي وصلت اليه هذه العملية من خلال تراجعها عن الالتزامات التي وقعت عليها وانتهاجها سياسة عدوانية تستهدف الشعب الفلسطيني وارضه وحقوقه ضاربة عرض الحائط بكل الاتفاقات والمواثيق والاعراف ومتجاهلة الاجماع العالمي على حقوق الشعب الفلسطيني كاساس لعملية السلام وشرط رئيس من شروط تقدمها ونجاحها واستقرار الوضع في المنطقة.

وناقش اعضاء المجلس وفي جو تسوده روح الديمقراطية والمسؤولية جميع الخيارات التي يتعين اعتمادها في هذه الظروف المهمة، وظهر اجماع كامل على ان دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشريف هي حقيقة قائمة على اساس الحق الطبيعي للشعب الفلسطيني في اقامة دولته وعلى اساس قرار الجمعية العامة 181 لعام 1947 واعلان الاستقلال لعام 1988، وان الشعب الفلسطيني بتضحياته واستمرار صموده ونضاله هو صانع هذه الدولة في الاساس وهو صاحب قرارها وان منظمة التحرير الفلسطينية بمؤسساتها الوطنية والديمقراطية هي المرجع الاعلى لهذا القرار الوطني غير القابل للتفاوض او النقض.

كما اجمع المجلس على ان السياسة الاسرائيلية الراهنة القائمة على الاستيطان والتوسع والتنكر لعملية السلام وتجمدها وانتهاك الحقوق الوطنية والانسانية للشعب الفلسطيني لن تنال من تصميم شعبنا على بلوغ حقوقه ولن تثني القوى السياسية الفلسطينية بمختلف اجتهاداتها عن مواجهة هذه السياسه وحشد كل الامكانات السياسية والشعبية للحفاظ على الارض الفلسطينية والانسان الفلسطيني والحق الفلسطيني على اساس راسخ من الوحدة الوطنية والنضال العادل والمشروع لبلوغ الهدف الوطني الواحد، هدف انهاء الاحتلال وتقرير المصير وقيام الدولة وحل قضية اللاجئين على اساس قرار 194 وقرارات الشرعية الدولية.

وفي هذا المجال ثمن اعضاء المجلس المركزي حضور الأخوة في حركتي حماس والجهاد اجتماعات المجلس وتأكيدهم ان هذه المبادرة هي رسالة واضحة بان شعبنا متحد في مواجهة الظروف الصعبة وان الرهان على فرقته هو رهان خاسر.

واجمع المجلس على ان الشعب الفلسطيني لن يتراجع عن خيار السلام كخيار استراتيجي ايدته دول العالم باسرها ودعمته واكدت عليه كركيزة من ركائز الاستقرار الاقليمي والدولي.

وقد ثمن المجلس عاليا مواقف الدول العربية والاسلامية والافريقية ودول عدم الانحياز وروسيا والصين ودول اوروبية وامريكية لاتينية اخرى التي كانت السباقة في الاعتراف الكامل بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. وثمن المجلس كذلك مواقف الاتحاد الاوروبي والنرويج واليابان وكندا التي دعمت عملية السلام واعلنت اعترافها بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيرة بما في ذلك اقامة دولته باعتباره حقا مشروعا غير مشروط وغير قابل للنقض والتي اقترنت كذلك بموقف متميز من قضية القدس والسيادة عليها.

واستقبل المجلس باهتمام كبير رسالة الرئيس بيل كلينتون التي اكد فيها التزام الولايات المتحدة الامريكية بتحقيق اهداف عملية السلام متمثلة بتطبيق القرارين 242 و338 ومبدا الارض مقابل السلام ودعمه لتطلعات الشعب الفلسطيني في العيش حرا على ارضه وكذلك اعتبار الاستيطان عاملا مدمرا لعملية السلام.

واثنى المجلس على التحرك الواسع والجهد الدؤوب والفعال الذي بذله الرئيس عرفات على الصعيد العربي و الدولي والذي اثمر تطورا نوعيا في مواقف جميع دول العالم تجاه الدولة الفلسطينية ومزيدا من تثبيت شرعيتها الدولية وتطوير علاقاتها الراهنة والمستقبلية.

لقد اولى المجلس اهتماما كبيرا لمرور السنوات الخمس المحددة في اتفاق المرحلة الانتقالية دون انجاز متطلبات هذه المرحلة وفي مقدمتها الانسحاب الاسرائيلي من الارض ودون انجاز الحل النهائي بين الطرفين وكان هناك اجماع على ان السبب في ذلك يعود اساسا لسياسات ومواقف الجانب الاسرائيلي الذي يتحمل المسؤولية الكاملة عن تجميده لعملية السلام، ولذلك فان المجلس يطالب المجتمع الدولي والامم المتحدة وخاصة الدول الراعية والموقعة على الاتفاقات بالعمل لالزام اسرائيل على تنفيذ الالتزامات المترتبة عليها وفقا للاتفاقات المبرمة بين الحكومة الاسرائيلية ومنظمة التحرير وبما يؤدي الى تنفيذ قراري مجلس الامن 242 و338 وبقية قرارت الشرعية الدولية ذات الصلة.

وفي نهاية الجلسات التي عقدها المجلس على مدى ثلاثة ايام قرر المجلس ما يلي:

اولا ـ اعتبار اجتماعات الدورة الحالية للمجلس مفتوحة على ان يعود الى الانعقاد في جلسة عامة خلال شهر حزيران (يونيو) القادم.

ثانيا ـ المضي قدما في اتخاذ الخطوات والاجراءات اللازمة لاستكمال عناصر الدولة ومؤسساتها وتكريس سيادتها من خلال تشكيل عدد من لجان العمل بما في ذلك اللجنة الخاصة لوضع مشروع دستور الدولة، وفي هذا الصدد يرحب المجلس باستجابة الامين العام لجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد للطلب الفلسطيني لتشكيل لجنة عربية عليا برئاسته للمساعدة في صياغة مشروع الدستور.

ثالثا ـ يكلف المجلس المركزي اللجنة التنفيذية بدراسة رسائل الدول الراعية والتعامل معها بما يحقق المصالح العليا للشعب الفلسطيني.

رابعا ـ يؤكد المجلس على الاهمية المركزية لمدينة القدس وعلى ان جميع الاجراءات والترتيبات التي قامت وتقوم بها اسرائيل كقوة احتلال في القدس وغيرها هي اجراءات لاغية وباطلة وغير شرعية ويجب التوقف عنها والتراجع عن نتائجها، ويؤكد المجلس على قرارت الامم المتحدة ذات الصلة ويقدر عاليا موقف الاتحاد الاوروبي الاخير حول القدس ويثمن كذلك المواقف الثابتة للدول العربية والاسلامية وعدم الانحياز تجاه القدس.

خامسا ـ يدعو المجلس قوى شعبنا الى التصدي بجميع الطاقات الوطنية لسياسة الاستيطان وسلب الاراضي وهدم البيوت والطرق الالتفافية واعمال التهويد العنصرية الجارية في القدس وجميع الاراضي الفلسطينية، ويؤكد المجلس استنادا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن عدم شرعية وبطلان هذه السياسات والممارسات العدوانية ويكلف المجلس اللجنة التنفيذية باتخاذ الخطوات اللازمة لمواجهة هذا الخطر.

وفي هذا السياق يرحب المجلس بعقد مؤتمر الاطراف المتعاقدة في اتفاقية جنيف الرابعة في 15 تموز (يوليو) القادم ويدعوه الى اتخاذ الاجراءات المقررة في الاتفاقية لالزام اسرائيل بتنفيذها على الارض الفلسطينية المحتلة.

سادسا ـ يحيي المجلس صمود اسرانا ومعتقلينا الابطال في سجون الاحتلال ويؤكد على التصميم على اطلاق سراحهم وانهاء معاناتهم.

سابعا ـ يؤكد المجلس على ضرورة تعزيز مسيرة بناء الوطن وتكريس سلطة القانون والممارسة الديمقراطية ومؤسسات المجتمع المدني.

ان المجلس المركزي يحيي صمود شعبنا العظيم والتفافه حول قيادته الوطنية ويدعو الى مزيد من اليقظة والاستعداد في هذه اللحظات التاريخية من مسيرة شعبنا الكفاحية ويؤكد بكل ثقة ان الفجر آت والنصر آت».

وزير الإعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه يعلن للصحافيين قرارات المجلس المركزي بشأن الدولة (اف ب)

جرح عميل اسرائيلي في جنوب لبنان في هجوم شنه حزب الله

الشرطة الاسرائيلية توجه اتهاما رسميا لشارون بشأن غزو لبنان

«معاريف»: دمشق مستعدة لضبط نشاطات حزب الله في ارنون

■ القدس ـ بيروت ـ اف ب: ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الشرطة الاسرائيلية اوصت امس الخميس رسميا بتوجيه تهمة رشوة شهود الى وزير الخارجية ارييل شارون.

ويتهم شارون بالتأثير على شهود في قضية تشهير تتناول الدور الذي لعبه اثناء الغزو الاسرائيلي للبنان عام 1982.

ورفض الناطق باسم الشرطة التعليق على الفور على ذلك ردا على سؤال لوكالة «فرانس برس». وقالت الاذاعة ان توصية الشرطة رفعت الى مدعي الدولة الدنا اربيل.

ويعتبر شارون احد رموز الجناح المتشدد لليمين الاسرائيلي واحدا من كبار مؤيدي رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في الحملة تمهيدا للانتخابات العامة في 17 ايار (مايو) المقبل في اسرائيل.

وفي بيان طالب شارون الذي يدفع ببراءته، النيابة بالانتهاء من البحث في طلب الشرطة قبل الانتخابات. واضاف انه يضع نفسه في تصرف للدعية اربيل.

ويشتبه في ان شارون قدم رشوة الى جنرال اسرائيلي سابق لحمله على الادلاء بافادة لتبييض صفحته في قضية لبنان.

وفي 1982 كان شارون وزيرا للدفاع والجنرال افيغدور بن غال قائدا لفرقة من المدرعات شاركت في اجتياح لبنان.

وبعد خمس سنوات، في العام 1987، وجه الجنرال بن غال التهمة علنا الى شارون بانه خطط سرا لاجتياح لبنان حتى بيروت ـ وهذا ما حصل فعليا ـ فيما لم تسمح حكومة مناحيم بيغن في البداية الا باجتياح محدد بـ 40 كلم من الحدود الشمالية لاسرائيل.

وقد تسبب بن غال في مفاجأة بتراجعه عن اقواله في 1997 خلال محاكمة بتهمة التشهير رفعها شارون على صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية التي تطرقت الى الموضوع نفسه.

وقبل اسبوعين من تلك المحاكمة، شارك بن غال الذي كان يعمل لنذاك في مؤسسة خاصة، في رحلة الى روسيا نظمها شارون عندما كان وزيرا للبنى التحتية الوطنية. وقد مضى الوزير الى موسكو للتفاوض على شراء غاز طبيعي. واثار هذا الامر على ما يبدو إهتمام بن غال الذي ما لبث ان اصبح مندوبا لشركة الغاز الروسية غازيروم في اسرائيل.

ويثير دور شارون في اجتياح لبنان جدلا منذ البداية. ففي شباط (فبراير) 1983 اضطر الى الاستقالة من منصبه وزيرا للدفاع بعدما اثبتت لجنة تحقيق رسمية اسرائيلية «مسؤوليته غير المباشرة» عن قتل آلاف اللاجئين الفلسطينيين على يد عناصر من الميليشيات اللبنانية المتحالفة مع اسرائيل في ضاحية بيروت.

ولم يمنع هذا الاتهام شارون من متابعة نشاطه السياسي، وتسلم مناصب وزارية عدة في الثمانينات والتسعينات ثم عينه نتانياهو العام الماضي وزيرا للخارجية.

وفي 16 نيسان (ابريل) الجاري استمعت الشرطة الاسرائيلية الى نتنياهو في اطار هذه القضية بعدما حاول تبرئة شارون مؤكدا انه هو شخصيا الذي طلب من شارون اصطحاب بن غال معه الى روسيا.

وقال نتنياهو «طلبت شخصيا من شارون ان يصطحب بن غال معه الى روسيا لما فيه مصلحة اسرائيل».

الى ذلك اعلنت الاجهزة الامنية ان عميلا اسرائيليا جرح أمس الخميس في هجوم شنه حزب الله في منطقة جزين بجنوب لبنان التي تسيطر عليها ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل.

واوضح المصدر ان نبيل عازوري الموظف في «الادارة المدنية» التي اقامتها اسرائيل في المنطقة التي تحتلها بجنوب لبنان، اصيب بجروح طفيفة بفعل تفجير قنبلة عن بعد لدى مرور سيارته على طريق بالقرب من جزين.

وفي بيروت، اصدرت المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لحزب الله، بيانا تبنت فيه العملية.

ويشن حزب الله معظم العمليات ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية أمس الخميس ان سورية اقترحت ان تمنع اي نشاط لحزب الله اللبناني في قرية ارنون في جنوب لبنان اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب منها.

واوضحت الصحيفة ان مندوبا سورية قدم هذا الاقتراح اثناء اجتماع عقدته مؤخرا لجنة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان التي تضم مندوبين عن فرنسا والولايات المتحدة وسورية ولبنان واسرائيل.

واضافت «معاريف» ان السلطات الاسرائيلية فوجئت بهذا العرض لان سورية تعترف بذلك للمرة الاولى علنا ان بوسعها ضبط نشاطات حزب الله.

واضافت ان اسرائيل مستعدة للتجاوب مع العرض السوري شرط ان يصاغ كتابة وبضمانة الولايات المتحدة وفرنسا.

لكن مسؤولي الجيش الاسرائيلي منقسمون من جهتهم حول تفسير الاقتراح السوري الذي يرى بعضهم فيه مجرد مبادرة محددة فيما يعتبره اخرون بمثابة مؤشر الهدف منه حث اسرائيل على الانسحاب من لبنان.

يذكر ان الجيش الاسرائيلي احتل ارنون في اواسط نيسان (ابريل) الجاري اثر هجمات بالمتفجرات قام بها حزب الله انطلاقا من القرية الجنوبية على ما تفيد اسرائيل.

وكانت اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار دعت كلا من لبنان واسرائيل الى «اتخاذ خطوات ملموسة تسمح بالعودة الى الوضع السابق» في قرية ارنون.

وقد انشئت اللجنة في نيسان (ابريل) 1996 لمراقبة تطبيق تفاهم نيسان (ابريل) 1996 الذي يقضي بامتناع الاطراف المتحاربة في جنوب لبنان عن استهداف المدنيين على جانبي الحدود بين لبنان واسرائيل. لكنها لا تملك صلاحية فرض عقوبات او آلية لفرض قراراتها وتكتفي بملاحظة الوقائع.

تفاهم نيسان لم يوقف الصراع في لبنان

قانا (لبنان) من ميرال فهمي:

قبل ثلاث سنوات شنت اسرائيل هجوما ضاريا على مقاتلي حزب الله بجنوب لبنان انتهى بوقف لاطلاق النار بين الجانبين.

صيغت مذكرة تفاهم نيسان التي تم التوصل اليها عام 1996 لحماية المدنيين من الطرفين بالقرب من آخر جبهة قتال عربية ـ اسرائيلية نشطة لتجنب تكرار عملية عناقيد الغضب الاسرائيلية الدموية التي استمرت 17 يوما وسقط فيها اكثر من 200 قتيل لبناني أغلبهم من المدنيين.

وبعد ثلاث سنوات و76 قتيلا آخرين لا يزال الصراع مستمرا بين الطرفين حول الاحتلال الاسرائيلي المستمر منذ 21 عاما ويبدو أن الجانبين قد انضما الى سكان بالمنطقة في التشكك في فعالية الاتفاق.

بيد أن سياسيين ودبلوماسيين يقولون ان الاتفاق غير المكتوب لم يكن على الاطلاق وسيلة لانهاء القتال، ولكن هذا لا يزيل التنديد به وخاصة في قرية قانا التي أصيبت بجراح لن تندمل من الغارة الاسرائيلية على قاعدة للامم المتحدة تؤوي اكثر من 100 رجل وامرأة وطفل.

قال جميل سلامة وهو نصف مشلول يعمل أمينا غير رسمي للمقبرة الجماعية في قانا «تفاهم نيسان ليس سوى اكذوبة. انه مثل مخدر لا يمنع اسرائيل من الهجوم على نسائنا وأطفالنا».

ويبدو أن تفاهم نيسان المعروف لدى الاسرائيليين باتفاق عناقيد الغضب قد احتوى العنف خاصة بعد مصرع بريغادير جنرال وثلاثة عسكريين اسرائيليين آخرين في كمين لحزب الله.

يقول مسؤولون بالامم المتحدة ان الاتفاق نجح الى حد كبير في تحقيق هدفه من حماية المدنيين. انخفض عدد القتلى في عمليات اسرائيل أو مقاتلين من حزب الله من 47 قتيلا في 1997 الى 28 قتيلا في العام الماضي. غير ان السمة الرئيسية للتفاهم على المدى الطويل قد تكون اعترافا بحزب الله المدعوم من ايران كقوة سياسية اقليمية. والحزب عدو اسرائيل اللدود الذي قتل اغلبية سبعة وثمانين اسرائيليا سقطوا في لبنان منذ 1996 0

قال مراقب مخضرم للاوضاع بجنوب لبنان «يبدو التفاهم كما لو كان بين الحكومتين الاسرائيلية واللبنانية ولكنه في الواقع بين اسرائيل وحزب الله» وأنه وسيلة لاحتواء الصراع وليس وقفه.

ويذكر ان رئيس وزراء اسرائيل السابق شمعون بيريس شن عملية عناقيد الغضب ضد حزب الله قبل اسابيع من الانتخابات الاسرائيلية في 1996.

وفي 18 نيسان (ابريل) من ذلك العام فقد بيريس كل تأييد من عرب اسرائيل وكان سببا رئيسيا ليخسر الانتخابات عندما أمطرت اسرائيل 17 قذيفة على اللاجئين بقاعدة الامم المتحدة في قانا. وروعت العالم صور جثث أطفال متفحمة وممزقة الى اشلاء0

أصرت اسرائيل على أنه حادث غير مقصود ولكن تحقيقات للامم المتحدة استبعدت هذا الاحتمال. وبعد الذبحة واجهت اسرائيل ضغوطا متزايدة لتوقيع اتفاق لوقف اطلاق النار.

يمنع الاتفاق الهجوم على أهداف مدنية أو اطلاقه من مناطق مدنية ولكنه لا يحمي المقاتلين. وتراقب الاتفاق اسرائيل والولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وجارته القوية سورية المؤيدة القوية لحزب الله.

قال بيريس في اجابة مكتوبة لاسئلة من «رويترز» «خلال ثلاث سنوات من وجود نتنياهو في السلطة كان يمكن أن تلغي الحكومة الاسرائيلية اتفاق عناقيد الغضب. لم يفعلوا هذا لانه الصيغة الوحيدة التي تجمع بين السوريين والاسرائيليين واللبنانيين والامريكيين والفرنسيين. وانه الوسيلة الوحيدة التي تمنع كل الاطراف من استهداف المدنيين».

التزم حزب الله بالاتفاق الى حد كبير ويقول انه يطلق صواريخه على اسرائيل فقط عندما يتعرض لاستفزازات قوية.

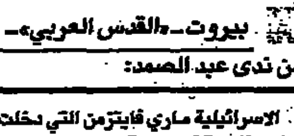
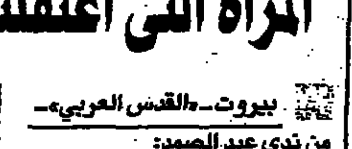
وفي كانون الاول (ديسمبر) أطلق الحزب صواريخ على شمال اسرائيل بعد ان قصفت طائرات حربية اسرائيلية منزلا بأحد الضياع اللبنانية وقتلت امرأة وأولادها الستة فيما قال الجيش الاسرائيلي انه حادث.

غير أن مسؤولين بحكومة نتنياهو سيخوضون معركة انتخابية في 17 أيار (مايو) قالوا انهم يفكرون في التخلي عن الاتفاق خاصة بعد سلسلة هجمات شنها حزب الله على الجيش الاسرائيلي وميليشيا جيش جنوب لبنان.

قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشي ارينز في تصريح لصحيفة «جيروزالم بوست» الشهر الماضي «تخلق منكرة التفاهم وضعا يتيح لحزب الله حرية شن هجوم على الجنود من الاسرائيليين وجيش لبنان الجنوبي في مواقع متطرفة من المنطقة الامنية ونحن لا نستطيع الهجوم على قواعده الموجودة بالقرى».

ولكن سايمون كرم سفير لبنان السابق في واشنطن وهو من جزين بجنوب لبنان يقول ان الاتفاق لا يحمي جيش الاحتلال «انه يحمي سكان شمال اسرائيل من حزب الله. انهم يستفيدون كثيرا منه».

وفي قانا تعرج الجدة نوال البرجي بين قبور من الغرانيت تعلوها مزارات زجاجية مليئة بصور فوتوغرافية باهتة للموتى وأكاليل من الزهور الصناعية. وتقول منتحبة «المنظر ماثل امام عيني كل يوم. جمعت أشلاء ابنتي وأطفالها الذين احترقت جثثهم. فارجوك لا تسأليني عما اذا كنت سعيدة بقطعة من الورق تمنع المقاومة من حرق قلوب امهات اسرائيليات مثلما احترق قلبي».

باراك يلتقي ملك الاردن في عمان الاحد

■ القدس ـ «القدس العربي»: قالت مصادر اسرائيلية ان زعيم حزب العمل المعارض والمنافس الأقوى لمنصب رئيس الحكومة في الدولة العبرية أيهود باراك سيزور عمان الاحد المقبل في زيارة رسمية يلتقي خلالها العاهل الاردني الملك عبد الله.

وكان العاهل الاردني التقى الاحد الماضي اسحق مردخاي زعيم حزب الوسط وأحد المرشحين الثلاثة لرئاسة الحكومة الاسرائيلية في انتخابات 17 أيار (مايو) المقبل.

وتأتي زيارة باراك الى الاردن قبل اسبوعين من موعد الانتخابات في اسرائيل وتندرج في اطار محاولات كل من المتنافسين على رئاسة الحكومة كسب اكبر قدر من النقاط في سباق المعركة الانتخابية، ويرى مراقبون في هذا التحرك ارباكا للحكومة الاسرائيلية علما بأن الملك عبد الله كان قد رفض استقبال وزير الدفاع الاسرائيلي موشيه آرينز مؤخرا الامر الذي يصور حكومة نتنياهو كمسؤولة عن العزلة الاقليمية للدولة العبرية وهو ما قد يؤثر على سير الانتخابات الاسرائيلية ونتائجها.

وفاة اردني في حادث غامض في اسرائيل

■ القدس ـ «القدس العربي»: اعلنت الاذاعة الاسرائيلية عن وفاة مواطن اردني في حادث لم تعلن عن تفاصيله.

وقالت الاذاعة ان المواطن البالغ من العمر 22 عاما توفي اثر سقوطه من الطابق الثاني عشر لمبنى في طور البناء في منطقة «كريات يام»، دون اعطاء مزيد من التفاصيل حول كيفية او اسباب هذا السقوط، مكتفية بالقول ان الشرطة الاسرائيلية فتحت تحقيقا في هذه الحادثة وملابساتها.

يذكر ان مئات الاردنيين يقيمون داخل فلسطين 48 دون اذن من السلطات الاسرائيلية بهدف البحث عن فرص عمل تدر دخلا افضل مما هو في بلادهم، ويتعرضون خلال اقامتهم للعديد من الاجراءات والضغوط والتصرفات العنصرية لاسيما على يد المتطرفين اليهود.



شغلت الإعلام والقضاء في لبنان والجهات الأمنية في اسرائيل

المرأة التى اعتقلت في صور لبنانية من البقاع ومصابة بمرض عقلي

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من ندى عبد الصمد:

الاسرائيلية ماري فايتزمن التي دخلت لبنان خلسة في مهمة تجسس لصالح الموساد الاسرائيلي هي لبنانية مصابة بمرض عصبي شخصه الطبيب الذي عاينها بالانفصام الذي تسبب بخلل عقلي وتدعى سعاد نعمة من دير الاحمر في البقاع اللبناني.

وسعاد متزوجة ولها ثلاثة اولاد باتت ليلتين في نظارة قصر العدل الى ان بدأت التحقيقات معها اول امس الاربعاء. و حضر زوجها الى قصر العدل بعدما رأى صورها في الصحف الصادرة امس وتعرف اليها ومعه صورة عن هويتها، كما حضر شقيقها، الا ان سعاد سألت الرجلين عن هويتهما وانكرت معرفتها بهما، وقالت «من انتما ؟».

وماري فايتزمن او سعاد نعمة «القوية الشخصية والذكية» حسبما قالت مصادر قضائية بعد التحقيق الاولي معها قبل ظهر الأربعاء شغلت اللبنانيين على مدى يومين، وطرحت قصة اعتقالها تساؤلات كثيرة حول المكان الذي اتت منه وكيف دخلت وكيف استطاعت ان تمر على حواجز الامن اللبناني في المعابر التي تفصل المناطق اللبنانية المحتلة عن المناطق المحررة ؟

فالخبر الذي كانت وكالة «رويترز» السباقة في نقله، واستندت فيه الى معلومات موثوقة جاء فيه ان الامن العام اللبناني في منطقة صور اشتبه بامرأة في العقد الخامس قرب احد مراكزه والقى القبض عليها وسلمها بعد إعترافها انها اسرائيلية الى الجهات القضائية التي تحقق معها في اسباب دخولها الاراضي اللبنانية، وحول ما اذا كانت قد قدمت لمهمة استخباراتية لصالح الموساد الاسرائيلي.

وحسب المعلومات التي جرى تداولها في اعقاب التحقيقات الاولية مع المرأة الموقوفة والتي تناقلتها وسائل الاعلام المحلية والاجنبية فان المرأة اعترفت بانها دخلت الى لبنان خلسة بعد ان قدمت من الناصرة، وقالت انها دفعت مئة دولار اجرة تاكسي للوصول الى الشريط المحتل ثم اخذت سيارة اجرة اخرى لاخراجها من الشريط الى مدينة صور حيث القي القبض عليها.

وقالت المرأة في روايتها انها قدمت الى لبنان لزيارة والدة صديقة لها في منطقة الاشرفية في العاصمة كانت قد تعرفت اليها في الارجنتين، وقالت المراجع المعنية ردا على عشرات الاتصالات الصحافية في اعقاب الاعلان عن القاء القبض على الاسرائيلية انها تتحدث العربية بلكنة لبنانية ممتازة ونفت معرفتها للعبرية وهي كانت ترتدي ثيابا اثارت الشبهات هي الاخرى ووصفت بانها مريضة.

اما عن اوراقها الثبوتية فقالت انها مزقتها عند دخولها الى الاراضي اللبنانية المحتلة وابلغت المحققين انها تحمل جواز سفر اسرائيليا، ولم تشمل التحقيقات سعاد او ماري فايتزمن فقط انما شملت الاشخاص الذين ادعت انها قدمت لزيارتهم في منطقة الاشرفية وقد جرى استدعاء المرأة التي سمتها سعاد وعددا من افراد عائلتها بعدما انكرت معرفتها بها.

ولم يقتصر الانشغال بهذا الخبر على لبنان فقط، اذ ان توقيف اسرائيلية في لبنان شغل اسرائيل ايضا بحيث اجريت تحقيقات اعلنت على اثرها الاذاعة الاسرائيلية ظهر امس ان التحقيقات التي اجرتها وزارة الداخلية اظهرت ان قيودها لا تتضمن اسرائيلية باسم فايتزمن كما لا توجد اي امرأة بهذا الاسم على قائمة المقيمين ولا جواز سفر او بطاقة هوية صادرة بهذا الاسم.

وما تزال سعاد محتجزة في مكتب المباحث الجنائية المركزية لمزيد من التأكد حول وضعها وتوازنها العقلي والتحقق من امر انتحالها هوية اخرى بعد ان اعترفت انها اسرائيلية لاتخاذ الاجراءات القانونية اللازمة.


سعاد نعمة اثناء اعتقالها امس الاول

الأمير علي بن الحسين يدعو العرب الى اقامة السلام مع اسرائيل

الامير علي يتسلم هدية من الرئيس لحود (اف ب)

■ بيروت ـ اف ب: دعا الامير الاردني علي بن الحسين الأربعاء من بيروت «الاشقاء العرب» الى اقامة السلام مع اسرائيل. مشيرا الى ان الاردن «لم يقم السلام الا بعد ان اقامه الفلسطينيون انفسهم».

وفي تصريحات اوردتها صحيفة «ديلي ستار» اللبنانية الصادرة باللغة الانكليزية، قال الامير علي ان «القضية الفلسطينية اهم قضية في علاقاتنا مع الاسرائيليين والاردن لم يقم السلام (مع اسرائيل) الا بعد ان اقامه الفلسطينيون انفسهم».

واضاف شقيق العاهل الاردني الملك عبد الله «نحن نشجع كل اشقائنا على اقامة السلام بالطريقة نفسها. يقول جميعهم تريد الحرب ولكن لماذا فالسلام افضل».

واكد الامير علي ردا على اسئلة الصحافيين خلال افتتاحه معرض النادي الثقافي الاردني في الجامعة الامريكية في بيروت الذي تنظمه الطلبة الاردنيون، ان «السلام هو الحل الوحيد».

من جهة اخرى اكد الامير على انه «لا يوجد اي تاثير للعلاقة الاردنية ـ الاسرائيلية على العلاقات السورية ـ الاردنية».

وكان الامير علي قد وصل مساء الثلاثاء الى بيروت في اول زيارة من نوعها لاحد افراد الاسرة الهاشمية الحاكمة في الاردن منذ بدء الحرب الاهلية اللبنانية (1975 ـ 1990).

وقد التقى الاربعاء الرئيس اللبناني العماد اميل لحود ورئيس الحكومة سليم الحص.

اسرائيل تسمح للديراني وعبيد بقراءة الصحف في السجن

■ القدس ـ رويترز: قال مسؤولون أمس الخميس ان السلطات الاسرائيلية ستسمح للبنانيين تحتجزهما منذ مدة طويلة بمشاهدة التلفزيون والاستماع الى الراديو في زنزانتيهما اضافة الى الحصول على صحف يومية.

الا انه لن يسمح للمتحجزين وهما الشيخ عبد الكريم عبيد من حزب الله والشيخ مصطفى الديراني مسؤول حركة امل الشيعية اللذين تحتجزهما اسرائيل دون محاكمة بمشاهدة بعض القنوات.

وقالت ناطقة باسم محكمة انه «سيسمح لهما بمشاهدة التلفزيون الاسرائيلي وليس القنوات الفضائية. ويمكنهما الاستماع الى اذاعات لبنانية لكن ليست تلك التي تؤيد حزب الله».

وقالت الناطقة ان قاضيا في تل ابيب سمح بهذا بناء على طلب محامي المحتجزين اللذين سيحصلان أيضا على صحف لبنانية.

وكانت قوات كوماندوس اسرائيلية اختطفت عبيد من منزله في عام 1989 املا في استبداله بملاح الجو الاسرائيلي المفقود رون اراد الذي كانت طائرته سقطت في جنوب لبنان قبل ذلك بثلاثة اعوام.

اما الديراني الذي كان مسؤولا عن الامن في حركة امل فقبضت عليه اسرائيل في عام 1994. والقى الجناح العسكري في امل القبض على اراد الا انه يقال ان الديراني سلمه الى مجموعة اخرى قام بتشكيلها. وتقول اسرائيل انها تحمل ايران مسؤولية مصير اراد.

وقال المحامي زيفي ريش الذي يمثل المحتجزين ان موكليه لم يكن يسمح لهما الا بقراءة المصحف داخل زنزانتيهما.

اصابة اربعة جنود اسرائيليين في حادث سير بلبنان

■ مرجعيون (لبنان) ـ رويترز: قالت مصادر امنية ان اربعة جنود اسرائيليين اصيبوا أمس الخميس عندما انقلبت سيارتهم في منطقة الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان. وذكرت ان الجنود نقلوا الى مستشفى في اسرائيل لتلقي علاج من اصاباتهم وان حالتهم مستقرة.

وبذلك يصل الى عشرة عدد الجنود الاسرائيليين الذين اصيبوا في جنوب لبنان خلال اليومين الماضيين.

وهاجم مقاتلون من حزب الله مواقع اسرائيلية في المنطقة المحتلة يوم الثلاثاء مما اسفر عن اصابة ستة جنود وثلاثة من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل.

وقتل المقاتلون ثمانية جنود اسرائيليين واصابوا 23 منذ كانون الثاني (يناير). ولقي ستة مقاتلين من حزب الله حتفهم في نفس الفترة.

ويقاتل حزب الله الموالي لايران من اجل طرد القوات الاسرائيلية والميليشيا المتحالفة معها من المنطقة التي تحتلها اسرائيل بعمق 15 كيلومترا في جنوب لبنان لحماية شمال اسرائيل من هجمات مزعومة.

حكم مخفف على جندي اعتدى على فلسطيني بدافع انتقامي

■ الخليل ـ ق. ب: أصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية خاصة حكما مخففا على جندي اسرائيلي يخدم في الصفوف الاحتياطية للجيش اتهم بالتنكيل بشابين فلسطينيين في الضفة الغربية قبل عامين.

وقالت مصادر حقوقية ان المحكمة الاسرائيلية وفي جلسة مغلقة قضت بسجن الجندي اليعازر دريبان، وهو مستوطن يهودي من سكان مستوطنة «ماعون» بالقرب من قرية يطا جنوب مدينة الخليل، بالسجن الفعلي ثلاثة أشهر. وكان الحادث وقع في تشرين اول (اكتوبر) من عام 1997 حينما قام جنود دورية عسكرية اسرائيلية بتوقيف شابين قام الجندي دريبان بتعذيب احدهما بشكل عنيف، حيث أجبره على الاستلقاء على الارض وقام الجنود بدوسه باقدامهم الواحد تلو الآخر، وفي خطوة لاحقة قام الجندي بالصعود الى الدورية ودهسه مما ادى الى اصابته بجروح خطيرة.

اكاديميون يطالبون بانشاء مراكز مختصة بالقدس

■ نابلس ـ ق. ب: أوصى مشاركون في ندوة خاصة حول القدس عقدت في جامعة النجاح الوطنية بمدينة نابلس بتاسيس مركز يهتم بالدراسات المتعلقة بالمدينة المقدسة في كل جامعة من الجامعات الفلسطينية. بالاضافة الى تشجيع الباحثين الفلسطينيين والعرب على الكتابة عن القدس، وتخصيص جائزة باسم «القدس» تمنح لأحسن البحوث التي تكتب عنها.

وتضمنت توصيات ندوة القدس الخاصة التي نظمتها كلية الاداب في الجامعة الدعوة الى استمرار عقد الندوة سنويا، ودعوة الجامعات والمؤسسات الوطنية للاهتمام بالمدينة وجعلها كذلك موضع اهتمام الباحثين والدارسين، ونشر اوراق العمل التي قدمت في الندوة وتوزيعها على المؤسسات الوطنية والدينية في فلسطين وخارجها.

هونغ كونغ واسرائيل تريدان التعاون في مجال تكنولوجيات الاعلام

■ هونغ كونغ ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي أمس الخميس ان هونغ كونغ واسرائيل ستوقعان قريبا اتفاق تعاون في مجال تكنولوجيات الاعلام.

وقال كاي ـ سي ـ كوونغ سكرتير تكنولوجيا الاعلام، بمناسبة زيارة الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان لهونغ كونغ التي تستغرق يوما واحدا ان بروتوكول اتفاق يتعلق بالمعدات المعلوماتية والبرامج واقامة تجارة الكترونية وشبكة الانترنت، سيوقع في مستقبل قريب.

وتعتزم هونغ كونغ التي ابرمت حتى الان اتفاقات مماثلة مع كندا واستراليا تعزيز تطوير هذا القطاع للخروج من حالة الكساد الاقتصادي.

وزير اسرائيلي يشبه ايهود باراك بصدام حسين

■ القدس ـ اف ب: شبه وزير العلوم الاسرائيلي سيلفان شالوم زعيم حزب العمل ايهود باراك بالرئيس العراقي صدام حسين وذلك في مهرجان انتخابي اقامه حزب الليكود اليميني استعدادا لانتخابات السابع عشر من ايار (مايو) ونشرت تفاصيله وسائل الاعلام الاسرائيلية أمس الخميس.

وقال شالوم الذي كان يتحدث امام مؤيدي رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو مساء الاربعاء في ضاحية بات يام قرب تل ابيب ان «باراك يحاول ان يشرح للناخبين لماذا يعتبر نفسه جديرا بان يكون رئيسا للحكومة، وهو يحرص على الظهور على شاشات التلفزيون بالزي العسكري والاوسمة (...) انا انكر ان المرة الاخيرة التي شاهدت فيها رئيس دولة بالزي العسكري كانت على التلفزيون العراقي».

واضاف وسط تصفيق المشاركين «لم يعد ينقصه (باراك) سوى ان يقف امام الكاميرات وهو يحمل مسدسه».

يشار الى ان باراك وهو ضابط سابق برتبة جنرال يعتبر المنافس الرئيسي لنتنياهو على منصب رئاسة الحكومة كما انه احد اكثر الضباط الاسرائيليين تميزا بالاوسمة وقد نال لمرتين وسام الشجاعة الاستثنائية.

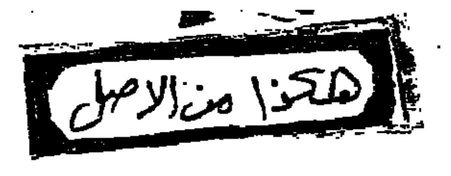
ولجأ حزب العمل في حملته الانتخابية عبر التلفزيون الى التركيز على ماضي الجنرال باراك العسكري للتأكيد على ان امن اسرائيل سيكون في ايد امينة مع الجنرال وليس مع النقيب (كابتن) وهي رتبة نتنياهو في خدمته العسكرية.

اسرائيل ترفع حظر التجول عن قرية بالضفة الغربية

■ جنين (الضفة الغربية) ـ اف ب: اعلن متحدث عسكري اسرائيلي امس الخميس ان الجيش الاسرائيلي رفع حظر التجول الذي فرضه على قرية سلة الحارثية بالضفة الغربية حيث اصيب جندي اسرائيلي بجروح طفيفة امس الأول الأربعاء برصاص رجال الشرطة الفلسطينيين.

وكان نظام حظر التجول فرض على قرية سلة الحارثية الواقعة الى شمال مدينة جنين الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني بعد ان اصيب جندي اسرائيلي دخل خطأ بسيارة جيب مع رفاق له الى القرية برصاص رجال الشرطة الفلسطينيين.

واوضح المتحدث العسكري ان «هذا القرار اتخذ اثر مشاورات بين ضباط اسرائيليين وفلسطينيين. واقر الفلسطينيون انهم ارتكبوا خطأ باطلاقهم النار ووعدوا بفتح تحقيق حول هذا الحادث».



صحيفة سعودية تؤكد استعداد القذافي لمحادثات مباشرة مع لندن وواشنطن

13 عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي يطلبون من اولبرايت ابقاء العقوبات المفروضة على ليبيا

نيويورك (الامم المتحدة) ـ من ايفلين ليوبولد:

لندن ـ «القدس العربي»:

بعث 13 عضوا في مجلس الشيوخ الامريكي رسالة الى مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية حثوها فيها على العمل على ابقاء العقوبات المفروضة على ليبيا الى حين انتهاء محاكمة ليبيين اتهما بتفجير طائرة ركاب امريكية فوق لوكربي.

وعلقت العقوبات على ليبيا منذ ان سلمت طرابلس الليبيين المشتبه بهما في تفجير طائرة تابعة لشركة «بان امريكان» في الرحلة رقم 103 فوق لوكربي باسكتلندا في 21 ديسمبر عام 1988 مما ادى الى مقتل 270 شخصا من بينهم 189 امريكيا.

وينتظر الليبيان محاكمتهما في هولندا بموجب القانون الاسكتلندي.

ومن المقرر ان يناقش مجلس الامن في اوائل يوليو القادم بعد ان يقدم كوفي انان الامين العام للامم المتحدة تقريره في هذا الصدد امكانية رفع العقوبات نهائيا والتي تتضمن حظرا جويا وعسكريا وحظرا جزئيا على معدات نفطية لكنه لا يشمل حظرا نفطيا.

وجاء في الرسالة التي وقعها عشرة ديمقراطيين في الكونغرس وثلاثة جمهوريين «الولايات المتحدة يجب الا تقبل برفع العقوبات نهائيا قبل انتهاء المحاكمة حتى تضمن تعاون ليبيا».

وقالت واشنطن انها ستبقي العقوبات على ليبيا الى ان تثبت ليبيا انها نبذت الارهاب «فعلا وقولا».

وفي واقع الامر يرى المراقبون ان اعادة فرض العقوبات المعلقة على ليبيا سيكون من شبه المستحيل لان ذلك يتطلب موافقة تسعة اعضاء في مجلس الامن المكون من 15 عضوا وعدم استخدام اي دولة من الاعضاء الدائمين لحقها في النقض (الفيتو).

ويقول دبلوماسيون ان ليبيا متلهفة على رفع العقوبات في اقرب وقت ممكن وان اي تهديد بابقائها يمكن ان يضر المفاوضات الجارية بينها وبين شركات النفط الاجنبية.

وكتب اعضاء مجلس الشيوخ في رسالتهم يقولون ان الالتزام الواجب ازاء اسر الضحايا يتطلب الانتظار حتى تنتهي المحاكمة. وجاء في الرسالة «على الولايات المتحدة ان تتابع التحقيقات لكشف المسؤولين عن اصدار الاوامر وتمويل وتنظيم بل وتنفيذ هذا العمل الاجرامي مهما كانوا».

واضافت الرسالة قولها «مصلحتنا القومية تتطلب تعقب الارهابيين الذين هاجموا مواطنينا. نحن مستعدون لمساندة الجهود التي تستهدف معاقبة الارهابيين ومن يؤيدونهم ويشجعونهم على مثل هذا العمل غير القانوني وغير المتحضر».

ومن المقرر ان تبدأ محاكمة المشتبه بهما في قضية لوكربي قبل نهاية يوليو اي بعد نحو 110 ايام من تسليمهما لممثلي الشرطة الاسكتلندية في هولندا. لكن من المتوقع ان يطلب محامو الدفاع مهلة لاعداد دفوعاتهم.

في غضون ذلك ذكرت صحيفة «عكاظ» السعودية امس الخميس ان الزعيم الليبي معمر القذافي قال ان تسليم المشتبه بهما في حادث لوكربي مؤخرا يمكن ان يؤدي الى اجراء محادثات مباشرة مع الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال الزعيم الليبي ردا على سؤال انه تم الاتفاق مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان على اجراء محادثات مع واشنطن ولندن.

واضاف «تم ابلاغ الجانب الليبي انه ستجرى لقاءات ثنائية وثلاثية وتجلس مع بعضنا البعض للتفاهم مباشرة لتسوية اي مشاكل. كنا باستمرار مستعدين لمثل هذه الاتصالات حتى وان كانت بيننا حروب الا ان الامريكيين والبريطانيين ظلوا رافضين لهذا التواصل».

وقال القذافي ان بلاده ليست قلقة من احتمال عدم رفع مجلس الامن التابع للامم المتحدة العقوبات المفروضة على ليبيا بشأن رفضها في البدء تسليم المشتبه بهما.

ومضى قائلا انه ينبغي على انان عند رفع تقريره ان يؤكد ان ليبيا اوفت بالالتزامات التي فرضتها قرارات المنظمة الدولية.

وقال الزعيم الليبي «هناك اتصالات بيني وبين (رئيس جنوب افريقيا) نلسون مانديلا بهذا الشأن وفي كل مرة يقول لي ان الامور تسير على ما يرام. ونحن لا نعتقد ان هناك ما يدعو للقلق».

واضاف ان قضية لوكربي «تخطت السياسة لتصبح قضية قضائية».

وانكر القذافي اتهامات بمساندة ليبيا للارهاب قائلا ان بلاده كانت دوما تساند الحركات التي تقاتل من اجل حريتها وحقوقها.

القذافي ومانديلا في المرحلة التي سبقت التوصل الى حل لقضية لوكربي وكان للرئيس الجنوب افريقي دور حاسم فيها

احتمال اعادة فتح دير تيبهيرين الخريف المقبل

صحف جزائرية: مقتل عشرة اسلاميين مسلحين وحارس بلدي في الجزائر

■ الجزائر ـ باريس ـ اف ب: ذكرت صحف جزائرية امس الخميس ان قوات الامن قتلت عشرة اسلاميين مسلحين مفترضين في حين اغتيل حارس بلدي في الايام الاخيرة في الجزائر.

واوضحت صحيفة «الوطن» ان قوات الامن قتلت ثمانية اسلاميين مسلحين مفترضين خلال عملية استمرت يومين في منطقة الاخضرية (70 كيلومترا شرق العاصمة).

وافادت «لا تريبون» ان اسلاميين مسلحين مفترضين قتلا في جبال فرقوق قرب غليزان (340 كيلومترا الى الغرب).

وذكرت صحيفة «لوجون انديبندان» من جهة اخرى ان مجموعة اسلامية مسلحة اغتالت حارسا بلديا الاثنين في عفير في منطقة بومرداس (50 كيلومترا شرقا) وتشير الصحف يوميا الى وقوع اعتداءات منسوبة للاسلاميين المسلحين وعمليات لقوى الامن من دون ان يؤكد اي مصدر رسمي هذه الانباء.

واسفرت اعمال العنف منذ مطلع مارس الماضي عن سقوط 400 قتيل.

من جهة ثانية نقلت صحيفة «لاكروا» المسيحية الصادرة امس الخميس مقابلة مع احد رهبان دير ايغبال (دروم) ان دير تيبهيرين في ولاية المدية بالجزائر الذي اغلق اثر اغتيال الرهبان المسيحيين السبعة في الواحد والعشرين من مايو 1996 والذي تبنته الجماعة الاسلامية المسلحة المزعومة، قد يفتح مجددا الخريف المقبل.

وقال دوم اندري باريو رئيس دير ايغبال في هذه المقابلة انه «من دون اذن الحكومة (الجزائرية) لا يمكننا ان نفعل شيئا (...) الا ان الوضع قد يتحسن خلال الخريف».

وقرر القساوسة من رهبانية السيترسيين في يناير ان ينشئوا مجموعتين مختلفتين في المغرب العربي واحدة في فاس في المغرب والاخرى في تبهيرين تضم اربعة رهبان ورئيسهم جان كلود ميتز.

وقال دوم اندري ان هذا القرار يعتبر «خطوة اضافية» نحو عودة المجموعة الى الدير «ولكن يجب علينا ان نكون حذرين جدا (...) لم نحصل بعد على اذن بالعودة الى تيبهيرين والاقامة هناك».

وفي الانتظار فان خمسة رهبان مقيمين في الجزائر العاصمة يذهبون بانتظام لزيارة الدير.

وشدد رجل الدين على ان مقتل الرهبان السبعة الذي كان له صدى كبير في فرنسا وفي العالم تسبب في تجديد الاهتمام ببلدان المغرب العربي ومن المقرر ان يفتح دير لرهبانية الترابيستيين في تونس بمشاركة عشرين متطوعا.

كما تسببت المأساة ايضا في توثيق العلاقات بين المسلمين والمسيحيين، على حد قوله، واعلن عن فتح مكان في ايغبال (جنوب فرنسا) «للتعرف على الاسلام واللقاء الاسلامي المسيحي».

الكويتيون يدخلون المغرب دون تأشيرة

■ الرباط ـ رويترز: قال مسؤول مغربي امس الخميس ان المغرب رفع شرط الحصول على تأشيرة عن المواطنين الكويتيين والذي فرضه منذ ما يقرب من عشر سنوات.

وصرح المسؤول بأن القرار بدأ سريانه في 27 من أبريل وانه يستهدف تشجيع المستثمرين ورجال الاعمال والسياح الكويتيين.

وكان دخول المغرب يستلزم تأشيرة دخول بالنسبة لحملة جوازات السفر الكويتية منذ الغزو العراقي للكويت في أغسطس عام 1990.

«امنستي» اعتبرت النتائج مهزلة

الجزائر «تنجو» من ادانة في ختام اعمال لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان

جنيف ـ من جاك بوابيه:

تختتم لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة اعمال دورتها السنوية من دون تحقيق نتائج حاسمة اذ انها شهدت اجماعا ضد الفظائع التي ترتكب في كوسوفو بينما افلتت الصين والجزائر مرة اخرى من الادانة.

وقال دبلوماسي ان «القرارات حول كوسوفو اثبتت ان معظم الدول اعطت اولوية لا لبس فيها لحقوق الانسان في السيادة الوطنية» خلال الدورة الخامسة والخمسين للجنة التي عقدت بمشاركة 53 دولة وعدد كبير من المنظمات غير الحكومية كما يجري كل سنة في جنيف.

وفي الوقت نفسه، قال رئيس وفد دولة غربية كان يعرض نتائج الاعمال التي استمرت ستة اسابيع ان «تبني قرارات تنتقد دولة بمفردها يزداد صعوبة عاما بعد عام».

وذهبت منظمة العفو الدولية الى ابعد من ذلك وتحدثت عن «مهزلة».

وتم تبني مشروع قرار يتهم القوات الصربية بالتطهير العرقي وارتكاب جرائم ضد البشرية بتأييد 46 صوتا وامتناع ستة عن التصويت.

وكانت روسيا الدولة الوحيدة التي صوتت ضد النص. كما فشلت موسكو في تمرير مشروع قرار آخر يعرب عن القلق لمصير المدنيين الذين يتعرضون لقصف حلف شمال الاطلسي دون الاشارة الى اقليم كوسوفو.

اما بكين فقد افلتت مجددا من الادانة بنسفها مشروع قرار قدمته الولايات المتحدة ينتقد الاحكام الصادرة على المنشقين الصينيين وانتهاك الحريات في التيبت.

وقد اختار الاتحاد الاوروبي عدم عرض المشروع وعدم الانضمام الى المبادرة الامريكية.

وترى المنظمات غير الحكومية ان التندد يكيل بمكيالين تبعا لمدى عزلة او نفوذ الدول المستهدفة على الساحة الدولية.

فقد أدينت كوبا والعراق وبورما بسهولة. وباستثناء الصين، لم يندد اي نص بالمجازر وحالات الاختفاء في الجزائر بينما ما زالت الحكومة ترفض السماح لمقرري الامم المتحدة بزيارة هذا البلد للتحقيق في عمليات التعذيب والاعدام من دون محاكمة.

وقال دبلوماسيون ان الدورة التي انهت اعمالها اكدت الميل الى التعاون مع دول تنتهك حقوق الانسان اكثر من اصدار ادانة شديدة لها.

وتسمح هذه الآلية باشراك الدول المستهدفة في برنامج للاصلاحات على امل تحسين الاوضاع فيها وذلك بتعاون تقني من المفوضية العليا لحقوق الانسان التي تتولى ماري روبنسون رئاستها.

واكد دبلوماسي ان كولومبيا تشكل مثالا للتعاون الناجح في هذا المجال.

وقد تقرر تطبيق المقاربة ذاتها في السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية رغم الشكوك في النتائج. وقال «ان ذلك سيشكل اختبارا».

وانتقدت الولايات المتحدة القرار المتعلق بالسودان لانه تجنب الاشارة بوضوح الى العبودية.

ويرى مؤيدو فكرة التعاون ان تفضيل لغة الحوار على المواجهة يسمح بدفع قضية حقوق الانسان قدما بفاعلية اكبر. اما منتقدوها فيجدون ان هذا الخيار يضعف مصداقية اللجنة.

وقالت منظمة العفو الدولية ان «الهوة تتسع بين وضع حقوق الانسان على الارض وعمل اللجنة».

واضافت منظمة الدفاع عن حقوق الانسان ان «ابرام صفقات والمساومة حول حقوق الانسان اصبحت ممارسات عادية وفي بعض الحالات كان نشاط اللجنة هذا العام غير واقعي».



وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز يتحدث الى نظيره التونسي لحبيب بن يحيى. ويقوم الامير سلطان بزيارة لتونس مدتها خمسة ايام تنتهي غدا

ستيوارت ايزنستات يستقبل اليوم وزراء مالية دول المغرب العربي

مدريد تأمل في حل حول الصيد البحري مع الرباط قبل 30 نوفمبر

■ مدريد ـ اف ب: اعلن رئيس الحكومة الاسبانية خوسي ماريا اسنار امس الخميس في مدريد ان اسبانيا تأمل في التوصل الى حل مع المغرب لمشكلة الصيد البحري قبل الثلاثين من نوفمبر موعد نهاية الاتفاق الحالي حول الصيد البحري المبرم بين المغرب والاتحاد الاوروبي.

وفي مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره المغربي عبد الرحمن اليوسفي قال اسنار «الحكومة الاسبانية لا تنوي استنفاد جميع المهل. ارجو ان نتمكن قبل الثلاثين من نوفمبر من وضع اليات جديدة للتعاون في مجال الصيد البحري».

واعرب اليوسفي من جهته مجددا عن رغبته في الا يعاد التفاوض حول اتفاق الصيد البحري بين المغرب والاتحاد الاوروبي المبرم في 1995 وقال «يرغب المغرب في اطار تعاونه الواسع مع اسبانيا ان يطور شراكة من شأنها ان تغطي الجوانب الخاصة بصناعة الصيد البحري».

وتنشط سفن اسبانية عديدة في المياه المغربية وهي تعيل حوالي 25 الف شخص.

وادلى اسنار واليوسفي بهذه التصريحات في اعقاب خامس قمة اسبانية مغربية عقدت الاربعاء والخميس في مدريد.

من جهة ثانية صرح مصدر مأذون له في الرباط يوم الاربعاء ان مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات سيستقبل اليوم الجمعة في واشنطن وزراء المالية في المغرب وتونس والجزائر لتحريك المشروع الامريكي من اجل شراكة اقتصادية وتجارية مع الدول الثلاث.

وقال المصدر نفسه ان الاجتماع سيعقد بحضور وزير المالية والاقتصاد المغربي فتح الله ولعلو وممثل عن الحكومة الجزائرية ووزير المالية التونسي توفيق بكار.

وكانت الولايات المتحدة دعت في يونيو الماضي الى اقامة هذه الشراكة الاقتصادية مع الدول المغاربية الثلاث.

وقال المصدر نفسه ان هذه الشراكة تتمحور حول ثلاث نقاط هي تعزيز العلاقات والتفاهم السياسي مع الدول المغاربية عبر اتصالات مستمرة وتطبيق هذه الشراكة في المغرب العربي كمنطقة بهدف تسهيل تعاون اقتصادي افضل بين الولايات المتحدة ودول شمال افريقيا.

ويدعو المشروع اخيرا الى اشراك القطاع الخاص في الولايات المتحدة والمنطقة بصفته المحرك الرئيسي في مجال الاستثمار والتجارة مع الولايات المتحدة، وهي نقطة تصفها واشنطن بانها «اساسية».

3200 عضو منتمين لجماعة قريبة من «الفضيلة» التركي

تقرير رسمي الماني يؤكد ان النشاط الاسلامي في المانيا تحت المراقبة الحكومية

■ فيينا ـ ق ب: أظهر تقرير رسمي ان عدد المتشددين الاجانب في ولاية بادن فوتمبرغ الألمانية ارتفع بشكل ملحوظ بالمقارنة مع المتشددين الألمان، فخلال عرض تقرير دائرة حماية الدستور لعام 1998 في الولاية ذكر وزير داخليتها شويبله ان المنظمات الإسلامية ما زالت تخضع للمراقبة، في حين يجري التفريق بين من دعاهم «الأصوليين المسلمين» والإسلام كدين، على حد تعبيره.

ويقدر التقرير ان جماعة ملي غوروش الإسلامية التي تعتبر امتدادا لحزب الفضيلة التركي تحظى في ولاية بادن فوتمبرغ وحدها بقرابة 3600 عضو. ومن جانبها تؤكد الجماعة نفسها، وهي مسجلة رسميا في ألمانيا، أنها ضد التطرف بأنواعه وتحرص على احترام القانون، لكنها توصم من قبل دوائر حماية الدستور ووسائل الاعلام في الجمهورية الاتحادية بالتشدد.

وعلى الصعيد نفسه عرض رانلخر رئيس دائرة حماية الدستور في الولاية حصيلة الأعمال المخالفة للقانون التي وقعت العام الماضي في بادن فوتمبرغ على خلفية التشدد، إذ سُجل 341 عملا يحظره القانون من قبل من وصفوا بمتشددين أجانب. بينما تراجعت أعمال العنف التي مارسها مواطنون ألمان على خلفية التطرف اليميني او العداء للاجانب بمعدل الثلث لتصل الى 48 جريمة، وفي المقابل تزايدت النشاطات المخالفة للقانون المنسوبة الى ألمان من اليسار المتطرف بمعدل 80 في المئة لتبلغ 131 عملا.

ولاحظ شويبله وزير الداخلية في الولاية عن حزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي يخوض حملة مضادة للاجانب في اطار مشروع قانون ازدواجية الجنسية، ان فرقة ساينتولوجي الدينية تمر بأزمة مالية حادة وتفقد المزيد من أتباعها، بينما لا تزال خاضعة للمراقبة. كما يخضع حزب الجمهوريين اليميني المتطرف والممثل في برلمان الولاية منذ عام 1992 لمراقبة دائرة حماية الدستور، ما دفع الحزب في الآونة الأخيرة الى التقدم بشكوى قضائية للاحتجاج على هذا الاجراء.

انقرة ترفض حضور مراقبين لمحاكمة اوجلان

مقتل عشرة ثوار اكراد وجنديين حكوميين في مواجهات مسلحة شرق تركيا

■ انقرة ـ دياربكر (تركيا) ـ لايبزيغ (المانيا) ـ رويترز ـ اف ب: قالت تركيا امس الخميس انها لن تسمح لمراقبين رسميين بحضور محاكمة زعيم الثوار الاكراد عبد الله اوجلان.

وتنوي منظمة العفو الدولية ومقرها لندن ارسال مراقب لحضور المحاكمة المقرر ان تبدأ اليوم الجمعة في انقرة. لكن يتوقع نقلها لاحقا الى جزيرة حيث يوجد السجن المحتجز فيه اوجلان.

وقال سرمد اتقانلي المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية ان انقرة ترحب بحضور الافراد لمتابعة اجراءات المحاكمة مشيرا الى ان تركيا لن تعترف باي وضع رسمي لاي منهم.

واضاف ان «مطالب هؤلاء الذين يريدون حضور المحاكمة بصفة مراقب او تحت اي مسمى او مهمة اخرى مرفوضة تماما».

وقالت منظمة العفو الدولية ان محامين ونشطي حقوق انسان في تركيا القوا بالشكوك حول مدى عدالة المحاكمة لكن اتقانلي قال ان اجراءات المحاكمة ستكون علنية.

الى ذلك ذكرت النيابة العامة في لايبزيغ امس الخميس ان 61 كرديا تراوح اعمارهم بين 18 و40 عاما احيلوا امام المحاكم اثر احتلال القنصلية العامة اليونانية في لايبزيغ (شرق) في فبراير الماضي.

واعلن مدعي عام لايبزيغ نوربرت روغير انهم متهمون باحتجاز واقتحام مقر القنصلية والاخلال بالنظام العام. وباستثناء اثنين منهم وضعوا جميعا في الحجز الموقت. واضاف المصدر ان المحاكمة ستبدأ في يونيو. وكان 73 كرديا احتلوا مقر القنصلية اليونانية واحتجزوا ثلاثة اشخاص رهائن في 16 فبراير الماضي احتجاجا على اعتقال تركيا زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان.

وكانت وحدة من الشرطة الالمانية وضعت حدا لاحتلال القنصلية الذي استمر 10 ساعات. وافرج عن الرهائن من دون اراقة الدماء.

وكان اوجلان اعتقل في 15 فبراير في نيروبي بعد مغادرته السفارة اليونانية التي كان لجأ اليها، متوجها الى المطار.

وامس الاول بدأت محاكمة اوجلان رسميا في تركيا. وطالب المدعون بانزال عقوبة الاعدام به بتهمة «الخيانة والمساس بوحدة اراضي تركيا».

على الصعيد الداخلي اعلنت محافظة دياربكر (جنوب شرق) ان عشرة ثوار من حزب العمال الكردستاني وجنديين تركيين قتلوا في مواجهات مسلحة جرت امس الخميس في بينغول (شرق).

وافاد بيان من محافظة دياربكر ان الجنديين قتلا عندما اطلقت مجموعة من متمردي الحزب الانفصالي النار على القوات التركية قرب بلدة غينج. واضاف ان قوات الامن بدأت في عملية واسعة النطاق في المنطقة.

يشار الى ان حزب العمال الكردستاني يخوض صراعا مسلحا منذ 1984 من اجل اقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول الذي يتحدر معظم سكانه من اصل كردي وقد اسفرت اعمال العنف الناجمة عن هذا الصراع عن مقتل 31 الف شخص.

■ دمشق ـ رويترز: وقعت سورية وتركيا يوم الاربعاء اتفاقا لاحياء تعاونهما في مجال النقل في علامة على عودة للعلاقات العادية بين الجارتين بعد خلاف بسبب مزاعم بدعم سورية للثوار الاكراد الاتراك.

وقال المسؤولون ان الاتفاق الذي وقع في ختام اجتماعات لجنة النقل السورية التركية المشتركة دعا الى التعاون في ميادين النقل الجوي والبحري والبري.

وبمقتضى الاتفاق وافقت الدولتان على مد خط قطار الركاب الذي يربط بين اسطنبول ومدينة حلب السورية الشمالية الى دمشق العاصمة بطول نحو 350 كيلومترا جنوبا.

وقال المسؤولون ان الاتفاق ينطوي ايضا على عدة تدابير لتحسين الطرق البرية التي تربط البلدين.

واضافوا انه تم تبادل مشروعي اتفاقين بشأن اعادة تنظيم الخطوط البحرية والجوية بين الدولتين على ان يتم عقد المزيد من الاجتماعات قبل اقرار هذين الاتفاقين.

ووقع اتفاق يوم الاربعاء مساعد وكيل وزارة النقل والمواصلات التركية الذي يزور سورية وصلاح احمد رئيس هيئة السكك الحديدية بوزارة النقل السورية. وقال المسؤولون ان البلدين اتفقا على عقد اجتماع اللجنة القادم في تركيا في العام المقبل. وتدهورت العلاقات بين سورية وتركيا بشدة في العام الماضي بعد ان اتهمت انقرة دمشق بدعم عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني.

لكن الخلاف انتهى بتوقيع الدولتين اتفاقا في اكتوبر اكدت فيه سورية مجددا على ان حزب العمال الكردستاني حزب غير مشروع لن يلق اي نوع من انواع الدعم. واعتقلت القوات التركية الخاصة اوجلان في كينيا في فبراير.

امتص احتقانهم .. ووعدهم بمشاريع اقتصادية ضخمة في مدينتهم

الملك عبد الله: الحكومة لن تتفاهم مع الاهل في معان بوسائل القوة العسكرية بعد الان

عمان - «القدس العربي»:

كشفت مصادر سياسية محلية اردنية النقاب عن ان العاهل الاردني الملك عبد الله وعد اهالي مدينة معان الجنوبية امس بفتح قنوات الحوار الدائم مع القصر الملكي، وعرض مطالبهم لتنفيذ الممكن منها، والتفاهم المشترك.

وقالت المصادر ان الملك الشاب امتص جميع مظاهر الاحتقان عند اهالي مدينة معان عندما اخبرهم بان الحكومة لن تتفاهم مع الاهل في معان بوسائل القوة العسكرية بعد الان. وقالت مصادر محلية في المدينة ان الملك اخبر قيادات معان بان «القوة» لن تكون وسيلة التفاهم مع الاحتجاجات الجماهيرية بعد الان، في اشارة واضحة تعني اقتحام الجيش لمدينة معان عدة مرات خلال الاعوام العشرة الماضية.

ونوه الملك الى ان القوات المسلحة موجودة للدفاع عن معان وبقية المدن الاردنية، وانه لا يؤيد استخدام القوة ضد الجمهور عندما يعبر عن رأيه وان القوة تستخدم ضد المنحرفين والخارجين على القانون فقط.

ووصفت المصادر حديث الملك عبد الله لاهالي المدينة امس بانه مفيد للغاية، وازال من ذاكرتهم مشاهد حزينة صاحبت اقتحام المدينة عدة مرات خلال الاعوام السابقة للسيطرة على الامن العام.

واخبر الملك عبد الله اهل معان بان «قصره مفتوح لهم دوما، وبانه سيستمع لطالبهم، ويحترمها، ويتحاور معهم» وقال: انه يتفهم الظروف الاقتصادية الصعبة في المملكة عموما، وفي مدن الجنوب خصوصا.

وامس قرر العاهل الاردني اطلاق اسم والده الراحل الملك حسين بن طلال على اول جامعة حكومية تقام في مدينة معان الجنوبية المعروفة بكثرة الاضطرابات الشعبية فيها.

وزار الملك عبد الله مدينة معان امس والتقى اهاليها، وامر فورا بالمباشرة في تمويل فرع جامعة مؤتة الوحيد في هذه المحافظة لتتحول الى جامعة متكاملة، تحمل اسم والده، فيما اعلنت الحكومة امس انها ستباشر في الخطط العملية لتنفيذ الارادة الملكية.

وكانت زيارة معان هي الاولى للملك عبد الله منذ تسلم سلطاته الدستورية، وقال في اشارة استهدفت شعور اهالي معان بتجاهل الحكومات المتعاقبة لهم اننا نريد ان ننهي حالة التشويش بين الحكومة، والجهات الاخرى، وقال انا على استعداد لزيارة معان عدة مرات في الشهر الواحد، واضاف: بالنسبة لفرع جامعة مؤتة فهي جامعة مستقلة منذ اليوم وستعمل الحكومة على اعداد الترتيبات لذلك.

وخلال الزيارة اعلنت الحكومة عن عدة مشاريع ضخمة ستقام في محافظة معان، اهمها انشاء مدينة صناعية كبرى، واعادة تشغيل مصنع الزجاج، وبناء مدينة سكنية.

ويذكر ان العلاقة بين اهالي معان، والحكومات المركزية في عمان، كانت متوترة طوال الاعوام القليلة الماضية، حيث شهدت المنطقة عدة انتفاضات شعبية عارمة احتجاجا على الفقر وضعف التنمية في الجنوب.

وكانت انتفاضة معان الشعبية عام 1989 قد اسقطت حكومة زيد الرفاعي انذاك احتجاجا على ارتفاع الاسعار، فيما انتفض الجنوب مرة اخرى عام 1996 ضد قرارات حكومة عبد الكريم رفع اسعار الخبز، وشهدت معان ايضا تظاهرات صاخبة مؤيدة للعراق في شهر شباط عام 1998، وفي كل مرة كان الجيش الاردني ينزل للسيطرة على الاوضاع في مدينة معان التي يعاني سكانها من فقر شديد.

ووسط اهالي معان، قال الملك عبد الله ان والده الراحل اوصاه خيرا بالمدينة معان، واهلها، وقال: ان هذه المدينة لها ميزة خاصة عند الهاشميين.


الملك عبدالله

الاردن: احزاب اليسار تعلن «المشاركة الجماعية» في الانتخابات البلدية بدون التيار الاسلامي والبرلمان يطلق حملة لاطلاق المعتقلين في اسرائيل

عمان - «القدس العربي»:

اتفقت احزاب المعارضة الاردنية باستثناء حزب جبهة العمل الاسلامي على خوض الانتخابات البلدية بقوائم موحدة في جميع مناطق المملكة، وطالبت هذه الاحزاب وحزب المستقبل الذي قرر المشاركة في قوائم المعارضة خوض الانتخابات على اوسع نطاق بقوائم انتخابية موحدة تحت شعار «المشاركة الشعبية». وتؤلف هذه القوائم من مختلف الفعاليات والقوى الشعبية المنظمة في الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية في البلاد وعلى اساس برنامج انتخابي وطني باعتبار البلديات هيئات اهلية شعبية، مستقلة وتتحمل اعباء الحكم المحلي وخدمة السكان.

واعلنت احزاب المعارضة لاول مرة اتفاقها على القائمة الموحدة، بدون التيار الاسلامي، ابرز تيارات المعارضة، الذي فشل في الاتفاق مع احزاب اليسار، والاحزاب القومية على مشاركة جماعية في هذه الانتخابات.

وكان التيار الاسلامي قد طالب بحصة الثلثين من مرشحي القائمة الموحدة، مقابل المشاركة مع بقية الاحزاب التي رفضت هذه المطالبة، واصدرت بيانا امس دعت فيه المواطنين الى ضرورة المبادرة للتسجيل في كافة المناطق على الرغم من المعوقات التي تضعها السلطات المحلية امامهم على حد قولها.

وطلبت الاحزاب من الحكومة تسهيل اجراءات التسجيل وازالة كل المعوقات من اجل توسيع قاعدة الناخبين والمشاركة الشعبية على اسس ديمقراطية، كما طالبت باتخاذ جميع الخطوات الكفيلة بجعل الانتخابات حرة ونزيهة.

ووقع على البيان الاحزاب التالية: الارض العربية، الانصار العربي، البعث العربي الاشتراكي، البعث التقدمي، الجبهة الدستورية، العمل القومي، الحركة القومية، الشعب الديمقراطي الاردني، حشد، الوحدة الشعبية الشيوعية، وحزب المستقبل.

من جهته اكد نائب الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي د. همام سعيد موقف حزبه بانه مع تشكيل قوائم موحدة للانتخابات البلدية ولكن هذه القوائم يجب ان تشكل من القواعد عبر حوارات وتنسيق بين فروع الاحزاب في المناطق.

وقال د. سعيد «نحن لسنا مع تشكيل قوائم موحدة تأتي من فوق لان ذلك يؤدي الى عدم تعاون القواعد».

واضاف اننا اصدرنا اوامر لجميع فروع حزبنا بالعمل والحوار والتنسيق مع احزاب المعارضة لتشكيل قوائم موحدة.

وقال «لا نستطيع الزام القواعد بشيء فالقرار بالنهاية هو قرارهم وما يتوصلون اليه فاننا سنكون معه».

واضاف ما زالت ايدينا وعقولنا مفتوحة في جميع المناطق لضرورة التنسيق ومع احزاب المعارضة مع حزب جبهة العمل الاسلامي في اوامر القوائم الموحدة وترك الباب امامه مفتوحا للمشاركة فيها.

ومن جانبه اكد رئيس لجنة الحريات العامة في مجلس النواب د. محمد الازايدة ان قضية المعتقلين الاردنيين في «اسرائيل» تحظى باهتمام اللجنة ومتابعتها، مشيرا الى اجتماعات عقدتها مع عدد من المسؤولين الاردنيين للمطالبة بالافراج عنهم.

واضاف الازايدة في مؤتمر صحافي عقده امس بالاشتراك مع رئيس جمعية رعاية نزلاء مراكز الاصلاح مروان سلطان ان النية كانت تتجه لزيارة سورية وبحث قضية المعتقلين هناك، ولكن تم تأجيلها بعد النتائج الايجابية لزيارة الملك عبد الله لدمشق.

نتنياهو وحده يستطيع القول ان اسرائيل لليهود منذ نزول التوراة

معلقون: رسالة كلينتون اعتبرت الفلسطينيين يرزحون تحت احتلال اجنبي

القدس - من ربحي أبو الحمص:

كتب المعلق السياسي الاسرائيلي في صحيفة «هآرتس» العبرية عكيفا الدار مقالا نشرته في عددها أمس تحت عنوان «لماذا لم يطلع نتنياهو على رسالة كلينتون لعرفات» جاء فيه: يصر رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو على الادعاء بانه يعرف كل كلمة وردت في رسالة كلينتون الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وانه كان مطلعا على مجريات الامور التي أسفرت عنها الرسالة، والغريب ان نتنياهو لم يبعث وزير الخارجية او وزير الامن الاسرائيلي للمشاركة في هذا الموضوع الهام جدا على أي حال، وتتضمن الرسالة موعدا نهائيا جديدا للتوصل الى التسوية الدائمة بين اسرائيل والفلسطينيين، كما ورد لاول مرة في رسائل الرئيس الامريكي ان الفلسطينيين يستحقون الحياة بحرية على ارضهم، ويعني ذلك انهم يرزحون على ارضهم حاليا تحت الاحتلال كما يفهم من الرسالة، وان المستوطنات مرفوضة مثلها مثل الاعلان عن الدولة الفلسطينية من جانب واحد.

ولكن لم يطلع احد من ديوان رئيس الوزراء على الرسالة التي تسلمها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات من القنصل الامريكي في القدس جون هربست، حتى رئيس الوزراء الاسرائيلي نفسه قرأ بعض التلميحات الواردة في تقارير السفارة الاسرائيلية في واشنطن، او تلك الواردة في الصحف. ان وزارة الخارجية الاسرائيلية لن يحصل على النص الكامل لرسالة كلينتون الى عرفات الا احد الصحافيين الاسرائيليين الذين لهم علاقات مع الفلسطينيين، وربما يقوم احد اعضاء المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية بتسريب النسخة التي حصل عليها يوم الثلاثاء الماضي، في اجتماع المجلس المركزي.

وفي الحقيقة فان رسالة كلينتون الى عرفات تنطوي على قصة تتعلق بالعلاقات الامريكية - الاسرائيلية. فقبل ثلاثة اسابيع وجهت الدائرة القانونية لوزارة الخارجية الامريكية دعوة لوزارة الخارجية الاسرائيلية لارسال وفد للولايات المتحدة لبحث المكانة القانونية للسلطة الفلسطينية اعتبارا من 5 ايار (مايو) 1999، وكان هدف الامريكيين من تلك التأكد من ان التفسير الاسرائيلي مشابه للتفسير الامريكي الذي يعتبر ان اتفاقية «اوسلو» ستظل سارية المفعول طالما لم يتفق الطرفان على الغائها او استبدالها باخرى، وكانت توصية المستشار القانوني لوزارة الخارجية الاسرائيلية هي الاستجابة للدعوة الامريكية، الا ان المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور تلقى اوامر من المستوى السياسي بأن لا يرسل المستشار القانوني الى الولايات المتحدة، حيث خشي رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو ووزير خارجيته شارون ان يقوم الامريكيون بجرهم لبحث مسألة المكانة المستقبلية للسلطة الفلسطينية، وباعتبار ان مجرد المشاركة الاسرائيلية في بحث هذا الموضوع توحي بوجود اقرار بأن هناك موضوعا يتطلب البحث، اكتفت السلطات الاسرائيلية بابلاغ الولايات المتحدة بأن اتفاقية اوسلو لا ينتهي مفعولها في الرابع من ايار (مايو)، وبالتالي فانه لا يوجد موضوع يتطلب البحث، الا ان موظفي وزارة الخارجية الاسرائيلية، لا يتذكرون قط حدوث مثل هذه الحالة التي ترفض بها السلطات الاسرائيلية دعوة امريكية لتنسيق موقف البلدين من موضوع سياسي - قانوني مسبقا.

وبالمقابل فان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لم يرفض الدعوة الامريكية، بل ارسل ابو مازن (محمود عباس) وصائب عريقات للتنسيق للموقف من 4 ايار (مايو) 1999 واجراء مباحثات ثنائية حول رسالة تتعلق بجوهر الاتفاقية الفلسطينية - الاسرائيلية، ولم تحاول أي شخصية سياسية امريكية رفيعة المستوى اجراء اتصال هاتفي مع السلطات الاسرائيلية، وعاد مستشار وزير الخارجية تومر اروني والمحامي الاسرائيلي اسحق مولكو من الولايات المتحدة مثلما ذهبوا، ومارس رئيس الوزراء الاسرائيلي ضغوطا على صديقه السفير الامريكي في تل ابيب تيد ووكر، وعلى السفير الاسرائيلي في واشنطن زلمان شوفال لاطلاعه على مجريات المباحثات الامريكية - الفلسطينية، ولكن بدون جدوى، حيث اقتصر الامر على قيام المنسق الامريكي دنيس روس باطلاع السفير الاسرائيلي في واشنطن شوفال على بعض الفصول المختارة من المباحثات بين الفينة والاخرى، وصحيح ان دنيس روس لم يكذب على شوفال، الا انه في نفس الوقت لم يطلعه على كل الحقيقة.

وعلى سبيل المثال فان دنيس روس لم يكلف نفسه عناء التوضيح للسفير الاسرائيلي شوفال عدم وجود فرق بين عبارة «فترة محدودة» وبين «فترة موعد محدد»، وهي العبارة التي طلب الفلسطينيون ان تتضمنها رسالة كلينتون الى عرفات، وعلى هذا الاساس قام السفير الاسرائيلي شوفال بتهدئة رئيس الوزراء الاسرائيلي بقوله ان الامريكيين رفضوا مطالب الفلسطينيين بالتعهد بموعد معين لانتهاء المفاوضات بدلا من موعد 4 ايار (مايو)، كما ان دنيس روس لم يطلع السفير الاسرائيلي على المخاوف التي اعترت الفلسطينيين في مرحلة من المراحل من مناورة اسرائيلية تدعي بها ان اتفاقية «اوسلو» قد انتهت وظيفتها في الرابع من ايار (مايو)، وان الحكومة الاسرائيلية التي ستنتخب لن تكون ملزمة بالاتفاقيات التي عقدتها الحكومة الاسرائيلية التي سبقتها، حيث طلب الفلسطينيون من الرئيس كلينتون ان يقوم ببعث رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو حول تمديد مفعول الاتفاقيات، الا ان الامريكيين نبهوا الفلسطينيين الى امكانية استغلال نتنياهو لرسالة من هذا القبيل ليصبح موضوع الدولة الفلسطينية في مركز الدعاية الانتخابية، ومن ثم يقوم باستعراض عضلاته ضد الدولة الفلسطينية، وهكذا اقتنع الفلسطينيون بأن اتفاقا فلسطينيا - امريكيا في اليد خير من اتفاق ثلاثي فلسطيني - امريكي - اسرائيلي، على الشجرة.

وبعد ذلك كله بقي امام رئيس الوزراء الاسرائيلي احتمالان، اولهما الاعتراف بان الولايات المتحدة قد عقدت مع الفلسطينيين اتفاقا هاما جدا من وراء ظهره حول الموعد النهائي لانتهاء المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية، و يعني ذلك ان الولايات المتحدة التي تعتبر اهم صديقة لاسرائيل قد صفعت نتنياهو، وهذه الصورة تسيء له كمرشح لرئاسة الوزراء في المعركة الانتخابية لانها تفرض على نتنياهو خوض مواجهة اعلامية مع رئيس الولايات المتحدة، وسينجم عن ذلك كشف الهوة التي اعترت العلاقات بين الطرفين، والاحتمال الثاني هو مباركة نتنياهو لما تم التوصل اليه بين الفلسطينيين والامريكيين، والادعاء بأن كل الامور متفق عليها بينه وبين الامريكيين، وبأن رسالة كلينتون الى عرفات مجرد سلم لهبوط عرفات عن الشجرة العالية التي تسلقها.

لقد اختار نتنياهو الامكانية الثانية لان موعد الانتخابات في اسرائيل بعد ثلاث اسابيع، ومن هو الاسرائيلي للوجود في احد فنادق عسقلان يهتم بما سيحصل في الرابع من ايار (مايو) عام 2000، ومن يعلم ان عرفات لم يأخذ سلما للهبوط عن الشجرة العالية، بل ان نتنياهو هو الذي دفع عرفات الى المرتبة الاعلى.

لقد حاولت اجهزة الامن الاسرائيلية خلال اشهر طويلة، ان تقنع نتنياهو بأن عرفات يهدد بمسدس فارغ من الذخيرة، وان الفلسطينيين لا يخطر على بالهم اعلان الدولة الفلسطينية، ويدرك عرفات جيدا ان اعلان دولة فلسطينية من جانب واحد في الرابع من ايار (مايو) يحوله في الخامس من ايار (مايو) الى زعيم احدى الدولتين، اما دولة رام الله او دولة غزة، لان اسرائيل بدون شك ستفصل غزة عن رام الله، ولان نتنياهو لا يستطيع استخدام تهديدات عرفات اذا ما عرف الرأي العام الاسرائيلي انها تهديدات فارغة عمد نتنياهو الى تضخيمها واظهارها كخطر يحدق بوجود اسرائيل، تماما مثلما ضخم الميثاق الوطني الفلسطيني فحصل عرفات على ثمن اكبر من دول العالم مقابل الغاء بعض بنوده، والان حصل عرفات على تعهد دولي بانه اذا لم تتحرك المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية خلال عام فان الفلسطينيين لن يكونوا مطالبين بمنح اسرائيل مهلة اخرى، واذا فاز نتنياهو بانتخابات رئاسة الوزراء فسيكون بامكان عرفات التلويح باعلان الدولة، وهكذا اقتصر طلب عرفات من المجلس المركزي الفلسطيني على تحديد التسوية المؤقتة بدون جدول زمني، وفي حالة فوز نتنياهو في الانتخابات فان عرفات سيستمر بالتلويح له برسالة كلينتون.

وضمن هذا السياق كتب المعلق السياسي الاسرائيلي اهارون بابو مقالا عن رسالة الرئيس الامريكي كلينتون الى ياسر عرفات تحت عنوان متحالف عرفات مع حلف الاطلسي، نشرته صحيفة «معاريف» العبرية الصادرة أمس، جاء فيه: يواصل كلينتون قصفه الارهابي لشعب يوغسلافيا البطل ويدمر اقتصادها، وفي نفس الوقت يتعهد كلينتون لعرفات بأن الفلسطينيين سيقررون مصيرهم كشعب حر على ارضهم، ومن ناحية اخرى اطلق عرفات سراح ثلاثة من اعضاء حركة حماس نفذوا عمليات معادية لاسرائيل، واسفرت عن مقتل 58 يهوديا.

لم يكن تزامن الاحداث المذكورة صدفة، ويستعين الرئيس الامريكي كلينتون بالاوروبيين لممارسة الضغط، والعرب يهددون باستئناف العمليات المعادية لاسرائيل، و هذا ما يضع اسرائيل بين خيارين: اما الخضوع، واما التعرض لعمليات عدائية، والخضوع يعني الانتحار الجماعي.

بعد ان استبدل حلف الاطلسي هدفه ليصبح الدفاع عن الذين يعتبرهم «طيبين» بدلا من الدفاع عن اوروبا، وبعد تصنيف الصرب الطيبين على انهم سيئون، من يضمن لاسرائيل ان لا يقف حلف الاطلسي ضدها «كي يقرر الفلسطينيون مصيرهم كشعب حر على ارضهم» بموجب صيغة كلينتون اللاسامية؟.

ويعتبر الارهاب الذي يمارسه حلف الاطلسي ضد يوغوسلافيا اسبقية بالنسبة للاسرائيليين، ولا يجهل الخطر المحدق بالاسرائيليين سوى الاغبياء، فدول حلف الاطلسي التي تقصف الصرب، هي ذاتها التي بعثت رسالة الى الحكومة الاسرائيلية تؤكد بها ان القدس ليست عاصمة اسرائيل، والانكى من ذلك ان منظمة التحرير الفلسطينية قد سلمت الامم المتحدة رسالة رسمية في 25 من آذار (مارس) تدعي فيها ان قرار التقسيم الصادر سنة 1947 هو القرار الشرعي الوحيد، أي ان القدس وعكا وحيفا واللد والرملة وبئر السبع يجب ان تكون مدنا عربية، ولا شك ان هذا الادعاء يتناقض مع اتفاقية «اوسلو» وبالتالي يتوجب على اسرائيل ان تلغي الاتفاقية في حال عدم سحب عرفات الرسالة التي قدمها الى الامم المتحدة.


فلسطينيون يرشقون جنود الاحتلال بالحجارة اثناء اشتباكات أمس امام احدى المستوطنات (رويترز)

انتقد اداء الاعلام الرسمي ويدعو لتطويره

رئيس الوزراء الاردني يساند الصحافيين المعتصمين ويأمر ببناء خيمة لهم

عمان - «القدس العربي»:

سجل رئيس الوزراء الاردني عبد الرؤوف الروابدة قبل ايام مفارقة جديدة في سجله الوزاري عندما امر ببناء خيمة اعتصام لنقابة الصحافيين على هامش صراع بين احدى المؤسسات الصحافية والجسم النقابي.

وفاجأ الروابدة الوسط الصحافي عند مروره من موقع اقامة خيمة اعتصام للصحافيين بانه اعلن تأييد الحكومة لاحتجاج الصحافيين داعيا الحاكم الاداري للعاصمة لاعادة بناء خيمة اعتصامية نادرة هدمها صحافي غاضب من زملائه فجر الاحد الماضي.

وكانت النقابة قد اشرفت وللاسبوع الثالث على التوالي على بناء اول خيماتها الاحتجاجية ضد صحيفة (العرب اليوم) المحلية اثر فصل الصحيفة لعدد من اعضاء النقابة من وظائفهم. وطوال الاسابيع الماضية اصبحت هذه الخيمة مقرا دائما للصحافيين ومن مرافق شارع الصحافة الشهير غرب العاصمة عمان.

لكن الخيمة نفسها ما زالت تحدث الانقسامات في الوسط الصحافي، وفي حادثة طريفة قرر بعد ظهور نتائج انتخابات النقابة مساء الجمعة الماضية احد قادة الاعتصام ضد صحيفة (العرب) وهو الصحافي فؤاد حسين هدم الخيمة معتبرا انه صاحب فكرة بناء الخيمة اصلا وانه قرر لذلك هدمها.

وكان حسين قد اتهم زملاءه بالعمل ضد برنامجه الانتخابي لنقابة الصحافيين فتحرك تلقائيا لازالة الخيمة الاعتصامية، لكن كان لرئيس الوزراء رأي اخر صبيحة اليوم التالي فقد مر موكبه من امام موقع الخيمة وشاهد تجمهرا من الصحافيين فتوقف معهم متسائلا عن الخيمة.

وعلى الفور قال الروابدة ان من حق الصحافيين الاعتصام وطالب باعادة بناء الخيمة الامر الذي اعتبرته ادارة صحيفة (العرب اليوم) سلوكا موجها ضدها، ومن جانبها بدأت نقابة الصحافيين تتحرك ضد عضوها البارز فؤاد حسين فقررت احالته الى مجلس تأديبي، بتهمة ازالة خيمة اعتصام النقابة بقرار فردي وعدم الالتزام بقرار الهيئة الادارية.

لكن حسين يؤكد ان خصومه في النقابة لن يستطيعوا ادانته لانه اقام الخيمة بشكل فردي قبل صدور قرار بناء الخيمة من قبل الهيئة الادارية.

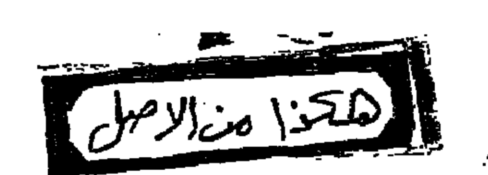
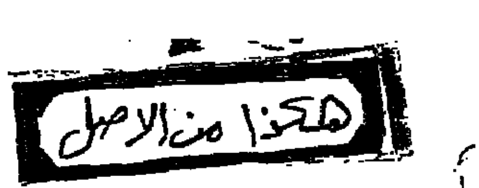
والطريف في هذا الصراع النادر بين الصحافيين ان الحكومة تدخلت لبناء خيمة اعتصامية ازالها الصحافي حسين المحسوب على احزاب المعارضة والذي يقول ان الخيمة قبل الانتخابات كانت خيمة الصحافيين، لكنها الان ببساطة شديدة خيمة الحكومة.

وفي الاثناء مازالت قضية المفصولين من صحيفة (العرب) عالقة وتثير اجواء النميمة والانقسام بين اعضاء الاسرة الصحافية، فالنقابة مصرة على اعتصامها، فيما يتمسك ناشر صحيفة (العرب) رياض الحروب بقرارات الفصل والان ضجر الجميع من بقاء الامر كما هو، ويتردد ان الفرصة قد تكون سانحة لتسوية وسطية بين الطرفين بعد ما تدخل رئيس البرلمان عبد الهادي المجالي امس في محاولة لمعالجة الخلاف، والتسوية المطروحة تستند الى توزيع الصحافيين المفصولين بنسبة متقاربة بين جميع الصحف الكبرى.

وبعد ان ساند الروابدة اعادة بناء الخيمة الاعتصامية هاجمته بشدة مقالات نشرت في صحيفة (العرب) على اعتبار انه تدخل باسم الحكومة لصالح طرف في نزاع عمالي.

وعلى الفور بدأ الصحافيون يطلقون على رئيس الحكومة لقب (ابو اعتصام) بسبب تأييده للاعتصامات، علما بان نجل الرئيس الاكبر والوحيد يسمى عصام وكان الروابدة قد درج مؤخرا على انتقاد ما يسميه بادارات الاعلام المرعوبة منتقدا اداء الاعلام الرسمي، وداعيا الى تطويره.

عبد الرؤوف الروابدة

حماس والجهاد الاسلامي فئات جبهوية تابعة لعرفات الذي يملك بزمام الارهاب

اعادة انتخاب نتنياهو هو الرد الوحيد على كلينتون الداعم للفلسطينيين والملطخة يده بدماء الصرب الاخيار

■ كالمعتاد عندما تأتي المشاكل فانها تأتي مجموعة. فبيل كلينتون يواصل القصف الارهابي على يوغسلافيا ويهدم اقتصاد وشعب هذه البلاد البطولية وبالتدريج يعد عرفات بأن «يقرر الفلسطينيون مستقبلهم كشعب حر على ارضهم». ومن ناحية اخرى فقد اطلق عرفات من سجن غزة سراح ثلاثة مخربين ادوا الى موت 58 يهوديا في العمليات الانتحارية في فترة انعدام الرؤية لرابين وبيرس.

والتزامن ليس صدفة. فهذا يأتي معا: ضغط كلينتون من خلال ملائكة الخدمة الاوروبيين والتهديد العربي باستئناف الارهاب. فباطلاق سراح المخربين يلمح عرفات لاسرائيل بأنه اذا لم تواصل الانسحابات وفقا لاوسلو فان العمليات ستستأنف. وهذا عمليا تهديد صريح لاسرائيل يضعها امام الخيار: اما الخضوع او استمرار الارهاب. ولا يمكن لأي دولة سوية السماح لنفسها بالخضوع للارهاب ومن يروج لعمل ذلك ويطالبنا بالانسحاب كي نمنع الارهاب فانه يروج عمليا لفكرة الانتحار الجماعي.

ان عرفات اذ يطلق سراح القتلة فانه يكشف النقاب عن حقيقة حذرنا منها دوما ويتجاهلها اليسار ـ ألا وهي ان الارهاب يخضع لسيطرته الكاملة. فحماس والجهاد الاسلامي وباقي حاشيتهما ليسوا سوى منظمات جبهوية لـ م.ت.ف وعرفات مثلما كانت حركات السلام منظمات جبهوية للاتحاد السوفييتي في فترة الحرب الباردة.

ان عرفات يسيطر على الارهاب بيد عالية: اذا أراد فعله واذا أراد أوقفه. وحتى حقيقة ان الارهاب يأتي موجات ـ موجات ويغير وجهه كل حين ـ مرة سكاكين الشوارع، ومرة عمليات الباصات ومرة (او دائما) بسرقة السيارات ـ هي الدليل على ان السيطرة عليه قائمة في يد جهة مركزية. ومن هي الجهة المركزية الفلسطينية ان لم يكن عرفات؟ هل يمكن لنا ان ننسى من جلبه ومن عقد الاتفاقات التي جاء الضغط الدبلوماسي علينا في اعقابها؟

واليوم بعد ان قرر الناتو انه بدل الدفاع عن اوروبا فان هدفها الرئيس سيكون الدفاع الفاعل عن «الصالحين» في كل العالم ضد «الاشرار» فان السؤال الذي يطرح نفسه هو من سيقرر من هم الصالحون ومن هم الاشرار. واذا كان قد وقع خطأ في حالة يوغسلافيا واعتبر الصرب الصالحون اشرارا فمن سيضمن لنا ان الناتو لن ينقض علينا كي يسمح «للفلسطينيين بتقرير مستقبلهم كشعب حر على ارضه» حسب صيغة كلينتون المناهضة للصهيونية؟

ان ارهاب الناتو ضد يوغسلافيا يشكل سابقة بالنسبة لنا. والسذج وحدهم لا يفهمون الخطر بالنسبة لنا. فذات دول الناتو التي تقصف صربيا هي التي بعثت لحكومتنا في بداية شهر آذار (مارس) الرسالة التي تقرر ان القدس ليست عاصمة اسرائيل.

واكثر من ذلك: م.ت.ف تطرح في الامم المتحدة في رسالة رسمية صادرة في 25 آذار (مارس) 1999 موضوع حدود اسرائيل في العام 1948 ـ وتدعي ان قرار التقسيم هو الشرعي الوحيد ولهذا فالاستنتاج هو ان القدس وعكا وحيفا واللد والرملة وبئر السبع يجب ان تكون عربية. ولا ريب ان حجة عرفات هذه تتناقض واتفاقات اوسلو ـ وعليه فان على اسرائيل ان تردها وان تلغي اتفاقات اوسلو اذا لم يسحب عرفات رسالته من طاولة الامم المتحدة.

في ظل الغمامة التي تقف فوق رأس اسرائيل فان من المهم أن يعاد انتخاب نتنياهو فهو الذي يقف في وجه الضغوط الامريكية والاوروبية واثبت انه يمثل جبهة صلبة ضد عرفات. اما براك فمن شأنه ان يفشل بسبب حلفه مع اليسار المتطرف والكتل العربية.

كلينتون الذي يلعب دور الرب لن يجد خصمه الجدير الا في صورة نتنياهو الذي يستعين باريئيل شارون. فنتنياهو فقط هو القادر على ان يشرح لكلينتون ان ارض بلاد اسرائيل هذه تعود لليهود منذ عهد التوراة ومن يسميها ارض عربية يعاني من انعدام الرؤية الثقافية.

الرئيس عرفات

اهارون بابو

(معاريف) ـ 1999/4/29

مردخاي المصر على تحدي رئيس الحكومة مطالب بالتذكر ان غاية الاحزاب الاساسية هي اسقاط نتنياهو

■ ماذا حث شمعون بيرس اسحق مردخاي قبل يومين على الانسحاب من السباق الآن في اللحظة الاخيرة؟ هل يعود ذلك لان نتنياهو معني بأن يبقى مردخاي في المنافسة حتى يفرض على ايهود باراك جولة ثانية؟ الشكل الذي ينجح فيه نتنياهو في برمجة استمرار وجود مردخاي في هذه الحلبة جدير بالدراسة والتمعن من قبل كل المراكز والاوساط المختصة بالعلوم السياسية.

من وجهة نظر حزب الوسط التي نقش على علمه هدفا واضحا واحدا: اسقاط نتنياهو يعتبر تشويش استراتيجية نتنياهو الانتخابية اكثر الخطوات حكمة وعقلانية.

صحيح ان مردخاي قال في البرامج التلفزيونية المختلفة انه يقابل بالترحاب وبحرارة في اوساط الجماهير خلال جولاته في ارجاء البلاد، وان ذلك يشكل برهانا على انه وحده القادر على الانتصار على نتنياهو الا ان قوله هذا لا يحل محل الاستطلاع الاخير لغالوب الذي تدهورت فيه نسبة التأييد لمردخاي الى 10 في المئة فقط وهذا ما حدث ايضا في برنامج «مشعال حام» لنسيم مشعال عندما اجرى استطلاعا في اوساط الطلبة.

اربعة مراكز ابحاث واستطلاعات مختلفة توصلت في نهاية الاسبوع الى ان مردخاي لن يستطيع الوصول للجولة الثانية وفي كل الاستطلاعات تبين ان نتنياهو سيخسر الانتخابات في الجولة الثانية سواء لباراك او لمردخاي. مركزين من هذه المراكز وجدا ان انتصار باراك على نتنياهو في الجولة الثانية اكبر من الفرق الذي يتغلب فيه مردخاي على رئيس الحكومة، وتبين ايضا ان تميز مردخاي اكبر من تميز باراك في المنافسة ضد نتنياهو.

ان اردنا قياس رغبة الجمهور يتوجب علينا ايضا ان نطرح المسألة النظرية الافتراضية: ماذا سيحدث لو صعد مردخاي وباراك للجولة الثانية (اي سقوط نتنياهو من الجولة الاولى)؟ الاجابة على هذا السؤال موجودة في استطلاعات بعض مراكز الابحاث الا انها لا تعلن باعتبارها سرا يتعلق بالحقوق التجارية المحمية.

تشبث مردخاي وعناده في مواصلة خوض المنافسة على رئاسة الحكومة يثقل على حملة المعارضة الانتخابية، الحرب والسلام في شوارع القدس تعتمد الان على المصالح الحزبية المتقاطعة بين نتنياهو والفيغدور كهلاني وليس في انتقادات المعارضة.

دان مريدور على قناعة بأنه يحظر على وزير العدل الذي تحقق معه الشرطة في قضية جنائية ان يواصل ممارسة مهام منصبه ولكن الانقسام في صفوف المعارضة يفرض عليه ان يركز على تحسين صورة ووضع مردخاي في مواجهة باراك بدلا من التركيز على انتقاد نتنياهو في هذه القضية.

باراك ايضا يبذل جهودا اقل في كشف الازمة السياسية الخطيرة مع الولايات المتحدة ويركز على بناء الفزاعة قائلا انه يفكر بالاحتفاظ بحقيبة الدفاع ان اصبح رئيسا للحكومة. يتوجب ان نأمل ان يكون هذا تهديدا فارغا بالنسبة لمردخاي والآخرين. فاسرائيل بحاجة الى وزير دفاع متفرغ وربما كان من الاجدر لها ان تتبنى توصية مجموعة «مضمون» في تعيين شخص من خارج صفوف الجيش لهذا المنصب.

ان قطع تعهد لحزب الوسط فما الذي يحول دون تولي دان مريدور لهذا المنصب وهل ينقصه شيء للقيام به؟ سعة اطلاعه عن قضية الامن الوطني تحوله الى مرشح مفضل خصوصا بالمقارنة مع الامكانية المثيرة للغضب التي يتحدث عنها باراك (بأن يبقي وزارة الدفاع بيده).

الصراع الداخلي في صفوف المعارضة يثير الاستغراب والتساؤل ان كانت عداوة باراك ـ مردخاي في السابع عشر من ايار (مايو) اكبر من رغبتهما المشتركة في التغلب على نتنياهو. من هذه الناحية يوجد لحزب الوسط ما يتعلمه من حركة ميرتس. يوسي سريد ابتلع عددا كبيرا من الضفادع عندما فضل استراتيجية اسقاط الحكومة على مصلحة قائمته الفورية في الكنيست. وان بقي هناك حتى الان ناخبون مهتمون بمجازاة واثابة احزابهم فمن الاجدر لهم ان يحفظوا صنيعة ميرتس «ليس لما قالته فقط وانما لما تلقته من ضربات، ومع ذلك احتفظت بصمتها». مردخاي ليس مثلها فهو يتجاهل خارطة الواقع ومثل اي سياسي آخر يلهث وراء الكرامة والاحترام الا انه صاحب كلمة في نفس الوقت. رئيس الحكومة خدعه وانتزع منه تعهدا علنيا بأن لا يخرج من المنافسة (في اطار مناظرتهما التلفزيونية الشهيرة) وفي هذه القضية توجد لاسحق مردخاي كرامة الضابط العسكري.

معركة «الأنا» ضد الأنا تدور الان في اعماق مردخاي، فهو يريد ان يتجنب نتيجة يحصل فيها على رقم واحد في الانتخابات وفي ذات الوقت لا يريد التراجع عن كلمة الشرف التي قطعها لنتنياهو الا انه يعرف ايضا مثل الكثيرين ان التبكير في تعديل واصلاح الخطأ في قيادة المعركة سيكون في مصلحة جميع الموجودين.

اسحق مردخاي

دان مرغليت

(هآرتس) ـ 1999/4/29

رئيس الحكومة الاسرائيلية بانتظار وصول مضمون رسالة التطمينات الامريكية لعرفات

الفلسطينيون بحاجة لتهديد اعلان الدولة لانهم يحتفظون بخيار فوز نتنياهو

■ بنيامين نتنياهو يصر على انه يعرف كل كلمة في رسالة كلينتون لياسر عرفات وان كل شيء قد تم بعلمه وبناء على رأيه من الغريب اذا انه لم يشرك في ذلك وزير الخارجية او وزير الدفاع على اعتبار انها مسألة هامة جدا، في آخر المطاف يتعلق الامر بتاريخ محدد جديد للتوقيع على الاتفاق الدائم بين اسرائيل والفلسطينيين. كما جاء ذلك في هذه الرسالة ايضا ولاول مرة (في وثيقة رئاسية) ان الفلسطينيين يستحقون العيش بحرية على ارضهم. أي انهم اليوم يعيشون تحت حكم اجنبي، الرسالة تتضمن ايضا اعترافا بأن المستوطنات مرفوضة بنفس الدرجة التي يرفض فيها الاعلان عن الدولة من طرف واحد.

ليس هناك احد في ديوان رئيس الحكومة استطاع الاطلاع على رسالة الرئيس الامريكي لياسر عرفات بواسطة القنصل الامريكي في القدس جون هيربست، نتنياهو نفسه قرأ عدة تلميحات في تقارير السفارة في واشنطن وفي الصحافة.

في وزارة الخارجية ما زالوا على أمل بأن تصلهم الصيغة الكاملة للرسالة بعد طول انتظار، من خلال صحافي اسرائيلي ذي صلات وعلاقات مع الفلسطينيين وربما يقوم احد النشطاء الـ 150 المجتمعين في غزة بتسريب النسخة التي حصل عليها يوم الثلاثاء مع وصوله الى اجتماع المجلس المركزي في ذلك اليوم.

بين سطور الرسالة الرئاسية تختفي في الواقع كل حكاية العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية. قبل ثلاثة اسابيع دعا القسم القانوني في وزارة الخارجية الامريكية السفارة الاسرائيلية في واشنطن لارسال وفد قانوني للتداول في المكانة القانونية للسلطة الفلسطينية بدءا من الخامس من ايار (مايو) القادم.

الامريكيون ارادوا التأكد من ان التفسير الاسرائيلي يشبه تفسيرهم أي ان اتفاق اوسلو يبقى ساريا طالما لم يتفق الطرفان على الغائه او استبداله باتفاق آخر، المستشار القانوني للوزارة الين بيكر اقترح الاستجابة للدعوة الامريكية الا ان المستوى السياسي امر مدير عام الخارجية ايتان بنتصور عدم ارسال المستشار القانوني نتنياهو وشارون خافا من ان يكون الامريكيون قد خططوا لجرهم لفتح مسألة المكانة المستقبلية للسلطة الفلسطينية ولذلك كان قرارهما يرفض المشاركة.

حقيقة خوض النقاش في هذه القضية توجب وجود اتفاق حول المسألة التي سيجري النقاش بشأنها. شارون ونتنياهو اعلنا ان اتفاق اوسلو يبقى ساريا بعد الرابع من ايار (مايو) ولذلك ليس هناك ما يتوجب التحاور حوله. في وزارة الخارجية لم يتمكنوا من تذكر حادثة مشابهة في السابق رفضت فيها اسرائيل دعوة امريكية للتنسيق في مسألة سياسية ـ قانونية.

عرفات تلقى

ياسر عرفات في المقابل لم يرفض الدعوة الامريكية لتنسيق المواقف بصدد الرابع من ايار (مايو) وقام بارسال ابو مازن وصائب عريقات للتحاور الامريكي الفلسطيني الثنائي حول الرسالة التي تتعلق بلب الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، لم يقم أي طرف سياسي بارز في واشنطن برفع سماعة الهاتف والاتصال بالقدس المحامي اسحق مولكو ومستشار شارون تومر اورتي عادا من واشنطن مثلما ذهبا. ضغوط نتنياهو على صديقه السفير الامريكي في تل ابيب ند ووكر والسفير في واشنطن زلمان شوفال لادخاله في صورة المفاوضات مع الفلسطينيين لم تجد نفعا الخلاصة كانت ان يقوم المنسق دنيس روس باعلام شوفال بين الحين والآخر بأجزاء محددة من المفاوضات. روس حرص على ان لا يكذب على شوفال الا انه لم يقل له الحقيقة كاملة.

مثلا لم يقم روس باعلامه ان عبارة «التاريخ المحدد» لا تختلف في جوهرها عن عبارة «الموعد النهائي» التي طلب الفلسطينيون وضعها في الرسالة. شوفال من ناحيته هدأ من روع نتنياهو وقال له ان الامريكيين رفضوا مطلب الفلسطينيين بالتعهد لهم بموعد لانتهاء المفاوضات بدلا من الرابع من ايار (مايو) 1999 روس لم يحدث شوفال ان الفلسطينيين في مرحلة معينة خافوا من قيام اسرائيل بخدعة والادعاء بأن اتفاق اوسلو قد اصبح منتهيا وان الحكومة الجديدة التي ستنتخب لن تكون ملتزمة بالاتفاقات السابقة مثلما حدث مع سورية تقريبا.

ابو مازن وعريقات اقترحا ان يقوم كلينتون بارسال رسالة لنتنياهو بموازاة رسالته لعرفات ويكون مضمونها سريان الاتفاقات. الامريكيون حذروهم من ان مثل هذه الرسالة ستمكن نتنياهو من زج الدولة الفلسطينية في قلب المعركة الانتخابية وفتل عضلاته الفلسطينيون اقتنعوا بأنه من الافضل لهم ان يكون هناك اتفاق ثنائي باليد مع الامريكيين من ان توجد لديهم ثلاث اتفاقات على الشجرة مع نتنياهو.

نتنياهو أعطى

في هذه الحالة لم يتبق امام نتنياهو الا الاختيار بين امكانيتين اثنتين: الاولى الاعتراف بحقيقة ان الولايات المتحدة قد اتفقت مع الفلسطينيين من وراء ظهره وعقدت معهم اتفاقا عالي الاهمية حول تاريخ انتهاء المفاوضات مع اسرائيل مثل هذه الصفعة من صديق اسرائيل الاهم لن يكون لها صدى جيد في المعركة الانتخابية لان ذلك كان سيلزمه بأن يهاجم رئيس الولايات المتحدة وجها لوجه كاشفا النقاب عن الشرخ بينهما.

الامكانية الثانية كانت الترحيب بما تم التوصل اليه والادعاء بأنه اتفق مع الامريكيين حوله في مرحلة سابقة وان الرسالة هي في الواقع سلم لانزال عرفات عن الشجرة. نتنياهو اختار طبعا الامكانية الثانية الانتخابات ستجري بعد اقل من ثلاثة اسابيع ومن الذي يهمه ماذا سيحدث في ايار (مايو) 2000؟

من يعرف في الواقع ان عرفات لم يكن يملك اي سلم وان نتنياهو هو الذي أعطاه الدفعة للصعود نحو القيادة العالمية.

الاطراف الامنية الاسرائيلية حاولت خلال اشهر طويلة اقناع نتنياهو بأن عرفات يهدده بمسدس فارغ وقالوا له ان الفلسطينيين لا يفكرون بالمرة بالاعلان عن الدولة. عرفات فهم كل الوقت ان الاعلان عن الدولة من طرف واحد سيحوله في الخامس من ايار (مايو) الى قائد واحد لدولتين (غزة والضفة). ولم يكن لديه ادنى شك في ان اسرائيل ستقوم بعزلهما واحدة عن الاخرى مجبرة اياه على اختيار الجزء الذي سيتخلى عنه مكتبه في غزة أم مكتبه في رام الله.

ولانه ليس من الممكن تحويل التهديدات الفارغة الى اعلان انتخابي فقد قام نتنياهو بتحويله الى تهديد حقيقي تماما مثلما حدث مع مراسيم دورة الغاء الميثاق اذ اخذ عرفات هذا التهديد وتوجه به الى العالم في حملة مشتريات وكلما قام نتنياهو بتضخيم التهديد كلما انتفخت سلة عرفات.

العقار الاهم الذي اشتراه عرفات كان التعهد الدولي بأنه ان لم تتزحزح المفاوضات مع اسرائيل خلال السنة القادمة فلن يطلب من الفلسطينيين منح اسرائيل فترة تمديد اخرى، عرفات يحتفظ ايضا بخيار فوز نتنياهو في الانتخابات ولذلك سيظل الفلسطينيون بحاجة الى تهديد الاعلان عن الدولة.

لذلك يطلب عرفات من المجلس المركزي الاكتفاء بقرار حول تمديد الفترة الانتقالية من دون تحديد جدول زمني. اقتراح القرار سينتقل فورا للجنة التنفيذية في م.ت.ف الا ان عرفات سيعقدها بعد الانتخابات الاسرائيلية فقط وان انتصر نتنياهو سيكون بامكان عرفات ان يتمسك برسالة كلينتون حول ايار (مايو) 2000 وفي نفس الوقت مواصلة التلويح به على طول الطريق.

عكيفا الدار

«هآرتس» ـ 1999/4/29



كلينتون

ابو داوود مخطط عملية ميونيخ يتذكر في كتاب جديد تفاصيل مهمة عنها

لا استطيع القول من قتل الاسرائيليين نحن ام الالمان وهم لا يريدون اجراء محاكمة تكشف اخطاءهم

■ تونس 18 آب (اغسطس) 1972 ياسر عرفات، ابو اياد ابو يوسف النجار وابو داود يجلسون على شرفة بيت وزير الخارجية محمد المصمودي. يهنئون بنجاة الملك المغربي من محاولة الاغتيال. لم يكن ابو داود يريد المشاركة في هذا اللقاء غير ان ابو اياد ضغط عليه. «ولا يهمك. تستطيع من تونس التوجه مباشرة الى ميونخ».

26 آب (اغسطس) كان اليوم المقرر لافتتاح الالعاب الاولمبية في ميونخ. اراد ابو اياد وابو مازن وابو داود فعل شيء هناك يلفت الانتباه بحيث يتحدث العالم كله عن القضية الفلسطينية. «خططنا لعملية بطولية ولكن الخطة لم تكن بعد متبلورة» كتب ابو اياد في كتابه الجديد «فلسطين: من القدس الى ميونخ». افترق عن رفاقه في طريقه الى ميونخ. بعد العناق والقبلات والامنيات بالتوفيق: «الله معك يا ابو اياد».

كان عرفات يعلم لماذا سافر ابو داود الى المانيا. كشف له ابو اياد الامر ولكن خلال تواجدهما في تونس لم يذكروا خطة ميونخ. ينفي ابو داود رواية ابو اياد بان الهجوم اعد سلفا قبل 8 أشهر بل اعد خلال 4 اشهر. اشتعل الفتيل في 8 تموز 1972 (يوليو) 1972 تعرض غسان كنفاني من قادة م.ت.ف الى انفجار في بيروت حين حاول تشغيل سيارته. واعترف ابو اياد امام رفاقه «ليس لنا ملجأ في بيروت». جلسوا في مقهى جميل في روما «ماذا علينا ان نفعل كي نلمح للاسرائيليين اننا قادرون على ان نشعل فيهم نار جهنم خارج البلاد؟» سأل ابو اياد. «لماذا لم نهاجم سفارة ما لاسرائيل؟» يقترح ابو فخري. لكن ابو اياد لم يحب الفكرة. «لا. لا. اذا بدأنا بسفاراتهم وقناصلهم سنتورط مع الدول المضيفة. من الافضل ان نمس بوكلائهم رجال الموساد. الحكومات في اوروبا معتادة على الحرب الخفية بين المخابرات السرية للشرق والغرب».

بعد ذلك ذهب ابو اياد الى لقاء وترك رفاقه مع الصحافيين. ورد نبأ أثار حفيظتهم: اللجنة الاولمبية ترفض اشراك الوفد الفلسطيني في اولمبيات ميونخ. وحين عاد ابو اياد اطلعوه على الصحيفة لكنهم لم يفلحوا في مفاجأته. لان م.ت.ف توجهت اكثر من مرة الى اللجنة الاولمبية في لوزان لكنها لم تتلق أي رد.

فخري: اذا كانوا يرفضون السماح للفلسطينيين بالاشتراك في الالعاب الاولمبية لماذا لا ندخل الى هناك؟

ابو اياد: وماذا نفعل هناك؟

فخري: نحتجز رياضيين اسرائيليين.

ابو اياد: انت مجنون!

ابو داود: الفكرة ليست غبية الى هذا الحد. الاسرائيليون لا يحترمون شيئا. اذا لماذا نحترم نحن. اضافة الى ذلك، معظم الرياضيين من رجال الجيش.

فخري: مثل كل الاسرائيليين!

بدأت الخطة تتفاعل. امر ابو اياد ابو داود في طريقه الى بلغاريا لشراء اسلحة بالمرور في ميونخ. «هذه جولة جميلة» قال له. بدأ ابو داود بجمع المعلومات الاستخبارية. اشترى خريطة مفصلة. توجه الى مكتب السياحة. اخذ وثائق عن الالعاب الاولمبية قائمة باسماء الفنادق خرائط لباصات وقطارات تحت ارضية وبرنامج رحلات جوية. وصل الى القرية الاولمبية لكن الاعمال كانت في اوجها. لم يفلح في اخذ انطباعات عن الوسائل الامنية المتبعة هناك. فواصل السير نحو زلتسبورغ ووصل الى صوفيا واقام في فندق «بلقان» وغداة اليوم توجه الى شركة كينتكس حيث اشترى كاتمات صوت.

ولم يكن التقرير الذي وصل ابو اياد واضحا. «لا اعرف بالضبط اين سيقيم الاسرائيليين ولكن من الواضح لي اين سأضع رجالي». كان ابو داود ايضا قلقا على توفير تأشيرات الدخول لرجاله ووعده ابو اياد بذلك. في 7 آب (اغسطس) 1972 وصل ابو اياد الى المانيا بتأشيرة دخول مزيفة وبعد يومين وصل اثنان من رجاله الى المانيا ـ محمد فخري ويوسف نزال الذي قاد الخلية. كانت الخلية تضم 10 رجال. يحمل كل واحد منهم بندقية كلاشينكوف مع مخزنين اضافيين. لم يكونوا على علم بعدد اعضاء الوفد الرياضي الاسرائيلي. ولكن تم الحديث عن 15 ـ 30 رياضيا و 15 مرافقا.

تم تحديد اسم 200 سجين فلسطيني سيطالبون بالافراج عنهم. وفي اللحظة الاخيرة اضيف اليهم كوزو اكوزموتو وفتاتين فرنسيتين هربتا اسلحة لصالح الجبهة الشعبية. وترك امر توفر الاسلحة لابو اياد.

هبط ابو اياد في مطار فرانكفورت مع امرأة وتاجر باسم علي ابو هاين حملوا خمس حقائب متشابهة تم فيها اخفاء الاسلحة. كان ابو داود يراقبهم من الاعلى عبر الفاصل الزجاجي الذي يفصل بين المستقبلين وقاعة الوافدين. كان ابو اياد هادىء الاعصاب فيما كان ابو هاين متوترا. وكان طوال الوقت يبتلع اقراص الدواء المهدئة.

تطوع ابو اياد بفتح احدى الحقائب وبدأ بالقاء الملابس الداخلية للسيدة واحدة تلو الاخرى. كان هذا كاف بالنسبة للالماني وفي حركة من يده امرهم بالتقدم. استقلوا سيارة عمومية وتابعهم ابو داود حتى الفندق. وبعد ان تيقن من ان احدا لا يراقبهم توجه الى غرفتهم. وكان يوجد في الحقائب 6 بنادق كلاشينكوف. كانوا يريدون بدء الهجوم يوم افتتاح الاولمبيات في 26 آب (اغسطس) ولكنهم قرروا في النهاية انتظار عدة ايام كي يعرفوا كيف ستكون الاحتياطات الامنية.

خرج ابو اياد مع اثنين من اعضاء الخلية الى القرية لكنهم لم يستطيعوا الدخول. مع ذلك تولد لديهم انه باستثناء الجدار والفحص في المدخل لا توجد وسائل امنية مشددة.

غداة اليوم عاد ابو داود مع الاثنين ومع صديقة المانية. ادعت امام الشرطي انهم يريدون الالتقاء مع عضو في الوفد البرازيلي. «فقط 10 دقائق» قالت للشرطة. توجهوا الى الداخل لمعرفة مكان الجناح الاسرائيلي. استغرقهم ذلك 5 دقائق. «هل هنا يسكن الاسرائيليون؟» سأل ابو داود شابة. «نعم» اجابتهم الاسرائيلية. كيف استطيع ان اساعدكم؟ قال ابو داود انه ورفاقه البرازيليون يتوقون لزيارة اسرائيل «هل استطيع ان اخذ نشرات واعلام اسرائيلية لاولادي في البيت؟

ادخلتهم الاسرائيلية الى الداخل ميا الهي. شقة من طابقين» قال ابو داود مندهشا واضاف «هل هكذا كل شقق الاسرائيليين؟» قالت الاسرائيلية: كل هذه الشقق في الطابق الارضي. قال ابو داود: هل يشعر الاسرائيليون بالراحة؟ الا يشعرون بالضيق؟ قالت الاسرائيلية «نحن ننام كل اثنين في غرفة» قادتهم الى الطابق الثاني وقال انه لحسن الحظ الاسرائيليون يتدربون الان ومن الممكن التجول في الشقة بهدوء، حاول المخربون التقاط كل التفاصيل ومعرفة مكان الهاتف والتلفزيون وقبل مغادرتهم ذكرتهم الفتاة الاسرائيلية باخذ الاعلام الاسرائيلية معهم.

بعثت بيروت ستة رجال اخرين كي يستطيعوا مهاجمة القرية



صلاح خلف

خلال يومين او ثلاثة. عقد ابو داود معهم اجتماعا في مقصف. قال لهم: «اعرف انكم هنا تريدون القتل والانتقام. ولكن لم يتم اختياركم من اجل الانتقام. لا اريد ان تقتلوا او تجرحوا حتى ولو اسرائيليا واحدا. هذه عملية سياسية وليست عسكرية. نريد القاء القبض على الاسرائيليين احياء، من المهم ان يرى العالم كله كيف يسيطر المقاتلون على اعصابهم. خذوا الرهائن الى القاهرة واتركوا لمصر مهمة المفاوضات».

جمع ابو داود من الرجال الوثائق والاوراق الثبوتية الاخرى وفي الساعة الثانية والنصف صباحا غادروا المطعم. استقلوا سيارة في الطريق الى القرية الاولمبية ونزلوا قبل مئة متر منها. كانت القرية مغلقة. ولكن في نفس اللحظة مر في المكان شبان امريكيون سكارى. امر ابو داود اعضاء الخلية الانضمام اليهم وساعدهم الامريكيون في تسلق الجدار. «كان هذا لا يصدق، امريكيون يساعدوننا في نقل الحقائب المحملة بالسلاح الى الجانب الاخر».

الساعة الرابعة فجرا. ابو داود يبقى خارج القرية. بعد عدة دقائق استقل سيارة عمومية وعاد الى فندق متروبول. كل خمس دقائق كان يستمع الى الراديو. لم يسمع شيئا. ساعة. ساعتين. ثلاثة. لا شيء عن عملية برعم واقرت. فقط في نشرة الاخبار الساعة الثامنة اعلنوا ان خمسة رجال مسلحين تسللوا الى جناح الاسرائيليين. قتل اسرائيلي واحد واحتجز 13 رهينة. لماذا 13 رهينة؟ لماذا قتلوا اسرائيلي؟ فكر، قرر السفر في القطار التحتي الى القرية. كان الناس يستمعون الى المذياع. استمرت الالعاب كالعادة. حلقت المروحيات فوق القرية. بعد عدة ساعات عاد الى الفندق، في الفجر سمع من اذاعة بي.بي.سي: «قتل كل الرهائن. وقتل 5 من المهاجمين وشرطي الماني وطيار مروحية». بعد ساعة كان في المطار.

حسب ابو داود روج الالمان معلومات بان رجال الخلية تلقوا الدعم من اشخاص داخل القرية. رفض ابو داود هذا الادعاء. «اثارني تملق الالمان: لم نشأ نحن القيام بهذه المذبحة ولم اشعر بالفخر منذ ذلك اليوم في 6 ايلول (سبتمبر) 1972 لم استطيع القول من قتل الاسرائيليين نحن ام الالمان» يقول ابو داود ان بون بدأت بمباحثات سرية مع الفلسطينيين من اجل استلام المخربين الذين بقوا على قيد الحياة «انهم لا يريدون اجراء محاكمة تكشف كل الاخطاء التي ارتكبتها المانيا خلال هذه المجزرة».

دان مرغليت

(هآرتس) ـ 1999/4/29

من يرغب بالحفاظ على وحدة القدس مطالب باحترام حقوق المواطنين فيها وازالة الفجوة الخطيرة بين سكانها

■ لا اعرف كيف ستنتهي قضية بيت الشرق في القدس. وأخمن بأنه سيصار الى ايجاد حل وسط ما يمنع العنف بانتظار الحل الدائم. وفي هذه الاثناء، وامام الحديث العالي والمتطاول يقف اعلان الاتحاد الاوروبي الذي يصادر القدس برمتها من السيادة الاسرائيلية. وشبح قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة رقم 181 في تشرين الثاني (نوفمبر) 1947 عاد ليدق بابنا. فقرار التقسيم اياه «هو الاساس القانوني الوحيد لحل المشكلة الفلسطينية». القدس عزيزة علي ايضا. وانا ايضا ارى القدس الكاملة عاصمة اسرائيل. وانا ايضا قاتلت في سبيلها في حرب الايام الستة. واعتقد ان الخيال السياسي الاسرائيلي سيثبت انه يمكن الحفاظ على وحدة المدينة في ظل الاحترام النزيه والواقعي لحقوق العرب الساكنين فيها منذ القدم وكذا بالوجود الاسلامي والمسيحي في المدينة المقدسة.

اسرائيل ذات السيادة في القدس وبهذه الصفة فانها ملزمة باحترام حقوق ورفاه كل سكانها. ومنذ 32 سنة وانا اتجول في ارجاء القدس الغربية والشرقية وفي المدن والاحياء التي شيدت حولها وفي ازقة البلدة القديمة. وانا شاهد للاسف الشديد وللعار على الفجوة الواسعة التي لا تزال قائمة بين اليهود والعرب. فبعد عشرات السنين وجملة الوعود تجد نفسك شاهدا على الفارق المؤسف والخطير بين مستوى المعيشة وجودة الحياة. فالكثيرون منهم يعيشون في الفقر والاكتظاظ الأليم وبظروف صحية رديئة.

خضر محمد صالح عبيد يسكن مع عائلته في العيسوية بجوار الجامعة العبرية في جبل المشارف وقبل ثلاث سنوات تلقى امرا بهدم منزله «ماذا يمكنني ان افعل» يتساءل «لا توجد اماكن ملائمة للايجار وايجارات السكن مرتفعة جدا بسبب النقص في المساكن في الوسط العربي ولا يوجد سكن ملائم لأسرتي. اخذوا اراضينا وبنوا عليها حسنا. ولكن لماذا لا يسمحون لنا بالبناء على الارض الصغيرة التي بقيت لنا؟». منزله ينتظر الهدم. وفرضت عليه غرامة عالية. ومنازل اخرى بنيت بدون ترخيص سبق ان هدمت. ومع كل الصور القاسية غير المحتملة التي ترافق ذلك مثلما حصل في العيسوية وعناتا. الامر يشوه صوتنا ويزرع الكراهية والمرارة واليأس. ان من يرغب في الحفاظ على وحدة القدس ملزم باعطاء اجابة لهذا الرجل ايضا. رغم انه لا يسكن في بيت الشرق.

ابيم غوري

(يديعوت احرونوت)

1999/4/29

مذيعة «الجزيرة» خديجة بن قنة لـ «القدس العربي»:

مشاهد طلب مني ارتداء ثوب اصفر كدليل على رغبتي بالزواج منه!

الدوحة ـ «القدس العربي» ـ من لؤي قدومي:

تتمتع خديجة بن قنة بحضور متميز على شاشة قناة «الجزيرة». فادؤها يتسم بجدية يراها المشاهدون حزنا وسلاسة تكاد تخلو من الاخطاء. لا تحس وانت تستمع اليها بأنك ترغب في اقفال التلفزيون، اي انها لا تتوتر رغم الجدية التي تأخذ احيانا صفة الحماس.

على اي حال، خديجة بن قنة، من انجح الوجوه التي تراها على الفضائيات. ولانها في مقتبل العمر «اعتذرت عن ذكر تاريخ ميلادها». فامامها فرصة لتتطور وخاصة في البرامج الحوارية التي لم تخض بعد غمارها. تقول خديجة في حديث مع «القدس العربي» ان عملها في قناة «الجزيرة» هو اهم قرار في حياتها، لكنها تمنت على القناة اعتماد «استراتيجية عمل ثابتة» ليعرف كل طرف حقوقه وواجباته. وتتحدث خديجة عن تفاصيل تجربتها الاذاعية والتلفزيونية، وحياتها البسيطة التي سبقت عملها، وتمنت لبلدها الجزائر ان يمر في مخاضه الاخير ليصل الى واحة الديمقراطية. وحول مواقف طريفة واجهتها قالت ان مشاهدا بعث بها برسالة يقول: «اذا ارتديت فستانا اصفر في مساء اليوم الثلاثاء. فمعنى ذلك انك، راغبة في الزواج مني». وفي ما يلي نص الحوار:

■ من هي خديجة بن قنة واين نشأت وكيف بدأت مسيرتها الاعلامية؟

■ خديجة بن قنة ـ جزائرية المولد والنشأ ـ خريجة معهد الصحافة، جامعة الجزائر عام 1988 ومدرسة الصحافة بفرنسا عام 1989، بدأت مسيرتي المهنية في الاذاعة الجزائرية حيث كنت اعمل محققة ومحررة اخبار ـ التحقت بعدها بالتلفزيون الجزائري وعملت محررة ومذيعة اخبار، ومنها انتقلت الى سويسرا وعملت هناك بالقسم العربي لاذاعة سويسرا العالمية بالعاصمة الفدرالية بيرن ـ وبعدها جاءت الدوحة، المحطة الثالثة جغرافيا، في مسيرتي المهنية.

واعتقد ان اهم هذه المحطات على الاطلاق هي قناة الجزيرة الفضائية لكونها ساهمت في ادخالي الى بيوت اكبر عدد من المشاهدين في مناطق مختلفة من العالم، والى قلوبهم بالتالي ـ وانا مدينة لها بهذا الفضل.

■ هل لك ان تحدثينا عن عائلتك؟

■ انا من عائلة بسيطة، متعددة الافراد ـ نحن تسعة اخوة بنات واولاد والتي لم تدخل المدرسة في حياتها، ووالدي تتلمذ في المدارس الدينية القرآنية، تربيت على اسلوب الحياة العادية البسيطة في الاحياء الشعبية، واحببت فيها كل شيء، حتى عناء الصعود سبعة طوابق في عمارتنا التي لم يكن بها مصعد كهربائي ـ كان ذلك مصدر متعة بالنسبة لي.

كانت الحياة جميلة على طبيعتها، وكنت شغوفة بالمطالعة ـ لا اجد كتابا امامي الا والتهمته، واذكر وقتها ان الكتب كانت مارخص من سعر البطاطا بناء على سياسة «الثورة الثقافية» اثناء فترة حكم الرئيس الراحل هواري بومدين، وكانت هذه السياسة تقوم على مبدأ تعريب الحياة الثقافية، وسط مجتمع «مفرنس» على مدى قرن وربع قرن من الاستعمار الفرنسي للجزائر.

■ لمن تدينين بالفضل لتالقك الاعلامي؟

■ ادين بالفضل في نجاحي الاعلامي اذا اعتبرتموني ناجحة وهذا وسام شرف آمل ان اكون قادرة على حمله الى فضل الله سبحانه وتعالى علي، ونعمته علي انه منحني قبولا لدى المشاهدين، ونعمة القبول ليست في تقديري شيئا يجتهد المرء في الحصول عليه بقدر ما هو هبة ربانية، بدليل انك قد تجد صحافيا متيعا لامعا، ذكيا جميلا، ولكنه ثقيل على قلوب المشاهدين، وانا مدينة بالفضل بعد ذلك لوالدي الذي سعى لان يحقق لي ما لم يحققه لنفسه وهو الذي حرم من التعليم لاسباب تتعلق بوجود الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وانا فخورة به لانه سعى لتكوين وتعليم نفسه بنفسه. ادين بالفضل ايضا للمدرسة الجزائرية، وسياسة التعليم المجاني التي اقرها الرئيس الراحل هواري بومدين، وادين بالفضل لنكبات الزمان ومصائبه التي رتبت لي ظروفا قهرية اجبرتني على مغادرة البلد والالتحاق باذاعة سويسرا العالمية في بيرن والتي كانت تجربة العمل بها واحدة من المحطات التي صقلتني للعمل الاحترافي الموضوعي البعيد عن مقص الرقابة واعين السلطة ومشاحنات الرسميين، وجاءت بعدها الجزيرة الفضائية التي لا يمكنني ان انكر فضلها علي. اذ انها تمثل النافذة التي اطللت عبرها على اكبر عدد من المشاهدين.

■ يرى الكثيرون انك مؤهلة لاعداد وتقديم برامج حوارية متميزة. فما الذي يمنعك من ذلك؟

■ ليس هناك ما يمنعني من تقديم برامج حوارية بدليل انني افكر في ذلك حاليا، ولا اخفيك ان هذا السؤال يطرح علي بالحاح في كل المقابلات الصحافية التي اجريت معي، ولست ادري لماذا اجد نفسي لا شعوريا اجيب على سؤال آخر وهو:

هل اذا كنت لا تقدم برنامجا حواريا، معنى ذلك انك لست صحافيا جيدا؟

اعتقد ان تقديم نشرات الاخبار بحجم وثقل نشرات الجزيرة ليس امرا هينا وسهلا، فنحن لا نكتفي بقراءة الاخبار قراءة بليدة عادية ـ ومذيع نشرة الاخبار هو بالدرجة الاولى صحافي يدرك ما يقرأ او يعني ما يقدم، هذا بالاضافة الى كون عدد من نشرات الاخبار في حد ذاتها برامج اخبارية حوارية مثل «حصاد اليوم» و«الجزيرة منتصف اليوم» و«الجزيرة هذا الصباح».

ثم انني لا اعتقد ان الصحافي الناجح في ادارة البرامج هو بالضرورة صحافي ناجح في تنشيط نشرات الاخبار والعكس صحيح ايضا.

فعلى سبيل المثال، اعتبر الصحافي المذيع عماد الدين اديب مذيع الاوربت، عملاقا ان لم اقل ديناصورا تلفزيونيا في مجال ادارة البرامج الحوارية في الوطن العربي، لكنني لا اراه مذيعا نشطا لنشرات الاخبار.

فلكل واحد منا خصوصيته التي تجعله صالحا لاختصاص معين، لكن هذا لا يمنع من التأكيد على ان مهمة اعداد برنامج وتقديمه مسالة تحتاج الى جهد فكري ونفسي اكبر خصوصا اذا كان البرنامج يبث على الهواء مباشرة.

ولست ادري في الواقع ان كنت قادرة على بذل هذا الجهد العملاق لكي اخوض هذه التجربة حاليا.

■ هل تعتقدين بوجود جو تنافسي بين مذيعي «الجزيرة»، ولماذا؟

■ اكون كاذبة لو قلت لك ان الجو التنافسي بين المذيعين هو دوما تنافس نزيه، لكن اذا قارناه باجواء التنافس في قنوات اخرى اقول لك انه احسن بكثير ـ ولا اعتقد في الواقع ان هناك جوا يخلو من التنافس في اي من تلفزيونات العالم. لكن المسألة تبقى نسبية وليست مطلقة، وعموما هناك اخلاقيات مهنية وقوانين مؤسساتية تحكم وتضبط هذه الاجواء. بحيث لا يتطور الشعور التنافسي العادي الى سلوك خارجي شاذ يعكر صفو العمل والعلاقات بين الزملاء والحمد لله ان ظاهرة التنافس الموجودة بالجزيرة تعد ايجابية لانها تحفز على انتاج الافضل والاجود، والتلفزيون الخالي من اجواء التنافس يصلح لان يكون مصنعا للنسيج او صناعة الجبن، وليس لصناعة الاخبار.

■ ما حقيقة قصة انتقالك من قناة الجزيرة ثم العدول عن رأيك في آخر لحظة؟

■ كنت فعلا على وشك الانتقال من قناة الجزيرة الى محطة اخرى ـ لكنني عدلت عن ذلك، واعتقد انني اتخذت القرار السليم بالبقاء فيها.

■ ما الذي ينقص قناة الجزيرة في رأيك؟

■ اقول ان الجزيرة وان كانت قد حققت كل هذا النجاح فانها ما زالت تفتقد الى استراتيجية عمل ثابتة في التعامل مع القضايا التي تتم معالجتها ومع الدول التي يتم تناول مواضيع تتعلق باوضاعها.

تفتقد ايضا الى قوانين تسيير ـ ان صح التعبير ـ او الى ميثاق تحريري يحدد المهام بناء على هرم معين ويحدد الحقوق والواجبات.

هذا بالاضافة الى ان الجزيرة ما زالت لم تصل في تغطيتها الى مختلف مناطق العالم وليس لها مكاتب اقليمية فيها، مما يكرس تبعيتها لوكالات الانباء العالمية في تغطية الاحداث في بعض المناطق، وهذا راجع ربما الى حداثة النشأة وبيئة النشأ، والامكانيات المادية.

■ تضج الفضائيات العربية بعشرات الوجوه الاعلامية الجديدة. كيف يستطيع المذيع التلفزيوني ان يجد له مكانا بارزا بين كل هذه الوجوه؟

■ يستطيع ذلك اذا دخل الحلبة من منطلق اثبات الذات دون الغاء الاخرين، والبقاء في النهاية للاصلح والاجود. فالساحة التلفزيونية تتسع يوما اثر يوم، للكثير من الوجوه خصوصا واننا نشهد نشأة العديد من القنوات الجديدة حتى اصبح الفضاء مزدحما بها.

المهم في كل الحالات ان يعمل المذيع على احترام عقل المشاهد والا ينصب نفسه وصيا عليه. حينها سيجد نفسه دون شك مكانه وسط هذا العدد الهائل من الوجوه التلفزيونية.

■ هل الجمال صفة مهمة للمذيعة التلفزيونية، ولماذا حققت بعض المذيعات الجميلات كثيرا من النجاح على الرغم من خواء حصيلتهن المعرفية واللغوية؟

■ الجمال نعمة من الله على بني البشر، وكلنا نملك هذه النعمة، ولكل منا جماله الخاص، ولكن الدخول اليه ليس بيد الجميع، فما اراه جميلا قد لا تراه انت ـ واحيانا كثيرة قد نجد انفسنا منجذبين الى اشخاص ليس في ملامح وجوههم جمال فتان، واتذكر هنا مقولة عالم اجتماعي سويسري في احد البرامج التلفزيونية حول الجمال: «ان اجمل شخص في العالم هو هذا الذي احبه».

انت تقول ان بعض المذيعات حققن نجاحا بسبب جمالهن فقط، وهذا امر طبيعي، فالمشاهد مأخوذ بالجمال بفطرته ومنجذب نحو ما هو جميل لكن السؤال: الى متى سيبقى منجذبا اليه. مرة، مرتين، وسيمل من هذه المذيعة او تلك.

امر جيد ان تكون المذيعة جميلة، ولكن ليس هذا هو الاساس.

■ لماذا تركت العمل الاعلامي في الجزائر، وهل لذلك علاقة بجرائم الارهاب؟

■ تركته لاسباب امنية افرزت آنذاك هجرة مكثفة للصحافيين والمثقفين الجزائريين في بداية التسعينات ـ حينها كان الصحافي والمثقف الجزائري هدفا سهلا لرصاص الغدر والارهاب.

لكن رغم ذلك هناك صحافيون صمدوا، وهناك من دفع حياته ثمنا لهذا الصمود وكثيرا ما اتذكر هذه المقولة لزميل لي هو الصحافي الشهيد الطاهر جاووت الذي اغتيل عام 1994 عندما كتب في عمود صحافي له قبل اغتياله.

ان لم تتكلم فانت ميت

وانت تكلمت فانت ميت ـ اذن تكلم ومت.

ولكن الحمد لله الاوضاع الامنية تحسنت بشكل كبير الان.

■ هل يجب على المذيع التلفزيوني ان يتأثر بما يقرأ من اخبار ـ مفرحة كانت ام محزنة ـ ام ان دوره ينحصر في قراءة الخبر بتجرد تام؟

■ ليس على المذيع ان يتأثر بما يقرأ من اخبار ولو كان الامر كذلك لرأيت المذيع يضحك تارة ويبكي تارة اخرى على طول مدة قراءته للنشر. المذيع يجب ان يكون ناقلا امينا للخبر بتجرد وموضوعية حتى لا يؤثر على المشاهد ولا يلعب بعواطفه.. واذكر ان اكثر الاخبار المحزنة التي قدمتها وحاولت فيها امساك عواطفي، كانت اعلان وفاة الرئيس محمد بوضياف ووفاة الملك حسين.

■ ما شعورك وانت تتلقين خبر حصولك على لقب افضل مذيعة اخبار على مستوى الوطن العربي بناء على استفتاء مجلة «الفضائية» السعودية؟

■ كان وقعه جميلا على نفسي وهو في الواقع وسام اتمنى ان اكون اهلا له، وهو جائزة ممنوحة للذين يعملون خلفي في صمت ـ اي الفريق المتماسك الذي يعمل كخلية نحل وراء المذيع.

■ هل لك ان تحدثينا عن بعض المواقف الطريفة التي صادفتك اثناء عملك؟

■ انكر ان ذبابة من النوع الكبير هبطت على انفي اثناء تقديمي لاحدى نشرات الاخبار في قناة الجزيرة، ورفضت ان تغادر المكان ـ ظللنا نتصارع لفترة، اضربها وتضربني على الهواء، الى ان اضطررت الى ابلاغ المشاهدين بان الذبابة تريد بالتأكيد متابعة النشرة الى النهاية. فعلم مسؤول النشرة باني اطلب الغوث منه، وجاء الى الاستوديو ورشني بمبيد حشري، وكاد ان يغمى علي لولا ستر الله!

■ كيف تتعاملين مع المعجبين؟

■ بحب واحترام متبادلين وانتهز هذه الفرصة لأبعث برسالة شوق وحب لكل المشاهدين في مختلف انحاء الوطن العربي.

وبالمناسبة اجد في بعض الرسائل التي تصلني اشياء تبعث على الضحك من قبيل نشكرك جزيل الشكر على الجهد الذي تبذلينه في تقديم برنامج كذا وكذا، علما بان البرنامج لزميل اخر. او من فضلك ارتدي ثوبا اصفر في التاريخ الفلاني لاعلم بانك تودين الزواج مني!

خديجة بن قنة (القدس العربي)

حرب الشائعات تشتعل في مصر:

زواج نبيلة عبيد من شخصية سياسية، واصابة عادل امام بالعجز الجنسي واثار الحكيم تعود لزوجها الاول واعتزال شريهان

القاهرة ـ «القدس العربي»:

انها حقا الحرب التي تشتعل الان في الوسط الفني المصري. تروج لاخبار هي في الاغلب ليست صحيحة. لكنها تمثل مادة اساسية في الاخبار التي تنشرها الصحف المصرية، ويتابعها القراء بشغف لمتابعة اخبار نجومهم الذين يمثلون نموذج للحياة التي يتمناها البسطاء، ويبدو ان حكاية المطربة نجوى كرم، اشعلت بالفعل بركان الشائعات في مصر، ليفور مرة اخرى، ويصيب هذه المرة عددا من نجوم الصف الاول. واستطاعت نجوى كرم ان تخرس السنة هذه الشائعات بتحديها ان يظهر اصحاب هذه الشائعة شريط الفيديو الذي يحتفظون به، ويسجلون عليه اساءتها للاسلام والمسلمين. وبالطبع لم يظهر الشريط، وخرست الالسنة، لكن نجوى كرم استطاعت التحدي والرد، بعد ما قامت الدنيا ضدها، في حين لا يستطيع فنانون اخرون الرد على الشائعات التي تروج ضدهم. خاصة اذا كانت على شاكلة اصابة الفنان الكبير عادل امام بالعجز الجنسي، وظهر في الاسواق كتاب عن العجز الجنسي على غلافه صورة عادل امام ببدلة الزعيم في مسرحيته الشهيرة. ويبدو ان هذه الشائعة اعتمدت على فيلم «الزعيم» الشهير الذي كان يردد فيه بين الحين والاخر.. «ما عرفشي»، ايماء بهذا العجز الذي اصاب المجتمع دفعة واحدة، وكأننا جميعا في انتظار الفرج.

ايضا انطلقت الشائعة حول المطربة لطيفة، التي صيغت حول مرضها بانه دعاية لالبومها الجديد، ولما تبين انها مريضة حقا، وانها ذهبت بالفعل للعلاج بالخارج، تطورت الشائعة لتتناسب مع صدق الواقع، فأصبحت الشائعة انها مريضة بالايدز، ولما فشلت هي الاخرى، ارتدت الشائعة ثوب العشق هذه المرة. خاصة ان المروجين للشائعات ربطوا بين لطيفة والمطرب كاظم الساهر في علاقة حب، حطمتها الاقدار فمرضت لطيفة بعد انهيار الحلم في المعشوق.

اما ليلى علوي فقد ماتت في حادث على طريق مصر الاسكندرية الصحراوي، مما دفعها الى الظهور في الحفلات العامة والمنتديات تكذيبا لهذه الشائعة المغرضة.

ولم يكن غريبا امام الخيال الجامح للشائعات والتي لا تحدها رقابة او تقف حيالها اخلاقيات او ضمائر قلقة. ان تصل الى حدود اتهام الفنانة دلال عبد العزيز بضبطها في احضان عشيقها الثري العربي، وان يتكتم زوجها الفنان سمير غانم الفضيحة. خوفا على اسرته وعلى اعماله الفنية. ولم يقف الامر عند هذا الحد، بل نسجت الشائعة خطوط الدراما في الامر، لتؤكد ان ما فعلته دلال عبد العزيز مع الثري العربي، كان ردا على ضبطها لزوجها سمير غانم من قبل مع عشيقته في شقتها. اما اغرب الشائعات فهي زواج نور الشريف من منال عفيفي، واصرار بوسي على الطلاق، بعد هذا العمر من الحب والاقتران بحبيبها دائما، الذي اقترنت به منذ ايام الجامعة. مما دفعهما تصديا لهذه الاكاذيب الى الظهور في الحفلات العامة سويا.

وايضا زوجت هذه الشائعات الفنانة نبيلة عبيد من شخصية سياسية مهمة، وهو ما بدا تسريبه عقب الاحتفال الاسطوري بعيد ميلادها على احد البواخر النيلية منذ شهرين. ولم تشأ نبيلة عبيد ان ترد على هذه الشائعات بمهاترات شبيهة، لكنها ردت بشكل اكثر عملية. عندما قررت السفر بصحبة فريق العمل في فيلم «الاخر» للمخرج يوسف شاهين. لاستكمال مشاهد الفيلم. الذي يعرض في مهرجان كان القادم في برنامج نظرة خاصة.

وعندما بدأت الفنانة تظهر في الحفلات بصحبة صبية، صغيرة، ترددت الشائعة بان هذه الطفلة هي حصاد زواج وفاء عامر من المنتج محمد فوزي، الذي لا يظهر في الاماكن والحفلات الا بصحبتها، واتضح ان الطفلة هي الشقيقة الصغرى لوفاء عامر. وان الارتباط بمحمد فوزي في هذه الايام يرجع في الاصل الى كثرة الاعمال بينهما والاتفاق عليها. ولم ترحم الشائعة الفنانة آثار الحكيم حتى بعد عودتها من رحلة الحج، الذي آثرت الذهاب لاداء مناسكه، عقب طلاقها الثاني من رجل الاعمال خليل عثمان، وترددت الشائعة بان آثار عادت الى زوجها الاول مجدي جودت والد ابنائها الثلاثة. في حين اكد اخرون انها عادت الى حبيبها القديم خليل عثمان. واستندت الشائعة ان آثار الحكيم تظهر في الاماكن العامة، وفي يدها اليسرى دبلة وخاتم جديدان، كما ترجح الشائعة ان عملية الزواج، بغض النظر عن الزوج، تمت قبل سفر آثار الحكيم الى الحجاز لاداء مناسك الحج. هذا في الوقت الذي اكدت فيه آثار الحكيم اكثر من مرة انها لا تفكر في الزواج مرة ثالثة، بعد ان سئمت هذه العملية، عقب تجربتين فاشلتين. كما اعترضت على ان تكون حياتها الخاصة مادة للقيل والقال. والمؤكد ان تعامل آثار الحكيم بحكمتها المعهودة واسلوبها الراقي. يجهض هذه الشائعات في مهدها، ولا تلاحقها كأخريات كثيرا، خاصة انها تفضل الصمت تجاه هذه السخافات التي لا تستحق من وجهة نظرها مجرد التعليق!

ليس للشائعات من آخر، حتى لو اصابت الفتيات الشابات اللائي اشتركن مؤخرا في مسابقة ملكة جمال العالم. والتي فازت فيها 18 فتاة، وكان المفترض ان يكن 20 فتاة، لكن الاثنتين الاخريين ذهبتا الى الشهرة عبر مجال اخر، القي عليها القبض في ممارسة الرذيلة مع السياح العرب.

انها ضريبة الشهرة والجلوس تحت الاضواء التي تكشف كل الخبايا لعيون المتطفلين، وكما يوجد بين فئة الفنانين من هم محترمون ومنهم غير محترمين، فان هناك في فئات العاملين في المجالات الاخرى منهم كذلك ايضا، لكن لا يكتوون بنيران الشائعات، لان اضواء النجومية لا تحرق حياتهم الخاصة ولا تكشفها عارية امام الخبثاء.

اما اغرب الشائعات فهي اعتزال الفنانة شريهان، والتي اكدت انها بلا اساس، وان الحاقدين اطلقوها بسبب غيابي عن الوسط الفني منذ فترة. وتؤكد على انها لا تفكر مطلقا في اعتزال الفن، فحياتها مرتبطة بالعمل الفني والاستعراضي، فهذه رسالتها الى الجمهور.

المعروف ان شريهان شاركت في بطولة فيلم «عرق البلح» للمخرج رضوان الكاشف، والذي يعرض نظر السينمائيين في مصر فيلم المهرجانات، بعدما حقق اكثر من سبع جوائز في المهرجانات السينمائية الدولية، التي شارك فيها، ولم يعرض على الجمهور في مصر حتى الان عرضا عاما، فقط افتتح به علي ابو شادي المهرجان القومي السابق للسينما المصرية.

شريهان تستعد الان للفوازير الجديدة التي تقدمها بعنوان «شريهانيات» باعتبارها برنامج للموضة، وانها ستكون ملفتة لكل النساء العربيات. وستقدم الفوازير معلومات جيدة عن الموسيقى في العالم، من كل الفواصل من التسلية والخدع. وتنفي شريهان اتهامها بالاسراف الشديد في الفوازير، لعناصر الابهار، مؤكدة ان هذه العناصر هي اساس العمل الاستعراضي، ويتم توضيفها لصالح العمل، وتوضح ان مشكلة الفوازير هي الفكر او الذي يؤدي الى التقليد والملل. لكن في شريهانيات فانا اقدم الجديد. واصور في اماكن لم يتم التصوير فيها من قبل، ويخرجها خيري بشارة ويصنع الحانها زياد الرحباني وحسين الامام وصلاح الشرنوبي وخالد حماد وعمرو ابو ذكرى وميشيل المصري. ويكفي ان يعلم الجميع ان لكل فنان شخصيته التي تميزه.

الشاشة الفضائية

برامج الجمعة

الجزيرة

12,30 الجزيرة منتصف اليوم، 13,35 وثائقي، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 تكريم الابطال، 14,30 الاخبار، 15,15 صور، 15,30 الاخبار، 15,40 برنامج ثقافي، 16,30 الاخبار، 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 17,30 الاخبار، 18,05 اكثر من رأي، 18,30 الاخبار، 18,35 اكثر من رأي «متابعة»، 19,30 الاخبار، 19,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية على الهواء، 20,00 اخبار الرياضة، 20,30 حصاد اليوم، 21,35 مراسلو الجزيرة، 22,30 الاخبار، 22,40 الكارثة، 23,05 بين السطور (اعادة)، 23,30 الاخبار، 23,35 سري للغاية، قضايا، تحت المجهر، نقطة ساخنة (اعادة)، 0,30 الاخبار، 1,00 اخبار الرياضة، 1,30 الاخبار، 1,40 ذكاء الحيوان (اعادة)، 2,30 الاخبار، 2,50 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,15 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 3,30 الاخبار، 4,00 زينة (اعادة)، 4,35 رحلة في ارجاء الطبيعة، 5,00 اخبار الرياضة، 5,10 برنامج وثائقي، 5,30 الجزيرة هذا الصباح، 6,30 الدورة الكاملة (اعادة)، 6,35 الاخبار، 7,40 عصر الشعوب (اعادة)، 8,30 الاخبار، 8,40 المقارنة الطبيعية، 9,30 الاخبار، 9,45 برنامج وثائقي، 10,05 اكثر من رأي (اعادة)، 10,30 الاخبار، 10,35 اكثر من رأي (اعادة)، 11,30 الاخبار، 11,45 بانوراما.

قناة MBC

7.00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 برامج اطفال، 9,25 حديث الجمعة، 9,30 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، 10,15 بالهنا والشفا، 11,00 تمثيلية تلفزيونية ـ في قسم البوليس 12,00 عناوين الاخبار، 12,05 تكملة التمثيلية، 13,00 عناوين الاخبار، 13,05 وثائقي، 14,00 عناوين الاخبار، 14,30 برنامج عن كرة القدم، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,30 فيلم اجنبي، 17,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 17,20 مباراة كرة القدم بين فريقي الاتحاد والشباب، 19,50 استراحة الجمعة، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,30 تكملة استراحة الجمعة، 22,00 الفيلم العربي ـ تحديد الاشرار، 00,00 الفيلم الاجنبي، 2,00 منوعات غنائية، 3,00 افلام متحركة، 3,55 القرآن الكريم.

اوربت . القناة الأولى

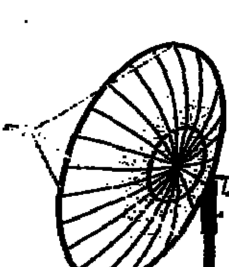
4,00 فيلم قصة حبي (فريد الاطرش ـ كاريمان) ـ غنائي، 6,15 فيلم اسماعيل ياسين للبيع (اسماعيل ياسين ـ فيروز) كوميدي، 7,55 فيلم الفواد وارانب (فاتن حمامة ـ فريد شوقي ـ محمود ياسين) درامي، 10,00 فيلم ابن للايجار (محمد فوزي ـ ليلى فوزي ـ حية كاريوكا) غنائي ـ كوميدي، 12,00 فيلم المشاغب ستة (محمد صبحي) درامي، 14,30 فيلم صفقة مع امرأة (حسين فهمي ـ مديحة كامل) ـ مغامرات، 16,00 فيلم نداء الدم (نورا ـ هشام سليم ـ حسين الشربيني) مغامرات، 17,30 فيلم زوجة رجل مهم (احمد زكي ـ مرفت امين) سياسي ـ اجتماعي، 19,40 برامج، 20,15 فيلم القرش (عادل ادهم ـ نادية الجندي ـ حسين فهمي ـ شويكار) اجتماعي، 22,20 نافذة على السينماءات العربية: رقية (احمد السنوسي) درامي، 00,00 فيلم المشاغب سته (محمد صبحي) درامي، 2,15 فيلم صفقة مع امرأة (حسين فهمي ـ مديحة كامل) مغامرات.

اوربت . القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 صلاة الجمعة (مباشر)، 10,00 دعاء، 11,00 برنامج قصص الانبياء، 12,30 اغاني، 13,00 برنامج موضة ـ اناقة، 13,30 برنامج تاريخي (جديد)، 14,30 برنامج اغاني، 15,30 برنامج بيانو بيانو، 16,30 برنامج ابعاد، 17,30 مسلسل عربي (عرض اول)، 18,30 برنامج مقابلة شخصية، 20,00 مسرحية عربية، 22,00 برنامج هؤلاء الآخرون، 23,00 مسلسل عربي (قديم متميز)، 0,00 مختارات من مهرجان اوربت للاغنية العربية، 3,00 مسلسل عربي، 3,30 برنامج موضة ـ اناقة (اعادة)، 4,30 القرآن الكريم

ART

3.15 باريس والحب، 5.00 لماذا اعيش، 7,00 احنا ولاد النهاردة، 9,00 اخراج، 11,00 حسن ومرقص وكوهين، 2,30 انت حبيبي، 2,30 مهرجان، 3,00 موعد مع الحبيب، 5,00 اوردر، 6.00 منيعات، 6,30 خليل بعد التعديل، 8,00 كلاكيت، 11,00 بفكر في اللي ناسيني، 1,00 الشوارع الخلفية.



قناة دبي الفضائية

5,00 الأخبار العالمية، 6,30 شاهد عيان، 8,25 حول العالم، 9,30 المجلة الاوروبية، 10,00 نقل صلاة الجمعة، 11,45 خفيف الظل، 12,05 المسلسل اليومي، 1,35 عالم السباق، 2,00 رسوم متحركة، 3,00 من قصص السيرة، 4,05 بانوراما السينما، 6,05 حوار مع الآباء، 7,00 مسلسل عربي، 9,00 في ضيافة دبي، 11,30 الاخبار الرياضية، 12,10 فيلم عربي، 2,30 عالم الفن.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,30 مسلسل اطفال، 11,15 مسلسل عربي، 12,05 صلاة الجمعة، 1,35 فن الاتيكيت، 2,15 من اغاني الافلام، 3,15 فيلم عربي، 5,55 لعب عيال، 6,15 مسلسل عربي، 7,00 الكبار يمتنعون، 8,30 موعد مع الشهرة، 9,15 فيلم عربي، 11,20 تحت الاضواء، 12,15 مسلسل عربي، 2,05 بدون رقابة، 3,05 فيلم عربي، 5,30 مسلسل ديني.

شبكة الاخبار العربية ANN

9,00 الاخبار، 9,15 مختارات رياضية، 10,25 الاخبار، 10,30 مختارات رياضية، 11,00 تلفزيون التسوق، 11,15 عالم من حولنا، 11,25 الاخبار، 11,30 اسمع صوتك، 12,15 موضوع الغلاف، 13,00 الاخبار، 13,15 سينما وفن، 13,59 الاخبار، 14,00 الملفات العلمية، 14,24 رحلة، 14,35 درجات الحرارة، 14,50 الاخبار، 14,59 اقتصاد، 15,00 رياضة، 15,22 ضوء على حدث، 15,40 الصين تحرر التنين (اعادة)، 16,00 الصحافة اليوم، 16,37 درجات الحرارة، 16,40 الاخبار، 16,50 اسمع صوتك، 16,59 طقس، 17,00 تلفزيون التسوق، 17,22 عالم من حولنا، 17,25 درجات الحرارة، 17,30 الاخبار، 18,00 رياضة، 18,25 طقس، 19,00 درجات الحرارة، 19,28 الاخبار، 19,30 اسمع صوتك، 19,59 طقس، 20,00 تلفزيون التسوق، 20,10 رحلة، 20,40 نظريات علمية، 20,50 الاخبار، 20,59 اقتصاد، 21,00 طقس، 21,20 احداث الاسبوع، 21,28 درجات الحرارة، 21,30 المسائية، 21,59 اسمع صوتك، 22,00 عناوين الاخبار، 22,22 قضايا عالمية، 22,59 الصحافة اليوم، 23,00 تلفزيون التسوق، 23,22 الحرارة، 23,25 الاخبار، 23,30 اسمع صوتك، 23,59 رياضة، 00,00 اخبار على مدار الساعة حتى التاسعة صباحا موعد النشرة الاولى.

فاروق الفيشاوي يتحرش جنسيا بمذيعة اردنية

عمان ـ «القدس العربي» ـ من جمال اشتيوي:

اثار الممثل المصري المعروف فاروق الفيشاوي» استهجان وفد اردني، خرج لاستقباله في مطار الملكة علياء «جنوب عمان» حينما حاول الاعتداء جنسيا على مذيعة برنامج سينمائي ارادت اجراء مقابلة تلفزيونية معه عن فيلم «فتاة من اسرائيل» الذي يؤدي الفيشاوي احد ادوار البطولة فيه.

وافاد شهود عيان لـ«القدس العربي» انهم بعدما حصلوا على تصاريح امنية، وسط اجراءات امنية متشددة، لاستقبال الممثلين: محمود ياسين، وفاروق الفيشاوي» وخالد النبوي» ابطال الفيلم الذي سيفتتح عرضه في عمان في غضون الايام القليلة المقبلة، فوجيء الوفد بالممثلين «الفيشاوي والنبوي» بشكل غير لائق، حيث كانا يرتديان الجينز الوسخ ويتهاديان يمينا وشمالا» بسبب سكرهما الشديد، في حين بدا «ياسين» اكثر اتزانا وابدى امتعاضه من تصرفهما.

وحال وصول الممثلين الذين سيفتتحون الفيلم الى جناح خاص بهم في المطار، صعدت اليهم معدة البرنامج السينمائي وكادرها الفني، وخلال اجرائها لقاء تلفزيوني مع الفيشاوي، بدا عليه انه مفتن بأناقتها الشديدة، بحيث انه شرع في مغازلتها، وفور انتهاء التسجيل، لم يستطع الفيشاوي السيطرة على نفسه، وتقدم الى المذيعة وضمها اليه وقال «ايه، يا بطه، مش عاوزة تيجي الليل على غرفتنا في الماريوت، نلعب سوا عروسة وعريس».

لكن المذيعة ازاحت يد الفيشاوي باستحياء، وبحجة انها تريد ان تنزع حقيبة اليد الخاصة بها، وابتعدت عنها، وابتعدت عنه خطوات عدة. محدقة بالوفد الاردني الذي بهت من فعلة الفيشاوي ولم يحرك ساكنا في الوقت نفسه.

ولم يكتف الفيشاوي بمحاولاته السابقة حينما انضم اليه «النبوي» واخذا يتنازعان عليها. اذ قال النبوي «دي حنتقاسمها ازاي، بص ـ جميلة اد ايه»..

وقبيل مغادرة المذيعة للمطار، تبعها الممثلان وعرضا عليها الركوب في سيارتهما المستأجرة «المرسيدس»، ولكنها رفضت ذلك، فحاولا الامساك بجسدها ثانية، غير ان «ياسين» تدخل في الوقت المناسب، وحاول دون استمرار التحرش الجنسي بالمذيعة.





غير ان اللافت للانتباه، ان قوات الامن الاردنية المتواجدة في الموقع لم تحاول التدخل، وفضلا عن ذلك، فان الصحافيين الاردنيين الذين علموا بالحادثة تكتموا عليها، لانهم يدركون ان صحفهم شبه الرسمية لن تسمح بنشر القصة. خاصة وانها تسيء الى عائلة مرموقة.

أخبار فنية

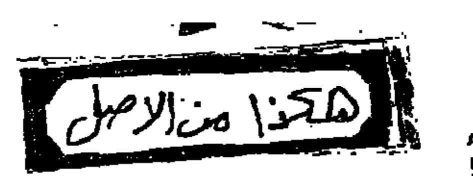
الاعلاميون يواجهون قرار منعهم من الكتابة

القاهرة ـ «القدس العربي»:

اثار القرار الاخير الذي اصدره عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون، بمنع الاعلاميين من الكتابة في الصحف، ردود فعل واسعة داخل اوساط الاعلاميين الذين رأوا في القرار اتهاما غير مباشر لهم باساءة استغلال مواقعهم الاعلامية، والتفريق بين الرسالة الاعلامية والرسالة الصحافية. جاء هذا القرار بعد ان انتشرت اسماء عدد كبير من الاعلاميين في الصحف المستقلة يحتلون اعمدة كاملة يستغلونها في تصفية حسابات شخصية، او بالدخول الى رجال الاعمال، وتسهيل مهمتهم في التلفزيون او الاذاعة.

راقصات مصر يعقبن على فتوى المفتي ويؤكدن «ربنا رب قلوب»

■ بعدما اثارته فتوى د. نصر فريد واصل مفتي الديار المصرية بجواز حج الراقصات والفنانات شرعا، لكن باموال غير التي اكتسبنها من العمل في الرقص، اثارت ردود فعل واسعة بين الراقصات في مصر 300 راقصة مسجلة و3 آلاف غير مسجلات ـ ومن جانبها قالت الراقصة دينا ان الحج لاي انسان حلال، فلماذا تحديد الراقصات دون غيرهن من فئات المجتمع، وربنا هو الذي يحاسبنا. وتقول نجوى فؤاد ان الحج فرض من الفروض التي فرضها الله علينا. والفن رسالة ولم نجد في الكتب السماوية ما يحرم الفن او يحرم العمل فيه. لكن بالنسبة للرقص افضل لمن ذهبت الى الحج الا تعود اليه مرة اخرى. ولا يعني هذا من وجهة نظرها ان الرقص عمل مشين، لكنه الطريق الذي قدره الله لبعض الناس. اما الفنانة نادية سلامة فهي تؤكد على ان ربنا رب قلوب والرقص مهنة فنية موجودة في حياتنا. لا يمكننا تحريمه والمطالبة بالغائه، وليس من العقلانية ان نربط بين الرقص والحج، فاي انسان مهما ارتكب من المعاصي، فانه عندما يتجه الى الله بقلب صادق، فان الله يقبل توبته. وهذا ما اكدت عليه فتوى المفتي. فابواب الله مفتوحة للجميع، ولا اختلاف على ذلك.



هدباء نزار قباني بعد عام على غيابه [3]

قالت الانكليزية: «لكن اسم شكسبير لدينا لا ينقذ من حبل المشنقة كاسم أبيك هنا!»

في هذا اليوم (30 نيسان/ابريل) من العام الماضي غاب نزار قباني.
«مشتاقة له جداً». قالت هدباء، باختصار معبّر ومزلزل. ثم أردفت: «لا أريد ـ أنا وأخواي زينب وعمر ـ أن أضايق أحداً أو أطلب منه الحضور لتعزيتنا. يكفيني أن يقرأوا له الفاتحة، وأن يتذكّروه ويفكّروا فيه. هذه هي الطريقة التي أحب أن يكرَّم بها».
في هذا اليوم الخاص نقوم بنشر قصيدتين لم تنشرا من قبل. في قصيدته «أنا قصيدة حب.. كانت سبباً في سقوط العرب من الأندلس!!» التي كتبها في أيلول (سبتمبر) 1997 تطالعنا صور يبدو فيها نزار وكأنه يتنبأ بعودته القريبة (والأخيرة) الى دمشق قائلا:
«أنا مئذنة حزينة..
من مآذن قرطبة..
تريد أن تعود إلى دمشق...»
أما في قصيدة «مربعات» التي كتبها قبل شهر واحد من غيبته فتجد نزوعاً غريباً نحو الالتحام بالمطلق. بالاكتمال، إما بالمرأة: «أنا مربّع.. يبحث منذ القرن الأول/ عن بقية أضلاعه»، أو بالشعر والحب: «أنا شاعر عربي.. يموت../ على خنجر العشق يوماً ويوماً.. على خنجر القافية»، أو بالتماهي مع المعنى الخالد: «أنا المسيح بن مريم../ أبحث منذ تاريخ صلبي/ عن دمي.. وجراحي.. ومساميري!!»، وفي كل ذلك فإنه يحوم حول الموت، باعتباره أحد المطلقات التي تلتقي فيها التناقضات.
تشارك هدباء في نص خاص لها عن علاقتها الليئة بالخصوصية بأبيها، وقد شاركت فيه في كتاب تكريم أبيها «نزار قباني، شاعر لكل الأجيال» الصادر مؤخرا.
هذه، ستكون مساهمتنا، في «القدس العربي»، في تكريم نزار وتذكّره، وقراءة الفاتحة على روحه.
وسنتابع الحوار مع هدباء في حلقة الغد.

حسام الدين محمد



هدباء مع نزار وزينب (القدس العربي)

1

لو لم يكن نزار قبّاني أبي.. لكنت اخترعته.. فهو أنموذج إغريقي من النماذج التي لا يمكن نحتها مرة أخرى. هو الصدر الرحيم الذي شربت منه الحب والحنان، حتى لم أعد أعرف هل أنا طفلته.. أو هو طفلي..

إن طفولة هذا الرجل ليس لها نهاية معلومة.. فهو طفل عندما يكتب. وطفل عندما يلعب، وطفل عندما يعشق.. وطفل عندما يغضب.. وطفل عندما يفرح وطفل عندما يغني.. وطفل عندما يلقي شعره..

هذه الطفولة هي التي جعلت من لغته الشعرية خبزا يوميا يتناوله الكبار والصغار. والرجال والنساء، وأدخلته إلى كل بيت عربي من الدار البيضاء إلى حضرموت.

2

يصعب عليّ أن أكتب عن أبي، كما يصعب على العين أن تكتب عن الجفن، وعلى الشراع أن يكتب عن البحر.. وعن شجرة الياسمين أن تكتب عن قميصها الأبيض.

يصعب عليّ أن أتورّط في الكتابة عن أبي.. بعد أن تورطتُ في حبه طوال سنوات طفولتي وشبابي..

يصعب عليّ أن أدخل هذه الورطة الجميلة. أولاً: لأن نزار قباني هو أبي (وكل فتاة بأبيها معجبة)..

وثانيا: لأنني بحكم كوني أنثى، أنتمي تلقائيا الى الجيش النسائي العظيم الذي أسسه أبي منذ خمسين عاما، وجهّزه بكل ما يحتاج إليه من عدّة، وعتاد، وخرائط، حتى استطاع هذا الجيش الأنثوي أن يسترد القسطنطينية من يد الروم.. ويقتلع أضراس الإسكندر ذي القرنين.. ويحسم المعركة بين الرجولة وبين الأنوثة.

3

نزار.. أو (نزّوري).. كما كانت تناديه جدتي على سبيل الدلع، كان (إشكالية) بيت جدّي في دمشق القديمة. فهو ضائع دائما بين أحواض الورد والخبّيزة وبين عريشة الياسمين وأشجار الليمون والسفرجل، ومبلّل بمياه النافورة الزرقاء.. وله صداقات لا تنقطع مع أسراب الحمام والسنونو.. وقطط البيت المقيمة معنا..

وبين سن العاشرة والعشرين لم يترك مهنة لم يمتهنها: من الرسم، إلى كتابة الخط العربي، إلى الموسيقى.. حتى رسا مركبه وهو في سن السادسة عشرة.. على شاطىء الشعر.. ولا يزال راسياً حتى اليوم.

4

لقد كتب الكثيرون عن شعر أبي، وأنا هنا أود أن أضيف نقطة من أكثر النقاط خطورة في حياة أبي، ألا وهي التشابه المذهل بينه وبين شعره.. فهو لا يلعب دوراً على ورقة الكتابة.. ودوراً ثانيا على مسرح الحياة.. لا يلبس ملابس العاشق في قصائده.. ويخلعها عندما يعود إلى البيت..

أبي لا يعاني عقدة الشيزوفرانيا أو انفصام الشخصية. ولا يستعمل الأقنعة والمساحيق في الحياة العامة كما يفعل سواه من الشعراء..

5

لا أخجل من شعر الحب الذي كتبه أبي. فلا الحب مدعاة للخجل.. ولا الشعر الغزلي مدعاة للقرف. إن كل ما كتبه أبي في فترة شبابه الأولى صادق وصحيح ويعبر عن مشاعر المعنّين في العشق.

لقد استطاع أبي في الأربعينيات ان يكسر أبواب (التابو) العاطفي والجنسي، وينقل الحبّ من الأقبية السريّة إلى الهواء الطلق.

وظلّ أبي يرفع رايات الحرية العاطفية، على مدى خمسين عاماً، حتى أصبحت قصائده جزءا من ثقافة الحب التي يتبادلها العاشقون والعاشقات في كافيتريات الوطن العربي ومقاهيه.

لقد حرر أبي جسد المرأة من سيف السياف مسرور ومذابح شهريار، وأعاد للأنوثة كرامتها واعتبارها الإنساني.

6

نزار قباني، قبل أن يكون أبي فهو صديقي، والشاعر الذي لوّن مراهقتي وشبابي بشعره.

ومن هذه الزاوية أستطيع ان أقول، بكل براءة وصفاء نية، إن نزار قباني أفسد حياتي.. لأنه بشعره وتعامله معي فتح أمامي عشرات الأبواب، حتى اصبحت أقارن بيته وبين كل رجل أقابله فتأتي المقارنة لصلحة أبي، لأنه علمني أبجدية الحرية والديمقراطية حتى أصبحت أرى جميع الرجال طغاة.

معه تعلمت أن أحكي، وهو يستمع إليّ بحضارة، في مجتمع يندر أن يسمع فيه الرجل ما تقوله المرأة.

هو جاري في لندن، ولكنه لم يزرني أبدا مرة واحدة بلا تلفون. وإن دقّ مرة بابي دون سابق موعد، ووجد لديّ صديقات يعتذر ويقول: سأجيء إليك مرة أخرى، فتصرخ الصديقات: (بل الآن)..

7

حريّة النساء بالنسبة لأبي عقيدة راسخة، وإيمانه بالقضايا الأنثوية فعل إيمان.

عاملني أنا وأختي زينب كبقية النساء اللواتي يكتب عنهن، فلا قمع ولا إرهاب في بيت أبي، بل حوار حضاري مثقف وحرية مطلقة في إبداء الرأي.

أنا وزينب كنّا الأميرات دائما في بيت نزار قباني لأنه رجل لا يمتهن تجارة الجواري. إنه يحترم فكرنا، ويستوعب أحلامنا وطموحاتنا العاطفية، ويكتفي بإبداء النصيحة دون أن يتدخل في قراراتنا المصيرية، ويا ليته فعل في بعض الأحيان.

وجنّبنا المشي على الطرق الشائكة، لأن حدسه في شؤون الحياة. كحدسه في شؤون الشعر، لا يخطىء.

8

عندما طلب إليّ أستاذي الدكتور محمد يوسف نجم، أن أكتب شهادة عن أبي.. تملكتني رهبة شديدة.. وشعرت أنني أغرق.. أغرق.. أغرق في بحر لا شواطىء له. فماذا أفعل أنا القليلة الموهبة. وللموهبة أراها أمامي كل يوم فيه. وعندما لجأت إلى أبي وسألته: كيف أكتب عنك.. وأنت كلّ الكتابة؟. قال والابتسامة تعلو شفتيه: اكتبي كما تتكلمين.. فكلامك جميل.. وتوخّي البساطة في ما تكتبين لأن أحلى الكتابات هي أكثرها بساطة..

9

أبي طفل من الأطفال:

كلما كتب قصيدة جديدة.. يزداد شبابا وصبا.

الطفولة في كلماته هي التي جعلت كلّ من يقرأونه أطفالاً.. ولذلك استطاع أبي ان يحوّل العالم العربي إلى مدينة للملاهي وأن يحوّل اللغة إلى لغة بسيطة كزقزقة العصافير.

البساطة وحدها هي التي جعلت أبي مالىء الدنيا وشاغل الناس، وكلما زاد مجد أبي، ازدادت بساطته في التعبير.. فالشعر عنده بساط من الكلمات الجميلة يتّسع لجلوس مثلي مليون عربي.. وأشكر الله أن حلم أبي قد تحقق، خلال حياته، فما من طفل عربي، إلا ويحمل في محفظته المدرسية آخر مجموعة شعرية أصدرها أبي.

10

منذ أن وعيت وجودي معه، والناس يتساءلون عن أبي كما يتساءلون عن خرافة. كيف التعامل معه؟. هل يأكل؟. هل ينام؟. هل يشبه شعره؟.

نعم.. لا أحد يشبه شعره مثله..

ما هو شعورك كابنة نزار قباني؟.

سؤال لاحقني كل حياتي. وأفضّل ان أطرحه بصيغة معاكسة: ما هو شعوري لو لم أكن ابنته... وكيف تكون الحياة لو لم تظللها هذه الشجرة الوارفة التي يتساقط الشعر منها على امتداد الفصول الأربعة.

11

الذين يقرأون شعر أبي، ولا سيّما دواوينه الأولى، يتصورون أنه دون جوان عصره، وجامع نساء، وأن حياته مبعثرة على أرصفة الليل، والمقاهي، والكباريهات.

إنها كذبة كبيرة روّجتها عنه صحافة (التابلويد) والشائعات. حتى إنني كنت أمازحه دائما بقولي: سوف أفضحك يوما، إذ سأقول للناس كم أنت نقي.. وعذري.. وبيتوتي.. تنام الساعة السادسة مساء وتنهض مع أذان الفجر، وكم أنت نظيف ونظامي.. ومعتزل عن ضوضاء الحياة الاجتماعية. فلا ليالي حمراء.. ولا زرقاء.. ولا صفراء ولا من يسهرون.. ولا تسكّع ولا من يتسكّعون.

12

حياة أبي منضبطة كساعة سويسرية. مكتبه منظّم، أوراقه منظّمة، كتبه منظّمة. يجلس خلف طاولته في الصباح بكامل قيافته ويشتغل على قصيدته كما تشتغل النحلة في بناء بيتها.

لا يشكّل المقهى جزءا من حياته، ولا التسكع في الطرقات يفتنه.

بيته في لندن يشبه متحفا تطرّز اللوحات كل جدرانه وتتشكل للموسيقى الكلاسيكية خلفيته عندما يكتب. عندما يكتب أبي قصيدة جديدة، يلبس أجمل ما عنده من ثياب كأنه ذاهب للقاء حبيبة، والقصيدة هي فعلا حبيبته.

ليس لديه مصادفات في الكتابة ولا ارتجال في قول الشعر، فحركة الشعر عنده كحركة الكواكب في السماء، تخضع لنظام دقيق وسرمدي. لذلك فهو يتعامل مع القصيدة كما يتعامل صائغ الجواهر مع الحليّ. وعندما تنتهي القصيدة يرفع يديه الى السماء ليشكر الله على نعمته، فهو مؤمن أن الشعر مطر يجود به الله على النخبة للموهوبة من عباده.

13

أكثر ما يعجبني في أبي هو تواضعه وديمقراطيته، فهو برغم شهرته الخرافية، وأمجاده الزاهية، لا يزال يعتبر نفسه تلميذاً مبتدئا في مدرسة الشعر. وهو برغم مئات الأمسيات الشعرية التي قدمها في الوطن العربي على مدى نصف قرن، لا يزال يرتعش كعصفور خائف قبل أن يصعد إلى المنبر، وعند ختام الأمسية يسألني بلهفة: «كيف كان أدائي؟. كيف كان صوتي؟. كيف كان إحساس الناس بي؟».. إنه لا يستهتر بتاريخه أبدا ولا يحاول أن يبيع الجماهير بضاعة فاسدة، بل يحاول في كل أمسية جديدة.. أن يكون أفضل مما كان في الأمسية التي سبقتها.

14

الجميع يعرفونه، من الكبار إلى الصغار، من المثقفين إلى البسطاء، من الوجهاء الى التلامذة، من الأمراء الى سائقي التاكسي.

مرة كنت في أحد معارض الكتب أشرف على جناح أبي، فمرّ عليّ تلميذ جامعي وبقي أكثر من ساعة يقلّب كل مجموعات أبي الشعرية، ثم وضع أحدها في جيب معطفه وقال لي: «اسمحي: ليس معي نقود، وأنا أحب نزار قباني، لذلك سأسرق هذا الكتاب».

هكذا هو حب الناس له، عفوي، وصادق.

وكل سائق تاكسي في بيروت، يقول كلما أوصلني إلى بيت أبي، وكأنه مزار: هذا بيت الأستاذ.. سلمي لي عليه.

15

مجد أبي تعويذة نحملها على صدورنا، حيث ذهبنا، واسمه يفتح أمامنا الأبواب.. ويحلّ لنا المشكلات: وإليكم واحدة من الحكايات الجميلة التي حدثت لي:

في أحد المطارات العربية، وكنت مغادرة إلى لندن، مرت بقربي فتاة أجنبية خائفة، وقالت متوجهة لجميع الموجودين «هل بينكم من يتكلم العربية والانكليزية؟». ولم يكن هناك غيري لمساعدتها فاتجهت معها الى الضابط المسؤول لأسأله عن مشكلتها. فأجاب بتجهم شديد: خالفت القوانين.. فهي صحافية ولم تأخذ إذن خروج من وزارة الإعلام قبل مغادرتها البلاد.

ترجمت للفتاة ما قاله الضابط، فقالت وعيناها دامعتان، ولكنني هنا في إجازة، ولست صحافية، كما أنه لم يخبرني أحد بشرط للمغادرة، فكيف أعرف؟».

ترجمت للضابط جهلها بموضوع إذن الخروج وقلت له إنها تلميذة جامعية، وقد بدأت عملها بالصحافة مؤخرا، وفي أوروبا لا أحد يأخذ إذن خروج عندما يسافر.

أجاب الضابط: «كان عليها أن تعرف، ولا أستطيع أن أفعل لها أي شيء في هذه الساعة المبكّرة فرئيسي الأعلى لم يحضر بعد، وعلى الطائرة الاقلاع بدونها».

نظرت إلى الفتاة، وهي بعمر ابنتي، فأحسست بعيونها تكاد تسقط من محجريها، وهي تنظر إليّ: «لا تتركيني». عندئذ قلت للضابط: «أنا ابنة نزار قباني، فاتصل برئيسك وأخبره بالأمر». فأيقظ الضابط رئيسه وضرب له السلام على الهاتف: «سيدي، يوجد فتاتان مخالفتان واحدة منهما ابنة نزار قباني». وقع قلبي من كلامه، لكنني بقيت أنتظر رد فعله. أو بالأحرى رد فعل رئيسه. وفجأة ابتسم وناولني جواز سفر الفتاة وقال لي: «لماذا لم تقولي حالاً من هو والدك؟. «سلمي على الأستاذ، نحن نحبه كثيرا. المرة القادمة احضري لنا أحد كتبه». «حاضر». قلت له: «والأستاذ يحبكم كثيراً»..

حاولت الفتاة أن تشكره، فسحبتها من يدها، وركضنا نحو الطائرة. وعندما طارت الطائرة، سألتني الفتاة بعينين شاكرتين: «كيف أنقذتني؟». قلت لها: «بل أبي هو الذي أنقذك».. «ولكن من هو أبوك؟. هل هو رئيس الدولة؟. هل هو وزير؟». أجبتها: «لا.. أبي شاعر.. مثل شكسبير في بلادكم». قالت الفتاة الانكليزية بطفولة واستغراب:

«ولكن شكسبير في انكلترا لا ينقذ اسمه من حبل المشنقة..» واستمرت في البكاء.

16

نزار قبّاني في بلادنا اسمه يفتح كل الأبواب. حب الناس له يفتح كل الأبواب. شعبيته تجعله (وزير الحب).. صحيح أنني لا أستعمل اسمه في كل المواقف، لكنني عندما أفعل أشعر بمنتهى الزهو والكبرياء.

17

نزار قباني هو صديقي، وحبيبي، وأبي ولا أتخيل الدنيا بدونه. قد قال لي أحد المعجبين به مرة: «يكفيني فخراً أنني عشت في عصر نزار قباني». وأنا أقول: أغنية كانت حياتي معه..

شكراً لك يا ربّ أنني عرفته وأنني أوقّع اسمي:

هدباء نزار قباني



هدباء مع ابنيها مايا وتوفيق (القدس العربي)

مربعات...

نزار قباني

[1]

أنا مُربّعٌ..
يبحثُ منذُ القرنِ الأولْ
عن بقية أضلاعهْ
يبحثُ منذ بدايات التكوينْ..
عن صورة وجههْ..
يبحثُ منذُ بداياتِ النساءْ..
عن اسْمِ امرأتهِ الضائعةْ!!..

[2]

أنا المسيحُ عيسى بنُ مريمْ..
أبحثُ منذ تاريخ صلْبي
عن دمي... وجراحي.. ومساميري!!

[3]

أنا في مربَّعٍ، إسمهُ أنتِ..
فلا أستطيعُ الهروبَ الى امرأةٍ ثانيهْ..
أنا بين نَهْديكِ في مأزقٍ..
ولا أستطيعُ الخلاصَ من الهاويهْ!!

[4]

أنا في مربَّعٍ إسمهُ الشعرْ..
فلا أستطيعُ الذهابَ شمالا...
ولا أستطيعُ الذهاب جنوباً...
وأعرف أنّي سأُقتَلُ بالضَّربة القاضيةْ..

[5]

أنا شاعرٌ عربيّ.. يموتُ..
على خنجرِ العشق يوماً..
ويوماً.. على خنجر القافيهْ..

[6]

أنا في مربَّعٍ، إسمهُ الأنوثهْ..
فأيُّ الجميلات تُفْرِجُ عنّي..
وليس هنالك لَيْلَى.. ولا راويةْ..

[7]

أنا في مربَّعٍ.. إسمهُ القصيدةْ..
في أساورها تلبسني...
في خواتمها تحبسني..
في ضفائرها تحاصرني..
في قدَميْها تتزيّنُ بي..
كخلاخيل الحريّةْ!!...

[8]

أنا في مربَّعٍ مفتوحٍ عليكْ..
من الجهات الأربعْ...
من الشعر الأسود.. الى الحلَق الفضيّ:
ومن الأصابع المرصَّعة بالنجومْ...
الى الشامات التي لا عَدَدَ لها...

[9]

أنا مربَّعٌ أخضرُ.. في بحر عينيْكِ...
وما زلتُ أبحرُ..
ما زلتُ أغرقُ..
ما زلتُ أطفو.. وأرسو..
وأجهلُ في أيِّ وقتٍ..
يكونُ وصُولي..
الى رمل صدركِ.. أيتها الغاليهْ..

[10]

أنا في مربّعٍ.. إسمهُ الكتابةْ..
ولا أستطيعُ التحرّرَ منكِ..
ولا أستطيعُ التحرّرَ مني...
فأين يداكِ..
تُضيئانِ أيامي الآتيةْ...

[11]

أحبكِ..
يا مَنْ ألمُّ من شفتَيْها
بقيةَ أحلاميَ الباقيهْ...

[12]

أحبكِ..
يا ألفَ إمرأةٍ في ثيابي...
ويا ألفَ بيت من الشعرْ..
يملأُ أوراقيهْ..

مارس 1998

يرد على هجوم المطربين اللبنانيين عليه

عمرو دياب: راغب علامة تجاوز حدوده معي أما عاصي الحلاني فعليه ان يهتم بنفسه!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من محمد عاطف:

هاجم المطرب عمرو دياب زميله المطرب اللبناني راغب علامة بعد التصريحات التي ادلى بها راغب في محطة M.B.C الفضائية، وقال ان عمرو دياب مجرد «فقاعة صابون..» وانه يشتري الجوائز التي يحصل عليها في المهرجانات الغنائية من خلال رجال الاعمال الذين يديرون مشروعاته الفنية وينفقون عليه ببذخ.

اثارت تلك التصريحات المطرب المصري عمرو دياب وانفعل كثيرا لان راغب علامة تجاوز في حقه كل الحدود وما هو مسموح له بتناوله فيما لا يخصه هو شخصيا.

ولن هذه التصرفات لن يسكت عليها عمرو وسوف يحارب راغب بنفس سلاح التصريحات.

قال عمرو دياب: سبق للمطرب اللبناني راغب علامة ان هاجمني اكثر من مرة.. والغريب والمدهش عندما يقابلني في اي مكان من العالم يؤكد لي انها اقوال «ملفقة» على لسانه، وانه لم يصرح بها للصحف.. بل ان بعض الصحافيين يحاولون اشعال نار المنافسة والغيرة بيننا.

اضاف: لكن هذه المرة اطلق راغب تصريحاته العجيبة من خلال قناة تلفزيونية يشاهدها الكثيرون.. وعدد كبير اكد لي مشاهدته لراغب وهو يهاجمني هذا الهجوم الشديد بالرغم انني لم انكر اسمه في اي حوار صحافي منذ فترة طويلة.

لكن يبدو ان صمتي يفسره «علامة» بانه ضعف مني وهذا غير صحيح فانا استطيع مهاجمته بشكل اكثر ضراوة وعنفا.. لكن لحاول ان تكون رأسي اكبر وتفكيري افضل.

اشار عمرو دياب الى: ان الاخ راغب علامة يتهمني بانني لحصل على الجوائز عن طريق شرائها بواسطة رجال الاعمال من اصدقائي.. ويبدو انه لا يفهم جيدا طبيعة هذه الجوائز، وهل يمكن شراؤها بالفعل ام لا؟!

اعتقد ان الغيظ الذي يكنه لي راغب بسبب الجائزة الاخيرة المسماة AWARD MUSIC ولو عرف مغزاها لما قال انني اشتريتها.

هذه الجائزة لا تقدم لافضل صوت او اغنية ولا ادعي انني عبقري الغناء في هذا القرن لانني حصلت عليها، ولكن الجائزة لاكثر الاغاني مبيعا.. ولان اغنية «حبيبي يا نور العين» كانت الاكثر مبيعا في منطقة الشرق الاوسط فتم ترشيحها للجائزة وليس من اجل عيون عمرو دياب!

■ ولماذا يهاجمك راغب علامة باستمرار؟

■ هذا ما اتعجب منه. لكن هو امر لن يخلو من غيرة النجاح، فانا ربنا وفقني في اختيارات اعمالي وابذل فيها قصارى جهد لتخرج في افضل صورة.. وبنجاح كبير في المنطقة العربية فهذا يؤدي الى الغيرة عند الآخرين.. والمفروض ان يتفرغ كل مطرب لاعماله لتجويدها حتى تخرج للناس في افضل شكل.. اما التركيز في الغيرة والحقد على الآخرين فان تلك من طبعه تعطيل الخطوات الجيدة في طريق اي مطرب.

■ هل تشعر ان راغب هو الوحيد الذي يهاجمك؟

■ لا هناك اخرون.. مثلا عاصي الحلاني يقول عني:

انني مجرد مقلد للاغاني الغربية.. وانني اجلس امام القنوات الاجنبية و«الطش» منها الاغاني واقوم بنسخها في اعمالي..

وكنت اتمنى ان يهتم عاصي بنفسه حتى تنجح اغنياته بدلا من تقليده للغرب في ملابسه وشعره فقط! فكان اولى ان ينظر لنفسه!

■ هل كان راغب علامة مرشحا لجائزة «اورد ميوزيك» وانت خطفتها منه ولذلك يهاجمك؟

■ كما قلت لك ان هذه الجائزة للاغنية الاكثر مبيعا في الشرق الاوسط.. ولم يأخذها من العرب سوى الشاب خالد الجزائري وانا.. ولم اسمع عن اغنية للزميل «علامة» انتشرت بهذا الشكل وحققت توزيعا كبيرا في منطقة الشرق الاوسط، وبالتالي لم يرشح لهذه الجائزة.

■ لكننا سمعنا انه مرشح لها هذا العام؟

■ وهل سمعت انت عن اغنية لها هذه المواصفات هذا العام.. فراغب منذ البوم «سيرافق عليك» الذي قدمه العام قبل الماضي قدم هذا العام البوم «حبيبي يا ناس» ولم تظهر بعد اي بوادر لنجاح عمل من اعماله الجديدة.

فكيف الادعاء بترشيحه للجائزة؟

■ لكن راغب علامة له جماهيره العريضة في العالم العربي؟

■ لا انكر ذلك.. لكنني لم اسمع عن اغنية له اخذت مواصفات هذه الجائزة في الانتشار والمبيعات.. لكن راغب مطرب جيد وهناك جمهور كبير ينتظر اعماله بشغف.. المهم ان يختار الاعمال القوية التي ينجح بها.

■ هل اختيار المطرب لاغانيه يؤكد نجاحه فيها؟

■ المهم السعي وراء العمل الجيد.. فكل منا له احاسيسه تجاه اي عمل يعرض عليه.. وكلما استشعر المطرب عمله جيدا كلما كان اقرب الى النجاح.. وعلى المرء السعي وليس عليه ادراك النجاح.

هل تعرف انني كي اختار سبع او ثماني اغنيات في اليومي اكون قد قرأت ما لا يقل عن ثلاثمئة اغنية.. ثم اسجل منها ثلاثين اغنية.. واختار من بينها افضل ثمانية اغاني.. فهذه مراحل شاقة جدا ولانني اجتهد وابذل كل ما في وسعي فان الله يكلل العمل بالنجاح.

■ عمرو دياب هل حقق طموحاته الغنائية ام هناك المزيد منها لم يتم بعد؟

■ اعتبر نفسي حققت نصف طموحاتي من خلال اعمالي في الوطن العربي.. وما زال امامي طموحات العالمية التي بدأتها من خلال «حبيبي يا نور العين» التي حظيت باهتمام شركات الكاسيت العالمية جيدا.. ولذلك بدأت الان فتح اسواق جديدة لاغنياتي في اوروبا.

■ وكيف ذلك؟

■ من خلال اغاني «الدويتو» التي اقدمها مع الشاب خالد.. والمطربة اليونانية انجيلا ديمتري.. ومع بعض الفرق الغنائية مثل «باك ستريت بويز» وسبايس جيرلز.. وغيرهم.

هذه الاغاني سوف تذاع في بلاد من يشاركوني اداءها، وبالتالي سوف تفتح لي شركات التوزيع هناك ابوابها لتسويق البوماتي بعد ان تحظى باهتمام الجماهير في تلك الدول.



عمرو دياب (القدس العربي)

رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية يهدد:

انتدابي لقطاع الانتاج الثقافي «مقبرة» لي

القاهرة ـ «القدس العربي» من اسلام صادق:

هاجم الدكتور احمد نوار رئيس المركز القومي للفنون التشكيلية ورئيس قطاع المتاحف بالمجلس الاعلى للآثار الشائعات التي ترددت بقوة خلال الايام الاخيرة بتوليه منصب رئيس قطاع الانتاج الثقافي خلفا لعاطف منصف رئيس القطاع السابق.

يقول نوار: انا لا اثق في هذه الشائعات طالما انها لم تخرج من مبنى شجرة الدر بالزمالك وهو مقر وزارة الثقافة الى جانب ان وزير الثقافة الفنان فاروق حسني لم يبلغني بشيء عن هذا المنصب.. اذن المسألة كلام وتخمين وتكهنات لا اساس لها.

«القدس العربي» سألت المسؤول الاول عن الفنون التشكيلية في مصر اذا صحت هذه الشائعات.. يرد بغضب: بصراحة شديدة انا ارفض تولي قطاع الانتاج الثقافي وانا لا اشكك في قدرات ممن تولوا هذا القطاع من قبل وعلى رأسهم عاطف منصف فهو رجل مشهود له بالكفاءة واليد النظيفة والانجازات المتعددة التي قدمها طوال الست اعوام التي قضاها في رئاسة القطاع.. ولكن انا لي وجهة نظر اخرى دعني اكون صريحا معك.. قطاع الانتاج الثقافي هو «مقبرة» لي.. لذلك اتمنى ان تكون هذه الشائعات غير صحيحة لانني ارفض ان اتولى قطاع الانتاج الثقافي لانها كارثة حقيقية.

لكن هناك حركة تغييرات واسعة داخل قطاع وزارة الثقافة ومن الممكن ان تكون «الشائعة» صادقة؟

هذا حقيقي.. ولكن لم يبلغني احد بشيء وكل الذي اسمعه مجرد تشويش وشائعات وكلها تحت دائرة التكهنات.. لان وزير الثقافة لم يبلغني حتى الان باي قرار.

بمناسبة التغييرات في وزارة الثقافة ما رأيك في تولي سمير غريب رئيس صندوق التنمية الثقافية وذراع وزير الثقافة الايمن منصب دار الكتب؟

هذا المنصب كبير على غريب وانا مع الحملة التي طالبت بان من يتولى منصب دار الكتب لا بد ان يكون مفكرا او كاتبا او صاحب رؤية فنية وثقافية على مستوى عال مثل طه حسين وتوفيق الحكيم واحمد رامي بصراحة دار الكتب صرح ثقافي وقومي كبير ومن المهم ان يكون فيمن يتولى رئاسة هذا المكان ان يتمتع بالثقافة العالية وان يكون له اسم كبير ويجمع عليه الجمهور والنقاد والاوساط الثقافية كلها.

بعض الخبثاء اكدوا ان وزير الثقافة بانتدابه لسمير غريب في دار الكتب يريد التخلص منه.. فما رأيك؟

لا اعتقد.. لانه ليس من المعقول اذا انتقل مسؤول من مكان لآخر داخل وزارة الثقافة معناه التخلص منه.. ولكن هذه رؤية وزير.. باعتباره المسؤول الاوحد والاول عن سير وزارته ولا اعتقد ان وزير الثقافة يميل الى مسألة الحروب وتصفية الحسابات لانه فنان قبل ان يكون مسؤولا عن وزارة.. هذا الكلام ليس صحيحا ووزير الثقافة تحكمه مبادئ وقيم وفنون باعتباره مسؤولا عن وزارة مهمة بل هي اهم وزارة من وجهة نظري الشخصية.

قوبل انتداب صلاح شقوير لتولي منصب صندوق التنمية الثقافية بردود فعل واسعة النطاق بين المثقفين باعتباره زوج شقيقة وزير الثقافة.. فما رأيك؟

اريد ان اسأل بعض المثقفين سؤالا محددا. اليس صلاح شقوير موظفا بوزارة الثقافة؟ واليس من حقه الترقي والتدرج في المناصب داخل الوزارة؟ واذا كانت اجابتي بنعم.. فاعتقد ان هذا حقه.. وكما قلت هذه رؤية وزير فنان مسؤول عن قطاع ثقافي ضخم ومسؤولياته كبيرة ومشاغله اكثر.. ولا ارى اي مشكلة اذا تولى شقوير صندوق التنمية الثقافية.. لان شقوير قبل ان يتولى الصندوق كان يتولى منصب مدير بيت زينب خاتون والهراوي خلف الجامع الازهر والرجل له اسهاماته ونشاطاته المختلفة والتي احس بها كل مسؤول في الفترة التي تولى فيها هذا المنصب.. فلماذا اذن يستكثرون هذا المنصب الجديد عليه. شقوير فنان وانسان ولا داعي للحساسيات او تقلب الدنيا ضده لانه متزوج من شقيقة وزير الثقافة شقوير يحصل على حقه الطبيعي كموظف ولا بد ان يتدرج في الوظائف الحكومية. وهذا حقه وحق كل الاجيال الشابة القادمة في تولي مناصب قيادية سواء في وزارة الثقافة او وزارة اخرى معينة.

سؤال اخير منذ عام 1954 اي منذ خمسة واربعين عاما ومنصب ادارة المتاحف والمعارض بوزارة الثقافة يتولاه فنان اخرهم كان الفنان الكبير صبري ناشد.. فلماذا وافقت على تولي حمدي شحاتة وهو مهندس لهذا المنصب؟

شحاتة ابن وزارة الثقافة، وهو مدير مكتبي «وتشرب» حب الفنون التشكيلية جيدا.. يعني انه لم يتولى هذا المنصب من فراغ وهو ايضا مهندس خريج فنون تطبيقية قسم عمارة.. والعمارة لها علاقة كبيرة جدا بالفنون التشكيلية.. اذن باختصار فهو يستحق هذا المنصب عن جدارة.. هذه نقطة.. اما النقطة الاخرى فهي انني لست المسؤول الوحيد عن اختياره لسبب ان هناك لجنة برئاسة وزير الثقافة فاروق حسني وتضم في عضويتها مجموعة من كبار الفنانين والاكاديميين كلهم وافقوا تقريبا على هذا الترشيح.. فكيف ارفض ترشيحه واللجنة وافقت عليه.. واذا كان هناك ستة فنانين تقدموا لهذا المنصب فانا اعتذر لهم جميعا خاصة لانهم جميعا يعملون تحت رئاستي ومن الصعب ارضاؤهم جميعا فكان لا بد من ارضاء احدهم والاعتذار للزملاء الخمسة الآخرين.. لانني بصراحة لا استطيع الانفراد برأيي لوحدي خاصة ان هذه اللجنة تجمع ستة اعضاء كبار وعلى رأسهم بالطبع فاروق حسني وزير الثقافة.

ليلة ثقافية يونانية بأبوظبي ضمن الاحتفالات بمرور 9 آلاف سنة على حضارة اليونان

ابوظبي ـ جمال المجايدة:

اقام مجمع ابوظبي الثقافي مؤخرا حفلا باسم «الليلة اليونانية»، وذلك بالتعاون مع السفارة اليونانية بأبوظبي. ويجيء هذا الحفل لمناسبة مرور 9 آلاف عام على الحضارة اليونانية وشهده حشد من الكتاب المفكرين والاعلاميين والدبلوماسيين.

وقال خلفان مصبح مدير مؤسسة الثقافة والفنون بالمجمع الثقافي، انطلاقا من الدور التنويري الذي يقوم به المجمع للتعرف على الثقافات وبعض التقاليد السائدة لدى الشعوب، تأتي هذه الامسية التي نتعرف من خلالها على فن الطهي وكيفية اعداد الطعام في المطبخ اليوناني والاكلات الشعبية المميزة لشعب اليونان. وما يترتب على ذلك من مظهر سلوكي يعكس جوانبه الحضارية باعتبار ان الثقافة ليست فكرا نظريا فحسب، ولكنها ايضا سلوك وممارسة للتعامل مع الاشياء بطرق تختلف من شعب الى آخر.

وقال ان هذا الحفل اعطى صورة رائعة عن التقاليد اليونانية العريقة والموسيقى والالحان اليونانية الخالدة.

من جانبه قال السفير اليوناني لدى دولة الامارات ديمتريس اليوبولس ان شغل «الليلة اليونانية» يتيح للحضور اكتشاف اليونان والتعرف على موسيقاها المعبرة ومأكولاتها وفنونها وتراثها الذي يعود الى تسعة الاف عام.

وقال ان نقاط التقارب بين اليونان والامارات العربية المتحدة عديدة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر العملة الوطنية المتداولة. فالدرهم، الاماراتي ما هو الا امتداد لعملتنا الوطنية القديمة الحديثة «درخما»، وهناك الكثير من نقاط الالتقاء منذ العصور القديمة حيث وصل الباعة والتجار اليونانيون الى الخليج وتبادلوا مع ابنائه واجداده السلع والبضائع وتجارب الحياة والحضارة.

واضاف «كان الكسندر الاكبر وهو يوناني الاصل والاكثر شهرة على الاطلاق قد زار الامارات والخليج في طريق عودته من رحلة اكتشاف الهند.

وقال ان اليونان وقفت الى جانب الشعوب العربية في احلك الفترات التي مرت بها دفاعا عن الحق العربي. «الليلة اليونانية» شهدت الوانا من الرقص اليوناني الشرقي والالحان الراقية واستمتع الحضور بما شاهدوه من فنون معبرة عن حضارة عريقة يصل عمرها الى تسعة الاف عام.

جانب من جناح الاطعمة اليونانية

هل تستورد اليابان الذئاب لافتراس غزلانها؟

حديقة نكو الوطنية ـ اليابان ـ من جوزف كولمان:

في الجبال تعري الغزلان غابات السرو الجميلة من لحاء الاشجار وتقضم الزهور الجبلية. وفي الوديان يكيل المزارعون اللعنات على الغزلان لانها تخرب الحقول وتأكل المحاصيل.

لقد تحول الانفجار السكاني الغزلاني الى اكبر مشكلة طبيعية في الريف الياباني، فيما تصر جماعة متنامية من خبراء الحياة البرية على ان الحل الطبيعي للمشكلة موجود: الذئاب المفترسة.

يقول ماساكي كوغانيزاوا خبير البيولوجيا والادارة البرية في غابات جامعة اوتسونوميا انه من الضروري ان يكون هناك عدو مفترس للغزلان ـ هكذا كان الوضع قبل 100 سنة.

ولا تزال الحركة الداعية الى جلب الذئاب في بدايتها ـ ومنها الجمعية اليابانية للذئاب ـ التي تألفت سنة 1993 ـ الا ان الفكرة قد اطلقت جدلا حاميا حول البيئة والاقتصاد والوطنية.

واحدثت الفكرة ايضا انقساما في صفوف دعاة حماية البيئة، حيث يقول المعارضون ان اليابان كبلد صناعي كثيف السكان ليست مؤهلة لتكون مأوى مريحا وآمنا للذئاب البرية.

وقد كانت الذئاب تجوب البراري والارياف اليابانية حتى اواخر القرن الماضي حين تراجعت اعدادها كثيرا من جراء تفشي الامراض والابادة على ايدي الفلاحين واصحاب مزارع الماشية. وقد تم قتل لخر ذئب ياباني سنة 1905.

والآن يقول انصار الذئاب ان الوقت قد حان لاعادة عقارب الساعة الى الوراء عن طريق استيراد ذئاب من نفس الفصيلة من الصين ومونغوليا واطلاقها في الغابات الجبلية العميقة على غرار ما جرى في حديقة يلوستون الوطنية في الولايات المتحدة التي اعيدت اليها الذئاب سنة 1995.

بالنسبة لحركة دعاة اعادة الذئاب يشكل المجهود حملة محثثة لاحياء الذئاب عنصرا حيويا في الموروث الوطني الياباني والمحافظة على البقية الباقية من الجمال الطبيعي في البلاد.

والمجهود هو ايضا محاولة للرد على المفاهيم الغربية التي ادت الى انقراض الذئاب في اليابان والتي لا تزال تعتبر هذا الحيوان مكروها، ومنها قصص الاطفال التي تخوف من الذئاب.

ويقول ناوكي مارويياما، رئيس الجمعية اليابانية للذئاب التي تضم 350 عضوا ان الذئاب كانت موجودة في اليابان ومن واجب الشعب الياباني ان يعيدها.

وطبعا، الغزلان هي محور الجدل القائم. فهذه الحيوانات الوشيقة مسؤولة عن اتلاف الغابات بتمزيق قشور جذوع الاشجار والتهام الحشائش الجبلية والانتشار في المزارع.

والحكومة لا تراقب اعداد الغزلان الا ان وزارة الزراعة تقول ان الغزلان اتلفت 10870 فدانا في الغابات في العام 1998 ـ بزيادة 400 في المئة عن العام 1977.

وقد حدد انصار الذئب حديقة نكو الوطنية، وهي محمية جبلية مساحتها 56 ميلا مربعا على مسافة 75 ميلا شمالي طوكيو كموقع مثالي لاختبار خطتهم.

وتقدر الجمعية أن الحديقة تستطيع ان تأوي ما يتراوح بين 100 و200 ذئب، وان كل قطيع مؤلف من خمسة ذئاب يفترس 120 غزالا في السنة. وبالنظر الى توفر الغذاء اي الغزلان ـ في المرتفعات فان الذئاب لن يكون لديها سبب لمواجهة البشر في المنخفضات.

الا ان هذه المقولة اثارت اعصاب بعض محبي الحيوانات. ويقول المعارضون ان الغابات اليابانية ـ التي تخترقها الاوتوسترادات وتتوزع في ارجائها القرى وملاعب الغولف ـ ومنتجعات التزلج على الثلج ـ لا يعقل ان تصبح مكانا لا تتواجه فيه الحيوانات البرية مع بني البشر.

كما يخشى هؤلاء ان يؤدي التمادي في العبث بالطبيعة الى مزيد من تشوه البيئة في اليابان. ويصر هؤلاء المعارضون ان الذئاب الصينية قد لا تتمكن من التأقلم مع الظروف المغايرة في اليابان.

وقال اتسوكو سوزوكي من «جمعية اصدقاء الذئب» «ان النظام البيئي الياباني متضرر اصلا. ولذلك فان اصلاح ذلك الوضع اكثر اهمية من جلب الذئاب. واذا كنت تعتقد ان ذلك نافع للذئاب، تقول ان هذا غير صحيح».

وثمة عقبة رئيسية اخرى في طريق خطة استيراد الذئاب وهو احد العوامل التي ادت الى انقراض الذئاب اليابانية قبل قرن. هذا هو عامل الخوف.

وقد اكتشفت دراسة اجرتها الجمعية اليابانية للذئاب ان اقل من 30 في المئة من اليابانيين يؤيدون اعادة الذئاب الى البلد. كما ان الحكومة غير متحمسة وتقول ان الخطر الذي تشكله الذئاب على البشر قد يفوق الفوائد المتوخاة.

والشكوك تساور حتى المزارعين الذين لا يحبون الذئاب اصلا. ففي سينجو غاهارا داخل محمية نكو، يقول يوشيو اوكازاكي انه ينفق حوالي عشرة الاف دولار سنويا لنصب الشباك والاسلاك المكهربة لابقاء الغزلان بعيدة عن مشاتل الزهور وحقول الفراولة التي يملكها.

الا ان ذلك لا يجعل منه نصيرا للذئاب. يقول اوكازاكي: «انني بالتأكيد ضد الذئاب. اذا احتشدت خمسة كلاب شاردة فانها ستهاجمك بسهولة، او تهاجم الاطفال خاصة. واعتقد ان الذئاب اكثر خطورة من الكلاب».

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

الجزيرة

12.30 الجزيرة منتصف اليوم، 13.35 برنامج وثائقي، 13.45 مرآة الصحافة، 14.00 زينة، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 صور، 15.30 الاخبار، 15.40 لقاء اليوم (اعادة)، 16.30 الاخبار، 16.40 نشرة الجزيرة الاقتصادية من لندن، 16.55 الاحوال الجوية، 17.00 اخبار الرياضة، 17.15 مرآة الصحافة، 20.30 حصاد اليوم، 18.35 اكثر من رأي، 18.35 اكثر من رأي (متابعة)، 19.30 الاخبار، 19.45 نشرة الجزيرة، 20.30 حصاد اليوم، 20.35 الجيش الجمهوري الايرلندي وشن فين، 22.30 الاخبار، 22.40 بلا حدود (اعادة)، 23.05 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 23.30 الاخبار، 23.35 الاتجاه المعاكس (اعادة)، 0.30 الاخبار، 1.00 اخبار الرياضة، 1.30 الاخبار، 1.40 على متن القرن الـ 21 (اعادة)، 2.30 الاخبار، 2.45 الاحوال الجوية، 2.50 برنامج وثائقي، 3.00 اخبار الرياضة، 3.15 نشرة الجزيرة الاقتصادية في لندن، 3.30 الاخبار، 4.00 هذه الدنيا (اعادة)، 4.30 الاخبار، 4.35 وثائقي، 5.00 اخبار الرياضة، 5.10 برنامج وثائقي، 5.30 الجزيرة هذا الصباح، 6.35 ردود العلوم (اعادة)، 7.30 الاخبار، 7.40 عصر الشعوب (اعادة)، 8.30 الاخبار، 8.40 ذكاء الحيوان، 9.30 الاخبار، 9.45 برنامج وثائقي، 10.05 بين السطور (اعادة)، 10.35 سري للغاية، قضايا تحت المجهر، نقطة ساخنة (اعادة)، 11.30 الاخبار، 11.45 آفاق.

قناة MBC

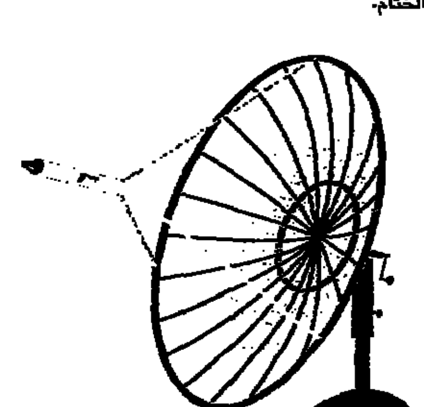
7.00 القرآن الكريم، 7.05 دين ودنيا، 7.151 برامج الاطفال، 10.30 بويس اند تويس ـ اعادة، 12.00 عناوين الاخبار، 12.35 مقهى الرياضة ـ اعادة، 13.00 عناوين الاخبار، 13.05 المسلسل العربي ـ الذئب، 14.00 عناوين الاخبار، 14.05 المسلسل المدبلج ـ سجينة امي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.30 المسلسل العربي ـ حارة المحروسة، 16.30 ملفات وقضايا، 17.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 17.30 مباراة كرة قدم بين فريقي الاهلي الهلال، 18.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 18.30 الفيلم العربي ـ المفسدون ـ نورا ـ صلاح قابيل، 20.00 لقاء مع فنان ـ ابو بكر سالم، 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21.30 مسلسل فكاهي ـ وانت عامل ايه، 22.30 برنامج ليلة العمر، 23.00 تمثيلية دينية، 00.15 دعاء يوم عرفة، 00.30 تمثيلية دينية، 1.35 فيلم ارشادي عن مناسك الحج، 2.50 دعاء يوم عرفة، 3.00 افلام متحركة، 3.55 القرآن الكريم.

اوربت. القناة الأولى

4.00 فيلم صراع الجبابرة (نادية لطفي ـ احمد مظهر) ـ سياسي، 5.35 1فيلم طلاق سعاد هانم (عقيلة راتب ـ فريد شوقي محمود شكوكو) درامي، 7.30 فيلم اللي ضحك على الشياطين (محمد عوض ـ لبلبة) ـ كوميدي، 9.30 فيلم زنوبة (سامية جمال ـ سميرة احمد ـ شكري سرحان) درامي، 12.00 فيلم ثعالب ارانب (فاروق الفيشاوي ـ عايدة رياض) حركة ـ اجتماعي، 14.00 1فيلم لا من شاف ولا من دري (عادل امام ـ معالي زايد) ـ كوميدي، 16.00 فيلم هي والعملاق (هيام طعمة ـ سعيد صالح ـ احمد راتب) حركة، 18.00 فيلم اريد حلا (فاتن حمامة ـ رشدي اباظة) اجتماعي ـ درامي 19.40 برامج، 20.15 فيلم عرض اول، 22.25 فيلم الزائرة (نادية لطفي ـ محمود ياسين ـ عماد حمدي ـ عادل ادهم) مغامرات 00.00 فيلم دموع الشيطان (فريد شوقي ـ محيي اسماعيل) مغامرات ـ درامي، 1.40 فيلم لا من شاف ولا من دري (عادل امام ـ معالي زايد) كوميدي.

اوربت. القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 ذاكرة مكان، 10.00 مسلسل عربي، 11.00 برنامج على الهواء، 12.30 اغاني، 13.00 برنامج موتور، 15.00 حقيقة الغرب الامريكي، 15.30 مسلسل برنامج مشوار، 16.30 برنامج كتاب (من مصر)، 17.30 مسلسل عربي، 18.30 برنامج على الهواء، 2.00 كان زمان، 23.30 برنامج سواريه، 00.00 برنامج حنين، 2.00 مسلسل عربي، 2.30 برنامج موتور (اعادة)، 3.00 برنامج وثائقي، 3.00 مسلسل عربي (عرض اول ـ اعادة)، 4.00 الختام.



ART

3.15 الهروب الى القمة، 5.00 يوم يلا غد، 9.00 شقة مفروشة، 11.00 ارملة رجل حي، 12.30 شقاوة رجالة، 2.30 مهرجان، 3.00 سونيا والمجنون، 5.00 افيش، 6.00 مذيعات، 8.00 كرنفال، 9.30 لا تذهب هذا المساء، 1.00 الست نواعم.

قناة دبي الفضائية

5.00 الأخبار العربية، 7.00 الموشحات كنوزنا، 8.40 المسلسل المعرب، 10.00 نساء في الذاكرة، 11.30 عالم السباق، 12.05 مسلسل عربي، 1.30 عالم السيير، 2.00 ستديو الصغار، 3.05 قوس قزح، 4.00 الفيلم العربي، 7.00 مسلسل عربي، 9.00 عالم الفن، 10.00 مسلسل كوميدي، 12.00 الفيلم العربي، 3.30 الازياء تاريخ وحضارة.

الفضائية المصرية

7.00 صباح الخير يا مصر، 10.30 مسلسل اطفال، 11.15 مسلسل عربي، 12.15 كواليس، 1.35 لك ولاسرتك، 2.15 سباق الاغنيات، 3.15 فيلم عربي، 5.55 احلام العصافير، 6.15 مسلسل عربي، 7.00 برجك ايه، 8.30 نجيب محفوظ، 9.00 فيلم عربي، 9.20 فيلم عربي، 1.20 كان زمان، 2.05 موزاييك، 3.05 الفيلم العربي، 5.30 مسلسل ديني.

شبكة الاخبار العربية ANN

9.00 الاخبار، 9.15 ضوء على حدث، 9.21 مختارات رياضية، 10.00 تلفزيون التسوق، 10.25 الاخبار، 10.30 مختارات رياضية، 11.00 تلفزيون التسوق، 11.15 عالم من حولنا، 11.25 الاخبار، 11.30 اسمع صوتك، 12.15 موضوع الغلاف، 13.00 الاخبار، 13.15 ثقافة وفن، 13.59 الاخبار، 14.00 اسمع صوتك، 14.24 رحلة الى، 14.35 درجات الحرارة، 14.50 الاخبار، 14.59 اقتصاد، 15.00 رياضة، 15.22 الصحافة اليوم، 15.59 طقس، 16.00 الصحافة اليوم، 16.37 درجات الحرارة، 16.40 الاخبار، 16.50 اسمع صوتك، 16.59 طقس، 17.00 تلفزيون التسوق، 17.22 عالم من حولنا، 17.25 درجات الحرارة، 17.30 الاخبار، 18.00 رياضة، 18.25 طقس، 19.00 درجات الحرارة، 19.20 درجات الحرارة، 19.28 الاخبار، 19.30 اسمع صوتك، 19.59 طقس، 20.00 تلفزيون التسوق، 20.10 بينما ولن، 20.40 درجات الحرارة، 20.50 الاخبار، 20.59 اقتصاد، 21.00 طقس، 21.20 تكنولوجيا، 21.28 درجات الحرارة، 21.30 المسائية، 21.59 اسمع صوتك، 22.00 عناوين الاخبار، 22.22 الحوار المفتوح، 22.59 الصحافة اليوم، 23.00 تلفزيون التسوق، 23.22 الحرارة، 23.25 الاخبار، 23.30 اسمع صوتك، 23.59 رياضة، 00.00 اخبار على مدار الساعة حتى التاسعة صباحا موعد النشرة الاولى..

هكذا من الاصل

السياسي السوري اكرم الحوراني في مذكراته [60]

الامير عبدالاله عرض على اربعة ملايين دينار لشراء صمتي حول مشروع الوحدة بين سورية والعراق

معروف الدواليبي: الدول العربية تفضل ان تصبح جمهورية سوفييتية على ان يستعبدها اليهود

73

1950: مقتل المناضل أبو رميح. عبدالله الشارع- إغتيال رفيقنا القاضي عادل العلواني- عبد الإله الوصي على عرش العراق يحاول رشوتي بأربعة ملايين دينار مقابل تجاهلي مشروع الاتحاد مع العراق

فواجع ومفاجآت

لم تخل فترة اشتراكي بالحكومة من فواجع مؤلمة ومفاجآت مذهلة، وخصوصا خلال شهر آذار (مارس)1950، أولى هذه الفواجع مصرع رفيقنا المناضل عبد الرحمن الشارع، الملقب بأبي رميح، وهو ابن أخت الشهيد البطل سعيد العاص، وقد تحدثت بالتفصيل عن علاقاتنا الوطنية والسياسية والأخوية مع أبي رميح منذ الثلاثينيات، فقد كان هذا الشاب ركنا من أركان الحركة الشعبية في مدينة حماة.

ففي عصر يوم مشؤوم من تلك الأيام أتاني النبأ بأن الرفيق أبا رميح قد ذهب ضحية حادثة سيارة في اصطدام وقع عند مفرق دمشق – دوما، فتأثرت للنبأ تأثرا كبيرا وحزنت حزنا شديدا. وفي اليوم التالي نقلنا جثمانه إلى حماة حيث شيعته المدينة بالحزن والدموع في موكب حاشد مهيب، وبعد مواراته ألقيت كلمة في رثائه واستذكار بسالته ونضاله وشهامته التي تمثل جوهر أشباهه من أبناء شعبنا المناضلين، ولكنني فوجئت لدى مغادرتنا المقبرة بأن موكب المشيعين ينقلب بجماهيره الى احتفال سياسي، حيث انطلق أبناء حي الفقيد بترديد الأهازيج «شوف شوقال المنياع.. أكرم وزير الدفاع». وعندما مررنا في قلب حي السخانة، وهو حي أبي رميح، ازداد هياج الجماهير وحماسهم بشكل مذهل. فأدركت من هذه الحادثة ومن أنباء اتساع عصيان الفلاحين على الإقطاعيين في مختلف أنحاء البلاد أن الشعب كان يعتقد بأننا قابضون على زمام الأمور، وأنني صرت أملك قوة التغيير، مع أن اشتراكي في الحكومة كان لا يقصد منه سوى تثبيت الجمعية التأسيسية والوضع الاستقلالي والتفاهم والانسجام بين الجيش والجهاز السياسي الديمقراطي وقد رجعت يومذاك الى دمشق وأنا غارق في التفكير بعظم المسؤولية التي وضعها الشعب على عاتقنا في هذا البحران من المؤامرات الدولية والعربية والداخلية، بالوقت الذي لم نكن نملك فيه تنظيما بمستوى هذه التحديات.

مصرع رفيقنا الشيخ عادل العلواني.

لم تنته آثار مصرع رفيقنا عبد الرحمن الشارع حتى فوجئت، في ليلة الخامس من آذار (مارس)1950، بأصدقاء يهرعون إلى منزلي لإخباري بأن الشيخ عادل العلواني قد اغتيل في بيته، أسرعت إلى المستشفى وأنا في حالة من الحزن والذهول والإرتياب، لكنني عندما وصلت كان الفقيد قد فارق الحياة، وأخبرني من كان حوله بأنه كان يردد اسمي ويسأل عني حتى نفسه الأخير.

لقد كنت أتوقع حدوث كل شيء إلا أن أفاجأ بهذا الاغتيال ولم أصل في تلك الليلة الى اي استنتاج عن الأسباب.

وفي ضحى اليوم الثاني وقفت مع جمهور المشيعين على باب المستشفى، واجما حزينا، في انتظار خروج نعش الفقيد، وبينما أنا كذلك سلم علي ملازم في الجيش، من آل الأتاسي، معروف بتعاطفه مع الحناوي، ثم وقف غير بعيد عني مرددا: «أول الغيث قطر ثم ينهمر». فلفت نظري تمثله بهذا الشطر من الشعر الذي يعبر عن شماتة وقحة، ولكنه في الوقت نفسه أثار وساوسي بأن اغتيال العلواني هو اغتيال سياسي ولكنني كنت أخاطب نفسي: إن الشيخ العلواني قد عاد للقضاء وانصرف اليه بعد فشله في الانتخابات النيابية فكيف يمكن أن يكون اغتياله سياسيا؟

أحدث نبأ هذه الجريمة أثرا بعيدا في أوساط القضاة والرأي العام في دمشق وحماة خصوصا، وفي سورية عموما، كما هز الحكومة والصحافة السورية هزا عنيفا، فكتبت جريدة «النصر» (في 1950/3/7 عدد 1584) بما لا يخرج عما نشرته جميع الصحف الأخرى قائلة:

«سرى نبأ اغتيال ابن حماة البار والقاضي المتاز الاستاذ عادل العلواني في دمشق سريان الكهرباء منذ الصباح، وتوافد الناس على داره لتتأكد من صحة النبأ الذي قوبل بألم وفجيعة، وعند العصر وصل جثمان الفقيد الى حماة في موكب كبير رافقه معالي الأستاذ أكرم الحوراني وزير الدفاع وعدد كبير من قضاة دمشق وحمص، وقد أخذ الدرك والشرطة التحية للجثمان عند وصوله، وواكبوا نعشه عندما بدأت الجنازة من دار الفقيد في محلة العليليات حتى مقبرة باب البلد حيث صلي عليه ووري ترابه الأخير مشيعا بالحسرات والدموع. وقد اشتركت جماهير غفيرة في تشييع الفقيد، وأبنه في المقبرة القاضي الاستاذ انيس الملوحي، ثم معالي وزير الدفاع الذي دلل على نزاهة الفقيد بأنه لم يعثر لديه على ثمن كفن له. ثم تكلم الاستاذ درويش العلواني فشكر باسم عائلة الفقيد جميع الذين شاركوها في مصابها الأليم».

والواقع انني لم أكن مبالغا حين قلت إننا لم نعثر فيما تركه الشيخ عادل على ثمن كفن له، فحين زرت بيته في تلك الليلة، وهو بيت بسيط مستأجر في زقاق سيدي عامود، المتفرع عن شارع مدحت باشا، اكتشفت مدى الفقر الذي كان يعاني منه ذلك القاضي النزيه. فقد كان يقتر على نفسه وعلى أسرته تقتيرا شديدا لكي يتمكن من إرسال النفقات الشهرية لابنه الذي يدرس الطب في ستراسبورغ.

وهذا ما ذكره ايضا قاضي دمشق الشيخ علي الطنطاوي الذي نشر مقالة جاء فيها علم أصدق الخبر.. وغدوت أسأل فاذا الخبر صحيح، فذهبت إلى دار الفقيد أبدر أمر الجنازة فلم أر في الدار الا امرأة حيرى وأطفالا تسعة أيتاما، واذا القاضي الذي كان مستورا بالتجمل لم يخلف بعده ما يكفي لإيصاله الى القبر، ولقد يكون في هذا الذي اقول إيلام لأسرة الفقيد، ولكني أقوله بإكبار وإعجاب، وأحني هذا الرأس الذي ما انحنى قط، أمام نعش الرجل الذي استطاع ان يكون قاضيا نزيها أمينا وهو يكابد الفقر عمره، ويتجرعه ويصبر عليه حتى عاش شريفا ومات شهيدا».

عدت إلى دمشق وأنا مصمم على أنه لا بد من كشف الجريمة، وكانت كلمات ذلك الملازم عن «أول الغيث» تزيد في دوافع البحث عن الفاعلين.

ولكن كيف يمكن كشف الجريمة ووسائل التقصي والتحري في بلادنا معروفة بضعفها وتخلفها؟ وكم من جريمة طويت بسبب ضعف أجهزة الأمن وتخلف أساليبها؟

لقد مارست المحاماة فترة من الزمن، وعرفت أن التعذيب كان في رأس وسائل التحقيق، مما ضلل القضاء كثيرا، وكان سببا بالحكم على الأبرياء ونجاة المرتكبين في بعض الجرائم، ذلك هو الأسلوب الذي ورثناه عن عهد الخلافة العثمانية.

لذلك لم أر سبيلا للوصول إلى كشف الجريمة إلا أن أتبع الطريق الشعبي السياسي، وكنت في تلك الفترة قد قمت –لأول مرة– باتصالات وزيارات منظمة لبعض الأحياء الشعبية بدمشق، وكنت ألاقي فيها ترحيبا ومحبة وثقة، وهذا أيضا –كما سيرد فيما بعد– كان من الدوافع المشجعة على إنشاء فرع شعبي متين للحزب العربي الاشتراكي في دمشق، فقد كانت تلك الزيارات التمهيدية سبرا للأسلوب الذي ينبغي علينا أن نتبعه لتنظيم الفرع في العاصمة.

إتصلت ببعض الشباب الأتكياء من أبناء الاحياء الشعبية الذين تعرفت عليهم في تلك الزيارات، واجتمعت بهم وأفهمتهم أن القضية لا يمكن أن تكون جريمة عادية، فلم يسبق أن اغتيل قاض في سورية بسبب حكم أصدره، كما أن الصحف اللبنانية أخذت تلمح إلى الإعتقاد بأن الجريمة ذات صفة سياسية، وفي الوقت ذاته انتشرت في دمشق إشاعات مغرضة لتلويث سمعة الفقيد وتضليلا للتحري والتحقيق بأن الجريمة وراءها أسباب أخلاقية، وأفهمتهم أن من واجباتهم الوطنية والانسانية أن يتولوا هم بأنفسهم كشفها لأنه لا أمل لنا بالأجهزة الحكومية.

ولم ينقض يومان إلا وجاءني أحد أولئك الشبان ليخبرني بأنه عرف الفاعلين، واستحلفني أن يبقى اسمه واسم المخبر مجهولين خوفا من انتقام سعدي الكيلاني.

ولكن من هو سعدي الكيلاني؟

إن آل الكيلاني في دمشق هم فرع من عائلة الكيلاني في حماة استوطنت دمشق وكونت وجودا إقطاعيا قويا في دوما والغوطة الشرقية، فصار لها شأنها ونفوذها ووجاهتها، وقد كان أحد أركانها نسيب الكيلاني زميلا لي في برلمان 1943.

نشأ سعدي الكيلاني وإخوته نشأة أبناء الاقطاعيين ترفا وبذخا ونفوذا لدى السلطات للتحكم برقاب الفلاحين، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية شكل باسمه حزبا وغرر بشباب طيبين من ابناء دمشق فنظمهم وجعل منهم فرقة ملحقة بالغستابو النازي، ودربهم على وسائل التجسس والتدمير والإغتيالات، ثم أصبح عميلا لبريطانيا شأنه شأن من كانوا عملاء النازية أثناء الحرب.

لكن لماذا يغتال هذا الجاسوس رفيقنا العلواني؟

لقد رشح سعدي الكيلاني نفسه لانتخابات الجمعية التأسيسية، وكان قد باع إحدى قراه المسماة (بيت سوا) لحمدي الجزائري، الذي لم يلبث أن وجد مشنوقا في قريته بظروف غامضة، ولم يكشف التحقيق عن أي سبب معقول لانتحاره، لكن الكيلاني تقدم الى المحكمة بدعوى يطلب فيها تعيينه وصيا على قرية (بيت سوا) نظرا لأن أولاد الجزائري لا يزالون أطفالا قصر، فرفضت زوجة الجزائري ذلك وطلبت أن تكون هي الوصية على أولادها، وهذا ما حكم لها به القاضي عادل العلواني، مما أثار سعدي الكيلاني فأرسل إلى القاضي من اغتاله.

ولكن كيف يمكن أن نحمي الذين ساعدوا على كشف الجريمة من انتقام سعدي الكيلاني؟

قلت لذلك الشاب الذي نقل إلي الخبر:

من الممكن أن يبقى اسمك طي الكتمان، ولكن من غير الممكن أن يبقى اسم رفيقك المخبر الأصلي مكتوما، لأنه هو الذي سيتولى إخبار الجهات المسؤولة.

تواعدنا أن نلتقي في مقهى فاروق، فأتى ومعه شاب ذكي الملامح عرفني على نفسه وذكر أن اسمه جمال الدين الافغاني، كان هذا اسمه ولم أعد أذكر اسم عائلته، قلت له:

انني متفائل كثيرا بالتعرف عليك يا جمال الدين الأفغاني لأنك سمي مصلح من أشجع وأكبر مصلحي هذا الشرق، ولا شك أنك ستكون صادقا ودقيقا لأنك عملت عملا وطنيا وانسانيا، فظهر على وجهه التأثر وقال أرجو ان يبقى اسمي مكتوما.

قلت له لا تخف، ويجدر بك أن تكون بشجاعة الرجل الذي تحمل اسمه، فهل تخشى ذلك الجاسوس سعدي الكيلاني؟

قال: يا سيدي أنت لا تعرفه، إنه بطاش يفعل ما يريد في الغوطة وفي دمشق، وقد ارتكب العديد من الجرائم، ولم ينو شرا لأحد إلا ونفذه دون أن تطاله يد، إن قريته في الغوطة أصبحت ملجأ للزعران والقتلة والمحكومين، وليس في الغوطة من لا يهابه ويخشاه أو يجرؤ على أن يعصي له أمرا.

قلت: هل أنت خير مني؟ تعال نوحد مصيرنا في هذه القضية الوطنية والانسانية، وسوف ترى أن رأس سعدي الكيلاني ورؤوس القتلة ستلاقي الجزاء العادل. وبعد هذا الحوار شرح لي تفاصيل الجريمة.

أرسل سعدي الكيلاني ثلاثة مجرمين هم محمد خير الدرويش ومحمود حامد الصباغ ومحمد ديب الحاووط لاغتيال الشيخ عادل، فجاؤوا بسيارة يقودها مجرم رابع (عبد الستار العمري) إلى ساحة المرجة، ونزلوا منها فمروا أمام مقهى الطاحونة الحمراء التي اعتاد الفقيد التردد اليها، فوجدوه هناك، وانتظروا حتى قام الفقيد متوجها بطريق العودة الى بيته، فركبوا سيارتهم وسبقوه الى البيت، ونزل محمد خير الدرويش – وهو قصاب – فاختبأ وراء باب مدخل البناية، وحين دخل الشيخ عادل فاجأه المجرم بطعنة في الوجه شقت الخد الأيسر والفك والحلقوم، فأمسك به المرحوم بشدة، فطعنه المجرم في جانب عنقه، ثم عاجله بطعنة ثالثة في الذراع الأيمن، ثم لاذ بالفرار الى السيارة التي حملت الجناة عائدة الى سعدي الكيلاني ليخبروه قائلين:

«عملنا له اللازم يا بيك».

لم أسلم القضية للشرطة بل اتصلت فورا بالمقدم ابراهيم الحسيني رئيس الشرطة العسكرية، ولم تمض ساعات قليلة إلا وكان المتهمون جميعا قيد الاعتقال والتحقيق من قبل القضاء المدني.

كانت الحكومة والجمعية التأسيسية والرأي العام بجانبي في هذه القضية، لذلك قرر مجلس الوزراء أنها من القضايا التي تمس أمن البلاد، وأصدر لها مرسوما تشريعيا بتشكيل مجلس عدلي للنظر بهذه الجريمة، وقد لاقى المجرمون النفذون جزاءهم العادل، بينما تحركت جميع الأجهزة الخفية لتخليص سعدي الكيلاني من حبل المشنقة.

أما أولاد المرحوم الشيخ عادل العلواني، فقد قامت الصحافة بالدعوة لأن تتكفل الحكومة بأولاده الأيتام، وهي دعوة لاقت استجابة من المجلس التأسيسي عبر عنها النواب بالكلمات الطيبة وقدموا الاقتراح التالي:

«الى رئاسة مجلس الوزراء

دولة رئيس الجمعية التأسيسية الموقر

إن الجريمة النكراء التي ذهب ضحيتها القاضي الأستاذ عادل العلواني قد هزت البلاد من أقصاها إلى أقصاها، وسيقول القضاء النزيه كلمته العادلة فيها، إلا اننا نرى من واجب الأمة أن تكون وفية للذين يسقطون ضحية الواجب المقدس، لذلك نرجو إحالة هذا الاقتراح للحكومة لتعمل على تحقيق النقاط التالية:

1ـ اعتبار القاضي المغفور له شهيد الواجب، لأنه اغتيل بسبب قيامه بواجبه.

2ـ اعتبار ولده الذي يدرس في ستراسبورغ موفدا على حساب الأمة حتى ينجز دراسته.

3ـ تخصيص راتبه الكامل لاسرته

ونعتقد أننا بتقديم مثل هذا الاقتراح انما كنا صدى صادقا لشعور الأمة حيال هذه الفاجعة الاليمة، دمشق في 1950/3/12».

وقد وافق المجلس على هذا الإقتراح فأكمل أيهم بن عادل العلواني دراسته في ستراسبورغ، أما ابنه الثاني رئيف العلواني فقد انتسب الى الجيش وصار ضابطا، لكن الأعمال الطائشة التي قام بها بعد انقلاب 8 آذار (مارس) 1963 لا تنسجم مع ذكرى والده العطرة.

نشطت الأجهزة البريطانية وأجهزة نوري السعيد بعد تشكيل حكومة توفيق السويدي نشاطا ظاهرا وخفيا لتنفيذ مشروع الاتحاد، ويبدو أن اتفاق مجنتلمان جرى بين بريطانيا وأمريكا على أن يجري تحقيق هذا المشروع بالطرق البرلمانية الدستورية وباختيار البلدين دون ضغط أو إكراه، ولا أدل على ذلك من تصريح سفير أمريكا بالقاهرة الذي قال فيه يوم 26 شباط (فبراير) 1950.

«إن سياسة الحكومة الأمريكية تجاه مشروع اتحاد سورية والعراق قائمة على أساس عدم التدخل في شؤون الدول المستقلة التي تتمتع بالحرية وبالسيادة القومية، ولذلك فهي لن تتدخل مطلقا لمنع أو لتحقيق هذا المشروع، الا انها رغم ذلك ترحب كل الترحيب وتؤيد كل التأييد انضمام البلدين المذكورين لبعضهما فيما إذا تم ذلك بمحض رغبات شعبيهما، لا سيما إذا رغب فيه الشعب السوري ووجده مجالا حيويا له سياسيا واقتصاديا وفكريا، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية تشترط على سورية والعراق فيما إذا رغبتا في الاتحاد أن يتم ذلك بالطرق الدستورية التقليدية، أي بإعلان مجلس سورية التأسيسي أو النيابي موافقته على الاتحاد ورغبته فيه دون أن يتم ذلك بواسطة أي بلد أجنبي» (القبس العدد 4045).

وبهذه الفقرة تشير الولايات المتحدة بإصبع الاتهام الى التدخل البريطاني لإقرار المشروع.

هذا على المستوى الدبلوماسي، أما على مستوى أجهزة مخابرات الطرفين فإنها ظلت تعمل خلاف ما يعلن وما يقال، ولا شك أن هذا التصريح قد شجع الانكليز وحكم نوري السعيد على بذل الجهود لإقرار مشروع الإتحاد من قبل الجمعية التأسيسية.

انني لا أستطيع أن أنفي العامل السياسي في اغتيال القاضي عادل العلواني، فليس من المألوف أن يهدد ملازم في الجيش وزيرا للدفاع، كما جرى خلال تشييع الجنازة، ولا شك أن سعدي الكيلاني ومن وراءه من الأجهزة الخفية كانت ترمي إلى إرهابي، ولكن عندما انكشفت الجريمة مع ما استتبعها من إجراءات، لجأت تلك الاجهزة إلى سلاح آخر هو الإغراء، ففي أحد الايام اتصل بي هاتفيا الصحافي اللبناني ونقيب الصحافيين فيما بعد، رياض طه يطلب مقابلتي، ونظرا لما يربطني به من معرفة سابقة فقد رحبت بمجيئه، فأتاني الى مكتبي في وزارة الدفاع ومعه رجل لبناني عرفني بأن اسمه معروف السعودي وأنه سكرتير شخصي لعبد الإله الوصي على عرش العراق، فاستغربت قدومه للوهلة الأولى.

وقال رياض طه في تلك الزيارة: إن عبد الإله يكن لك المحبة والاحترام والتقدير، وإنه يود أن تجري مقابلة بينك وبينه اذا شئت، على الحدود السورية العراقية بشكل سري، للتعارف والتفاهم، واذا رأيت مانعا من هذا الإجتماع بينكما فإن سموه لا يصر عليه، وإنه مستعد لأن يقدم لك أربعة ملايين دينار هدية، وهو لا يطلب منك أن تؤيد مشروع الإتحاد لا علنا ولا سرا وإنما الذي يطلبه هو أن تتركه وتتجاهله!

وقد برقت في خاطري، قبل أن ينهي كلامه خاطرة، ولكنني لم أكن مستعدا نفسيا لتنفيذها، وهي أن أظهر الموافقة واستلم الأربعة ملايين دينار فأقدمها للجامعة السورية هدية في مؤتمر صحافي. لا سيما وأن الجامعة كانت بأمس الحاجة للمال، وهذا المبلغ ضخم جدا إذا عرفنا أنه يعادل أربعين مليون ليرة سورية آنذاك بينما موازنة الدولة كلها لم تكن تتجاوز 144 مليون ليرة، وقدرت أن ذلك المؤتمر الصحافي سيكون مناسبة لفضح أساليب الانكليز والرجعية، فتكون ضربة مسددة الى دعاته المخدوعين والعملاء والمأجورين.

مرت تلك الخاطرة في ذهني بسرعة خاطفة، ولكنني خشيت مغبتها وأن تنقلب إلى عكس ما أرجوه، وعندها انفجرت بكلمات لاذعة رافضا هذا العرض بكل ما تحتويه الكلمات من احتقار وازدراء، ولم أشأ أن أتعرض لرياض طه، وقدرت بأنه سوف يجيبني بأن ناقل الكفر ليس بكافر، وأنه كان يريد أن يطلعني على ما يجري، وهذا أمر مفيد غير ضار، وفعلا كان هذا جوابه عند العتاب بعد انتهاء الزيارة.

الافراج عن سامي الحناوي وجماعته

في تلك الوقت ركز عملاء مشروع الإتحاد، والجناح اليميني بحزب الشعب خاصة، الضغط على الجيش والحكومة للافراج عن سامي وجماعته والسماح لهم بمغادرة البلاد. وقد كان شرطا من شروط التعاون والتفاهم بين حزب الشعب والجيش بعد حملات التحريض والتحدي التي كان يقوم بها دعاة المشروع من أعضاء الجمعية التأسيسية كحسني البرازي وأضرابه، وقد أصبحت القضية قضية كرامة بالنسبة لهاشم الأتاسي ورشدي الكيخيا، لأن استمرار اعتقال الحناوي، وبالتالي محاكمته وإدانته هي بالواقع ادانة لهما، مما لا يتفق مع بقائهما في منصبيهما، ومع تعاونهما مع الحكومة والجيش.

ولذلك عملت جهدي لإقناع الجيش بالافراج عن سامي الحناوي وجماعته والسماح لهم بمغادرة البلاد، في الوقت الذي كان فيه المحور الآخر يضغط باتجاه المحاكمة والإدانة لإثارة الأزمة والاطاحة بالحكومة وبالجمعية التأسيسية، وهكذا تم التفاهم بين حزب الشعب والجيش لإطلاق سراح سامي الحناوي وجماعته بتاريخ 1950/9/7، والسماح لهم بمغادرة سورية الى لبنان.

74

سورية بين المحورين العربيين، ومن خلفهما الكماشة البريطانية الامريكية

في جلسة 21 آذار (مارس)1950 عاد حسني البرازي وجلال السيد وسعيد حيدر إلى معزوفة الاتحاد، فقال جلال السيد أن الاتحادات الثنائية أفضل من الانعزال، وان الاتجاه نحو الاتحاد الثنائي هو المتنفس لدولة كسورية لم تجد ما يحقق لها الاتحاد العام.

كما حاول حسني البرازي في تلك الجلسة الإساءة لسمعة الجيش واستفزازه بطريق الغمز واللمز، فلم أر بدا من الرد عليه بصفتي وزيرا للدفاع.

«أريد ان أرد على عبارات وألفاظ تمس سمعة البلاد والجيش، وأشرت الى البرازي وقلت:

إن الجيش مسؤول عن الدفاع وحفظ سلامة البلاد، وان رجال الجيش شرفاء بذلوا دماءهم في فلسطين بينما كان غيرهم يعطي التصريحات في إذاعة اسرائيل ويدعم فيها حركتها العدوانية ...هؤلاء – أعني الجيش – جاهدوا عام 1945 بينما كان غيرهم – وأعني البرازي وامثاله – يتمرغ على اقدام المستعمرين ...هؤلاء لا يتدخلون فيما لا يعنيهم، لأنهم رجال حرب، اما السياسة فلها رجالها ولها هذا المجلس الذي انتخب من قبل الشعب. إنه – أعني البرازي – يريد الإساءة لسمعة البلاد وتشويه الوضع الداخلي، وهذا لا يغير شيئا، لأن أبناء البلاد يعرفون حقيقة الواقع، لكن المقصود اذاعة ذلك ليستند اليه المتربصون في الخارج لتشويه سمعة بلادنا، لكن هل من الضروري زج الجيش بالقضايا السياسية يوما للوصول إلى هذه الغايات والمآرب؟؟..

إن الجيش منصرف للتدريب والتمرين، ولا أقول إن قوته تضاعفت فحسب عما كانت عليه عند دخوله فلسطين، بل أقول إن قوته زادت عدة مرات، وقد بذل الشعب الأموال الطائلة لتسليحه لا للعدوان بل للدفاع والمحافظة على استقلال البلاد ولا يمكنني ان أشرح لكم التفاصيل فقضايا الجيش يجب ان تبقى سرية».

كما أثار منير العجلاني في تلك الجلسة مسألة عودة شكري القوتلي من جديد فتصدى له نواب من حزب الشعب تصديا قويا وهكذا تلاقى المحوران العربيان المتناقضان، ومن خلفهما الكماشة البريطانية الأميركية، على هدم استقرار سورية والدفع بها إلى انقلابات عسكرية جديدة.

وتكلم خالد العظم فأوجز للجمعية التأسيسية سياسة الحكومة التي تحددت بتوحيد كلمة العرب وتجنب كل ما يفرقهم، وأن سورية وسيلة اتحاد بين العرب لا وسيلة خصام، وان الوفد السوري الى اجتماعات الجامعة العربية في القاهرة – برئاسته – سيضع نصب عينيه الوحدة العربية التي أقسم عليها أعضاء المجلس التأسيسي اليمين «اما الضمان الجماعي فلا زلنا نأمل ان يتحقق رغم الصعوبات التي تعترضه»، ووعد بأن يشدد في اجتماعات القاهرة على تمتين الحصار الإقتصادي على اسرائيل نظرا لأهميته، موافقا بذلك على طلب الدكتور عبد الوهاب حومد بأن تبذل كل الجهود لإحباط أي مسعى للصلح مع اسرائيل «لأنه سيفتح ثغرة في جدار الاقتصاد العربي لا سيما وان الانفصال عن لبنان يجبرنا على تشديد الحلقة، فقد سبق ان تسربت المواد تهريبا إلى اليهود. كما سبق أن تسربت الينا بضائع أسرائيلية عن طريق قبرص بماركات مزيفة».

وعندما عاد العظم من اجتماعات القاهرة أدلى بتصريح حول ميثاق الضمان الجماعي الذي وافق عليه مجلس الجامعة العربية، قال فيه «إن العالم العربي يشهد في هذه المعاهدة دنوا واقترابا من الغاية الكبرى التي تهدف اليها الأمة العربية من حيث الوحدة الشاملة، وان أقل ما يكفله هذا المشروع هو تركيز الشؤون العسكرية وأسباب الدفاع على أسس تضمن وحدة الصف وتوجيه الشؤون السياسية ودفعها في اتجاه واحد لخير الجميع، والاخذ بأسباب التعاون وتبادل المنافع في أوجه الاقتصاد، بما يعود خيره للمجموعة العربية ايضا».

ضغط امريكي لعقد الصلح مع اسرائيل

موفد امريكي يوقظ الموفدين الى اجتماع الجامعة العربية من عز النوم !! غطرسة امريكية وتدخل فج بالشؤون السورية.

إن ذلك النقاش الذي دار في الجمعية التأسيسة حول ضرورة تشديد الحصار الاقتصادي على اسرائيل انما أثير بسبب الأصوات العربية التي كانت تخرج من هنا وهناك لعقد الصلح مع اسرائيل فقد أدلى عبد الرحمن عزام باشا، الأمين العام للجامعة العربية بتصريح قال فيه: «ان الدول العربية على استعداد لتسوية نهائية لقضية فلسطين، بما في ذلك مسألة الحدود، شرط ان تذعن اسرائيل لقرارات الأمم المتحدة الخاصة باعادة اللاجئين».

هذا في الوقت الذي كان فيه الجنرال كولينز، رئيس أركان حرب الجيش الامريكي، موجودا في القاهرة، حيث اجتمع بالملك فاروق وبالنحاس باشا، وأعرب في اتصالاته عن رغبة أميركا في ان ترى الأمن مستتبا والسلام سائدا هذه المنطقة، وان امريكا تود لو شهدت دول الشرق الادنى وقد حل الوئام بينها محل الخصام، وفضت منازعاتها، حتى لا تجد الشيوعية ثغرة تتسرب منها الى هذه البلاد ...وفهمت الدوائر السياسية أن المقصود من ذلك هو المنازعات بين الدول العربية واسرائيل.

وعندما كان الدكتور معروف الدواليبي عضوا في الوفد السوري إلى اجتماعات مجلس الجامعة العربية أدلى بتصريح هام قال فيه «ان الدول العربية تفضل ان تصبح جمهورية سوفياتية على أن يستعبدها اليهود».

فسئل لدى عودته مع العظم الى دمشق يوم 14 نيسان (ابريل)1950 عن الأسباب التي حملته على الإدلاء بذلك التصريح فأجاب:

«إن الضغط الأمريكي كان شديدا جدا في القاهرة، فقد أوفدت المفوضية الامريكية موفدا خاصا طاف على رؤساء الوفود العربية وأيقظهم من نومهم عند منتصف الليل ليبلغهم رسالة شفوية من حكومته أملاها عليهم إملاء، وهي تنص على ان الولايات المتحدة يهمها كثيرا وصول الحكومات العربية إلى صلح نهائي مع اسرائيل من أجل خدمة السلام في الشرق الأوسط، كما طلب اليهم أن لا يقدموا على أي عمل يؤدي إلى فصل الأردن عن الجامعة بسبب مواقف الملك عبد الله المتجهة نحو الصلح مع اسرائيل».

وكانت الولايات المتحدة قد قامت بالاضافة لذلك، بضغط على الدول العربية بشكل منفرد، قبل اجتماعات مجلس الجامعة، من اجل تنفيذ الخطة التي اتفقت عليها مع بريطانيا لعقد صلح مع اسرائيل، فكان موقف الحكومة السورية حاسما تجاه هذا الموضوع. وبحثت التدابير الواجب اتخاذها حيال الأردن فيما إذا اقدم على مثل هذه الخطوة. وقد قام الوزير الأميركي المفوض بدمشق بابلاغ خالد العظم بأن إغلاق الحدود السورية والتدابير الاخرى التي ستتخذ ضد الأردن تعتبر تدخلا بشؤون الأردن الداخلية، فكان خالد العظم حازما في ردم.

وقد نشرت جريدة «أخبار اليوم» القاهرية برقية لمراسلها في واشنطن هذا نصها:

«واشنطن، 1 نيسان (ابريل)، تردد هنا ان اتفاقا تم بين امريكا وانكلترا، وأن انكلترا تعهدت بالضغط على مصر


عبدالرحمن الشارع (أبو رميح)

والعراق بينما تعهدت أمريكا بالضغط على سورية والسعودية. وقد علمت من مصدر مطلع جدا أن وزارة الخارجية الامريكية تلقت نبأ من دمشق بأن خالد العظم رئيس الوزارة السورية اعلن ان سورية ستقفل الحدود بينها وبين الملك عبد الله إذا وقع صلحا مع اليهود، وأنها سوف تتخذ هذا الإجراء سواء اتخذته البلاد العربية أو لم تتخذه، وفي يوم 23 آذار (مارس) زار وزير امريكا المفوض بدمشق خالد العظم وأبلغه أنه مكلف من حكومته بابلاغه أن هذه الخطة من جانب سورية تعد تدخلا في شؤون بلد آخر هو شرقي الأردن وتحول دون عقد الصلح في هذه المنطقة ومن ثم تحول دون استقرار السلام في الشرق الاوسط. وهو السلام الذي تحرص عليه أمريكا، وقد هاج خالد العظم بسبب هذا التبليغ وقال لوزير اميركا ان تبليغ الحكومة الامريكية هو الذي يعتبر تدخلا في شؤون دولة اخرى هي سورية».

77

1950: افتتاح مكاتب الحزب العربي الاشتراكي بعد ان اصبح حزبا مرخصا له

في 30 تشرين الاول (توفمبر) 1950 نشرت جريدة «النصر» ما يلي:

«صرح معالي الأستاذ اكرم الحوراني عميد الحزب العربي الاشتراكي، حول تعديل منهاج حزبه بقوله: ان تعديل المنهاج لا علاقة له بالدستور الجديد الذي لم يحقق سوى الجزء اليسير جدا من المبادىء الاشتراكية العربية التي يعمل من أجلها، ولا اعدو الحقيقة اذا قلت ان المسحة الاشتراكية التي يتسم بها الدستور الجديد كانت ثمرة دراسة ونضال سابقين ساهمنا فيهما الى ابعد الحدود، وأن اعادة النظر في منهاج الحزب كانت للتوضيح أكثر منها للتعديل، لتكون في تناول ادارك جماهير الشعب واني لمؤمن ان المبادىء الاشتراكية ستنتصر في النهاية وستماشي التطور العالمي الذي بدا ميله واضحا للاخذ بها.

وأردف معاليه قائلا: إنني أؤكد ان لا حياة للشعب العربي الا بنسف الأوضاع الاقطاعية في البلاد العربية واقامة نظام إشتراكي عادل على اساس التعاون والمحبة وانسجام العلاقات بين افراد المجتمع».

افتتاح مراكز الحزب وفروعه

بعد الترخيص بانشاء الحزب العربي الاشتراكي لم أتعجل باتخاذ أية خطوة عملية لفتح مكاتبه وفروعه، بل فضلت التريث لئلا استفز الاحزاب الأخرى، وخصوصا حزب الشعب الذي كان يخشى هذه الخطوة، كما أن مشاغلي بوزارة الدفاع والجمعية التأسيسية جعلتني أفضل التريث الى ما بعد الاستقالة من الحكومة حتى أتفرغ لهذا العمل.

ولكن اتساع حركة الفلاحين كان عامل ضغط، فما ان سمع الفلاحون بنبأ تأسيس الحزب العربي الاشتراكي حتى بادروا لاعلان انتسابهم اليه، خصوصا في المناطق التي كان التحكم الاقطاعي فيها اشد قسوة وسيطرة، وكانت تصلني الى دمشق يوميا أنباء عن افتتاح فروع للحزب في مناطق لم اكن قد زرتها من قبل، بمبادرة ذاتية من فلاحي تلك القرى، وهذا أمر طبيعي بالنسبة للفلاحين الذين رأوا في انتسابهم للحزب العربي الاشتراكي خلاصا من الظلم الاقطاعي.

وبسبب عدم وجود العناصر القيادية الكافية لملء كوادر حركة الفلاحين الواسعة والعميقة الجذور، كانت فروع الحزب التي افتتحها الفلاحون بمبادرتهم اكثر من الفروع التي دشنها الحزب ونظمها رسميا.

والظاهرة الاخرى التي لفتت نظري أكثر من ذلك انتشار الحزب السريع في جبل الأكراد، إذ أن الظلم الاقتصادي والاجتماعي الذي كان يعاني منه أولئك الفلاحون الأكراد الفقراء من جراء تحكم «الأغوات» الاقطاعيين كان يجمع بينهم وبين إخوانهم العرب في تطلع واحد، ويربط ولاءهم بالحزب العربي الاشتراكي ربطا متينا.

ان نضال الشعب لتحقيق قضاياه العادلة في جو ديمقراطي هو الطريق الوحيد للخلاص من آفات العنصرية والطائفية والعشائرية، وهو الدواء الشافي من عقد التخلف ورواسب الماضي.

افتتاح فرع الحزب في يبرود

كان مركز الحزب في يبرود أول فرع افتتحته رسميا فاستقبلتني جماهيرها مرحبة، وبعد زيارة مكتب الحزب والاطلاع على سير العمل، توجهت حسب البرنامج المعد إلى مدرسة مطرانية يبرود، وبعد كلمات الترحيب، ألقيت كلمة كانت معبرة عن معاناتي النفسية، فقد شعرت براحة عميقة عندما أصبحت بين الجماهير لأول مرة بعد استقالتي من الحكومة، وأحسست بالراحة التي يشعر بها من اغتسل بعد طول انقطاع عن الاستحمام، تلك هي الراحة النفسية التي شعرت بها بعدما عدت الى صفوف الجماهير وخرجت من الحكم.

ويبدو ان ذلك الشعور المريح ولد عندي عادة زيارة تلك المنطقة دون سواها كلما ألمت بي أزمة نفسية، لذلك توطدت أواصر الصداقة الشخصية بيني وبين كثير من سكان القلمون وهي الصداقة التي لفتت نظر الرئيسين عبد الناصر وتيتو أثناء مرورهما في المنطقة أواخر شباط (فبراير) 1959 حيث اضطرا للتوقف في بلدة قارة بسبب الثلوج والصقيع.

في ذلك الاجتماع في مدرسة المطرانية قلت:

«إن السياسة في هذه البلاد مستنقع، وعلى السياسي الرجوع الى الشعب ليطهر نفسه ويزكيها، وان المسؤولية العظمى إزاء الثقة التي أوليتموني اياها ثقيلة على كاهلي، ولكنني أعدكم بتحملها حتى النهاية ومهما كلف الامر.

إن أوضاع المجتمع سيئة في بلادنا وان المجتمع القائم على الاستغلال والاقطاعية والطائفية لا يشكل مجتمعا منسجما بالمعنى الصريح، وان هدفنا ان نقضي على الاستغلال وان نهدم بروج الاقطاعية وندك قلاعها لنكون مجتمعا منسجما يشعر أفراده جميعا بالارتباط وبوحدة المصير، الا وهو المجتمع الاشتراكي». كما قلت:

«أيها الاشتراكيون العرب يجب عليكم ان تضعوا نصب أعينكم محاربة الاستعمار والاقطاعية والقبلية... إن هدفنا في السياسة الخارجية هو مقاومة كل مشروع إستعماري يحول دون الوحدة الحقيقية لامتنا العربية واننا سنفضح كل مشروع يخفي السم في الدسم».

مكتب الحزب في دمشق

في غضون ذلك استأجرنا مكتبا للحزب بالقرب من مقهى فاروق في شارع بغداد وقد تولى رئاسة فرع دمشق المحامي زهير الميداني – نقيب المحامين فيما بعد – فقمنا باتصالات واسعة وتغلغلنا بعيدا في أحياء دمشق، وتعرفنا على زعماء الأحياء والعمال وأفراد الشعب.

وقد توليت عمادة الحزب، وتولى النائب إحسان حصني أمانة السر وأنطون مقدسي شؤونه الفكرية والثقافية، كما تولى المرحوم جورج عزام – الاستاذ في الكلية البطريركية بدمشق – الشؤون الادارية والمالية للحزب، فقام باستئجار المكتب وتأثيثه وطبع الهويات الحزبية ...الخ، وقد تم تقسيم العمل في القيادة إلى مفوضيات للثقافة والاعلام والداخلية.

وبذلك أصبح عملي، ليلا نهارا، بين الجمعية التأسيسية ومكتب الحزب الذي كان يغص بجماهير الفلاحين القادمين من كل انحاء البلاد للانتساب الى الحزب والحصول على هويات حزبية ...وكان مما يزيد من أعبائي أنهم كانوا يرفضون حلف اليمين إلا أمامي كما أنهم كانوا يصرون على ان تكون الهوية الحزبية ممهورة بتوقيعي.

والان في عام 1973، ورغم مرور كل تلك السنين والتقلبات والأزمات الحادة على سورية فان كثيرا من أولئك الفلاحين، وخصوصا أبناء جبل الأكراد، لا يزالون يحتفظون بالهوية الحزبية الى جانب الهوية الشخصية، وحين يتفق صدفة ان يقابلني أحدهم في بيروت فانه يعرض علي هويته الحزبية القديمة بفرح واعتزاز...

كان العمل مرهقا وشاقا بسبب فقدان الكوادر الحزبية، وبسبب الحملة الدموية التي شنها علينا الأفندية والأغوات والبكوات في عموم انحاء سورية ...وفوق هذا وذاك كان علينا ان نستقبل وفود الفلاحين الذين كانوا يأتون الينا من اقاصي الأرياف عارضين شكاواهم من اضطهاد الاقطاعيين طالبين الغوث والنجدة من الحملات التي كانت تشن عليهم بشراسة وضراوة.

هجمات ضارية للقضاء على الحزب في بداية انطلاقه

بعد أن تشكلت حكومة ناظم القدسي نشطت الدعوة بشكل أكبر وأوسع لعودة القوتلي من قبل أحزاب ثلاثة هي الحزب الوطني الذي بدأ يلم شعثه والحزب الجمهوري (مظهر القوتلي) والحزب التعاوني الاشتراكي (فيصل العسلي)

لقد وحدت هذه الأحزاب الثلاثة جهودها واستهدفت بحملاتها السياسية والاعلامية الحزب العربي الاشتراكي وحركة الفلاحين.

كما أصبحت ناحية خان شيخون التابعة لقضاء المعرة، والرازحة تحت وطأة اقطاع آل الحراكي مسرحا لعمليات إرهابية دامية. فقد قام آل الحراكي في مطلع شهر حزيران (يونيو)1950 بهجوم مسلح على فرع الحزب العربي الاشتراكي في خان شيخون أسفر عن مقتل ثلاثة من رفاقنا وجرح تسعة عشر شخصا الأمر الذي اكده التقرير الرسمي الذي رفعه المفتش الاداري الأول بوزارة الداخلية إذ قال «ثبت ان الاعتداء وقع على أفراد الحزب العربي الاشتراكي من فريق آل الحراكي بدليل ان الجرحى والقتلى كانوا من أفراد الحزب، وأيدت ذلك شهادات الشهود، وأن القضاء في ادلب يقوم بالتحقيق في تفاصيل الحادث، وقد بلغ عدد الموقوفين أحد عشر شخصا، وهناك عدد آخر من المشتركين في الحادث ما زالوا متوارين عن الأنظار، أما طالب الحراكي فقد نقل بموجب مذكرة إحضار من خان شيخون الى ادلب. وبعد استجوابه لدى المستنطق اطلق سراحه («النصر» 16 حزيران (يونيو) 1950.

وهكذا يطلق سراح طالب الحراكي المحرض المشترك بالعدوان الذي ذهب ضحيته كل اولئك القتلى والجرحى.

كان الاقطاعيون ينشرون أخبار تلك الجرائم على اوسع نطاق لنشر الوهم والخوف، لكن ذلك لم يفت في عضد الفلاحين بل زاد حركتهم صمودا وانتشارا، فقد نشرت القبس في 1950/6/14:

«بلغت حوادث تمرد الفلاحين في بعض قرى مصياف حدا لا يطاق بفضل نشر المبادىء الجديدة التي يبشر بها ما يسمى الإشتراكيون العرب، وقد اهتمت وزارة الداخلية امام سيل الشكاوى التي انهالت عليها بهذه المواضيع الهامة التي تحد من تصرف المالك بأرضه فألفت وزارة الداخلية لجنة للتحقيق في حوادث التمرد هذه برئاسة الاستاذ راسم الاخرس النائب العام في العاصمة، وعضوية السادة صلاح برمدا مفتش الداخلية وشاكر عطايا مدير أملاك الدولة ومندوب وزارة الدفاع الوطني، وستسافر اللجنة الى مصياف اليوم للتحقيق في أوضاع الفلاحين في تلك القرى وايجاد الحلول المناسبة للخلافات الواقعة بين الملاكين والفلاحين».

لم يقف الاقطاعيون عند حدود الاعتداءات بل لجأوا الى الوسيلة التي كانوا يلجأون اليها في تلك القرى في العهد العثماني، وهي تزوير حوادث الاعتداء وتلفيق المؤامرات ليكون بيد الدرك مبرر للتنكيل بالفلاحين وطردهم ونهب امواله..

لقد كان من جملة ما روجه الاقطاعيون وصحفهم ان دعوتي لتحرير الفلاحين سببها أنني موتور لأنني أصبحت فقيرا، وقد تلقفت الجهات الاجنبية تهمة الموتورية الكاذبة فجعلتها سببا لقيام حركة الفلاحين (كتاب باتريك سيل: الصراع على سورية) وحسبي ان اقول بصدق والتزام ان العامل الوطني والأخلاقي والإنساني هو الذي دفعني في هذا الطريق

موفد امريكي يوقظ اعضاء الوفود العربية في القاهرة ليبلغهم رسالة شفوية من حكومته تنص على ان الولايات المتحدة يهمها كثيرا وصول الحكومات العربية إلى صلح نهائي مع اسرائيل من أجل خدمة السلام في الشرق الأوسط وطلب اليهم التوقف عن محاولة فصل الأردن من الجامعة بسبب مواقف الملك عبد الله المؤيدة للصلح مع اسرائيل

كان من جملة ما روجه الاقطاعيون وصحفهم بعد اعلاني عن الحزب الاشتراكي ان دعوتي لتحرير الفلاحين سببها أنني موتور لأنني أصبحت فقيرا وقد تلقفت الجهات الاجنبية تهمة الموتورية الكاذبة فجعلتها سببا لقيام حركة الفلاحين وحسبي ان أقول بصدق ان العامل الوطني الأخلاقي الإنساني هو الذي دفعني في هذا الطريق

معروف الدواليبي يتوسط اعضاء لجنة الاتصال الشعبي ويظهر في الصورة المؤلف وفاخر الكيالي وحميد فرنجية وكمال الدين حسين وفؤاد جلال

أكرم الحوراني





رونالدو يحيي الجمهور بعد تسديد هدفه في المباراة مع برشلونة (رويترز).

صراع على الكرة ينفرد فيه لاعب سكوتلندا بيلي بودس (في الوسط) بالكرة خلال المباراة مع المانيا.

تعادل المجر وانكلترا 1-1

■ بودابست ـ ا ف ب: تعادلت المجر وانكلترا 1ـ1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء الاربعاء في بودابست.

وسجل شيرر (21 من ركلة جزاء) هدف انكلترا، وهروتكا (76) هدف المجر.

فوز بولندا على تشيكيا 2-1

■ وارسو ـ ا ف ب: فازت بولندا على تشيكيا 2ـ1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت مساء الاربعاء في وارسو.

وسجل تريشياك (15) وفيشنياريك (49) هدفي بولندا، ولوكفينيك (79) هدف تشيكيا.

فوز جمهورية ايرلندا على السويد 2-صفر

■ دبلن ـ ا ف ب: تغلبت جمهورية ايرلندا الشمالية على السويد 2ـصفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في دبلن.

وسجل كلفانا (75) وكينيدي (77) الهدفين.

تعادل اليونان وسويسرا 1:1

■ اثينا ـ ا ف ب: تعادلت اليونان وسويسرا 1ـ1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية في كرة القدم في اثينا.

وسجل جورجاتوس (57) هدف اليونان، وهاس (19) هدف سويسرا.

تعادل الدنمارك وجنوب افريقيا 1-1

■ كوبنهاغن ـ ا ف ب: تعادلت الدنمارك وجنوب افريقيا 1ـ1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في كوبنهاغن.

وسجل ساند (40) هدف الدنمارك، وموشويو (72) هدف جنوب افريقيا.

فوز رومانيا على بلجيكا 1-صفر

■ بوخارست ـ ا ف ب: تغلبت رومانيا على بلجيكا 1ـصفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في بوخارست.

وسجل غانيا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 48.

تعادل بوليفيا وتشيلي 1-1

■ لا باز ـ ا ف ب: تعادلت بوليفيا مع تشيلي 1ـ1 في مباراة كرة القدم الودية الدولية التي اقيمت على ملعب فيليكس كاريلس في كوتشابامبا ضمن استعدادات المنتخبين لكاس الامم الامريكية الجنوبية (كوبا اميركا) المقررة في الباراغواي من 29 حزيران (يونيو) الى 18 تموز (يوليو) المقبلين.

وسجل بيزارو (67) هدف تشيلي وانتيلو (16 من ركلة جزاء) هدف بوليفيا.

فوز الباراغواي على المكسيك 2-1

■ وفي بيدرو خوان كاباليرو (الباراغواي) فازت الباراغواي على المكسيك 2ـ1 في مباراة كرة القدم الودية الدولية التي اقيمت على ملعب بيدرو خوان كاباليرو ضمن استعدادات المنتخبين لكاس الامم الامريكية الجنوبية (كوبا اميركا) المقررة في الباراغواي من 29 حزيران (يونيو) الى 18 تموز (يوليو) المقبلين. وسجل كاسيريس (20) وكاباليرو (64) هدفي الباراغواي، واريلانو (90) هدف المكسيك.

بأهداف رونالدو وريفالدو تعادل منتخب البرازيل مع برشلونة 2/2

■ برشلونة (اسبانيا) ـ اف ب: تعادل فريق برشلونة ومنتخب البرازيل 2ـ2 في مباراة كرة القدم الودية التي اقيمت على ملعب نوكامب في برشلونة امام 75 الف متفرج تقدمهم ملك اسبانيا خوان كارلوس ضمن احتفالات النادي الكاتالوني بذكرى مرور مئة عام على تأسيسه عن طريق السويسري جوان غامبر الذي حط الرحال في هذه المنطقة الواقعة على شاطىء البحر المتوسط.

وسجل رونالدو (28) وريفالدو (41) هدفي البرازيل، ولويس انريكه (34) والهولندي فيليب كوكو هدفي برشلونة (62).

وحضر المباراة نحو 250 من لاعبي برشلونة القدامى تقديرا منهم للنادي الذي برزوا فيه وردوا له الوفاء بالوفاء، وابرزهم الانكليزي غاري لينيكر والالماني برند شوستر والنمسوي هانز كرانكل والهولندي يوهان كرويف والدنماركي ميكايل لاودروب، بالاضافة الى المحليين اسنسي والونسو وهيريديا وكاراسكو وريشاخ، فيما غاب عن الاحتفال احد اشهر نجومه وهو الارجنتيني دييغو مارادونا لاسباب عائلية.

وحضر ايضا بعض المدربين على رأسهم الاسباني لويس اراغونيس والالماني اودو لاتيك والانكليزي بوبي روبسون ومواطنه تيري فينابلز.

وافتتح رونالدو لاعب برشلونة السابق وانتر ميلان حاليا التسجيل بعد كرة رائعة بينه وبين روماريو فانفرد بالحارس وخدعه بحرفنة كبيرة قبل ان يسجل في المرمى الخالي.

وتمكن برشلونة من تعديل النتيجة عندما رفع الهولندي زندن كرة عرضية داخل المنطقة افلتت من يدي الحارس البرازيلي روجيريو ليتابعها لويس انريكه في سقف الشبكة.

ومرر رونالدو كرة امامية رائعة باتجاه ريفالدو فاطلقها الاخير قوية عانقت شباك زميله الحارس الهولندي رود هيسب.

وفي الشوط الثاني انتزع كوكو هدف التعادل لبرشلونة اثر خطأ جديد من الحارس البرازيلي في التصدي لتمريرة البرتغالي لويس فيغو.

والغى الحكم هدفا سجل مهاجم برشلونة البرازيلي سوني اندرسون بداعي التسلل في اواخر المباراة.

مثل برشلونة: هيسب (ارنو) ـ رايتسيغر (نادال) وابيلاردو وسيرجي وغوارديولا (خافي) وفرانك دي بوير ـ كوكو (روجيه) وزندن ولويس انريكه وفيغو ـ كلويفرت (اندرسون).

مثل البرازيل: روجيريو ـ زي ماريا (زي روبرتو) واودفان وشينت وروبرتو كارلوس ـ فلافيو كونسيساو وايمرسون وريفالدو واموروزو (جيوفاني) ـ رونالدو وروماريو.

هزيمة تاريخية لالمانيا امام اسكتلندا

■ بريمن (المانيا) ـ اف ب: منيت المانيا بهزيمة تاريخية امام اسكتلندا صفرـ1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في بريمن امام 25 الف متفرج.

وسجل لاعب ايفرتون الانكليزي دون هاتشنسون هدف المباراة الوحيد بتمريرة من كولين دافيدسون في الدقيقة 55.

والفوز هو الاول لاسكتلندا على المانيا في السنوات الاربعين الاخيرة وبالتحديد منذ ان تغلبت عليها 3ـ2 في غلاسكو في ايار (مايو) 1959.

وسيطر المنتخب الالماني على مجريات الشوط الاول لكن من دون خطورة حقيقية على الحارس نيل اوسوليفان.

وتأخر انطلاق الشوط الثاني نحو ربع ساعة بسبب انقطاع التيار الكهربائي في الملعب.

والخسارة هي الثالثة لالمانيا في الاشهر الثمانية الاخيرة بعد سقوطها امام تركيا صفرـ1 ضمن تصفيات كأس الامم الاوروبية، وخسارتها امام الولايات المتحدة صفرـ3 وديا.

بطولة فرنسا
مرسيليا وبوردو يسعيان الى التعويض

■ باريس ـ ا ف ب: يسعى مرسيليا المتصدر ومنافسه المباشر بوردو الى تعويض خسارتهما في المرحلة السابقة عندما يستضيفان ليون الثالث وموناكو الخامس على التوالي في اختبارين صعبين في افتتاح المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة فرنسا لكرة القدم.

وكان مرسيليا الذي بلغ المباراة النهائية من مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي مني بخسارة نكراء امام لنس حامل اللقب الموسم الماضي صفرـ4 الاسبوع الماضي، في حين سقط بوردو امام سوشو صفرـ2.

ويملك مرسيليا سجلا رائعا على ملعبه هذا الموسم حيث فاز في 12 مباراة وتعادل في ثلاث، في حين يملك ليون سجلا بارزا خارج ارضه حيث لم يدخل مرماه سوى 13 هدفا في 15 مباراة.

وفي المباريات الاخرى، يلعب رين مع باريس سان جرمان، وتولوز مع لوريان، وباستيا مع لنس، ومونبلييه مع نانت، ولوهافر مع نانسي، ومتز مع اوكسير، وستراسبورغ مع سوشو.

برنامج مباريات المرحلة الحادية والثلاثين

وفي ما يلي برنامج مباريات المرحلة الحادية والثلاثين من بطولة فرنسا لكرة القدم المقررة اليوم الجمعة وغدا السبت:

الجمعة:
مرسيليا ـ ليون
بوردو ـ موناكو
تولوز ـ لوريان

السبت:
رين ـ باريس سان جرمان
باستيا ـ لنس
مونبلييه ـ نانت
لوهافر ـ نانسي
متز ـ اوكسير
ستراسبورغ ـ سوشو

لقاء القمة والقاع في بطولة المانيا

■ بون ـ ا ف ب: يلتقي بايرن ميونيخ المتصدر مع بوروسيا مونشنغلادباخ صاحب المركز الاخير في مباراة سهلة نسبيا للاول ضمن المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة المانيا لكرة القدم التي تنطلق اليوم بمباراتين.

وكان مونشنغلادباخ حقق نتيجة مفاجئة عندما اكتسح فولفسبورغ السادس 5ـ2 في المرحلة السابقة، لكن بايرن ميونيخ بقيادة لاعب مونشنغلادباخ السابق ستيفان ايفنبرغ لا يريد اهدار نقاط اضافية بعد تعادله مع جاره تي اس في ميونيخ في مباراة الدربي الاحد الماضي علما بانه يتقدم على منافسه المباشر باير ليفركوزن بفارق 7 نقاط.

ويلعب ليفركوزن مع هرتا برلين في مباراة بين الثاني والثالث. ويعلم ليفركوزن تماما ان لا بديل له عن الفوز اذا ما اراد الاحتفاظ ببصيص امل لاحراز اللقب علما بان مدربه كريستوف داوم اعترف انه المهمة شبه مستحيلة وان اللقب لن يفلت من الفريق البافاري.

وفي المباريات الاخرى، يلعب فرايبورغ مع اينتراخت فرانكفورت، وبوخوم مع نورمبرغ، وفولفسبورغ مع شتوتغارت، وهانزا روستوك مع تي اس في ميونيخ، وهامبورغ مع كايزرسلوترن، ودويسبورغ مع بوروسيا دورتموند، وفيردر بريمن مع شالكه.

برنامج المرحلة التاسعة والعشرين

وفي ما يلي برنامج المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة المانيا في كرة القدم المقررة اليوم الجمعة والسبت الاحد:

الجمعة:
فرايبورغ ـ اينتراخت فرانكفورت
بوخوم ـ نورمبرغ

السبت:
باير ليفركوزن ـ هرتا برلين
فولفسبورغ ـ شتوتغارت
بايرن ميونيخ ـ بوروسيا مونشنغلادباخ
هانزا روستوك ـ تي اس في ميونيخ
هامبورغ ـ كايزرسلوترن

الاحد:
دويسبورغ ـ بوروسيا دورتموند
فيردر بريمن ـ شالكه

لاعبو سكوتلندا بيلي دودو (الى اليسار) وليون جيس (في الوسط) واتان ديورانت (الى اليمين) يحيون زميلهم دون هاتشيسون (الثاني الى اليسار) بعد تسديده هدف الفوز في المباراة مع المانيا.

الكؤوس الافريقية الثلاث
مسابقات الدوري الثاني تنطلق اليوم

■ نيقوسيا ـ آ ف ب: في ما يلي برنامج الدور الثاني لمسابقات الكؤوس الافريقية الثلاث في كرة القدم (دوري الابطال وكأس الكؤوس وكأس الاتحاد) التي ستقام ذهابا من اليوم 30 نيسان (ابريل) الى 2 ايار (مايو)، وايابا من 14 الى 16 ايار (مايو):

دوري الابطال
الاهلي (مصر) ـ رايون سبور (رواندا)
الرجاء البيضاوي (المغرب) ـ دجوليبا (مالي)
اسيك ابيدجان (ساحل العاج) ـ اتحاد الحراش (الجزائر)
هارتس اوف اوك (غانا) ـ اس سي فيلا (اوغندا)
صن داونز (جنوب افريقيا) ـ سانت لويزيان (رينيون)
الترجي تونس (تونس) ـ الهلال (السودان)
فيتالو (بوروندي) ـ ديناموس (زيمبابوي)
كالوم (غينيا) او شوتينغ ستارز (نيجيريا) (مباراة من الدور الاول)

كأس الكؤوس
سانغاريندي (غينيا) ـ الشط (ليبيا)
فيكي توريست (نيجيريا) ـ الجيش الملكي (المغرب)
سيمبا اف سي (اوغندا) ـ افريكا سبور (ساحل العاج)
النادي الافريقي (تونس) ـ ديناموس دوالا (الكاميرون)
انتر ستار (بوروندي) ـ باور ديناموس (زامبيا)
دراغونز (جمهورية الكونغو) ـ ماثاريه (كينيا)
اورلاندو بايريتس (جنوب افريقيا) ـ ماكسكين (موزامبيق)
اشانتي (غانا) ـ المصري (مصر)

كأس الاتحاد
الاهلي (السودان) ـ اتحاد العاصمة (الجزائر)
فيروفياريو (موزامبيق) ـ كانون ياوندي (الكاميرون)
استاد تاميونيزي (رينيون) ـ الزمالك (مصر)
فيتا (الكونغو الديمقراطية) ـ اتوال فيلانت (بوركينا فاسو)
دياراف (السنغال) ـ الوداد البيضاوي (المغرب)
رانغول (انغولا) ـ كوارا (نيجيريا)
اكسبرس (اوغندا) ـ النجم الساحلي (تونس)
الصفاقسي (تونس) ـ نكانا (زامبيا)

بطولة الارجنتين
بوكا جونيورز يحتفظ بالصدارة

■ بوينس ايرس ـ ا ف ب: تعادل بوكا جونيورز مع كولون 1ـ1 واحتفظ بمركز الصدارة ضمن المرحلة العاشرة من بطولة الارجنتين في كرة القدم (دور الاياب).

وسجل باليرمو (82) هدف بوكا جونيورز، وفورتيس (28) هدف كولون.

وصعد سان لورنزو الى المركز الثاني بفوزه على مضيفه لانوس الخامس بهدفين لباريو نوفو (13 خطأ في مرمى فريقه) وكوديه (84) مقابل هدف لفرناندو دي اليسيو (89).

ورفع سان لورنزو رصيده الى 21 نقطة وحل مكان ريفر بلايت الذي تعادل ومضيفه فيروكاريل 2ـ2. سجل للاول الفاريز (56) وسافيولا (89)، وللثاني شابارو (63) وماندرا (66).

وفاز اندبيندينتي على تاليريس 3ـ2. سجل للفائز كاديرون (39 و67) وكامبيازو (90) وللخاسر مايدانا (5) وزيلايا (23).

وفاز جيمنازيا اسغريما على بلاتنسي بهدفين لسان استيبان (27 من ركلة جزاء) وريغي (48).

كما فاز بلغرانو على نيولز اولد بويز بهدفين لتيستا (22) وافالوس (42) مقابل هدف لفاجياني (71).

وخسر جيمنازيا دي خوخوي امام فيليز سارسفيلد 1ـ2. سجل للخاسر غارنير (88) وللفائز زاراتي (35 و39).

وخسر يوتيون امام استوديانتيس 1ـ4. سجل للخاسر فرنانديز (69) وللفائز سيموني (15 و20) وروماتيولي (5) وغيمينيز (89).

وتعادل روزاريو سنترال مع ارجنتينوس جونيورز صفرـصفر.

ولعب هيوركان السادس عشر مع راسينغ كلوب السابع عشر امس الخميس.

ـ ترتيب فرق الصدارة:
1ـ بوكا جونيورز 26 نقطة
2ـ سان لورنزو 21
3ـ ريفر بلايت 21
4ـ روزاريو سنترال 18

تشكيلة منتخب العالم للقاء استراليا في حزيران

■ سيدني (استراليا) ـ ا ف ب: اختار الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) 32 لاعبا للتشكيلة التي ستواجه استراليا في 12 حزيران (يونيو) المقبل في مباراة استعراضية بمناسبة تدشين الملعب الاولمبي في سيدني. وسيكون المدرب الفرنسي ايميه جاكيه، الذي قاد منتخب بلاده لاحراز كأس العالم على حساب البرازيل (3ـصفر) الصيف الماضي، قائد سفينة منتخب العالم في هذه المواجهة، التي من المتوقع ان يحتشد لها في مدرجات الملعب الجديد نحو 100 الف متفرج.

وسيقلص الفيفا عدد افراد منتخبه الى 18 منتصف ايار (مايو). وتضم التشكيلة الاولية اللاعبين:

ـ للمرمى: الالماني اندرياس كوبكه (نورمبرغ) والفرنسي برنار لاما (باريس سان جرمان) والارجنتيني كارلوس روا (مايوركا الاسباني).

ـ للدفاع: الفرنسي لوران بلان (مرسيليا) والبرازيلي جوليو سيزار (باناثينايكوس اليوناني) والايطالي اليساندرو كوستاكورتا (ميلان) والفرنسي مارسيل دوسايي (تشلسي الانكليزي) والمغربي مصطفى حجي (ديبورتيفو كورونا الاسباني) والبارغوياني كارلوس غامارا (كورينثياتز البرازيلي) والاسباني فرناندو هييرو (ريال مدريد) والكاميروني ريغوبرت سونغ (ليفربول الانكليزي) والهولندي فرانك فيرلات (شتوتغارت الالماني) والنيجيري تاريبو وست والهولندي ارون فينتر (انتر ميلان الايطالي).

ـ للوسط والهجوم: الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (فيورنتينا الايطالي) والانكليزي ديفيد بيكهام (مانشستر يونايتد) والايطالي اليساندرو دل بييرو (يوفنتوس) والفرنسي يوري دجوركاييف (انتر ميلان) والبرتغالي لويس فيغو (برشلونة الاسباني) والويلزي راين غيغز (مانشستر يونايتد) والالماني يورغن كلينسمان (معتزل) والبرازيلي ليوناردو (ميلان) والياباني هيديتوشي ناكاتا (بيروجيا الايطالي) والاسباني راوول (ريال مدريد) والارجنتيني فرناندو ريدوندو (ريال مدريد) والسويسري تشيرياكو سفورزا (كايزرسلوترن الالماني) والاوكراني اندري تشفتشينكو (دينامو كييف) والارجنتيني خوان فيرون (بارما الايطالي) والايطالي كريستيان فييري (لاتسيو) والليبيري جورج ويا (ميلان) والترينيدادي دوايت يورك (مانشستر يونايتد) والفرنسي زين الدين زيدان (يوفنتوس).

النمسا تفوز في تصفيات اوروبا

■ لندن ـ رويترز: عززت النمسا فرصها في الوصول لنهائيات كاس الامم الاوروبية المقبلة لكرة القدم عندما سحقت سان مارينو 7/صفر في اطار تصفيات المجموعة السادسة للبطولة. اقيمت المباراة في مدينة جراتز النمساوية وامام نحو 15 الف مشاهد.

بهذا الفوز اصبحت النمسا في صدارة المجموعة برصيد عشر نقاط من خمس مباريات تليها اسبانيا وقبرص برصيد تسع نقاط لكل منهما.

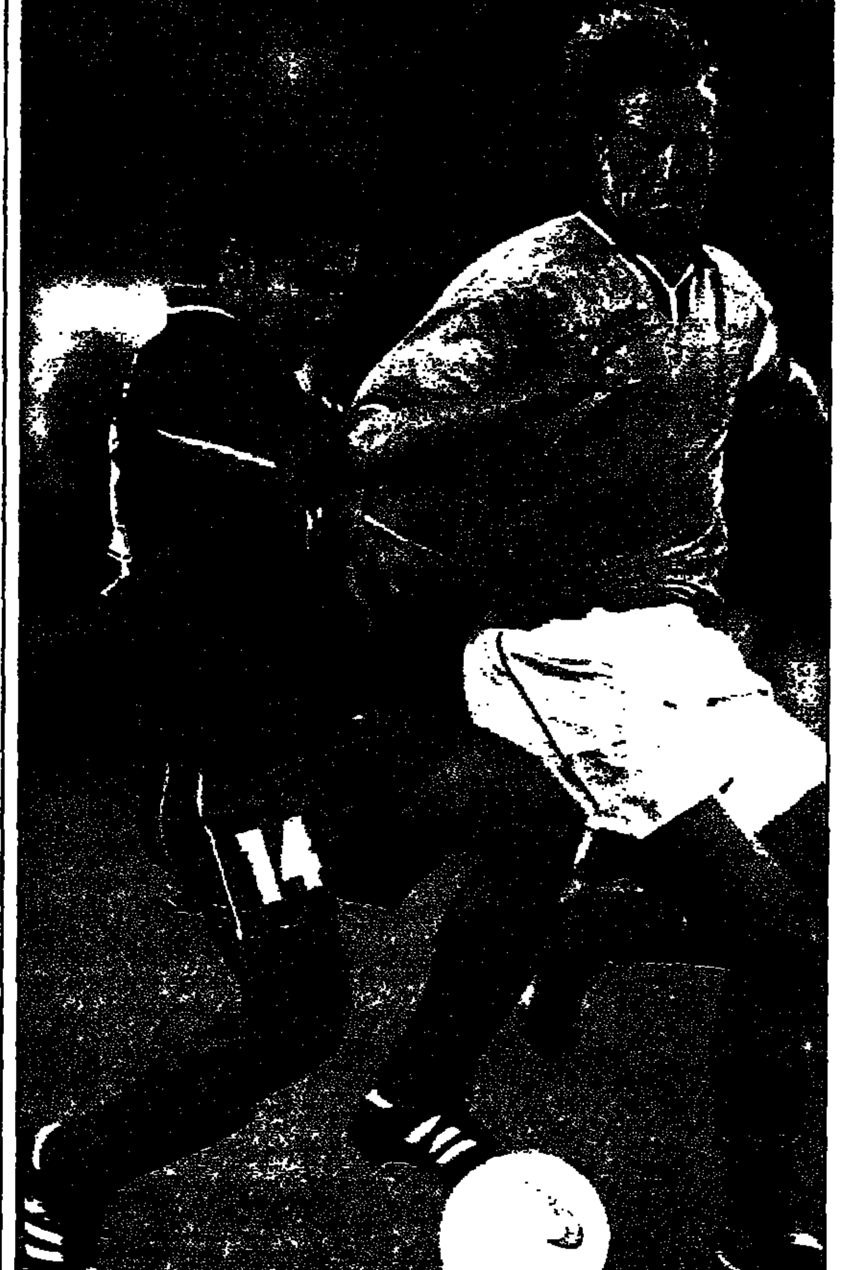
وفي المجموعة الثانية لتصفيات البطولة فازت النرويج على جورجيا 1/صفر امام نحو 20 الف مشاهد في تفليس عاصمة جورجيا.

وفي نفس المجموعة تعادلت لاتفيا مع البانيا بدون اهداف في ريجا.

وتتصدر النرويج فرق المجموعة برصيد عشر نقاط من خمس مباريات تليها لاتفيا برصيد ثماني نقاط ثم اليونان التي لها ست نقاط في حين تقبع البانيا في ذيل القائمة برصيد ثلاث نقاط من اربع مباريات.

المغرب لقن هولندا درسا وسجل مفاجأة كبرى


لاعب المغرب صلاح الدين بصير «الى اليمين» يتلقى تحية زميله مصطفى حاجي (رقم 7) (رويترز)


منافسة بين لاعب المغرب صلاح الدين بصير (الى اليسار) والهولندي بيوت كونترمان (رويترز)

■ ارنهم (هولندا) ـ اف ب: لقن منتخب المغرب نظيره الهولندي درسا في فنون اللعبة عندما تغلب عليه 2ـ1 في عقر داره في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في ارنهم امام 26600 متفرج.

وسجل يوسف شيبو (59) وصلاح الدين بصير (69) هدفي المغرب، وفان نيسترلووي (90) هدف هولندا.

وقدم المغرب مباراة رائعة معتمدا على الهجمات المرتدة السريعة التي فاجأت الهولنديين الذين خاضوا المباراة من دون لاعبي برشلونة الاسباني الذي احتفل مساء امس بذكرى مرور 100 عام على تأسيسه في مباراة ضد المنتخب البرازيلي.

ولا يشفع بالمنتخب الهولندي غياب لاعبي برشلونة بالاضافة الى مهاجم ارسنال الانكليزي دينيس برغكامب لانه ضم في صفوفه نجم ريال مدريد الاسباني كلارنس سيدورف ومارك اوفرمارس والحارس ادوين فان در سار.

مثل هولندا: فان در سار ـ فان فوندرن وفان غاستل وكونترمان وفان هينتوم ـ بوستة (فينتر) وسيدورف (مولدر) وفان برونكهورست واوفرمارس (فان فوسن) ـ مولز وفان نيسترلووي. مثل المغرب: فوهامي ـ الحضريوي وابرامي والنيبت وروسي والخلج ـ وشيبو (شيبا) وحجي ورمزي (السلامي) ـ بصير (زروالي) وحدا.

خروج مبكر للكرواتي ايفانيسيفيتش
هزيمة تشانغ ببطولة اتلانتا للتنس

■ اتلانتا (جورجيا) ـ رويترز: خرج الامريكي مايكل تشانغ من بطولة اتلانتا للتنس بولاية جورجيا بعد هزيمته امام النمساوي شتيفان كوبيك.

ففي الدور الثاني للبطولة فجر كوبيك غير المصنف مفاجأة كبيرة عندما فاز على تشانغ المصنف الرابع في البطولة 6/4 و6/1.

وهذه هي الهزيمة السابعة لتشانغ في اخر تسع مباريات لعبها.

وفي الدور الثاني ايضا فاز الاسباني البرتو مارتن على الارجنتيني جيليرمو كاناس 6/7 و6/7.

وفي الدور الاول للبطولة فاز الامريكي جوستين جيملستوب على مواطنه جان مايكل جامبيل 6/صفر و6 4. وفجر لاعب روسيا البيضاء ماكس ميرني مفاجأة كبيرة عندما فاز على المصنف الثالث في البطولة الامريكي فينس سباديا 5/7 و3/6.

وخرج الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف ثانيا مبكرا من دورة براغ التشيكية الدولية لكرة المضرب اثر خسارته امام الالماني ماركوس هانتسشك 7ـ6 (7ـ4) و2ـ6 و4ـ6 في الدور الاول.

وبلغ السلوفاكي دومينيك هرباتي المصنف خامسا المرحلة الثانية بفوزه على الروسي اندريه شيركاسوف 4ـ6 و6ـصفر و6ـ3.

وفاز التشيكي ميشال تابارا على الاسترالي ريتشارد فرومبورغ 6ـ3 و6ـ3.

وخسر الفرنسي سيدريك بيولين المصنف ثالثا امام البرازيلي فرناندو ميليغيني صفرـ6 و7ـ5 و1ـ6، والاكوادوري نيكولاس لابنتي السابع امام البلغاري اورلين ستانويتشيف 6ـ3 و6ـ7 (3ـ7).

وخرج الكرواتي جوران ايفانيسفيتش والفرنسي سيدريك بيولين من بطولة جمهورية التشيك المفتوحة للتنس للرجال التي يبلغ مجموع جوائزها 500 الف دولار.

ففي الدور الثاني للبطولة فجر البرازيلي غير المصنف فرناندو مليجيني مفاجأة كبيرة عندما هزم بيولين المصنف الثالث في البطولة 6 صفر و5 7 و6 1 وضمن الظهور في الدور الثالث للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 500 الف دولار.

وفي الدور الثاني ايضا فاز المصنف الخامس السلوفاكي دومينيك هرباتي على الروسي اندريه تشيركاسوف 6/4 و6 صفر و6 3.

وفاز البلغاري اورلين ستانويتشيف على المصنف السابع الاكوادوري نيكولا لابينتي 6 3 و6 7 و6 4. وتأهل التشيكي مايكل تابارا للدور الثالث بعد الفوز على الاسترالي ريتشارد فرومبرج 6 3 و6 3.

بافيل يفوز في بطولة ميونيخ

تأهل الروماني اندريه بافيل للدور الثالث في بطولة ميونيخ المفتوحة للتنس للرجال بالمانيا بعد الفوز على مواطنه دينو بيسكاريو.

ففي الدور الثاني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 525 الف دولار فاز بافيل غير المصنف على بيسكاريو 7/6 و6 صفر و6 3.

وفي الدور الثاني ايضا فاز الايطالي فنسنزو سانتوبادري على الروماني ادريان فوينيا 7 6 و5/7 وضمن الظهور في الدور الثالث.

وفاز الاسباني البرتو براساتيجوي على الالماني بيرند كارباخر 6 4 و7 6. وتأهل الالماني هندريك دريكمان للدور الثالث بعد الفوز على الفرنسي ارنو كليمو 6/3 و2/6 و1/6.

وليامز تفوز في بطولة هامبورغ


فينوس ويليامز (اف ب)

■ هامبورغ (المانيا) ـ رويترز: تأهلت الامريكية فينوس وليامز للدور الثالث في بطولة الجائزة الكبرى للتنس للسيدات بهامبورغ في المانيا التي يبلغ مجموع جوائزها 520 الف دولار.

ففي الدور الثاني للبطولة فازت وليامز المصنفة الثانية في البطولة على الاسبانية ماجي سيرنا 3/6 و1/6.

وفي الدور الاول للبطولة فازت ان كريمر من لوكسمبوغ على النمساوية ماريون ماروسكا 2/6 و2/6. وفازت الالمانية اندريا جلاس على مواطنتها انكه بارنا 6/4 و5/7. وفازت المصنفة الثامنة الاسبانية كونشيتا مارتينيز على الالمانية جوليا ابي 3/6 و2/6. وفازت النمساوية باربره شيت على الرومانية روكسندرا دراجومير 6/3 و2/6 و6/7.

وتأهلت المصنفة السابعة في البطولة اماندا كوتزر من جنوب افريقيا للدور الثاني بعد الفوز على الاسبانية فرجينيا روانو باسكوال 3/6 و6/7. وفازت الفرنسية ان جايل سيدو على الرومانية ايرينا سبرليا 7/6 و2/6 و6/7.

وفازت الايطالية سيلفيا فارينا على الروسية ايلينا ديمنتييفا 3/6 و1/6. وفازت الاسبانية جالا ليون غارسيا على الكندية جانا نيجدلي 2/6 و5/7.

دورة الاهرام الدولية لكرة اليد
فوز جديد لمصر وتعادل ثان للجزائر

■ القاهرة ـ اف ب: حققت مصر فوزها الثاني في دورة الاهرام الدولية الرابعة لكرة اليد التي تقام ضمن الاستعدادات لبطولة العالم التي تحتضنها مصر من 1 الى 15 حزيران (يونيو) المقبل بتغلبها على اليونان بسهولة 27ـ13 (الشوط الاول 15ـ4).

وقدم المنتخب المصري عرضا نال استحسان الجمهور وكان بامكانه الخروج بغلة اوفر من الاهداف.

وفي مباراة ثانية، تعادلت الجزائر وتركيا 24ـ24 (الشوط الاول 13ـ9). والتعادل هو الثاني للجزائر في الدورة بعد تعادلها مع اليونان 21ـ21.

واختتمت البطولة امس الخميس فلعبت، مصر مع الجزائر، واليونان مع تركيا.

يذكر ان بطولة الاهرام الدولية انطلقت عام 1996 واحرزت روسيا اللقب، ثم اسبانيا عام 97، قبل ان تستعيده روسيا العام الماضي.

قطر تهزم لبنان وديا

■ بيروت ـ رويترز: فاز منتخب قطر الاولمبي على مضيفه المنتخب الاولمبي اللبناني 1/صفر في مباراة ودية لكرة القدم اقيمت بينهما في ملعب بلدية طرابلس الساحلية الشمالية.

سجل هدف قطر والمباراة ابراهيم سالمين في الدقيقة 81 من المباراة. وتأتي هذه المباراة في اطار استعدادات الفريقين لتصفيات اولمبياد سيدني عام 2000.

وكانت قرعة التصفيات اوقعت المنتخب الاولمبي اللبناني في المجموعة الرابعة والتي تضم ايضا منتخبي ايران والبحرين في حين جاء المنتخب القطري في المجموعة الاولى الى جانب الامارات واليمن.

وهذه ثالث مباراة تجريبية للمنتخب اللبناني الذي تعادل مع نظيره الاردني بدون اهداف في عمان و1/1 في بيروت.

بطولة الامارات
الوحدة يتعادل مع الجزيرة ويتسلم درع الدوري

■ دبي ـ اف ب: تعادل الوحدة بطل الدوري مع الجزيرة 1ـ1 في اخر مبارياته ضمن المرحلة الثالثة والثلاثين من بطولة الامارات لكرة القدم.

وتقدم الجزيرة بهدف لمحمد عبدالله (10)، قبل ان يدرك هداف الدوري السنغالي البوري لاه هدف التعادل (57) رافعا رصيده الى 29 هدفا هذا الموسم.

وفي نهاية المباراة تسلم قائد الوحدة درع البطولة من وزير الاعلام والثقافة رئيس الاتحاد الاماراتي لكرة القدم الشيخ عبدالله بن زايد ال نهيان. وطاف اللاعبون بالدرع داخل الملعب واطلقت في سماء ابو ظبي الاسهم النارية احتفالا بهذه المناسبة علما بان الوحدة احرز اللقب للمرة الاولى في تاريخه. استكملت امس الخميس مباريات المرحلة، فلعب الشارقة مع النصر، وبني ياس مع الشباب، والخليج مع الاهلي، والوصل مع الشعب، في حين تأجل لقاء العين ورأس الخيمة الى 6 ايار (مايو) المقبل لانشغال العين بخوض كأس ابطال الاندية الاسيوية في طهران.

اندية عشر دول في بطولة اسيا للسلة ببيروت

■ بيروت ـ رويترز: تلقى الاتحاد اللبناني لكرة السلة من الاتحاد الاسيوي اسماء الدول التي ستشارك فرقها في بطولة الاندية الاسيوية العاشرة لكرة السلة والتي ينظمها لبنان في الفترة من 22 الى 29 ايار (مايو) المقبل.

واكدت عشر دول مشاركتها في البطولة وهي الصين وكوريا واليابان وماليزيا والفلبين وتايوان وقازاخستان والسعودية والاردن ولبنان.

وسيمثل فريق الحكمة بطل الاندية العربية لبنان في البطولة التى تقام في الصالة المغطاة لنادي غزير بشمال بيروت. ويتأهل الفائز فيها الى بطولة «ماكدونالدز» لاندية النخبة العالمية التي ستقام في ميلانو بايطاليا في نوفمبر تشرين الثاني ممثلا لقارة آسيا.

ويعقد الاجتماع الفني لممثلي الفرق المشاركة يوم 21 ايار (مايو) ويتخلله سحب قرعة مباريات الفرق التي ستوزع على مجموعتين.

كعكة عرس ادوارد مزينة بمضارب تنس

■ لندن ـ رويترز: قالت صحيفة صن البريطانية امس الخميس ان كعكة عرس الامير ادوارد الابن الثالث للملكة اليزابيث على صوفي ريس جونز ستزين بمضربي تنس بشكلهما القديم في الايام الاولى لظهور اللعبة حين كانت تلعب في ملاعب مغطاة.

ونكرت الصحيفة ان ادوارد وصوفي اللذين يرتبان لزفافهما في حزيران (يونيو) حرصا على ان تذكرهما كعكة العرس بلقائهما الاول عام 1993 حين كانت صوفي تنظم دورة خيرية للعبة التنس الاصلية.

ونقلت الصحيفة عن اندرو ديفيدسون (65 عاما) المكلف باعداد كعكة العرس «الكعكة ستحوي ايضا الشعار الملكي وشعار اسرة صوفي وازهار النرجس لانها من ويلز كما ترمز الكعكة ايضا لاهتمامات العروسين المشتركة مثل التزلج وسباق الخيل والمسرح».

وتقام مراسم زواج صوفي (34 عاما) وادوارد (35 عاما) في كنيسة سانت جورج في حدائق قلعة وندسور قرب لندن يوم 19 حزيران (يونيو). اما حفل العرس فيقام في القلعة.

البرازيلي كلاوديو يقود «العربي» الى اللقب للمرة الحادية عشرة

■ الكويت ـ ا ف ب: قاد المهاجم البرازيلي كلاوديو فريقه العربي الى احراز كاس الكويت للمرة الحادية عشرة في تاريخه بتسجيله هدفين في مرمى الساحل (2ـ1) في المباراة النهائية امام نحو 30 الف متفرج.

وسجل كلاوديو هدفيه في الدقيقتين 37 و90، في حين سجل مبارك العصفور (55) هدف الساحل.

وكان تعاقد العربي مع المهاجم البرازيلي مقابل 40 الف دولار لمدة شهرين ضربة معلم لانه تمكن من انتزاع اللقب لفريقه علما بان هدفه الثاني الذي جاء من تسديدة رأسية جاء في الدقيقة السادسة من الوقت بدل الضائع ليسقط الساحل بالضربة القاضية.

وكانت المباراة صراعا بين فريق متحفز هو نادي الساحل الذي لم يسبق له ان بلغ النهائي منذ تأسيسه عام 1967 وبين العربي الذي تعود على اجواء مثل هذه المباراة الحاسمة وسبق له الفوز بالكأس 10 مرات منذ بدايتها عام 1961.

وكان العربي قد اخفق في الحصول على هذه الكاس اكثر من مرة كان اخرها الموسم الماضي بخسارته امام كاظمة 1ـ3 وكان اول فريق يمتلك الكأس بعد فوزه في البطولات الثلاث الاولى.

وتأهل العربي الى النهائي بعد ان اقصى الشباب في الدور الاول (3ـ1) ثم التضامن في الدور الثاني (1ـصفر) والكويت في نصف النهائي بركلات الترجيح 4ـ2 بعد وقت اضافي.

وتأهل الساحل بفوزه على الصليبخات (2ـصفر) والقادسية متصدر الدوري بهدف ذهبي، وكاظمة حامل اللقب بهدف ذهبي ايضا.

يذكر ان مسابقة كاس امير الكويت تقام بطريقة خروج المغلوب من مرة واحدة وتشارك فيها الاندية الاربعة عشر، وتأتي في المقام الثاني من حيث الاهمية بعد الدوري.

قاد المباراة الحكم الدولي سعد كميل.

الدوري الامريكي لكرة السلة للمحترفين
الفوز الرابع والثلاثون لبورتلاند


تيريل براندون من فريق منيسوتا تيمبر وولفز (الى اليسار) ينفرد بالكرة.

■ واشنطن ـ ا ف ب: حقق بورتلاند ترايل بلايزرز فوزه الرابع والثلاثين بتغلبه على سياتل سوبر سونيكس 119ـ84 معادلا رقم يوتا جاز، لكنه يتفوق على الاخير لان سجله يتضمن 11 خسارة مقابل 12 ليوتا ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين.

وتألق دايمون ستادوماير في صفوف الفائز فسجل 31 نقطة واضاف زميلاه الليتواني ارفيداس سابونيس 16 نقطة و11 متابعة ووالت وليامس 20 نقطة.

وهي اعلى نسبة من النقاط يسجلها بورتلاند منذ ان تغلب على بوسطن سلتيكس 121ـ96 في 22 شباط (فبراير) 1998. وهي ايضا اقسى خسارة لسونيكس منذ سقوطه امام بورتلاند بالذات 89ـ123 في 3 شباط (فبراير) 1985.

وتقدم بورتلاند 53ـ45 في نهاية الشوط الاول، وكانت بداية الربع الثالث حاسمة بالنسبة اليه لانه سجل 13 نقطة مقابل اثنتين فقط لمنافسه ليتقدم 68ـ49.

وسجل كل من ديتليف شريمبف ودايل ايليس 13 نقطة للخاسر.

وتغلب اورلاندو ماجيك على واشنطن ويزاردز 93ـ86 بفضل 27 نقطة لدارل ارمسترونغ، في حين ساهم نيك اندرسون وبيني هارداواي بـ24 نقطة و20 متابعة و10 تمريرات حاسمة.

وظلت النتيجة متقاربة بين الفريقين وفرض التعادل نفسه اكثر من مرة حتى بلغ 61ـ61 عندما سجل ارمسترونغ ثلاثية ورميتين حرتين وثلاثية جديدة لهارداواي ليتقدم اورلاندو 72ـ61.

وفي المباريات الاخرى فاز اتلانتا هوكس على نيويورك نيكس 76ـ73، وديترويت بيستونز على نيوجيرزي نتس 101ـ93، ومينيسوتا تمبروولفز على فينيكس صنز 97ـ92، وميلووكي باكس على تورونتو رابتورز 115ـ102.

وفي ما يلي نتائج مباريات الدوري الامريكي في كرة السلة للمحترفين:

اتلانتا هوكس ـ نيويورك نيكس 76ـ73
ديترويت بيستونز ـ نيوجيرزي نتس 101ـ93
اورلاندو ماجيك ـ واشنطن ويزاردز 93ـ86
مينيسوتا تمبروولفز ـ فينيكس صنز 97ـ92
مليووكي باكس ـ تورونتو رابتورز 115ـ102
بورتلاند ترايل بلايزرز ـ سياتل سوبر سونيكس 119ـ84

وفي ما يلي برنامج المباريات التي ستقام اليوم الجمعة ضمن دوري كرة السلة الامريكي للمحترفين:

اورلاندو ماجيك ـ نيوجيرزي نتس
تشارلوت هورنتس ـ شيكاغو بولز
اتلانتا هوكس ـ انديانا بيسرز
كليفلاند كافالييرز ـ تورونتو رابتورز
مينيسوتا تمبروولفز ـ غولدن ستايت ووريرز
هيوستن روكتس ـ يوتا جاز
ميلووكي باكس ـ ديترويت بيستونز
سياتل سبور سونيكس ـ دنفر ناغتس

اتلانتا يفوز في نيويورك

■ نيويورك ـ رويترز: فاز فريق اتلانتا هوكس على نيويورك نيكس 76/73 في المباراة التي اقيمت بينهما في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة بالولايات المتحدة.

وفي بقية مباريات البطولة التي اقيمت فاز ديترويت بيستونز على نيو جيرزي نيتس 101/93. وعلى ارضه فاز اورلاندو ماجيك على واشنطن بولتس 93/86.

وفاز مينيسوتا تيمبروولفز على فينكس صنز 97/92. وفاز ميلووكي باكس على تورنتو رابتورز 115/102. وفاز بورتلاند تريل بليزرز على سياتل سوبرسونيكس 119/84.

الاهلي وبطل رواندا بالقاهرة اليوم

■ القاهرة ـ رويترز: يلتقي اليوم الجمعة الفريق الاول لكرة القدم بالنادي الاهلي بطل دوري مصر مع فريق ريون سبور بطل رواندا في اطار دور 16 في بطولة الاندية الافريقية ابطال الدوري.

وطبقا للخطة الهجومية البحتة التي وضعها تسوبيل المدير الفني للفريق المصري فان الاهلي سيسعى الى الفوز بعدد كبير من الاهداف والوصول لدور الثمانية للبطولة.

وفور وصول بعثة الفريق الرواندي الاربعاء اعترضت على الفندق الذي حجز لها فيه. وبلغ عدد البعثة 36 فردا بزيادة 11 فردا عن العدد المقرر استضافته حسب اللوائح.

ويدير المباراة طاقم حكام تونسي بقيادة زبير نويرة ومحمد علي سليمي وعزوز حلول ويراقبها الاريتري ابراهام برزون.

اختار الجهاز الفني للاهلي 18 لاعبا للمباراة هم .. عصام الحضري ومصطفى كمال وابراهيم حسن وابراهيم سعيد ومحمد يوسف ومشير حنفي وهشام حنفي واسامة عرابي وهادي خشبة ويوسف يعقوب وياسر ريان وسيد عبد الحفيظ وحسين شكري وحسام حسن ومحمد جودة وعلاء ابراهيم واحمد كشري وعلي ماهر.

وضم تسوبيل حسام حسن الى التشكيل بعدما تأكد من شفائه واستعداده للعب بعد الاصابة التي تعرض لها في مباراة الاهلي امام الشرقية.

وخلال تمرين الاهلي الاربعاء ركز تسوبيل على كيفية ضرب مصيدة التسلل التي يطبقها الفريق الرواندي والاعتماد على الكرات الارضية والتمريرات السريعة.

الواردات ثلاثة اضعاف الصادرات والفارق يتجه للاتساع

مبارك يدعو رجال الاعمال المصريين لوقف «موجة الاستيراد الرهيبة» وتشجيع الانتاج المحلي

■ القاهرة ـ ا ف ب: حث الرئيس المصري حسني مبارك امس الخميس رجال الاعمال على وقف «موجة الاستيراد الرهيبة» وتشجيع المنتجات المحلية بهدف تقليل الفارق الذي يصل الى ثلاثة اضعاف بين الصادرات والواردات التي دعا الى خفضها بمعدل 20 %.

وقال الرئيس المصري في خطاب القاه امام اعضاء الاتحاد العمالي العام قبل عطلة عيد العمال في الاول من ايار (مايو) التي تصادف غدا السبت «هناك موجة رهيبة من الاستيراد يجب وقفها (..) والتركيز على الانتاج المحلي حتى تخلق فرص عمل جديدة وتفتح ابواب الرزق امام المواطنين».

واضاف مبارك ساخرا «عندما كنت في شرم الشيخ (على البحر الاحمر) لاحظت ان الطائرات الورقية التي كنا نلعب بها في الريف مستوردة من البرازيل، وان محلات الايس كريم تستورد الملاعق والاكواب من الخارج».

وتابع محذرا ان حجم الاستيراد بلغ 17,5 مليار دولار في عام 98 ـ 99 بينما بلغت الصادرات 5.14 مليار دولار وهذا رقم مزعج ولا بد من خفض الاستيراد الى 14 مليار دولار وزيادة الصادرات الى 6.3 مليارات».

ويشكل العجز في الميزان التجاري المصري والذي يبلغ 12,36 مليار دولار ضعف مثيله في 1991 ـ 1992. ويشكل العجز في الميزان التجاري 14,2 % من اجمالي الناتج المحلي لسنة 98 ـ 99.

وقال الرئيس المصري ان احد الاهداف الرئيسية للحكومة هو «اصلاح الخلل في الميزان التجاري عن طريق زيادة الصادرات وترشيد الاستيراد فقضية التصدير قضية مصيرية يجب ان تشغل اهتمام كل الفئات التي تتحمل جانبا من عبء ومسؤولية الانتاج». واضاف ان «نقطة البدء الصحيح في تقديري هي ان تكون هناك سياسة واضحة هدفها توسيع قاعدة ونوعية الصادرات حتى لا تكون عرضة لتقلبات كبيرة مرتبطة باسعار عدد قليل من السلع كالبترول».

واوضح انه «من المتوقع ان تنخفض قيمة الصادرات البترولية بمعدل 32 % (خلال السنة المالية 98 ـ 99) عن 97 ـ 98 نتيجة الانخفاض الحاد في اسعار النفط ما يترتب عليه ثبات الصادرات الاجمالية على مستوى العام الماضي بسبب الزيادة المتوقعة للصادرات غير البترولية».

وبلغت قيمة صادرات مصر النفطية في 97 ـ 98 حوالى 1,72 مليار دولار.

وقال الرئيس المصري انه من المتوقع مع ذلك مزيادة الصادرات غير النفطية المصرية خلال السنة المالية 99 ـ 2000 بمعدل 20 % مع بدء تنفيذ الاتفاقات التجارية، مع عدد من الدول الافريقية والعربية.

وكانت سياسة الانفتاح والخصخصة التي بدأتها مصر في 1991 فتحت الابواب واسعة امام الاستيراد الذي لم يكن يتجاوز 10 مليارات دولار قبل ثماني سنوات.

وسبق لحاكم البنك المركزي المصري اسماعيل حسن ان حذر من ان الضغط الذي يشهده الجنيه المصري امام الدولار سببه الارتفاع الكبير في الواردات. وقال ان المنتجات الزراعية حوالي ربع الواردات مشيرا الى ان التجار لا يتورعون عن استيراد الفول المدمس الذي يشكل طبقا اساسيا على مائدة المصريين وينتج في حقولهم.

وقال حسن ان تخفيض الواردات سيكون كفيلا بالتقليل من انعكاسات الانخفاض في مداخيل مصر من العملة الصعبة والناجم عن اسباب خارجية. وعزا المسؤول المصري انخفاض العائدات من العملة الصعبة الى ثلاثة اسباب اولها انخفاض عائدات النفط بسبب انخفاض الاسعار العالمية، وتراجع الاستثمارات الاجنبية والسياحة، لكنه اكد ان مصر لا تعاني من ازمة في العملات الاجنبية التي يبلغ احتياطيها منها 20 مليار دولار.

السعودية تتوقع التزاما باتفاق خفض انتاج النفط يصل الى 100 بالمئة

دبي ـ من مايكل جورجي:

قال مصدر خليجي امس الخميس ان للمملكة العربية السعودية واثقة ان للمنتجين من أعضاء أوبك ومن خارجها سيلتزمون التزاما كاملا بالتخفيضات الانتاجية المتفق عليها بموجب اتفاق اذار (مارس) الماضي لرفع أسعار النفط.

وقال المصدر لرويترز «السعودية واثقة ان الالتزام سيكون بنسبة 100 في المئة في ايار (مارس) ولبقية العام».

وقال المصدر ان للملكة واثقة ان اتفاق تقييد المعروض سينفذ بالكامل لان حسن النية متوفر بين المنتجين المشاركين في الاتفاق.

وأضاف المصدر المطلع على مجريات الامور في السعودية «ما يجب ان يؤخذ في الاعتبار هو وجود روح تعاون جديدة بين كل الدول (من اعضاء أوبك ومن خارجها) مثل عمان والمكسيك والنرويج. وأي شيء سينفذ سيتم جماعيا».

وقال ان السعودية لا تتوقع أي انتهاك للاتفاق حتى اذا ارتفعت أسعار النفط عن مستوياتها الحالية بعد التحسن الذي طرأ عليها في أعقاب اعلان الاتفاق.

وسئل عما اذا كانت هناك خطورة من ارتفاع سريع في الاسعار فأجاب «السعودية ليست قلقة للغاية». واضاف المصدر ان منتجي النفط يسعون «لاعادة التوازن الى السوق واعادة المخزونات الى المستويات الطبيعية في 1996 و1997. فنحن نتعامل اكثر مع العوامل الاساسية للسوق».

ويبلغ سعر تعاقدات حزيران (يونيو) لخام برنت القياسي 16.35 دولار للبرميل في الساعة 1300 بتوقيت غرينتش أمس بانخفاض خمسة سنتات عن اقفال الاربعاء.

وأفاد المصدر الخليجي ان السعودية تعتقد ان مستوى الالتزام تخفيض الانتاج في نيسان (ابريل) الجاري كان «مرتفعا» غير أنه امتنع عن ذكر أرقام قائلا انه لا يمكن التقييم الدقيق لتنفيذ الاتفاق الا بعد مرور أسبوع أو نحو ذلك على نهاية الشهر.

وأضاف «ربما لم يكن الالتزام كاملا بسبب مشكلات التعاقدات لكن السعودية تعتقد ان الالتزام كان عاليا».

وفي اذار (مارس) اتفق اعضاء اوبك ودول منتجة للنفط من خارجها على تخفيض المعروض في سوق النفط الدولية 2.1 مليون برميل يوميا في ثالث محاولة منذ العام الماضي لمعالجة هبوط الاسعار. وتصدرت السعودية أكبر منتجي ومصدري النفط في العالم الدعوة لاتفاق مارس.

وكانت انتهاكات الاتفاقين السابقين قد ادت الى تقويض جهود انقاذ الاسعار التي تراجعت في الشهور التي سبقت اتفاق اذار (مارس) الى أدنى مستوى في 12 عاما.

وقال محللون ان أوبك تبدو ملتزمة بالاتفاق حتى الان وتوقعوا مواصلتها الالتزام في الاجل القريب.

وتشير بيانات أولية لاستشاريين ان انتاج أوبك تراجع 1.35 مليون برميل يوميا في أبريل بعد بدء سريان الاتفاق الجديد مع بداية الشهر وهو ما يترجم الى مستوى التزام يصل الى 81 في المئة.

وعارض المصدر الخليجي هذه التقديرات قائلا باستحالة متابعة جميع عمليات الشحن من الموانئ بدقة وتقييمها قبل انتهاء الشهر المعني، وقال «يهوى البعض اثارة الشكوك أيا كانت ما تفعله أوبك. وهم سلبيون. واذا كنا نتحدث عن التخمين فانني أستطيع تخمين ما سيكون عليه انتاج النفط بعد عامين من الان».

احتمال نقل مقرها الى خارج القاهرة لتأمين اعفاء ضريبي

موبينيل المصرية للهاتف المحمول تخطط للتوسع اقليميا

موبينيل ـ من راشيل نعمان:

قالت الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل) الاربعاء انها قد تنقل مقرها الى مدينة بالقرب من القاهرة حتى تستحق الحصول على اعفاء ضريبي.

وقال مصطفى عبد الودود مدير تنمية المشروعات في موبينيل لرويترز «تبحث الشركة الموضوع حاليا». وتحصل الشركات على اعفاء ضريبي لمدة عشر سنوات اذا اقامت مقرها في احدى المدن الجديدة المقامة في الصحراء خارج العاصمة مثل العاشر من رمضان أو السادس من أكتوبر.

واكد عبد الودود ان شركة أوراسكوم تكنولوجيز الشريكة في موبينيل تشتري حاليا حصة في شركة فاستلينك الاردنية للتليفون المحمول وتقدمت بعرض للحصول على صفقة تليفون محمول في المغرب.

وتملك أوراسكوم تكنولوجيز وهي ملكية خاصة لاسرة ساويرس حوالي 24 في المئة من أسهم الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول التي يرأسها نجيب ساويرس.

وفي الاسبوع الماضي قفز سعر سهم موبينيل ما يقرب من الحد الاقصى المسموح به للارتفاع في الجلسة الواحدة وهو نسبة خمسة في المئة بسبب تردد حديث في السوق حول اعتزام الشركة التوسع اقليميا وادراج اسهمها دوليا.

وتراجع السهم امس الاول 0.55 جنيه الى 44.35 جنيه مع تداول 645597 سهما.

وقالت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية يوم الجمعة الماضي ان أوراسكوم تكنولوجيز تعتزم ادراج اسهمها دوليا كمقدمة لبناء مجموعة دولية للتليفون المحمول حول موبينيل. وأفادت الصحيفة أن الجزء المحوري من هذه الاستراتيجية يقوم على استقلال ذراع التشغيل لاوراسكوم وطرح اسهمه للبيع لتحصيل حوالي مئة مليون دولار.

واضافت أن الشركة تعتزم أيضا التوسع في لبنان واليمن.

وقالت مصادر في السوق اللبنانية ان شركتي سيليس وليبانسيل اللبنانيتين للتليفون المحمول تلقتا اخيرا اتصالات من أحد أعضاء أسرة ساويرس. وأشارت المصادر الى ان احتمالات عقد صفقة قد تواجه تعقيدات بسبب الوضع السياسي اللبناني وعدم الوضوح في قطاع الاتصالات.

ويحتمل ان يثير انشاء شركة ثالثة لخدمة التليفون المحمول في لبنان معارضة الشركتين القائمتين اللتين تحوزان امتيازا مدته عشر سنوات ينتهي عام 2004.

وفي لندن أبدى محلل في قطاع الاتصالات شكوكه حول احتمال دخول أوراسكوم أو موبينيل السوق اللبنانية بسبب المنافسة العنيفة.

وتوقع محللون تراجع استخدام التليفون المحمول في لبنان بنسبة تتراوح بين عشرة و20 في المئة نتيجة لضريبة جديدة رفعت تكلفة المكالمات.

وفي الشهر الماضي أعلنت شركتا فرانس تليكوم وموتورولا الشريكتان في موبينيل تقدمهما للحصول على ثاني ترخيص للتليفون المحمول في المغرب ضمن كونسورتيوم يضم مؤسسة فيروفيال وبنك الوفا.

على صعيد آخر قالت شركة كليك جي.اس.ام احدى شركتي التليفون المحمول في مصر في بيان انها وسعت شبكتها لتغطي منتجعي الغردقة وخليج سومة السياحيين على البحر الاحمر.

وذكرت الشركة ان عدد عملائها يربو على 110 الاف.

وكليك المعروفة أيضا باسم مصرفون كونسورتيوم يضم مجموعة فودافون وام.اس. اي اليكترونكس وشركة اير تاتش الامريكية للاتصالات.

وبدأت كليك خدمتها للتليفون المحمول في مصر في تشرين الثاني (نوفمبر). وفي الاسبوع الماضي أعلنت الشركة توسيع شبكتها الى الاقصر وأسوان في جنوب مصر.

ضعف الثقة بافاق الاقتصاد يواصل الضغط على الاسهم الكويتية رغم ارتفاع اسعار النفط

الكويت ـ من أشرف فؤاد:

هبطت أسعار الاسهم وقيمة التعاملات الى مستويات قياسية خلال الاسبوع المنتهي الاربعاء بسبب انعدام ثقة المستثمرين رغم الارتفاع الحاد في أسعار النفط العالمية.

وقال مسؤول في مؤسسة استثمارية كويتية «لا يتعلق الامر بأسعار النفط فقط فثقة الناس قليلة للغاية. والعوامل الاساسية غير جيدة».

وتراجع مؤشر البورصة عند اقفال الاسبوع 29.6 نقطة أو اثنين في المئة مسجلا 1478.5 نقطة. واقفل المؤشر تعاملات الثلاثاء الماضي عند 1477.6 نقطة وهو أدنى مستوى يشهده منذ ثلاث سنوات تقريبا مقارنة بأعلى مستوى سجله على الاطلاق وهو 2836.9 نقطة في تشرين الثاني (نوفمبر) 1997.

وقفزت أسعار النفط العالمية بعد اتفاق المنتجين على تخفيض المعروض. وزاد سعر الخامات الكويتية في الايام الاخيرة الى أكثر من مثليه من حوالي سبعة دولارات قبل شهور قليلة.

وفي العام الماضي هبط مؤشر البورصة بنسبة 40 في المئة مع ضعف اقتصادات منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) بسبب ضعف أسعار النفط. وفاقم من الازمة بالنسبة للكويت الخلافات السياسية المتكررة وفشل تنفيذ خطة اصلاح اقتصادي طال انتظارها.

ولا يستبعد محللون احتمال حدوث انخفاض جديد في مؤشر البورصة رغم ارتفاع أسعار النفط.

وفي نيسان (ابريل) تراجع المؤشر 2.77 في المئة ليصبح انخفاض البورصة منذ بداية العام 11.5 في المئة.

وهبط متوسط قيمة التعاملات اليومية خلال الاسبوع المنتهي الاربعاء الى 2.09 مليون دينار (6,86 مليون دولار) مقارنة مع 6.13 مليون دينار المتوسط اليومي قبل أسبوع. وفي 1998 بلغ متوسط قيمة التعاملات اليومية 14 مليون دينار وكان 40 مليون دينار في 81997 وهبطت أسهم 37 شركة خلال هذا الاسبوع من 82 شركة مسجلة في البورصة وارتفعت أسعار خمسة أسهم وظل 40 سهما دون تغير.

ومن الخاسرين هذا الاسبوع سهم شركة صناعات الخرسانة الخلوية وهبط 40 فلسا مسجلا 455 فلسا عند الاقفال. وتراجع سهم شركة الاتصالات المتنقلة 40 فلسا الى 1.2 دينار وسهم المخازن العمومية 37 فلسا الى 238 فلسا.

ولم تشهد الاسهم الرابحة سوى ارتفاعات هامشية.

ومن أكبر الخاسرين هذا الشهر بيت التمويل الكويتي وهبط سهمه 90 فلسا لينهي تعاملات ابريل عند 690 فلسا وهبط سهم بيت الاوراق المالية 51 فلسا خلال الشهر الى 244 فلسا.

الدولار يساوي 0.3048 دينار كويتي.




ارتفاع طفيف بسوق الاسهم السعودية

■ الرياض ـ ا ف ب: سجل مؤشر سوق الاسهم السعودية خلال الاسبوع المنتهي امس الخميس ارتفاعا طفيفا بنسبة 0,6 في المئة مواصلا تقدمه البطيء للاسبوع الثاني على التوالي بفضل استقرار اسعار النفط وانتهاء عمليات جني الارباح. وذكر تقرير صادر عن مركز بخيت للاستشارات المالية ان مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية اقفل امس، على 1484,29 نقطة بارتفاع نسبته 0,6 في المئة عن الاسبوع الماضي. واوضح التقرير ان هذا الارتفاع «النسبي والمتواضع» يأتي «بعد انتهاء عمليات جني الارباح واستقرار اسعار النفط العالمية».

وكان المؤشر قد استعاد استقراره الخميس الماضي مقفلا على 1474.15 نقطة بارتفاع نسبته 0.7 في المئة عن الاسبوع السابق الذي سجل خلاله انخفاضا بنسبة 3.2 في المئة بسبب عمليات جني الارباح.

وبلغ حجم التداول هذا الاسبوع 1.1 مليار ريال (293 مليون دولار) مقابل 1.3 مليار ريال (345 مليون دولار) الاسبوع الماضي. واوضح التقرير ان المؤشر ارتفع منذ بداية العام الجاري بنسبة 5 في المئة.

وارتفعت اسعار اسهم 29 شركة وانخفضت اسعار اسهم 28 شركة فيما استقرت اسعار خمس شركات وبقيت اسهم 11 شركة خارج التداول.

وكان مؤشر سوق الاسهم السعودية التي تعتبر اكبر سوق مالية عربية قد فقد 27,8 في المئة من قيمته عام 1998 بسبب انخفاض اسعار النفط وعاد بذلك الى المستوى الذي كان عليه عام 1996.

هبوط سعر سهم سوليدير من الفئة أ دون السبعة دولارات

■ بيروت ـ رويترز: قال سماسرة أن سهم شركة سوليدير العقارية (فئة أ) هبط امس الخميس 1.79 في المئة الى مستوى قياسي بلغ 6,875 دولار وسط زيادة المعروض في بورصة بيروت. وبلغ المعروض من اسهم الفئة (أ) 143930 سهما ليفوق بشكل بالغ الطلب على 4750 سهما فحسب.

وهبط سهم الشركة (فئة ب) 1,69 في المئة الى 7,25 دولار في معروض ضعيف بلغ 204 أسهم مقارنة مع الطلب على 68796 سهما.

وعزا متعاملون ضعف أسعار أسهم الشركة الى تراجع النمو الاقتصادي في البلاد وفي القطاع العقاري بوجه خاص فهبط سهم الشركة الى أدنى مستوياته بعد ان منيت بهبوط أرباح عام 1998 بنسبة 30 في المئة.

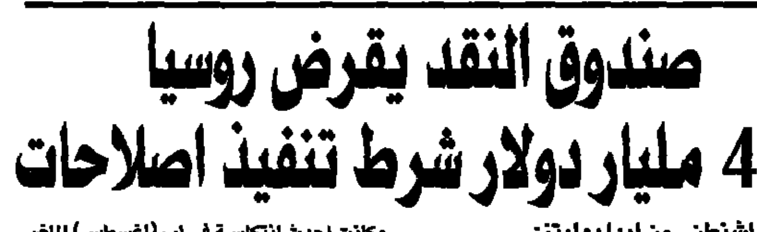
وتوقع محللون هبوط سعر السهم الى خمسة دولارات فحسب. وكان سهم الترابة اللبنانية السهم الاخر الوحيد الذي شهد تغيرا في السعر ليهبط 4.35 في المئة أو 0,0313 دولار الى 0,6875 دولار.

وجرى تداول أسهم أربعة بنوك من الخمسة المسجلة في البورصة ولم يتغير سعر أي من أسهم بنك عودة وبنك بيروت وبنك بيبلوس والبنك الاوروبي للشرق الوسط.

وهبط حجم تعاملات البورصة الى 15982 سهما قيمتها 113857 دولارا اليوم مقارنة مع 21180 سهما أمس الاربعاء قيمتها 202088 دولارا.

وهبط مؤشر بلوم العام 1.55 في المئة الى 646,54 نقطة واستقر مؤشر لوتسي للتعاملات خارج البورصة عند 96,27 نقطة. وفي لندن تراجع مؤشر ليتسي لشهادات الايداع العالمية اللبنانية 0.45 نقطة الى 72,34 نقطة مع هبوط سعر شهادة ايداع بنك لبنان والمهجر 0,02 دولار الى 23.375 دولار وشهادة بنك عودة 0.2 دولار الى 19.475 دولار.

اثنان من المحتجين بملابس تنكرية خارج احد مقرات شركة بريتيش ايرو سبيس للصناعات الجوية والعسكرية امس حيث عقد اجتماع جمعيتها العمومية التي حاول محتجون على تجارة الاسلحة عرقلة اعماله قبل ان ينجح رجال امن عملاق الصناعة البريطانية في طرد بعضهم. ورفض جون وستون كبير المسؤول التنفيذيين في الشركة اتهامات المحتجين والتي مفادها ان بيع السلاح الى دول العالم الثالث يزيد عبء مديونيتها اضافة الى تسببه في تأجيج النزاعات



صندوق النقد يقرض روسيا 4,5 مليار دولار شرط تنفيذ اصلاحات

واشنطن ـ من ليدا بوليتز:

قال صندوق النقد الدولي انه توصل الى اتفاق لاقراض روسيا 4.5 مليار دولار على مدى ثمانية عشر شهرا لكن ما زال يتعين الاتفاق على التفاصيل الفنية كما يتعين على روسيا ان تنفذ اصلاحات جديدة.

وقال ميشيل كامديسي المدير التنفيذي لصندوق النقد في بيان ان الحكومة الروسية وعدت بتنفيذ «اجراءات كثيرة في مجالي الاصلاح المصرفي والهيكلي» وان توضح ماذا حدث للاموال التي حصلت عليها في ائتمانات سابقة من الصندوق.

وأضاف كامديسي قائلا «عندما يتم تنفيذ هذه الاجراءات وهو ما تلقيت التأكيدات اللازمة بشأنه فانني سأطلب من مجلس المديرين دراسة طلب روسيا للحصول على قرض مشروط قيمته 4.5 مليار دولار على مدى 18 شهرا منها ثلاثة مليارات دولار في الاثني عشر شهرا الاولى».

وقالت مصادر قريبة من المحادثات ان قرض الصندوق سيكون ضمن صفقة ائتمانات قيمتها 7,5 مليار دولار تتضمن اموالا وعد البنك الدولي ومقرضون اخرون بتقديمها. واذا اخذ في اعتبار اعادة هيكلة الديون فان القيمة الاجمالية للاتفاق ستتراوح بين 23 و24 مليار دولار وهو ما يزيد قليلا عن خطة الانقاذ التي انهارت في آب (اغسطس) عام 1998. وروسيا هي اكبر المقترضين من صندوق النقد لكن اتفاقات اقراض سابقة تعثرت بسبب شكوك الصندوق في قدرة الحكومة على تنفيذ وعودها للاصلاح.

وكانت احدث انتكاسة في اب (اغسطس) الماضي عندما خفضت روسيا قيمة عملتها (الروبل) وتوقفت عن سداد بعض الديون المحلية. والغيت خطة الانقاذ التي تتكلف 22.5 مليار دولار والتي تم الاتفاق عليها قبل ذلك ببضعة اسابيع وبدأ الطرفان محادثات جديدة.

ويشعر الصندوق بالقلق ايضا من ان القروض السابقة وجهت من خلال شركة في الخارج مقرها جزر القنال وقال كامديسي ان روسيا وعدت بتقديم «تفسير كامل عن ادارة احتياطيات البنك المركزي الروسي واستخدام الاحتياطيات من بنك روسيا المركزي واستخدام دفعات من صندوق النقد خلال السنوات القليلة الماضية».

وقال فيكتور جيراشينكو رئيس البنك المركزي الروسي في وقت سابق ان الصندوق ينتظر تقريرا من شركة برايس ووترهاوس للمحاسبة بشأن انشطة الشركة في الخارج. وقال انه من المقرر ان يظهر التقرير في منتصف ايار (مايو).

وتعد الحكومة الروسية بالفعل تشريعا يفي بمطالب صندوق النقد.

ويجب ان تكون القوانين صارمة بدرجة كافية لترضي صندوق النقد الذي كان متساهلا حتى الان لكي يتم التصديق عليها بسرعة من البرلمان الذي يهيمن عليه الشيوعيون.

وقال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي انه سعد «بالاتفاق المهم لدعم جهود الاصلاح الاقتصادي لروسيا». واضاف في بيان مكتوب «ابلغتني الحكومة انه على هذا الاساس ستتحرك بسرعة لنشر ثم تنفيذ برنامج الاصلاح الجديد».

البنك الدولي يبحث عن مصادر مالية جديدة لتخفيض ديون الدول الاشد فقرا

■ واشنطن ـ ا ف ب: قال رئيس البنك الدولي جيمس ولفنسون ان على مؤسسته ان تجد وسائل مالية جديدة لتوسيع نطاق مبادرة تخفيض ديون اكثر الدول فقرا في العالم.

واوضح ولفنسون خلال مؤتمر صحافي في ختام اجتماع لجنة التنمية في البنك الدولي «يجب ان نعرف في غضون ستة اشهر» اي خلال الاجتماعات المقبلة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي «كميات الاموال الضرورية وكيفية ايجادها».

واكد «ليس لدينا ما نبيعه» في اشارة الى مشروع لصندوق النقد الدولي بيع جزء من احتياطه من الذهب لتمويل مشاركته في خطة خفض دين اكثر الدول فقرا.

وقال ولفنسون ان البنك الدولي «لديه مليارا دولار ويحتاج الى مليارين اضافيين» لتوسيع هذه المبادرة، موضحا «اننا لا نملك هذين المليارين وهذه مشكلة يجب ان نحلها».

واعتبر تارين نيماناهايمندا رئيس لجنة التنمية وزير المال التايلاندي ان خطة تخفيف ديون الدول الفقيرة التي ترزح تحت عبء الديون الثقيلة يجب ان «تكون اوسع واكبر واسرع».

وقد انتقدت المنظمات الحكومية وحتى بعض القيمين على هذه المبادرة، بطء وتعقيدات هذه العملية التي تضم كل المؤسسات المانحة المتعددة الاطراف والدائنين الثنائيين. وقد اطلقت في 1996 واستفادت منها حتى الان عمليا بولفان هما اوغندا وبوليفيا.

واوضح ولفنسون ان على البنك الدولي ان يسرع جهود الغاء الديون معترفا في الوقت ذاته ان تخفيض هذا العبء لن يسمح بتخفيض نسبة الفقر بالنصف بحلول العام 2015.

وطلبت لجنة التنمية اجراء دراسة حول امكانات البنك المالية وحاجاته المستقبلية على ان تنشر خلال الاجتماعات المقبلة في ايلول (سبتمبر) المقبل. واكد تارين ان «موضع البنك المالي جيد».

ودعت لجنة التنمية الدول المانحة الى زيادة مساهماتها الثنائية «على قاعدة توزيع عادل للعبء» لتمويل تخفيض الديون.

سانزبري البريطانية تشتري حصة بشركة ايدج المصرية للتوزيع

■ القاهرة ـ رويترز: أعلنت شركة جي. سانزبري البريطانية لتاجر السوبر ماركت امس الخميس انها اشترت حصة قدرها 25,1 في المئة من أسهم شركة المجموعة المصرية للتوزيع (أيدج).

وقالت الشركة في بيان انها اشترت 1,255 مليون سهم من أسهم الشركة المصرية. وأوضح البيان ان شركة ايدج تقوم حاليا بالادارة والتوريد لنحو 100 متجر سوبرماركت بالقاهرة الكبرى وان الشركة سوف توفر فرص عمل جديدة تزيد عن ألفي فرصة مع نهاية العام الحالي.

وجاء في البيان ان شركة هيرمس للوساطة في الاوراق المالية هي السمسار المنفذ للصفقة.

صعود أرباح بنك التمويل المصري السعودي

■ القاهرة ـ رويترز: أعلن بنك التمويل المصري السعودي امس الخميس ارتفاع صافي أرباح البنك في العام الماضي الى 23,6 مليون جنيه من 22,9 مليون جنيه في عام 1997.

واشارت النتائج المنشورة في جريدة (الجمهورية) الى زيادة أصول البنك مسجلة 1699,15 مليون جنيه من 1559,04 مليون.

كما ارتفعت ودائع العملاء الى 1262,01 مليون جنيه من 981,69 مليون. وزادت حصة حملة الاسهم الى 121,19 مليون جنيه من 118,17 مليون جنيه.

ارتفاع اسعار الجملة بالمغرب

■ الرباط ـ رويترز: أعلنت دائرة الاحصاءات المغربية امس الخميس ان أسعار تجارة الجملة ارتفعت بنسبة 0,4 في المئة في اذار (مارس) بعد هبوطها بنسبة 0,1 في المئة في شباط (فبراير).

وبلغت نسبة التضخم السنوي في اسعار الجملة 0,9 في المئة في مارس دون تغيير عنها في فبراير.

بشير يونسي رئيسا للبورصة التونسية

تونس ـ رويترز: قالت مصادر سوق الاسهم امس الخميس انه من المتوقع ان تعين تونس بشير يونسي رئيسا لهيئة سوق المال.

واضافت المصادر ان يونسي وهو استاذ للاقتصاد بالجامعة سيحل محل محمد صلاح حميدي الذي سيعين رئيسا لصندوق الصحة والمعاشات التابع للدولة.

ويعين حميدي خلفا لانور بلعربي الذي اصبح رئيسا لبنك التضامن التونسي.

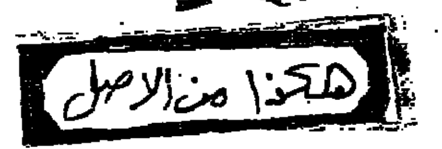
الفلبين لن تبيع حصتها بمصفاة بترون

■ مانيلا ـ رويترز: قال الرئيس الفلبيني جوزيف استرادا ان حكومته لا تعتزم بيع حصتها في شركة بترون أكبر شركات تكرير النفط في البلاد.

وتملك الحكومة الفلبينية 40 في المئة من الشركة بينما تملك شركة ارامكو السعودية 40 في المئة والباقي أسهم متداولة في البورصة.

وقال استرادا خلال افتتاح المقر الجديد لبترون في مانيلا مساء الاربعاء «هذه مؤسسة حكومية تحقق ربحا. فلماذا نبيع مؤسسة تدر دخلا».

وأضاف الرئيس ان هيمنة بترون على السوق المحلية مكنتها من اعلان توزيع أرباح على المساهمين بما قيمته 750 مليون بيزو وهو ما يمثل اسهاما قيما في الميزانية الوطنية.



فتح حساب في البنك المركزي لاستقبال هبات المقيمين والمغتربين المقدمة لوزارة المال

82% من نفقات الموازنة اللبنانية لخدمة اعباء الديون ودفع رواتب الموظفين

■ بيروت-رويترز: قال ناصر السعيدي القائم بعمل وزير المالية في لبنان امس الخميس ان 83.4 في المئة من الانفاق العام في مشروع ميزانية 1999 سيخصص لخدمة الديون ودفع اجور موظفي الحكومة والمعاشات.

وابلغ السعيدي الذي يتولى وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اللجنة المالية بالبرلمان ان الحكومة التي تعاني من نقص في السيولة النقدية ستنفق ايضا 6.35 في المئة من المبلغ المخصص للانفاق وهو 8360 مليار ليرة لبنانية (5.54 مليار دولار) على الادارة العامة.

وتحدث السعيدي امام اللجنة المالية لبحث مشروع الميزانية بدلا من وزير المالية جورج قرم الذي حصل على اجازة مرضية.

وقال ان 10.25 في المئة من الميزانية سيستخدم في مشروعات اجتماعية وفي التنمية والاستثمار.

ويخصص معظم انفاق الحكومة تقليديا لخدمة ديون لبنان المتراكمة وللقطاع العام.

وقدمت حكومة لبنان مشروع الميزانية أول مرة بعجز مستهدف يبلغ 40.2 في المئة الى اللجنة المالية في وقت سابق من الشهر الحالي. ومن المتوقع ان يصدق البرلمان على الميزانية في حزيران (يونيو).

واقترحت الحكومة التي شكلت منذ اربعة اشهر وتكافح عجزا مزمنا وديونا عامة تبلغ 18 مليار دولار أي ما يعادل 118 في المئة من اجمالي الناتج المحلي زيادة الضرائب والرسوم الجمركية لدعم ايراداتها الى 4990 مليار ليرة هذا العام.

لكن السعيدي قال ان سياسات الحكومة لن تثمر هذا العام بسبب التأخير في اقرار الميزانية، وقالت الحكومة انها ستعلن خطة اقتصادية خماسية مع الميزانية.

والعجز مؤشر يراقبه المستثمرون الاجانب الذين يسعى لبنان الى اجتذابهم للمساعدة في اعمار لبنان بعد الحرب الاهلية التي استمرت في الفترة بين عامي 1975 و1990.

على صعيد آخر قررت الحكومة اللبنانية فتح حساب مصرفي خاص لتلقي هبات المواطنين المقيمين والمغتربين.

واوضح مصدر حكومي امس ان المجلس كلف وزيري العدل والمالية موضع نظام خاص لاستقبال الهبات والتبرعات لصالح الخزينة من مؤسسات او افراد.

واوضح ان «القرار اتخذ بعد ان ابلغ وزير المال مجلس الوزراء بان بعض الشركات عرضت تقديم جزء من ارباحها لصالح الخزينة لتمويل مشاريع انمائية واجتماعية».

وقامت الحكومة التي عبرت عن شكرها للمتبرعين، بفتح حساب خاص في مصرف لبنان المركزي للهبات التي تصل من اللبنانيين المقيمين والمغتربين.

يشار الى ان عدد المتحدرين من اصل لبناني في الخارج يناهز الثمانية ملايين نسمة اي اكثر من ضعف سكان لبنان المقيمين فيه.

وتم تكليف وزارات الاعلام والمالية والخارجية والمغتربين القيام «بحملة اعلامية لشرح مضمون هذه المبادرة».

وكانت حكومة الرئيس سليم الحص اعلنت ان هدفها خفض الدين العام خلال خمس سنوات ليصبح 80 % من اجمالي الناتج المحلي بدل 113 % حاليا وخفض عجز الموازنة ليصبح 5 %.

ويقدر اجمالي الدين اللبناني العام بـ18 مليار دولار اكثره دين داخلي.

خفض رسوم الهاتف الثابت وزيادة رسوم المحمول

■ بيروت-رويترز: قال مسؤولون ان الرئيس اللبناني اميل لحود اصدر الاربعاء مرسومين لتعديل رسوم الهواتف الثابتة والمحمولة في خطوة ترمي الى توجيه مبالغ نقدية الى الاقتصاد.

وقالت وكالة الاعلام الوطني الرسمية ان رسوم الهواتف الثابتة التي تدفع كل ثلاثة اشهر ستخفض الى 36 الف ليرة (24 دولارا) من 60 الف ليرة للمشتركين الافراد بينما ستظل 60 الف ليرة للانشطة التجارية في القطاع الخاص.

وزادت اسعار المكالمات للهاتف المحمول ستة سنتات للدقيقة وستوجه عائدات الزيادة الى الخزانة اللبنانية بعد ان تقوم شركتا الهاتف المحمول العاملتان في البلاد بتحصيلها.

ويسري المرسومان الرئاسيان بأثر فوري.

وقال مصدر رسمي ان القرار يهدف اساسا الى تشجيع الجمهور على الاشتراك في خدمات الهواتف الثابتة التي تديرها الحكومة.

وتدير شركتا ليبانسيل وسيليس وهما شركتان من القطاع الخاص خدمات الهاتف المحمول في لبنان وبلغ عدد مشتركيهما 500 الف في 1998.

ويريد لبنان توسيع شبكة الهاتف الثابت الى 1.5 مليون خط من مليون خط في 1998.

وتدر خدمات الاتصالات عائدا يبلغ نحو مليار دولار سنويا منها نحو 500 مليون دولار تذهب الى خزانة الدولة.

الدولار يساوي 1508 ليرة لبنانية.

وفد من القطاع الخاص الاردني يزور الكويت لتعزيز التجارة والاستثمار

عمان-«القدس العربي»:

يتوجه الى الكويت الاسبوع المقبل وفد يمثل غرفة التجارة الاردنية ليبحث فرص توسيع وتطوير قاعدة التعاون المشترك وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين. وهذا الوفد هو الاول من نوعه منذ عام 1990.

ويرأس الوفد رئيس غرفة تجارة عمان واتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر مراد.

وكانت العلاقات التجارية بين البلدين قد شهدت نموا بالسنوات الاخيرة، حيث كانت صادرات الاردن الى الكويت عام 96 حوالي 20 مليون دينار ارتفعت الى 34 مليون دينار عام 97، معظمها من الخضار والفواكه وحجر البناء.

وقال مراد ان المباحثات مع المسؤولين ورجال الاعمال في الكويت ستتناول تطوير العلاقات في مجال التبادل التجاري واقامة مشروعات استثمارية مشتركة، مشيدا بالتجارب الاستثمارية الكويتية الناجحة في الاردن والتي شكلت دعما مباشرا للاقتصاد الاردني.

يذكر ان مستثمرين كويتيين يملكون نصف رأسمال البنك الاردني الكويتي. كما ان لبعضهم حصصا في بنك الاسكان والبنك العربي وشركة البوتاس العربية وفي قطاع السياحة والصناعة وغيرها.

ويرتبط الاردن والكويت باتفاق للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري وقع عام 1986 يعفي السلع المتبادلة من الرسوم الجمركية.

واكد مراد على اهمية تفعيل مواد هذا الاتفاق الذي من شأنه ان يعزز ويطور التعاون الاقتصادي والتجاري لصالح البلدين.

وقال ان لدى البلدين صناعات ومنتجات ذات مواصفات عالية يمكن ان يتم تبادلها خاصة في اطار اتفاقية منطقة التجارة العربية الحرة.

واضاف ان الوفد الاردني سيبحث مع المسؤولين موضوع الكويتيين السماح للاردنيين بالعمل في الكويت.

مساع عراقية لانقاذ الثروة الحيوانية المعرضة لخطر الانقراض

بغداد-«قدس برس»-من هاني عاشور:

سعى الاطباء البيطريون العراقيون الى اقامة مركز معلوماتي وطني لاغراض الطب البيطري بعد تزايد ظاهرة انتشار الامراض المعدية بين الحيوانات في العراق، والتي بدأت تؤثر بصورة كبيرة على حجم الثروة الحيوانية فيه.

وسيعمل هذا المركز، المزود بأحدث اجهزة الحاسوب، كقاعدة اساسية للمعلومات التي تؤسس ارضية مناسبة لمواجهة كثرة الآفات التي تجتاح المواشي على وجه الخصوص.

واكد الدكتور ضاري عيليوي نقيب الاطباء البيطريين العراقيين لمراسل قدس برس في بغداد ان ثمة خطوات اخرى الى جانب انشاء هذا المركز ستتخذ قريبا لتحجيم آثار الامراض على الثروة الحيوانية، منها اقامة وكالات طبية بيطرية في معظم انحاء العراق لتأمين احتياجات العيادات الطبية البيطرية المنتشرة في المدن والارياف العراقية.

كما تم تأسيس هيئة من الاطباء البيطريين الشباب للقيام بمهمات ميدانية لمراقبة ومعالجة الحالات الخطرة والإخبار عنها ودراستها، بما يسهم في مواجهة الامراض التي اجتاحت الثروة الحيوانية خلال سنوات الحصار، نتيجة منع استيراد اللقاحات البيطرية التي توقف انتاجها محليا اثر تدمير مصانعها وقواعد انتاجها الاساسية ابان عمليات القصف الجوي الغربي على العراق خلال حرب الخليج الثانية عام 1991.

واوضح الدكتور عيليوي ان من مهمات المركز العلمي الجديد اصدار نشرات دورية حديثة لايضاح مخاطر الاصابات وطرق معالجتها، والاشراف على اصدار مجلة الطبيب البيطري الفصلية التي تصدر عن نقابة الاطباء البيطريين العراقيين بعد توقف دام 8 اعوام بسبب الحصار المفروض على العراق.

وكان وزير الخارجية العراقية محمد سعيد الصحاف قدم قبل نحو أسبوعين رسالة مفصلة للأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان شرح فيها اخطار انتشار مرض الحمى القلاعية بين الحيوانات في العراق والذي يهدد مستقبل الغذاء العراقي، ويهدد الثروة الحيوانية في الدول المجاورة له ايضا.

وعزا الصحاف انتشار هذا المرض الى تدمير مصنع اللقاحات الخاصة بهذا المرض في الهجمات الغربية على العراق عام 1991، مؤكدا ان محاولات اصلاح المصنع لم يكتب لها النجاح بسبب الحصار المفروض على بلاده.

وكان هذا المصنع ينتج قبل تدميره 12 مليون جرعة لقاح سنويا ويصدر منها الى دول عربية واجنبية كالبحرين، وقطر، والاردن، ولبنان، ومصر، وفرنسا، ولاووس.

كما حذرت رسالة الصحاف من المخاطر التي تتعرض لها الثروة الحيوانية في العراق جراء الموجات الوبائية شديدة الخطورة، وطالب بالتدخل الفوري لانقاذ هذه الثروة في العراق والدول المجاورة من الهلاك، بعد ان اكدت تقارير علمية ان ثمة موجات جديدة يمكن ان تتعرض لها الثروة الحيوانية العراقية قريبا ما لم يتم تدارك الامر.

وكان وزير الزراعة العراقي الدكتور عبد الإله حميد قد اشار من ناحيته في تصريحات صحافية نشرت في بغداد اوائل نيسان (أبريل) الجاري الى ان مرض الحمى القلاعية لا يزال يفتك بآلاف الماشية العراقية، وأوضح ان فيروس هذا المرض الخطير قد انتشر بصورة ميكانيكية ودخل الى العراق عبر الحدود الخارجية، حيث انتشر في بادئ الامر في المناطق الغربية ثم سرت عدواه الى مناطق اخرى من البلاد.

يذكر ان العراق أكد عام 1998 على انتشار ذبابة الدودة الحلزونية التي اصابت الابقار والاغنام والحيوانات الاخرى لديه وادى انتشارها الى نفوق اكثر من 70 الف رأس من الابقار والاغنام، ويعلق المختصون البيطريون العراقيون بانه لا يمكن المعالجة دون السماح للعراق باستيراد اللقاحات والادوية والمبيدات الخاصة بمكافحة هذه الامراض والاوبئة الفتاكة.

السلطة الفلسطينية تطرح قريبا عطاء انشاء محطة توليد كهرباء بغزة

نابلس (الضفة الغربية)

قدس برس:

قال مدير عام سلطة الطاقة الفلسطينية الدكتور عمر كتانة ان إنشاء محطة لتوليد الكهرباء جنوب قطاع غزة الخاضع للحكم الذاتي الفلسطيني قطع شوطا ملموسا، حيث تم الانتهاء من مرحلة التصميم وهي الآن في مرحلة العطاءات.

وأضاف كتانة على هامش افتتاحه ورشة «مشاريع الطاقة في فلسطين بين النظرية والواقع» والتي عقدت في جامعة النجاح الوطنية بنابلس امس ان العامل السياسي ليس الأهم في انشاء تلك المحطة في قطاع غزة إلا أن له دورا كبيرا في عدم انشائها في الضفة الغربية بسبب عدم التواصل الجغرافي.

وأوضح ان مسؤولا فلسطينيا رفيعا موجود حاليا في الولايات المتحدة الامريكية لمناقشة الشركات الموردة لاجهزة توليد الكهرباء.

وأشار كتانة الى ان سلطة الطاقة قلصت خلال السنوات الثلاث الماضية عدد القرى الفلسطينية التي لا توجد فيها شبكات كهرباء من 165 قرية إلى 90 قرية، وتوقع أن تصل قريبا الى الحد الأدنى (25 الى 30 قرية) بعد توفير التمويل اللازم لذلك من دول اوروبية.

واستطرد يقول ان سلطة الطاقة أحالت إلى مكتب رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات موضوع القرى الريفية التي تعاني من عدم ارتباطها بشبكة الكهرباء بسبب عدم توفر التمويل الدولي اللازم.

وأوضح مدير عام سلطة الطاقة الفلسطينية ان قطاع الطاقة عانى كثيرا من التبعية لإسرائيل، مشيرا إلى ان السلطة سعت منذ البداية الى بناء قطاع طاقة فلسطيني مستقل من خلال اعداد سياسات واستراتيجيات حددت من خلالها خطة تطوير هذا القطاع وتوفير التمويل اللازم لإعادة تنفيذ مشاريع تأهيل الشبكات، وتأمين الدعم للقطاع الخاص للمشاركة من خلال خصخصة قطاعي التوزيع والتوليد.

وقال الدكتور ماهر النتشة نائب رئيس جامعة النجاح للشؤون الأكاديمية ان الجامعة انشئت منذ 3 سنوات مركزا للطاقة المتجددة بهدف تطوير البحث العلمي، موضحا أن الجامعة تعي أهمية موضوع الطاقة ولذلك تعمل من أجل تعزيز التعاون مع المؤسسات المختلفة.

العراق يبحث مساهمة الشركات الروسية بتطوير قطاعه النفطي

■ بغداد-ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء العراقية امس الخميس ان وزير النفط العراقي عامر رشيد اجرى في موسكو محادثات بشأن مساهمة روسيا في تطوير قطاع النفط في العراق.

واضافت الوكالة ان وزير النفط العراقي استعرض مع المسؤولين الروس سبل تطوير العلاقات بين البلدين ومساهمة الشركات الروسية في المشاريع النفطية العراقية وسبل الاسراع في تنفيذ هذه المشاريع.

كما اجتمع الوزير رشيد الى وزير الطاقة الروسي سيرغي غينيرالوف واجرى محادثات مع ممثلي الشركات النفطية الروسية وعرض عليهم امكانات ان تساهم هذه الشركات في تطوير القطاع النفطي العراقي بهدف تعزيز مجالات التعاون.

وقال رشيد في تصريح للوكالة «ان هذه الزيارة هي لتطوير العلاقات النفطية وتنشيط دور الشركات الروسية في تنمية علاقات التعاون الثنائية بشكل عام في مجالات النفط والغاز».

ويجري العراق اتصالات مع الشركات الاجنبية بهدف تأمين الارصدة الضرورية لتطوير قطاعه النفطي الذي تضرر كثيرا جراء الحرب مع ايران (1980-1988) وحرب الخليج عام 1991 والحظر المفروض عليه من قبل الامم المتحدة.

ووقعت بغداد في السنوات الاخيرة اتفاقات مبدئية مع شركتي الف وتوتال الفرنسيتين ومع مجموعة روسية تقودها شركة لوك اويل ومع شركة شاينا ناشونال اويل الصينية لتطوير حقوله النفطية، لكن تنفيذ هذه الاتفاقات لا يمكن ان يبدأ الا بعد رفع العقوبات الدولية المفروضة على العراق منذ عام 1990.

ويقدر العراق الاستثمارات الضرورية لتطوير قطاعه النفطي بثلاثين مليار دولار بينها 15 مليارا في الحقول النفطية الجديدة وذلك لرفع انتاجه الى ستة ملايين برميل يوميا مقابل حوالي مليونين حاليا.

منظر عام لمبنى الركاب الرئيسي في مطار شنغهاي الدولي الجديد المقرر افتتاحه في ايلول (سبتمبر) المقبل مما سيجعل شنغهاي المدينة الوحيدة في الصين واحدى المدن القليلة في العالم التي يوجد فيها مطاران دوليان (ا ف ب)

أمريكا ترفض اتفاق موبيل مع ايران

■ واشنطن-رويترز: قال مسؤول بشركة موبيل امس الخميس ان الادارة الامريكية رفضت الاربعاء طلبا تقدمت به الشركة للموافقة على عقد صفقة تبادل نفط مع ايران.

وفي نيسان (ابريل) 1998 قدمت موبيل طلبا لادارة الاشراف على الاصول الاجنبية في وزارة الخزانة لاستثناء الشركة من العقوبات الامريكية المفروضة على ايران وشحن ما يتراوح بين مليوني برميل وثلاثة ملايين برميل من الخام هذا العام من حقول الشركة في تركمانستان ومبادلتها بنفط ايراني يشحن من جنوب ايران.

وترغب الشركة في عقد صفقة مبادلة النفط بسبب عدم وجود خطوط انابيب في المنطقة مما يصعب نقل نفط بحر قزوين الى الاسواق العالمية.

وقال بيل كامينجز المتحدث باسم الشركة ان شحن نفط موبيل من بحر قزوين الى الاسواق كان سيصبح «اقل تكلفة واقل تعقيدا واقل خطرا على البيئة».

وأضاف ان الشركة ما زالت تدرس تفاصيل القرار الحكومي ولم تقرر ما اذا كانت ستعاود تقديم الطلب للحصول على تصريح بارسال امدادات النفط عبر ايران.

وخففت الولايات المتحدة الاربعاء العقوبات على تصدير المواد الغذائية والادوية الى ايران.

ويفضل المسؤولون الامريكيون انشاء خط أنابيب جديد من منطقة بحر قزوين عبر تركيا العضو في حلف شمال الاطلسي الى البحر المتوسط كسبيل لزيادة عدد طرق توصيل الخام من المنطقة الى الاسواق الغربية.

ارتفاع واردات آسيا من نفط غرب افريقيا الرخيص

■ لندن-رويترز: قال متعاملون ومصادر بصناعة الشحن انه من المتوقع ان تتجاوز واردات اسيا من النفط الخام من غرب افريقيا مليون برميل يوميا في ايار (مايو) بعد ان قيد الموردون الشحنات في اطار اتفاق المنتجين على خفض الانتاج.

وتؤكد هذه الزيادة ان اتفاق الدول المنتجة للنفط من داخل وخارج اوبك على خفض الانتاج والتي ركزت على الخام ذي المحتوى المرتفع من الكبريت دعم اسعار خام دبي وهو خام القياس في الشرق الاوسط ولاسيما في صادرات الخليج الى الشرق.

ودفع هذا المشترين من آسيا الذين يعانون من نقص في السيولة النقدية الى شراء انواع خام أرخص من غرب افريقيا ترتبط في تسعيرها بخام برنت المستخرج من بحر الشمال.

وكان فارق السعر بين خامي برنت ودبي وهو مقياس لتحرك النفط الخام من غرب افريقيا شرقا يتراوح بين 40 و50 سنتا للبرميل امس الاول الاربعاء.

وتراجع هذا الفارق مما يتراوح بين 70 و80 سنتا للبرميل في أواخر اذار (مارس).

ويعتبر السعر مواتيا في حدود فارق بين دولار ودولار ونصف.

وقال تجار نفط ان مبيعات ايار (مايو) الى الشرق الاقصى يمكن ان تزيد عن مستوى قياسي سجل في شباط (فبراير) بعد اقبال مستوردين رئيسيين هم الصين والهند وتايوان وكوريا الجنوبية على الشراء.

وتشير التقديرات الى ان كوريا الجنوبية استوردت كمية تتراوح بين ستة ملايين وثمانية ملايين برميل من النفط بالمقارنة مع ما يزيد قليلا على اربعة ملايين برميل في نيسان (ابريل).

اليمن: 265 مليون دولار قيمة الطلبات المقدمة للاستثمار بمنطقة التجارة الحرة في عدن

■ صنعاء-ا ف ب: افادت وكالة الانباء اليمنية الرسمية امس الخميس ان ادارة منطقة التبادل الحر في عدن تلقت حتى اواخر كانون الثاني (يناير) 276 طلبا للاستثمار قدرت قيمتها بـ265 مليون دولار.

واضافت الوكالة ان مشاريع الاستثمار التي تقدم بها رجال اعمال يمنيون واجانب ستغطي 4,15 مليون متر مربع من مساحة منطقة التبادل الحر في عدن والتي تعقد عليها الحكومة اليمنية الامال لتحفيز الاقتصاد في المناطق الجنوبية.

واشارت الوكالة الى ان المشاريع التي عرضت على ادارة المنطقة الحرة ستتوزع على قطاعات الصناعة (63 طلبا) والتجارة (96) والتخزين (65) والخدمات (52).

يذكر ان اليمن الذي دشن في اذار (مارس) الماضي مستودعا للحاويات في مرفأ عدن، انهى اعمال البنى التحتية في منطقة التبادل الحر لكن موعد افتتاحها لم يحدد بعد.

الامارات تبحث اقامة مشروع ثان خاص لتوليد الطاقة الكهربائية وتحلية مياه البحر

■ دبي-رويترز: صرح مسؤول امس الخميس بأن دولة الامارات العربية المتحدة تبحث تنفيذ مشروع ثان مستقل لتوليد الكهرباء وتحلية المياه.

ونقلت الصحف عن الشيخ دياب بن زايد ال نهيان رئيس هيئة مياه وكهرباء ابو ظبي قوله ان طاقة المشروع الجديد تصل الى 1000 ميغاوات على الاقل من الكهرباء و100 مليون غالون من المياه يوميا.

وكان الشيخ دياب الذي لم يذكر تفاصيل اخرى يتحدث بعد توقيع ابوظبي وشركة سي. ام. اس. الاربعاء اتفاقا قيمته 596 مليون دولار مع كونسورتيوم بنوك لتمويل مشروع الطويلة 1/2 وهو اول محطة مستقلة للمياه والكهرباء في الامارات العربية المتحدة.

وقال مصرفيون ان هذا الاتفاق يراقب عن كثب من جانب دول عربية خليجية اخرى تعاني مثل الامارات من انخفاض اسعار النفط وتتطلع الى القطاع الخاص لمحاولة تلبية الطلب المتزايد بسرعة على الكهرباء.

وقالت هيئة مياه وكهرباء ابوظبي الاربعاء في بيان ان القرض الذي يسدد على 17 عاما يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح على طريق التخصيص.

ومن المقرر ان تقام المحطة التي تتكلف 700 مليون دولار بابوظبي اغنى الامارات السبع التي تتألف منها دولة الامارات العربية المتحدة.

وشكلت ابوظبي لجنة لتخصيص المياه والكهرباء في عام 1998.

وفازت شركة سي ام اس بالعقد لبناء محطة الكهرباء وتحلية المياه في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وهي تمتلك 40 في المئة ومسؤولة عن تمويل وانشاء المحطة وتشغيلها.

وتمتلك النسبة الباقية وتبلغ 60 في المئة هيئة مياه وكهرباء ابو ظبي التي ستشتري الكهرباء من المحطة بموجب عقد مدته 20 عاما.

وتبلغ طاقة وحدة تحلية المياه 50 مليون غالون من المياه يوميا.

شركة الاهرام المصرية تسعى لفتح اسواق اقليمية للبيرة غير الكحولية

■ لندن-رويترز: قال رئيس شركة الاهرام للمشروبات الاربعاء ان شركته ستحافظ على سيطرتها على السوق المحلية في مصر مع السعي الى فتح سوق اقليمية للجعة (البيرة) غير الكحولية.

وابلغ احمد الزيات مستثمرين في مؤتمر تستضيفه مؤسسة ابن امرو في لندن «لنا هدفان الاول هو المحافظة على سيطرتنا على السوق والثاني تنويع نشاط الشركة لتصبح شركة متكاملة للمشروبات».

وتنتج الاهرام للمشروبات الجعة والنبيذ والمياه والمشروبات الغازية وتسيطر على 95 في المئة من سوق الجعة غير الكحولية في مصر.

وقال الزيات ان الاهرام للمشروبات يمكنها تصنيع تشكيلة من الجعة غير الكحولية في سوق اقليمية متعطشة لمشروب جديد للمناسبات الاجتماعية لكنها لن تقبل الجعة التقليدية لاسباب دينية.

وتقوم الاهرام للمشروبات بصنع الجعة غير الكحولية من نوع كاليبر بترخيص من شركة غينيس وطورت سوقها الواسعة بانتاج انواع بنكهة التوت والتفاح.

وقال الزيات ان ليبيا وفلسطين واليمن من الاسواق المغرية.

كما يسعى الزيات الى توسيع سوق النبيذ المحلية في مصر بعد شراء شركة جناكليس الحكومية التي كانت تحتكر هذه الصناعة في السابق بثمن قدره 32,1 مليون جنيه مصري (9,4 مليون دولار) في آذار (مارس).

واضاف ان المصريين يستهلكون حاليا 250 ألف صندوق من النبيذ سنويا لكن هذا الرقم يمكن ان يزيد الى نحو مليوني صندوق.

قطاع النفط المصري حل مشكلة عام الفين بالكمبيوتر

■ القاهرة-ا ف ب: اكد وزير النفط المصري حمدي البنبي ان قطاع النفط المصري انتهى من المشكلة التي يخشى ان تؤدي الى تعطيل اجهزة الكمبيوتر مع الانتقال الى العام 2000.

وقال البنبي خلال مؤتمر جمعية مهندسي النفط المصرية الذي افتتح الاربعاء ان قطاع النفط بات «مستعدا للانتقال الى القرن المقبل» بدون اي مخاطر بعد ان تم تغيير رمز التاريخ في اجهزة كمبيوتر شركات النفط من رقمين الى اربعة ارقام.

وقال مصدر في وزارة النفط المصرية ان برنامج توفيق اوضاع اجهزة الكمبيوتر الذي بدئ بتنفيذه في شباط (فبراير) 1998 انجز قبل وقت وفير من الموعد المحدد له في 30 حزيران (يونيو) 1999.

واوضح المصدر ان المشكلة حلت تماما لدى كافة الشركات الكبيرة والمتوسطة وبنسبة 96 % لدى الشركات الصغيرة.

وتتمثل مشكلة العام الفين في استخدام عددين للرمز الى السنة ما يمكن ان يجعل الكمبيوتر عاجزا عن التعرف على العام 2000 اعتقادا انه العام 1900.

ويبلغ عدد الشركات التي وفقت اوضاعها 14 شركة تابعة للقطاع العام و17 شركة خاصة و21 شركة مختلطة. ولم تحتج الشركات التي تأسست حديثا لتوفيق اوضاعها لانها كانت قد استقدمت برامج معدلة مسبقا.

وتنتج مصر 820 الف برميل من الخام يوميا يصدر نصفها الى الخارج.

توقيع اتفاق تعاون بين غرفة تجارة باريس واتحاد الغرف التجارية والصناعية الاردنية

■ عمان-ا ف ب: وقعت غرفة التجارة والصناعة في باريس امس الخميس في عمان اتفاقية تعاون مع اتحاد غرف التجارة الاردنية.

وتنص الاتفاقية التي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها على «تبادل المعلومات التي تهم الشركات في البلدين والتعاون الصناعي والتجاري ونقل دراية الصنع».

ووقع اتفاقية التعاون هذه رئيس غرفة تجارة وصناعة باريس ميشال فرانك ورئيس اتحاد غرف التجارة الاردنية حيدر محمود.

وقال فرانك في كلمة القاها ان توقيع هذه الاتفاقية «يشهد على الانتباه والدعم الذي نريد ان نوليه لتعزيز العلاقات بين الاردن وفرنسا». واشار الى ان فرنسا هي «ثاني دائن ثنائي» للاردن، مضيفا ان «ثلاثين من اكبر الشركات الفرنسية لها فروع في الاردن».

واوضح انه «بفضل برنامج الخصخصة وعمليات الادارة المنتدبة المطبقة منذ سنوات عدة، قدم الاردن عددا كبيرا من الخيارات المهمة للشركات الفرنسية».

وعدد فرانك عددا من الشركات الفرنسية التي تعمل في الاردن في مجال التراية وادارة المياه منها لافارج وسويز-ليونيز للمياه.

وكان الوفد قد زار قبل الاردن كلا من لبنان وسورية ووقع اتفاقات مماثلة.

محادثات بواشنطن لتحريك مشروع اقامة شراكة تجارية بين امريكا والمغرب والجزائر وتونس

■ الرباط-ا ف ب: صرح مصدر مأذون له في الرباط الاربعاء ان مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاقتصادية ستيوارت ايزنستات سيستقبل اليوم الجمعة في واشنطن وزراء المالية في المغرب وتونس والجزائر لتحريك المشروع الامريكي من اجل شراكة اقتصادية وتجارية مع الدول الثلاث.

وقال المصدر نفسه ان الاجتماع سيعقد بحضور وزير المالية والاقتصاد المغربي فتح الله ولعلو وممثل عن الحكومة الجزائرية ووزير المالية التونسي توفيق بكار. وكانت الولايات المتحدة دعت في حزيران (يونيو) الماضي الى اقامة هذه الشراكة الاقتصادية مع الدول المغاربية الثلاث.

وقال المصدر نفسه ان هذه الشراكة تتمحور حول ثلاث نقاط هي تعزيز العلاقات والتفاهم السياسي مع الدول المغاربية عبر اتصالات مستمرة وتطبيق هذه الشراكة في المغرب العربي كمنطقة بهدف تسهيل تعاون اقتصادي افضل بين الولايات المتحدة ودول شمال افريقيا.

ويدعو المشروع اخيرا الى اشراك القطاع الخاص في الولايات المتحدة والمنطقة بصفته المحرك الرئيسي في مجال الاستثمار والتجارة مع الولايات المتحدة، وهي نقطة تصفها واشنطن بانها «اساسية».

شركة هوندا تتخلى عن مشروع انتاج سيارة كهربائية لارتفاع التكاليف وصعوبة التسويق

■ لوس انجليس-رويترز: قالت صحيفة لوس انجليس تايمز الخميس ان الفرع الامريكي من شركة هوندا موتور اليابانية توقفت عن انتاج سيارات كهربائية تعمل بالبطارية لتصبح اول شركة كبرى لصناعة السيارات تعترف بانها لا ترى مستقبلا لتسويق هذا النوع الباهظ التكاليف.

وقالت شركة هوندا الامريكية التي يقع مقرها في كاليفورنيا ان سيارتها من طراز اي في بلاس انتهى دورها كقاعدة للابحاث وفشلت في اجتذاب الرأي العام.

واضافت الشركة ان معظم عقود تأجير السيارة اي في بلاس ترجع الى وكالات تجارية وحكومية يلزمها القانون استخدام سيارات ذات نسبة عادم منخفضة. وقال تاد ماليش كبير المحللين واخصائي الوقود البديل في مؤسسة جيه. دي. باور اند اسوسيتس ومقرها كاليفورنيا للصحيفة ان قرار شركة هوندا بوقف انتاج السيارات التي تعمل بالبطارية «يرسل الكثير من المؤشرات». واضاف ماليش «انهم بالتأكيد اكثر امانة من أي جانب آخر بشأن السيارات التي تعمل بالكهرباء».

وفي ضربة اخرى لهذه التكنولوجيا اكدت شركة اديسون انترناشيونال الاربعاء انها ستغلق وحدة اديسون اي في التابعة لها والتي قامت بتركيب 250 محطة شحن في كاليفورنيا واريزونا.

وقالت الصحيفة ان اقل من 2400 سيارة وشاحنة تعمل بالبطارية بيعت أو تم تأجيرها في الولايات المتحدة في السنوات الثلاث الاخيرة.

شركة امريكية تطلق قمرا صناعيا للاغراض العلمية والتجارية سيقدم خدمات لدول الشرق الاوسط

■ دبي-قدس برس: اعلنت شركة دبي سبيس ايميجنغ، وهي المركز الاقليمي لمؤسسة سبيس ايميجنغ الامريكية المتخصصة في توفير الصور الفضائية العالية الدقة عبر الاقمار الصناعية، عن اطلاق القمر الصناعي ايكونوس-1 وهو اول قمر صناعي تجاري في العالم مملوك لها لالتقاط صور الاجسام على سطح الارض من الفضاء بدقة تصل الى متر واحد.

واوضح محمد القاضي نائب رئيس الشركة لمنطقة الشرق الاوسط ان القمر الصناعي الجديد «سيقدم الكثير من الخدمات لدول منطقة الشرق الاوسط باسعار اقتصادية بما يشمل وضع الخرائط وتقديم الصور العالية الدقة للقطاع الزراعي والتخطيط العمراني والادارة البيئية وهندسة المواصلات وتخطيط البنى التحتية وتحليل اراضي التخطيط العمراني وخدمات الطوارئ والمستلزمات الدفاعية والامن القومي».

وكانت الخدمات التي تقدمها الاقمار الصناعية طوال السنوات الماضية حكرا للاغراض العسكرية و عمليات التجسس الدولي، الى ان بدأت تقدم خدمات البث الفضائي التلفزيوني، وبعدها خدمات الصور للاغراض العلمية والتجارية.

يذكر ان شركة سبيس ايميجنغ هي شركة قطاع خاص ويقع المقر الرئيس لها في مدينة دينفر بولاية كلورادو الامريكية الى جانب مكتبها الاقليمي في منطقة الشرق الاوسط في دبي حيث تعد من الشركات الرائدة عالميا في مجال توفير الصور الفضائية العالية الدقة عبر الاقمار الصناعية والصور الجوية وتوفير خدمات الخرائط والخدمات والمعلومات الجغرافية.

ندوة «الاعلان عن دولة فلسطينية مستقلة» [2.2]

5 سنوات على المرحلة الانتقالية: كيف يترجم المشروع الوطني الفلسطيني باقامة الدولة؟ سؤال يدق جدران الخزان

أدار وحرر الندوة: د. سعيد زيداني *

عقدت هذه الندوة الصغيرة بتكليف من مركز دراسات الوحدة العربية في الضفة الغربية خلال شهر نيسان (ابريل) 1999، وتنشر بالاتفاق مع المركز، وشارك فيها (حسب الحروف الهجائية):

د. ابراهيم ابو لغد مدير مركز القطان للبحث والتطوير التربوي واستاذ الدراسات الدولية في جامعة بيرزيت، د. زياد ابو عمر عضو المجلس التشريعي ورئيس اللجنة السياسية في المجلس واستاذ العلوم السياسية في جامعة بيرزيت، أ. نبيل عمرو، وزير الشؤون البرلمانية في السلطة الوطنية ورئيس تحرير جريدة «الحياة الجديدة»، د. مصطفى البرغوثي عضو الامانة العامة في حزب الشعب الفلسطيني ورئيس اتحاد لجان الاغاثة الطبية الفلسطينية، د. محمود الزهار احد قادة حركة حماس واستاذ في كلية التمريض في الجامعة الاسلامية في غزة.

الوزير عمرو: لنتحدث في هذا الموضوع من خلفية وليس في فراغ. لم يولد الموضوع جراء تعثر عملية السلام موضوع الدولة الفلسطينية موضوع جرى تأسيسه من قبل الشعب الفلسطيني اثناء مقاومته للاحتلال، الشعب الذي بنى جامعات ومؤسسات تعتبر لحد لاشكال بناء الدولة على الارض.

نحن نقول ان العالم الان لم يعد طرفا محايدا في مسألة تقرير مصائر الشعوب، حتى اسرائيل لم تكن صاحبة قرار اقامة هذه الدولة «اي اسرائيل»، والتاريخ يقول ذلك. آنذاك كان الاستعمار بكل قواه، وعرفناه، درسناه، ان هذا مشروع اكبر من ان يكون مبادرة مجموعة من اليهود قالوا نريد ان نعود الى ارض الميعاد ونؤسس دولة.

لقد كان وراءهم زخم عالمي كبير ادى الى نجاح فكرة اقامة الدولة. والان هناك وضع دولي يتنامى لمصلحتنا، وهذا ما يبشرنا في اقامة هذه الدولة. الخطوات التي اشار اليها د. زياد هي خطوات جيدة وضرورية لان الدولة لا يمكن ان تكون مجرد اعلان. فنحن اعلناها في الجزائر 1988. الدولة هي جانب دستوري يجب ان يوضع. الدولة مستقبل الارض، ارض هذه الدول جزء منها قد تحرر والجزء الآخر تحت الاحتلال، واريد من العالم ان يساعدني على انهائه.

هذا يجب ان يقال في القرارات الفلسطينية. يجب ان يقال ايضا ما هو شكل الدولة التي نريدها. يجب ان نقول للشعب الفلسطيني وللعالم ان هذه الدولة سوف تكون دولة ديمقراطية تعد ركيزة من ركائز السلام في الشرق الاوسط وتعتمد النظام التعددي البرلماني الديمقراطي. هذا يجب ان يقال ولا نكتفي بوثيقة الاستقلال التي هي عبارة عن قسم الدولة. ولا يجب ان نيأس ونخاف، بالمناسبة لا احد يخاف من رد الفعل الاسرائيلي. لنا يجب ان نحسب حسابه. لماذا؟ لان علاقتنا مع اسرائيل ليست كالسابق بل اصبحت اكثر تعقيدا.

هناك جانب اقتصادي في هذه العلاقة. هناك قوى في اسرائيل تدعم الفلسطينيين ونحن نريد ان نحافظ على الجسور معها. هناك وضع شعبي فلسطيني، وليس كما يزعم د. الزهار شعب منقسم على نفسه. ولكن الديمقراطية في النهاية هي التي تقرر اي الخيارات تحتكم اليه. لذلك اقول: في 5/4/99 وما بعده يجب ان يبدأ العمل على الارض ويجب ان يبدأ العمل لاستثمار الوضع الدولي النادر الذي حصلنا عليه من اجل ان نصل الى الدولة. وفي تقديري ان موضوع الاعلان بأن اتفاقية اوسلو انتهت هو موضوع خيالي غير سياسي، لن نعلن ذلك ولا يجب ان نعلن ذلك. لان الذي يتكفل بذلك هم الاسرائيليون الذين يهددون بالقضاء على اوسلو.

الوضع الفعلي الان يريدنا ان نستمر في عملية السلام وعلينا ان نستمر وان نظل دائما نخوض معاركنا. نحن نريد ارضنا كاملة ولا يفرض علينا الاسرائيليون حجم ومساحة هذه الارض.

سؤال: د. البرغوثي، هل نحن نقلل من حجم مخاطر الاعلان عن دولة من طرف واحد؟ هناك مخاطر حقيقية لا يجوز التغاضي عنها لو اعلنا قيام الدولة من طرف واحد. اضافة الى العقوبات الاقتصادية، هناك مسألة الاتصال او عدم الاتصال الجغرافي بين قطاع غزة والضفة الغربية والقدس. الا تقلل انت شخصيا من حجم هذه المخاطر؟

د. البرغوثي: انا انظر للامر كله من زاوية ضرورية اثارة ازمة محسوبة مع الاسرائيليين. بصراحة ليس امام الجانب الفلسطيني، اذا كان يريد حقا الاستقلال الوطني، مخرج سوى ان يثير ازمة مع الجانب الاسرائيلي. لان العودة للمفاوضات سواء مع العمل او الليكود على الاسس والقوانين والقواعد السابقة لن تؤدي الى دولة مستقلة. ستؤدي الى كيان ما ـ حكم ذاتي لسكان، ولكن لن تكون دولة مستقلة بالمضمون الذي يريده الشعب الفلسطيني. لذلك مطلوب اثارة ازمة. علينا ان نسأل انفسنا السؤال التالي: هل نريد ان نبقي انفسنا اسرى هذه المخاطر الى الابد؟ ام آن الأوان قد حان لمواجهة هذه المخاطر مرة واحدة والى الابد. يجب ان نواجه الان حتى ننهي الحالة التي تتحكم فيها اسرائيل برقابنا اقتصاديا، وعلى صعيد الحدود، وعلى صعيد الامن. نحن الآن نثير ازمة في ظل ظرف دولي مؤات. ولكن حتى نستطيع ان نثير ازمة حقيقية ونصل الى ما نريد، يجب ان نقوم باجراءات من ثلاثة انواع:

اولا: اجراءات تحرر الجانب الفلسطيني من قيود فرضت عليه، وكانت قيودا ظالمة، من ضمنها اعلان انتهاء المرحلة الانتقالية. يجب ان نعلن ان هناك سفارات للدولة الفلسطينية، وللشعب الفلسطيني، يجب ان نعلن تنصلنا من ذلك البند في اتفاقيات اوسلو الذي ينص على ان ليس من حق السلطة الفلسطينية او الكيان الفلسطيني اقامة علاقات خارجية.

ثانيا: يجب ان نحرر المشروع الفلسطيني، والمجلس التشريعي الفلسطيني، من كافة القيود المفروضة على عملية التشريع والواردة في اتفاقات اوسلو.

وبالتالي يجب ان نقر مجموعة من القوانين ظلت تنتظر موافقة اسرائيلية حسب اتفاق اوسلو. كما يجب ان نتحرر من اتفاق باريس الاقتصادي، يجب ان نعلن ان فاعلية الاتفاق قد انتهت.

ثالثا: اجراءات داخلية فلسطينية تؤدي الى فرض السيادة، منها شيئان مهمان: اعلان عن موعد اجراء الانتخابات البلدية والقروية «يشمل القدس» وانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني. وهنا اقترح ان يقرر المجلس المركزي اجراء انتخابات لممثلي الشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة القدس في المجلس الوطني بشكل ديمقراطي.

اخيرا: يجب ان تكون هناك اجراءات تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية، منها الافراج عن المعتقلين السياسيين والغاء بعض الاشتراطات الامنية المفروضة علينا. ويجب حل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

سؤال: د. ابو لغد، في تحليلك الفلسفي ـ القانوني، انت تقول هنا وفي سياق اخر بان الاعلان عن الدولة، اي دولة، له قيمة وله معنى اذا كان معبرا عن واقع متميز على الارض، او في مجال السيطرة على الارض والبشر، وان الدول التي تعترف بنا وتحترم نفسها يجب ان تعتمد على قدرتنا كدولة ناشئة ومطلوب منها على السيطرة الفعلية على الجغرافيا والديموغرافيا. ما مدى انطباق هذا التحليل او الفهم على الوضع الفلسطيني الراهن؟ لو تم الاعلان عن دولة، هل نجتاز هذا الاختبار الدولي الصارم حتى تعترف الدول بنا؟

د. ابو لغد: يجب ان نميز بين الاعلان واقامة الدولة. الاعلان نفسه بالنسبة للقوى المناضلة من اجل اقامة الدولة له قيمة كبرى. لانك تشعر العالم بانك في نهاية الامر ستصل الى الدولة. الاختبار الوحيد حقيقة هو اختبار الفعالية (Effectiveness) هل لك القدرة على ان تسيطر ولو على شبر من الارض التي تفتح لك الحدود مع الدول الاخرى؟ هل لك القدرة على ان تجري انتخابات حرة باي صيغة انت تضعها؟ واذا طلب المجلس المركزي رأيي اقول: لتجرى انتخابات في الضفة والقدس والقطاع، هذا موقف نضالي قد تفشل في تحقيقه، ولكن اذا حققته في جزء من الارض هذا جزء من عملية الاشعار الحقيقي بانك تناضل في سبيل تأسيس الكيان السياسي الخاص بك.

ما زلنا بحاجة الى الدولتين اللتين تمارسان الفيتو علينا. الدولة الاساسية التي تمارس الفيتو علينا هي اسرائيل. والدولة الاخرى هي امريكا. كلينتون لا يزال يصر على اخذ موقف اسرائيل بعين الاعتبار. فهو ما زال خاضعا في تأييده للشعب الفلسطيني للتحكم الاسرائيلي. في اعتقادي ان المنظمة ادركت هذا عندما ذهبت الى اوسلو. المنظمة قبلت التسوية لسياسية قبل ذلك، قبلت ذلك في عام 1974. وقررت ذلك عبر المجالس الوطنية الفلسطينية بعد ذلك. لكن التسوية السياسية بالشروط التي كانت مقبولة دوليا في الامم المتحدة لم تكن مقبولة اسرائيليا او امريكيا. لذلك في نهاية الامر غيرنا مسارنا وقبلنا ان ندخل في مسار تفاوضي مباشر كما كانت تطالب اسرائيل، خلافا للشروط الدولية التي قبلها العالم، ولكن اسرائيل وامريكا وبريطانيا لم تقبلها.

سؤال: وصلت الامور الى ما وصلت اليه الان. ماذا نفعل؟

د. ابو لغد: من المهم جدا للشعب الفلسطيني ولمنظمة التحرير اليوم عدم خسارة المصداقية. المطلوب ليس الاعلان عن الدولة، وانما ممارسة النضال من اجل اقامة الدولة. اقامة الدولة تتطلب اجراءات غير مسلحة، لان التسوية السياسية هي التي ما زلنا نريدها. لكن اتخاذ قرار بتبني الدستور وفصل السلطات، والتحرر من اوسلو، يتم حقيقة باتخاذ قرار في المجلس الوطني الفلسطيني على الارض الفلسطينية، اضافة الى اجراء انتخابات بشروطنا، ولاجراء انتخابات للسلطة التنفيذية كما نريدها نحن. اذا عملنا هذا لن نكون خاضعين للشرط الاسرائيلي لاقامة للمجلس الاداري ـ المجلس التشريعي.

سؤال: اذن انت توافق د. البرغوثي على ضرورة التحرر من شروط اوسلو، واتخاذ تلك القرارات السياسية وتطبيقها الى الحد الذي يعتبر ممكنا؟

د. ابو لغد: في النهاية يمكن ان نلجأ الى مجلس الامن، لأن اتفاق المبادئ في نهاية المطاف يرتكز الى قراري مجلس الامن 242 و338. فنحن نريد تنفيذا لهذه القرارات وانسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية والقطاع لنتمكن من تشكيل الدولة.

امر آخر، اي دولة في العالم تقوم باحدى طريقتين:

1ـ طريق التحرر الوطني.

2ـ طريق المفاوضات.

فشلنا في الطريق الاول، ولم نفشل في الطريق الثاني، ولا مانع من الدمج بين الطريقتين لتحقيق الطموح الفلسطيني بتأسيس الدولة.

سؤال: ما الذي يعنيه الاعلان عن دولة حين يتعلق الامر بالامور التالية:

القدس الشرقية، المستوطنات الاسرائيلية، الحصار الاقتصادي المحتمل، والعلاقة «الاتصال والانفصال» بين غزة والضفة؟ في مقام اخر عبر د. علي الجرباوي عن مخاوف مفادها ان ما ترغبه اسرائيل حقا هو اقامة كيان فلسطيني شبه مستقل في غزة، ومعازل شبه مستقلة في الضفة الغربية او تقاسم وظيفي في الضفة الغربية. كيف نتفادى هذه التبعات او كيف نتعامل مع هذه القضايا خلال المرحلة القادمة، خاصة اذا تحررنا من اتفاق اوسلو وقيوده؟

د. ابو عمر: فيما يتعلق بالقدس، اذا ما جرى اعلان عن اقامة الدولة وبسط السيادة فان اسرائيل ستعيد التأكيد على ضمها لمدينة القدس والتقييد على سكانها وربما ضم مستوطنات محيطة بها اليها. اما بالنسبة للمستوطنات والمستوطنين فهذا يتوقف على الكيفية التي نفهم بها اعلان قيام الدولة وممارسة بسط السيادة. ان فهمنا بالمفهوم الموضوعي فان هذا سيعني بالضرورة مواجهات وصراعات مع المستوطنات. اذا فهمنا من الاعلان ممارسة السيادة على المستوطنات فسوف نتحدى بذلك سيادة اسرائيل وسيطرتها، وقد يخلق ذلك صدامات بين المستوطنين والفلسطينيين ايضا. ربما تقوم اسرائيل بضم هذه المستوطنات او بناء مستوطنات جديدة او توسيع مستوطنات قائمة. بالنسبة للوضع الاقتصادي، اعتقد ان اسرائيل سوف تحاول ممارسة كل ضغط ممكن لاجهاض اي قرار فلسطيني سيادي، او يجسد على ارض الواقع مبدأ قيام الدولة، وسوف تحاول ان تفشل اية اجراءات فلسطينية في هذا السياق.

ولكنني اعتقد انه يجب ان نولي اهتماما خاصا للمفهوم الذي طرح ضمنا في هذه الندوة، وهو مفهوم التأزيم المحسوب. واعتقد ان العالم لن يترك الشعب الفلسطيني، رغم غيوم ازمة كوسوفو والحرب الدائرة في اوروبا والتي يجب ان نأخذها بعين الاعتبار لأن العالم قد لا يكون منتبها تماما الى ما قد يجري لدينا من توتر او صدام مع الجانب الاسرائيلي في ظل حرب كبرى تدور الآن في اوروبا ولا نعرف كيف ستتطور.

انا اقول انه يجب ان نأخذ هذا التطور في اوروبا على محمل الجد، في انعكاساته على اهتمام العالم بقضيتنا وبالمشكلة التي قد نواجهها يوم 5/4/99. انا اتحدث عن امكانية اتخاذ قرار فلسطيني وتفجر صراع مع اسرائيل بينما الحرب دائرة في اوروبا.

هذا سيقلل من اهتمام العالم بما يجري لدينا. ولكن فيما يتعلق بالحصار، انا لا اعتقد ان العالم اليوم سيقبل بتجويع اسرائيل للفلسطينيين. انا اعتقد ان العالم لن يقبل بانهيار تام في الوضع وانهيار تام للامن والاستقرار في المنطقة.

الولايات المتحدة لها مصالح، اوروبا لها مصالح، دول الجوار المرتبطة في اتفاقات لها مصالح، في الحفاظ على وتيرة معينة لاي توتر. ولا احد معني بانهيار تام في المنطقة لما سيترتب على ذلك من مخاطر كبرى تمس الجميع. ولذلك سيكون هناك تدخل اقليمي ودولي في حال قيام اسرائيل باجراءات عقابية صارخة بحق الفلسطينيين.

د. ابو لغد: انا لا اعتقد بان الطرف الفلسطيني سيجازف بشيء غير قادر عليه. هذا شيء اساسي. وبالتالي سيتخذ خطوات واقعية. الافكار التي طرحت في هذه الندوة هي واقعية. اجراء انتخابات حرة للشعب الفلسطيني وتقرير مصيرنا الداخلي دون الالتفات الى اتفاقيات دولية هذا من حقنا. وانا اعتقد اننا نستطيع الحصول على دعم عالمي لا يكلف العالم شيئا. اسرائيل سوف تجرؤ على تجويعنا، في نهاية الامر قد تكون هناك عقوبات ولكن ربما ذلك يعطي اسرائيل فرصة لتحسين وضع الحكم الذاتي.

يجب ان لا ننسى انهم بحاجة الى الانتهاء من هذه المشكلة، وبالتالي سيكون لديهم حافز لتحسين الوضع الذي طرحوه سابقا ولم نقبله. ولكنهم قادرون ومبدعون كما في السابق، ووثيقة بيلين ـ ابو مازن هي جزء من هذا «الابداع». وبذلك فنحن نعطيهم حافزا لتحسين اوضاعنا!

لقد حاولوا في الماضي استعمال القوة «تكسير العظام» وفشلوا. هذا النهج من غير المحتمل ان يتبعوه ثانية. ولكن سيتبعون طرقا اخرى. هذا يعتمد جزئيا على درجة الاستفزاز الذي يقوم به الطرف الفلسطيني. والاعلان عن الدولة شكل من اشكال الاستفزاز. الخطوات التمهيدية مثل اجراء الانتخابات، تعزيز الممارسة الديمقراطية، استبدال الرقم الاسرائيلي «الرقم الوطني المزعوم» برقم وطني تصدره السلطة الفلسطينية، اصدار جواز سفر فلسطيني لا يستند الى شرعية اوسلو، واقتلاع الفساد من مجتمعنا، ستؤدي الى مزيد من الدعم لنا وفي احراجهم عالميا بدون اضطرارهم للتدخل الفظ الذي يسيء الى سمعتهم.

اود كذلك القول بان المواقف الفلسطينية المتحدية قد تساعد على ازاحة نتنياهو من الحكم، وبالتالي نسهل للوجه الاقل سوءا في ان يتقدم، وذلك رغم الاتفاق الوطني الاسرائيلي الذي لا يقبل بالدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

الوزير عمرو: هناك فرق جوهري بين المثقف والسياسي. المثقف يتحدث باخلاص وصدق عما يجب ان يكون. السياسي يعني بما يمكن ان يفعله. المسألة تحتاج الى تدقيق. الاخوة طرحوا وطلبوا طلبات كثيرة، بعضها واقعي والبعض الاخر يصعب تحقيقه، بعضه مفيد وعاجل، وبعضها يمكن تأجيله مثل الانتخابات. لا يمكننا ان نقوم بانتخابات حرة ونزيهة في الوطن خلال اسبوعين، لذلك علينا ان نتواضع في طرح المخارج لما نحن فيه.

بالنسبة للقدس، انا متفائل بالمجرى التاريخي لقضية القدس. لان دول الاتحاد الاوروبي، وبعد 50 عاما من محاولة اسرائيل جعلها مدينة يهودية صرفة، لا تعترف لاسرائيل بالسيادة على شطريها الشرقي والغربي. والاتحاد الاوروبي ليس جمعية خيرية كما نعرف جيدا وهناك اتجاه دولي يرفض ان تكون القدس الموحدة عاصمة لدولة اسرائيل. بديل ابو ديس هو كذبة مرفوضة. القدس هي القدس معروفة بحدودها الجغرافية وعمقها التاريخي. ووثيقة بيلين ابو مازن لا تقرر قضايا استراتيجية من هذا النوع، ورفضت من جانبنا، وانكرت اصلا، لذلك لا داعي لاقحامها في الموضوع.

في ما يتعلق بالوضع الاقتصادي، انا لا استطيع ان اقدم حلا للشعب الفلسطيني دون ان اضمن له البديل الاقتصادي. هذه الامور يجب ان تدرس بتوازن دقيق. ليست اسرائيل فقط هي التي تعطي للسلطة الوطنية حقوقها من عائدات الضرائب والجمارك، فهناك دول اوروبا الغربية التي تدفع سنويا ما يقرب من مليار دولار للسلطة. فلا يجوز ان نقول لدول اوروبا: شكرا لدعمكم وانا وحدي اقرر ولا تتدخلوا. نحن نتشاور وإياهم. اذا اتخذ قرار اعتبروه قرارا من طرف واحد، لا يسعني القول لهم تبرعوا لنا بمليار دولار في السنة.

الرئيس ابو عمار يجري مشاورات دقيقة. يقول: سأبني لكم دولة، وسأتجنب كارثة اما التصريح بانها مستعدون لاعلان الدولة حتى لو ادت الى كارثة فهذا ما يرفضه الشعب الفلسطيني رفضا مطلقا.

سؤال: د. البرغوثي، كيف نعقد انتخابات في القدس اذا تحررنا من قيود اوسلو؟

د. البرغوثي: دعني ابدأ بنقطة اساسية: هل نتعامل مع الامور بروح كفاحية وارادة سياسية ام نظل في انتظار نتائج المفاوضات مع اسرائيل؟ هذا هو جوهر المشكلة. لا قيمة لاية اجراءات اسرائيلية ما لم نوافق نحن عليها. اذا لم نوافق نحن عليها فلا تكتسب صفة الشرعية. وهذا يؤكده كلام الاخ نبيل حول عدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية في القدس. لذلك يجب ان يكون لدينا كفاحية وارادة سياسية وتخطيط، وهذا ينقصنا كثيرا.. ولا اعتقد اننا نتعامل حتى مع موضوع اعلان الدولة بما يكفي من التخطيط. لقد كان من الافضل، في رأيي، قبل الاعلان حتى عن اجتماع المجلس المركزي، لو حدث تشاور معمق وحقيقي بين المفكرين الفلسطينيين والناشطين الفلسطينيين حول البدائل المختلفة.

فيما يتعلق بموضوع القدس، علينا ان نتحدى اسرائيل بالاسلوب الديمقراطي، يجب ان نضع اسرائيل امام العالم بمظهر الدولة التي تقمع الديمقراطية الفلسطينية. اسرائيل تدعي امام العالم ان الفلسطينيين لا يعرفون ممارسة الديمقراطية، والعرب عموما لا يعرفون ممارسة الديمقراطية. يمكن ان نعلن اجراء انتخابات على مستوى الاحياء ويجتمع ممثلو الاحياء وينتخبون مجلسا بلديا للقدس الشرقية

ويصبح هذا امرا واقعا.

ستحاول اسرائيل ان تتخذ اجراء عقابيا ضد هؤلاء الاعضاء، وهذا ممكن. نحن لا ندعو الى خروج الناس مسلحين الى الشارع. نحن ندعو الى اجراءات غير عنيفة، مبدعة، ولكن مقاومة. هناك فرق بين المقاومة وبين انتظار ان يتم كل شيء بالتفاوض. فيما يتعلق بالضبط الذي يمكن ان تمارسه اسرائيل، طبعا ستكون هناك خسائر، واي مجابهة سيكون فيها خسائر.

ولكن، كما ذكرت، هذا الكفاح يمكن ان يعطينا تحررا مرة والى الابد. طبعا سيقومون بسحب بطاقات «الشخصية الهامة» (VIP) وسيمنعون تنقل المسؤولين، وربما سيسري على بعض المسؤولين ما يسري على المواطنين العاديين، خاصة فيما يتعلق بالتنقل بين الضفة وغزة. وقد يمنعون تحويلات الضرائب والجمارك الى الفلسطينيين. كل هذا ممكن الحدوث. وانا اعرف ان الجانب الفلسطيني لا يقف سلبيا ازاء هذه الاجراءات، ويحسب حساب اي اجراءات اقتصادية، ويقوم بعمل الاحتياطات اللازمة في وجه ذلك.

سؤال: نعود للدكتور الزهار ونوجه له نفس السؤال: اذا رفضنا اتفاقات اوسلو بعد نفاذ مفعولها، فماذا عن العلاقة بين الضفة وغزة، العلاقة مع المستوطنات والمستوطنين، وضع القدس، الوضع الاقتصادي؟ ماذا اذا دخلنا في حالة صدام بدرجة اعلى من الحدة مع اسرائيل؟

د. الزهار: اولا، اريد ان اؤكد ان محاولة تخويف الشعب الفلسطيني من اجراءات اسرائيلية قاسية غير مبررة. اسرائيل تضع اصبعها في فم الفلسطينيين وكذلك يضع الفلسطينيون اصبعهم في فم اسرائيل، والواحد سيعض اصبع الاخر بعد 5/4، والذي يصبر اكثر هو الذي سيكسب. نستطيع ان نخنق هذه المستوطنات باجسامنا دون ان نطلق رصاصة واحدة او نلقي حجرا واحدا. فلو خرج كل يوم تلاميذ مدرسة الى الشارع لمنعوا المستوطنين من الحركة ولخففوا حركة الاستيطان، ولهجر المستوطنون مستوطناتهم.

ثانيا: لا استطيع ان اتصور ان العالم يتقبل تجويع الفلسطينيين.

ثالثا: هذه القضية ستصبح قضية دولية انسانية. يمكن ان نعتمد الكثير من الوسائل السلمية لاجبار اسرائيل. ثم ان الحديث عن وسائل سلمية فقط في مرحلة احتلال امر يحتاج الى تقييم. اسرائيل لا تفهم الا لغة القوة، وباستخدام القوة المناسبة المرشدة نستطيع ان نضغط على اسرائيل للاستجابة لمطالبنا.

نحن امامنا مشروعان: مشروع سمي بالمشروع السلمي وفشل فشلا ذريعا الان، ولا يستطيع ان يلبي الحد الادنى الذي طمحت اليه منظمة التحرير يوم ان ذهبت الى مدريد ثم وقعت اتفاقات اوسلو.

اما المشروع الثاني والبديل فهو مشروع المقاومة المشروعة المؤيد من الدول العربية والمؤيد من كل المنظمات والحكومات التي تساعد الشعب الفلسطيني من اجل نيل حريته، والتي استطاعت ان تستوعب ان الشارع الفلسطيني يرغب حقيقة في الحصول على حقه من اسرائيل، وان اسرائيل غير مستعدة ان تعطيه هذا الحق. هذه الدول سوف تقف معنا وستساند جهودنا ضد اسرائيل.

من يريد ان يحصل على ارض دون ان يعرق لن يحصل على شبر واحد. من يريد ان يحصل على وطن دن ان يبذل قطرة دم اضافية واحدة لن يحصل على شيء. الذين ارتبطت مصالحهم المادية بمصالح اسرائيل هم الان العائق الرئيسي امام تحقيق انجازات حقيقية على مستوى الشارع الفلسطيني الـ VIP لا تطعم المساكين خبزا.

الوزير عمرو: لدى تعقيب سريع على ما ذكر د. الزهار. في غير محله حول مواقف الدول المختلفة في حال تراجعنا عن اتفاق اوسلو. شرط الدول العربية الرئيسية لدعمنا، كذلك دول العالم الاخرى، هو ان نظل متمسكين باتفاق اوسلو. لن يسمح العالم بتجويعنا اذا تمسكنا باتفاق اوسلو. لذلك يجب ان نكون اكثر دقة وحرصا في هذا المجال.

نبيل عمرو: هناك قوى في اسرائيل تدعم الفلسطينيين ونريد المحافظة على الجسور معها

د. مصطفى البرغوثي: ليس امام الجانب الفلسطيني مخرج سوى ان يثير ازمة مع الجانب الاسرائيلي

د. ابراهيم ابو الغد: اجراء انتخابات في الضفة والقدس والقطاع جزء من تأسيس الكيان السياسي

د. محمود الزهار: نستطيع خنق المستوطنات الاسرائيلية باجسامنا دون اطلاق رصاصة واحدة

ملاحظات ختامية

في 1999/4/27 يعقد المجلس المركزي جلسة استثنائية للتداول حول الخطوات او الاجراءات التي يلزم اتخاذها، والاعلان عنها، مع تاريخ انتهاء المرحلة الانتقالية في 1999/5/4. واذا كان من غير المتوقع ان تكون المداولات في مجلس الـ 100 عضو سهلة او هادئة، الا ان المؤشرات كلها تدل على ان المجلس سوف يعكف على ايجاد صيغة لقرار ذي شقين مترابطين هما:

1ـ تأجيل البت (ضمنا ان لم يكن صراحة) بشأن (تطبيق) الاعلان عن قيام دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف «وذلك استجابة لنداءات ونصائح وضغوطات صادرة عن الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي وبعض الدول العربية والصديقة».

2ـ تطبيق بعض الاجراءات ذات الطابع السياسي «الامر الذي يعني التحرر، جزئيا على الاقل، من بعض القيود الظالمة التي فرضها اتفاق (اعلان المبادىء) الموقع في ايلول 93».

لقد برزت من خلال ردود ومواقف المساهمين في الندوة ثلاث نقاط اتفاق رئيسية يمكن اجمالها على النحو التالي:

1ـ ان المسيرة السلمية التي بدأت عام 1993 قد فشلت في انضاج الظروف وتوفير الشروط اللازمة لقيام دولة فلسطينية مستقلة، ولمعالجة جدية لمختلف قضايا المرحلة النهائية، تلك القضايا التي ما زالت، كما كانت قبل سنوات كثيرة، عالقة وصعبة على السواء.

2ـ اهمية التركيز في هذا الوقت بالذات على اعادة ترتيب (او اعادة ترميم) البيت الفلسطيني، الامر الذي يتطلب، من بين ما يتطلبه، توسيع قاعدة المشاركة في اتخاذ القرار الجماعي، تلك المشاركة المقترنة بتحمل المسؤولية عن تبعات اية قرارات احادية الجانب من المتوقع او من الواجب اتخاذها.

3ـ ضرورة اتخاذ اجراءات خطوات تعني اساسا بيسط قدر، او التمهيد لبسط قدر، من السيادة الفلسطينية على الارض وعلى السكان من جهة، وباعادة التأكيد على الحق في مواصلة النضال لتحقيق الاهداف الوطنية المنشودة والمباركة بقرارات الشرعية الدولية من جهة ثانية (تلك القرارات التي اهملها او قفز عنها اعلان المبادىء عام 1993).

نقاط الاتفاق المشار اليها اعلاه لا تقلل، بطبيعة الحال، من التباين في المواقف والاجتهادات المتنافسة التي عبر عنها المساهمون في الندوة.

وفي جميع الاحوال، فان الانتخابات العامة في اسرائيل في 17 ايار تلقي بظلالها الثقيلة والكثيفة على المداولات في المجلس المركزي وفي غيره من الهيئات والمجالس، وكذلك على طبيعة ومدى جذرية القرارات التي ستتخذ. هذا بالرغم من ان المفكرين والسياسيين المشاركين في الندوة لا يعولون كثيرا على نتائج تلك الانتخابات، كون الهوة التي تفصل الاحزاب الرئيسية المتنافسة والمتنافسين الرئيسيين على منصب رئيس الوزراء قد انكشفت مؤخرا الى حد لا يبشر بكثير من الخير والامل لمستقبل المسيرة السلمية. لقد مرت خمس سنوات بالتمام والكمال على بدء تطبيق المرحلة الانتقالية، لكن قضايا الوضع الدائم ما زالت، كما كانت، تصرخ في طلب الحلول المنصفة، ما زالت، كما كانت «وكما يؤكد المساهمون في الندوة»، مستعصية وبعيدة المنال. صحيح ان العالم قد اصبح اكثر تعاطفا مع المشروع الوطني الفلسطيني المتمثل في اقامة الدولة وممارسة حق تقرير المصير وحق العودة غير ان السؤال التالي لا يزال يدق جدران الخزان؟: كيف يترجم هذا المشروع الوطني وهذا التعاطف الدولي الى سيادة فلسطينية على الارض والسكان في كامل قطاع غزة والضفة الغربية (بما فيها، وعلى رأسها القدس الشريف)؟

---

* استاذ الفلسفة في جامعة القدس

بريد القدس

المساواة بين الجنسين من صميم الاسلام

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

ذهلت وانا اتابع معرض الصحف المصرية الذي يتحفنا به حسنين كروم كيف ان رد الملتحي المتشدد محمد شعبان الموجي الذي هاجم الدكتورة الفاضلة آمنة نصير عميدة كلية الدراسات الاسلامية بجامعة الازهر الشريف. هاجمها الملتحي المذكور لانها تعجبت ـ وحق لها ان تتعجب ـ كيف ان «شهادة عالمة الذرة تعادل نصف شهادة الرجل الأمي»!!

هذا الوضع السوريالي المضحك المبكي اجعلنا مصداقا لقول المتنبي:

اغاية الدين أن تحفوا شواربكم

يا امة ضحكت من جهلها الامم؟!

هو الضريبة الفاجعة التي تدفعها ثمنا باهظا لتمسكنا الاعمى بفقه القرون الوسطى الذي اكل عليه الدهر وشرب. لقد كان هذا الفقه ملائما لعصره، لكنه الان في عصر الذرة والثورة العلمية والاستنساخ وحمل المرأة دون نطاف ذكري واكتشاف سر الحياة وتخليق الحياة كيمياويا فقد صلاحيته. وحري بالملتحي ان يقتدي بالدكتور حسن الترابي الذي حلل زواج المرأة المسلمة من غير المسلم خلافا لفقه القرون الوسطى وبالمشرع التونسي الذي حلل التبني كما حلله كاتب الوحي معاوية عندما استلحق زياد ابن ابيه بنسبه وباركت بادرته ام المؤمنين عائشة عندما كتبت رسالة الى زياد تقول له فيها: «من ام المؤمنين عائشة الى زياد ابن ابي سفيان» ورغم ذلك ما زال الملتحون من فصيلة المتشدد الموجي يحرمون التبني بعد تحليله من ام المؤمنين بـ15 قرنا ورغم ان العلم اثبت ان الطفل من غير أب مهدد بالانحراف الى الاجرام.

مشكلتنا نحن المسلمين المعاصرين ان على قلوبنا اقفالها وفي آذاننا الصماء وقرا استعصى حتى الان شفاؤه، لذلك لا نسمع نصيحة المصلحين منا بل تضليل المفسدين فينا.

لقد نصحنا الاستاذ الامام محمد عبده سنة 1895 بمنع رخصة تعدد الزوجات التي تجر على المسلمين اليوم مفاسد، كما قال، لكننا ما زلنا تعدد الزوجات لتكثر النسل وتفسد الحرث. ونادى تلميذاه النجيبان المصري قاسم امين والتونسي طاهر الحداد باقرار المساواة بين الذكر والانثى في الارث لكن كراهية المرأة والمساواة والديمقراطية المتمكنة من نفوسنا المريضة ما زالت تمنعنا رغم انف عصرنا وانف حقوق الانسان المعترف بها دوليا من التخلي عن التمييز الجنسي بين الرجل والمرأة لاننا ما زلنا عاجزين عن فهم ديننا فهما صحيحا كما فهمه محمد عبده وقاسم امين وطاهر الحداد وحسن الترابي. فالى الامام ايها الدكتورة الفاضلة.

مجدي مغيث

سان سان دوني ـ فرنسا

الصحافة العربية بين الازدواجية والاستلاب

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

بعض الدوريات العربية تعاني من ازدواجية، واخرى تعاني من الاغتراب:

1ـ فاذا فتحنا معظم الصحف العربية على الصفحة الاولى، نجد فيها شفافية، تكاد تكون ناطقة بمقاومة الامركة والغطرسة الامريكية والهيمنة.. فاذا بدأنا قراءتها في الصفحة الاخيرة، وجدنا صور «ملكات الجمال» الغربيات واخواتهن «الفنانات»، وصاحبات الاوسكارات وعارضات الازياء... في شكل استعرائي واستعراضي واغوائي، في كثير من الاحيان. وبذلك، تطرد هذه الصحف امريكا من الباب (السياسي) لتعيدها بقوة من الشباك «الثقافي ـ الفني ـ الجمالي»، اي انها تطردها من الباب الواعي، لتعيدها من الشباك اللاواعي. وبذلك تغدو امريكا بنمطيتها الجمالية والثقافية اعظم في نفوس القراء، من ذي قبل!!

2ـ في جانب الاستلاب يمكن ان نستشهد بـ «...» و«...» وهما تبدوان مجلتين غير لبنانيتين، فلا نجد فيهما وقع الاحداث الدامية والمأساوية في الجنوب، رغم ان ذلك الواقع نجده لدى الكثير من فناني لبنان الملتزمين «روجيه عساف، مرسال خليفة».. انهما تغالطاننا، اذ توصيان لنا بلبنان هانىء سعيد آمن موحد، شبعان، طرب، راقص حتى مطلع الفجر، قوي دوليا. وهكذا، فلاول مرة في التاريخ، نجد دولة محتلة، لا تحمل دورياتها مقاومة، او اسفا، او المأ، على الاقل!!

اليست هذه شماتة في اهالي الجنوب؟ أليست شماتة ضاحكة، غير مبالية؟ ولكن الا يمكن ان يؤكل الثور الثاني والثور الثالث يوما، فيتذكران انهما اكلا يوم اكل الثور الاول برضاهما؟

ان مثل هاتين المجلتين يساعد المحتل نفسيا ـ ثقافيا بهذا المسعى، اذ يوفر له الارضية الاحباطية ـ الاسترخائية.

د. المنصف بن حمدة

تونس

ماذا تقصدون بحرية المرأة السعودية؟

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لقد قرأت مقالة «المرأة السعودية وحقوقها». انا شخصيا لست ضد حق المرأة كانسانة لانها الاخت والام والزوجة ولها حقوقها كانسانة مثلنا نحن الرجال، ولكن اريد ان اعرف ما تقصدون بالضبط بحرية المرأة؟ انا في المانيا ورأيت ما هي حرية المرأة.

المرأة هنا لا تكتفي برجل واحد او عدة رجال.

الكثيرون ينامون مع اخواتهم وبناتهم تحت بند حرية المرأة و86% مطلقون والكل يبحث عن المتعة الجديدة كلها تحت عنوان حرية المرأة وانا متزوج المانية تذهب مع اصدقائها عندما تريد دون ان امنعها ومع العلم زواجي لها زواج مصلحة، ولكن تقول لي هذه حريتي، وانا واحد من الاف الاجانب لديهم تلك القصص، هذه حرية المرأة وللاسف الشديد اصبحت هذه الظواهر منتشرة في البلاد العربية وفي المانيا تقريبا كل محل جنس هناك امرأة عربية من بلد اسلامي. كتركيا، ولا اقول هذا بقصد الاساءة ولكنها حقيقة رأيتها بأم عيني هذه حرية المرأة في الغرب والتي يطالب بعض العرب بها في بلادنا الاسلامية. يا اخي اما ان نلغي الاسلام ونعيش عيشة الغربيين، او نحافظ على الاسلام ومبادئه.

وماذا تقصد يا رئيس التحرير بحرية المرأة السعودية، هل هي خلع الحجاب والتنقل بين احضان الرجال؟ هل هذه الحرية؟ انظر ما حصل في بعض البلدان العربية تحت اسم الحرية اصبح الاغتصاب والقتل سمات عامة والافلام السيئة الخلاعية تساهم بسقط كبير بتدمير المجتمعات العربية والاسلامية.

وانا يا اخي من الجزيرة. فالمرأة السعودية لا تشبه غيرها من النساء العربية، لان الجزيرة مهد العروبة والاسلام وانا لا اريد ان تكشف السعودية صدرها كما تفعل غيرها من النساء.

ويا اخي مقالة «حقوق للمرأة السعودية» كلام باطل يراد به حق وسوف تساهمون بتدمير الاسرة المسلمة والتي يفتخر بها المسلمون ويحسدهم عليها الغرب.

عزيز العمري

طالب مقيم في المانيا

هكذا من الاصل

رأي القدس

نهاية ميلوسيفتش باتت قريبة

■ بعد اكثر من شهر من القصف المتواصل لبلغراد وباقي المدن الصربية الاخرى من قبل طائرات حلف الناتو، بدأت المبادرات تخرج من موسكو لايجاد مخرج سلمي يؤدي الى وقف القتال، الذي هو من طرف واحد، ويعيد الاستقرار والهدوء الى منطقة البلقان، ولو لفترة مؤقتة.

وفي هذا الاطار تأتي الجولة التي يقوم بها فيكتور تشيرنوميردين مبعوث الرئيس الروسي بوريس يلتسين ورئيس الوزراء الاسبق الى عدة عواصم اوروبية بينها بون وروما وبلغراد حاملا مقترحات محددة لوقف اطلاق النار واحلال قوات دولية في اقليم كوسوفو.

ويهدف التحرك الروسي هذا الى انقاذ ماء وجه القيادة في موسكو التي خسرت الكثير من مصداقيتها بسبب عجزها عن التدخل لحماية حليفها السلافي سلوبودان ميلوسيفتش، ووقف القصف لعاصمته بلغراد.

وما زال من السابق لاوانه الحكم بالنجاح او الفشل على المبادرة الروسية هذه، لكنها ستساعد على تهيئة الارضية الملائمة للحوار في اتجاه التسوية، خاصة ان الخلافات بين الجانبين الروسي والامريكي تتعلق بحجم قوات الناتو التي ستشارك في القوات الدولية التي ستكلف بحفظ السلام في كوسوفو.

ولكن يظل السؤال هو حول مستقبل الزعيم الصربي ميلوسيفتش، وما اذا كان سيستمر في السلطة بعد التوصل الى هذه التسوية، ام انه سيقدم الى المحاكمة كمجرم حرب هو وكل مساعديه وجنرالاته الذين تورطوا في عمليات التطهير العرقي، واغتصاب الالبانيات.

الغارات الجوية حققت معظم اهدافها حتى الان والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

● اولا: احراج موسكو وانهاء صورتها في العالم كقوة عظمى يمكن الركون اليها. فعدم تحرك موسكو واكتفائها بالتهديدات الجوفاء بالتدخل اكد انجاز هذا الهدف.

● ثانيا: تأديب ميلوسيفتش الذي يعتبر آخر شيوعي في اوروبا شق عصا الطاعة على واشنطن، واستخدامه كمثل لكل الزعماء الآخرين الذين يتطلعون الى الحذو حذوه في اوروبا او العالم الثالث.

● ثالثا: الغاء دور الامم المتحدة، او الحاقه رسميا بحلف الناتو، وتكريس العولمة العسكرية والامنية الامريكية في العالم.

وهكذا فان التسوية السلمية باتت قريبة، وستنجح واشنطن في فرضها وفق شروطها، لانه لا امل لبلغراد في مواجهة الغارات التي يمكن ان تتواصل وعلى المعدل نفسه لعدة اشهر وربما سنوات، طالما ان الولايات المتحدة وحلفاءها لم يخسروا جنديا واحدا حتى الان.

فعمليات التدمير التي لحقت بيوغسلافيا باتت اكبر من ان تحتمل بعد ان شملت كل الجسور ومحطات الكهرباء والتجمعات الصناعية، والقواعد العسكرية، وهي مرشحة للاستمرار، لان رهان امريكا ينصب على احداث انقسامات في بلغراد وقيام تمرد ضد ميلوسيفتش.

الامر المرجح ان اي تسوية ستكون على حساب الزعيم الصربي ووجوده في السلطة، وستنتهي بضم كوسوفو الى البوسنة كمحمية امريكية.

بيت الشرق

الأردن.. والحوار على عتبات القرن المقبل

طارق مصاروة *

■ تنشغل الاوساط الحزبية والمنتديات، والنقابات في الاردن، هذه الايام، بحوار عريض عن مستقبل بلدنا على اعتاب القرن الواحد والعشرين. وقد كان الاسبوع الماضي حاشدا في مدينة السلط حيث وضع د. اسحق الفرحان امين عام الجبهة الاسلامية السابق ـ وهي الحزب الاقوى والاكثر تأثيرا في الحياة السياسية، والوزير السابق ورئيس تحرير صحيفة (الدستور) محمود الشريف، وطارق مصاروة تصوراتهم ورؤاهم المستقبلية للمرحلة المقبلة، دون تركيز على ظواهر ومستخرجات الوضع الحالي كالفقر، والبطالة، والفساد وتراجع الثقة بجدية السلام، ومكاسبه الموعودة. وتراجع الثقة بالحل الديمقراطي، ومؤسسات المجتمع المدني. فتلك ـ كما اجمع المتحدثون المحاورون ـ تحصيل حاصل للظروف الداخلية الاردنية، ولوضع منطقتنا ككل داخل نظام دولي لم يستقر بعد.

والاردن قلق بشكل خاص فيما يخص المستقبل بعد رحيل الملك حسين، وقد كانت جنازته والاجتماع الدولي غير المسبوق حولها من رؤساء وملوك وامراء حققة تخفيف من حدة هذا القلق على اعتبار ان اصدقاء الاردن كثر، وانهم اهل القوة والثروة في عالمنا الحديث. ثم جاءت جولات الملك الجديد في مصر ودول الجزيرة والخليج العربي وليبيا وسورية، لتتابع ضخ المزيد من التهدئة في مراكز هذا القلق وعقده السياسية والاقتصادية والفكرية. وقد نجح رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة في الاعداد الاعلامي لنشر اجواء النجاح، ونقل الصورة الابوية لعلاقة الملك الشاب «باعمامه» في طرابلس ودمشق. فقد كان كلام الملك البسيط المعبر عن «استحالة خروج الاردن من جلده العربي» انعطافة عن اتجاه ضاغط لعلاقات اردنية ـ اسرائيلية ـ امريكية في مستوى استراتيجي غير عادي.. الى ان وجد الجميع انفسهم امام حكم الليكود وحلفائه في التطرف اليميني ـ وصراحته ووضوحه في فهم السلام وجدوده ومتطلباته.

والحوار الواسع الان في الاردن حول ملامح القرن القادم ليس حوار القلق بعد حفلتي الجنازة، وجولة الملك عبد الله الناجحة.. لكنه قطعا حوار النخبة العالي وحوار البحث عن الذات والبحث عن جيرة قومية اكثر ثباتا، فقادة الدول المحيطة بالاردن اصبحوا على مشارف العجز الطبيعي، وعند حدود البحث الجاد عن خلافة تكفل استمرارية الحكم. وقد كان انتقال السلطة من الملك الراحل الى ولي عهد جديد وملك جديد بهذه السهولة، مادة مشوقة، تستدعي الدرس واستخلاص العبر. وقد اثارت حيوية الملك الجديد، وحيوية فريقه في الوزارة وفي الديوان على السواء اجواء غامرة من التفاؤل في العواصم المعنية التي زارها.

الواضح الان للاردنيين ان التفاف اصدقاء الملك الراحل الكبار حول الجنازة لن يحلوا الاردن من مشاكله الاقتصادية بضربة حظ، وان الاشقاء العرب لن يعودوا الى فتح دفتر الشيكات، وصب مئات الملايين على الخزينة. فاغنياء العرب لم يعودوا يتعاملون مع «المال السهل» بعد ان تم دفع تكاليف حرب الخليج وتكاليف المرابطة حوله وفي مياهه.. وهي دائمة ومستمرة، وبعد هبوط اسعار النفط خلال الاشهر الستة الماضية، وبعد تحريك صفقات الاسلحة كلما تزايد الحديث عن تهديد العراق لجيرانه»، و«امكانية حصول ايران على اسلحة دمار شامل».

لقد نبه رئيس الوزراء بعد العودة من زيارة دمشق في اجتماع لمجلس النواب خارج القاعة، حيث ان الدورة العادية انتهت، الى انتهاء مرحلة المال السهل، وان الدول الشقيقة معنية بمساعدتنا في العودة الى استقبال القوى العاملة والمتخصصة الاردنية وفتح حدودها امام المنتجات والصناعات الاردنية، وفيما عدا ذلك فهناك صناديق التمويل العربية والاسلامية المتخصصة، وهناك المستثمرون العرب!! ولقد كان من اهم انجاز الزيارة السورية استعداد دمشق لاكمال العمل في «سد الوحدة» على نهر اليرموك بعد ان وجد الطرفان ان التكاليف القديمة كان مبالغا بها لاكثر من مئة بالمئة حتى لا يجد الاردن من يموله، وثبت ان الاتفاق المائي بين الاردن واسرائيل انهى وبشكل نهائي، اي مبرر اسرائيلي لتخريب المشروع سياسيا او عسكريا، فقد اعترف الاسرائيليون ان حصتهم الشرعية من مياه اليرموك هي 25 مليون متر مكعب، مما يتيح لسورية والاردن استغلال النهر استغلالا كاملا. فباسم عدم اعطاء اسرائيل الجزء الاكبر من مياه اليرموك اقام السوريون اكثر من ثلاثة وسبعين سدا، باحجام مختلفة، على النهر، وهم الان مستعدون لاعادة الاشياء الى مكانها الطبيعي في «حوض النهر» ـ والتركيز على سد الوحدة، ومكاسبه المائية والكهربائية العميمة.

المواطن العادي الان، لم يعد يحمل القلق الذي حمله اثناء جنازة الملك الراحل، وهناك شعور هادئ من الانتظار والترقب ـ لكنه كمواطن لم يعد من رواد احلام اليقظة.. فهناك مشاكل محلية اردنية لن يحلها الا جهد وتنظيم وتحشيد الطاقات المحلية، وهناك مشاكل يشترك فيها الاردن مع جيرته القومية.. وهو مستعد للمشاركة. وهناك الموضوع الفلسطيني الذي ينتظر الاسابيع القادمة من الانتخابات الاسرائيلية.. وقد وجد الاردن في سلوك حكومة نتنياهو ازاء السلام الفرصة، حتى قبل رحيل الملك حسين، لدخول حالة السلام البارد والمرشحة للاستمرار اذا لم يطرأ على الموضوع الفلسطيني اي جديد، واذا بقيت الجسور مغلقة في وجه المنتجات الاردنية الى المناطق المحتلة!

حتى الان تحمل الموازنة الاردنية بندا هاما من الموجودات والمداخيل، هو بند المعونات العربية الذي يتمثل في قيمة نصف الاستيراد من النفط العراقي ـ المقدمة كمنحة، على ان يكون النصف الثاني ضمن بروتوكول تتحدد فيه المستوردات العراقية من المنتجات والسلع الاردنية، فالعراق ما يزال، رغم كارثة العقوبات، الشريك الرئيسي التجاري للاردن، ويشدد العراقيون في اتفاقات النفط مقابل الغذاء على استيراد منتجات اردنية يدفعها صندوق الامم المتحدة بالدولار وتتجاوز قيمتها مئات ملايين الدولارات وخاصة للمنتجات الدوائية، والكيماوية الى جانب مستوردات البروتوكول التي تم انزالها من 400 مليون دينار سنويا الى 200 مليون دينار تحت ضغوط سياسية معروفة. ومن المؤكد ان العهد الجديد الذي يعلن في كل مناسبة ان علاقاته العربية ستكون متوازنة بحيث لا يتم تحسين العلاقات مع اي دولة على حساب دولة عربية اخرى، وان الاردن لن يكون جزءا من اية محاولات لتغيير النظام السياسي العراقي، ولن تسمح لاية مجموعة معارضة او اي دولة باستعمال الاراضي الاردنية موقعا للتآمر على العراق، او التدخل في شؤونه الداخلية.. من المؤكد انه سيحافظ على مستوى علاقاته بالعراق، مع التأكيد الدائم على ضرورات رفع الحصار عن شعبه، ووقف العدوان المسلح المستمر عليه، او فرض مخططات التجزئة وتمزيق وحدة العراق ـ ارضا وشعبا ـ فهناك تعاطف كامل في الاردن، وعبر مؤسساته الديمقراطية في مجلس النواب، والصحافة، والنقابات والاحزاب مع العراق، ووقوف حاسم الى جانبه.

هذه المقدمة للاجواء العامة التي تحيط بحوار الاردنيين حول اهتماماتهم وتطلعاتهم لعبور القرن العشرين الى القرن القادم، تعيدنا الى المحاور الاساسية لهذا الحوار:

ـ فالاردن هو جزء من امة. ولا خلاص لقضية مصيره ومستقبله خارج الاطار القومي. فلقد عملت قوى كثيرة على عزله عن جيرته القومية السورية ـ العراقية ـ السعودية ليصبح جزءا من كيان جديد تلعب فيه اسرائيل وتركيا دور الحليف الاقليمي، ضمن دائرة الهيمنة الامريكية ومخططاتها المعادية!!

ـ والاردن العربي يجب ان لا يكون متلقيا للدعم العربي، كشرط لانتمائه القومي، فمسؤوليات الحلول الاقتصادية والتنموية لمشاكله هي مسؤوليات وطنية اولا وآخرا، وان على الاردنيين ان يعيدوا ترتيب اولوياتهم، والاعتماد على انفسهم.

ـ والاردن الشريك الحقيقي في معركة المصير الفلسطيني، مدعو ليكون شريك نضال، وليس مادة الحل.. فأي حلول خارج اطار الارض الفلسطينية سواء بالفدرالية او الكونفدرالية الاردنية ـ الفلسطينية، او في دائرة الفرجار الاوسع الاردنية ـ الفلسطينية ـ الاسرائيلية هي حل للمشكل الاسرائيلي. والحل الوحيد الذي يرضي الطموح المشروع للكيانين الاردني والفلسطيني هو حصول الفلسطينيين على حقوقهم في تقرير مصيرهم بحرية كاملة، فاذا كان خيارهم الدولة المستقلة، فان ما بعد ذلك سهلا اذا كان خيارهم الآخر هو الالتزام القومي في اية صيغة يقبلها الشعبان.

لقد كان واضحا ان الشكوك بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية.. ثم السلطة الوطنية، لم تكن بلا اساس فلعبة الكراسي الموسيقية: كرسيان وثلاثة لاعبين، تبقى حتى هذه الساعة هي اللعبة الاثيرة للاسرائيليين بيمينهم ويسارهم.. عملهم وليكودهم وصار من المطلوب ازاء ذلك ان يتحرك الاردن في اتجاه عربي ويجد نفسه فيه، وان يتحرك الفلسطينيون في اتجاه الدولة المستقلة وعاصمتها المقدسة، وفي الحالين سيصل البلدان الى نتائج واضحة لا علاقة لها بلعبة الكراسي الموسيقية! حتى لو وصل الفلسطينيون الى حالة الصدام مع قوى الاحتلال. ففي ذلك سيكون الاردن رديفا حقيقيا في هذا الصدام بدل ان يجد نفسه وسيطا ـ كما حدث في اتفاقية الخليل. ذلك ان الحكومات الاسرائيلية لم تجد نفسها ملزمة في اي اتفاق سلام، او التمهيد للسلام.

الاردن الاردني. والاردن العربي. والاردن الفلسطيني، هي محاور اساسية تمثل الان اهتمامات الناس، ورؤيتهم للمستقبل، وتقييمهم لحركته في كافة الاتجاهات. في عبورهم للقرن العشرين. ومثل هذا التحديد لمحاور الاهتمامات الشعبية لا يعني اطلاقا ان هناك تصورا واضحا لكل منها. فهناك اعراض شامل عن حالة الشعارات الكبيرة، وهي الحالة التي وقعت فيها كل الاحزاب بكل الاطياف العقائدية من الشيوعيين الى الاسلاميين، واعراض شامل عن «المرتكزات الثابتة»، التي حملناها، مع العرب، من نهايات القرن التاسع عشر الى نهايات القرن العشرين.. فلم يعد من الممكن الدخول بهذه «المرتكزات» النظرية القاصرة الى عواصم جديدة، لا لغة مشتركة بينها وبين القرن القادم.

القلق الحقيقي عند الناس في الاردن، وقد يشاركهم فيه جوارهم في المنطقة كلها، هو طغيان الهيمنة الدولية.. وضمور القوى الاقليمية وانسحاقها. فتركيا ليست افضل في تمزقها الداخلي، وعزلتها الاوروبية، واصرارها على ان لا تكون جزءا من المنطقة العربية او حتى المنطقة الاسلامية غير العربية. واسرائيل رغم التجهم العسكري، واسنانه اللامعة، والعصا السحرية الامريكية ممزقة ايضا من الداخل. فالغطاء الديمقراطي لا يحجب القوى المتدينة والعنصرية التي تجعل من القدس اكثر من قدس فلسطينية وقدس اسرائيلية.. فهناك الان القدس اليهودية التي لا تستوعب الاسرائيلي غير المتدين. فهناك الان ثلاثة اجزاء في القدس «الموحدة وعاصمة اسرائيل الابدية»!!! وايران هي الاخرى فشلت كتركيا في احتواء الجمهوريات الاسيوية المجاورة. وفشلت في احتواء الافغان، وفشلت في ايجاد صيغة للصدام مع الشيطان الامريكي الذي استوطن في «الخليج الفارسي»، وفشلت في التعايش معه.. ثم فشلت قبل ذلك كله وبعد ذلك كله في صياغة نظام اسلامي خارج التظاهرات المستمرة، او الحروب المستمرة، او الهياج الديني المستمر. ولعل وصف الرئيس خاتمي ومحازبيه بالمعتدلين، لا يعني اطلاقا ان هناك حسما في التعامل مع الذات والجوار والعالم.. بصيغة معلنة متفق عليها. والغاء زيارة باريس لان الفرنسيين مصرون على حرية شرب النبيذ الفاخر او الكونياك الفاخر في حضرة رئيس دولة اسلامية، هي حجة مضحكة. تعني ان فرنسا لم تأخذ الاذن بزيارته بعد. فما نزال نتذكر لباس السيدة مارغريت تاتشر «الشرعي» لدى زيارتها للسعودية، ايام كانت تفاوض على صفقة اليمامة التسليحية. فنابليون لبس عمامة في القاهرة.. فلماذا لا يكون على المائدة الرسمية الفرنسية عصير البرتقال؟

القلق في الاردن هو ذاته القلق في المنطقة كلها، بسبب ثقل الهيمنة الدولية، وضعف القوة الاقليمية، فلا احد يعرف ما الذي تريده القوة الكبرى من المنطقة في ما بعد عام 2000!!

* كاتب وصحافي من الأردن

القدس.. والمزايدات الانتخابية الاسرائيلية

د. محجوب عمر *

■ اصدرت محكمة العدل العليا الاسرائيلية قرارا يفرض على السلطات البلدية في المدينة تقديم ما لديها من معلومات ووثائق حول مشكلة سحب بطاقات الهوية من المئات من المقدسيين الذين تقدموا بشكواهم الى المحكمة واتخذت هذه قرارها الاخير.

ويلاحظ ان محكمة العدل العليا قد اعطت مهلة لسلطات البلدية لتقدم هذه السلطات ما لديها من وثائق واوراق. ويشبه هذا التأجيل تأجيلا اخر عندما اجل بنيامين نتنياهو موعد لجراء الانتخابات حتى يوم 17 ايار (مايو) المقبل بينما كان من حقه قانونيا اجراء الانتخابات قبل هذا التاريخ بكثير فاسحا امامه المجال للعب باوراق كثيرة اهمها الاستفادة من الاحتفالات المتوالية بمناسبات اعلان الدولة قيام الدولة الفلسطينية في 4 ايار (مايو) مقدرا انه بمثل هذا الاعلان يكون الفلسطينيون قد استعملوا اقصى ما لديهم من اوراق تثير المشاعر الاسرائيلية المتطرفة وغير ذلك من فرص تتوفر وقد تتوفر في اطار المفاوضات الاسرائيلية العربية بكل ساحاتها الفلسطينية والاردنية والسورية وحتى المصرية.

منذ ذلك التاريخ اي منذ بدأت لعبة الانتخابات في اسرائيل يلاحظ ان كل الاطراف اتخذت مواقعها على طاولة اللعب لينسق العرب فيما بينهم ويرتبون اوراقهم وزياراتهم على النحو الذي يفيدهم في كسب الرأي العام الدولي والاقليمي وحتى الرأي العام اليهودي الداخلي. وكان من الطبيعي ان ترتفع قيمة الرموز التي يتم اللعب بها او استعمالها كلما اقترب موعد اجراء الانتخابات.

حتى الان لم يحدث ما توقعه بنيامين نتنياهو الا وهو اي شكل من اشكال العمليات الانتحارية التي يمكنه الاستفادة من آثارها في مخاطبة الناخبين اليهود المتطرفين وكسب اصوات العرب او اصوات اليهود الراغبين في التقدم على مسار التسوية. ويحتفظ نتنياهو طوال الوقت باوراق يقدر انها مضمونة بين يديه وان الفلسطينيين لا يمكنهم ان يتنازلوا له عنها ومن هذه الاوراق التوسع في الاستيطان ومواصلة تهويد القدس بالاضافة الى اتخاذ اجراءات يقيد بها تحركات الفلسطينيين كما يقيد بها عمليات البناء الفلسطيني مدعيا ان هذا البناء يتم بدون تصريح.

كلما اقترب موعد اجراء الانتخابات، كلما زادت عملية هدم المنازل العربية خاصة في مدينة القدس الشرقية، كما زاد النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في النطاق الاداري لهذه المدينة ويرجع ذلك الى عدة اسباب منها ان مدينة القدس تقع في نفوس الاسرائيليين كما تقع في نفوس العرب موقعا حساسا ويقيس الناخبون بالموقف منها درجة جدية المرشحين في المعركة الانتخابية بحيث يسأل كل واحد منهم عن موقفه من القدس الان وفي المستقبل.

ويتحاشى المرشحون الاسرائيليون جميعا الاعلان عن مواقفهم بدقة في محاولة لكسب الاصوات العربية باستثناء المتطرفين منهم والذين يكررون صراحة بل وباستفزاز ان القدس هي عاصمة اسرائيل الابدية بينما الاقل تطرفا يحاولون ابقاء شرعة باب موارية لكي يضمنوا الاصوات العربية وكذلك لكي لا يغضبوا المجتمع الدولي خاصة وان هذا المجتمع الدولي يرفض القول الاسرائيلي بان القدس عاصمة لاسرائيل وحدها ويتمسك بالقرار الدولي بان للقدس وضعا خاصا او انها خاضعة للتفاوض.

وعندما يتجنب بنيامين نتنياهو وحكومته اغضاب المجتمع الدولي الذي اخذ يتشدد فيما سبق له اصداره من قرارات، ينقلب نتنياهو الى داخل المدينة ويبدأ في هدم بيوتها القديمة بحجة انها غير صالحة للسكن او ان ملاكها غائبون او انها خالية وهي اساليب كانت اسرائيل تلجأ اليها منذ سنوات وهي ما تزال تلجأ اليها، ولكن الجديد ان الفلسطينيين المقدسيين صعدوا بدورهم عمليات المواجهة وهي عمليات لا عنفية ولكنها تعتمد على التظاهر والاعتصام واستخدام الثغرات القانونية في القانون الاسرائيلي وبعضها لم يكن من قبل معروفا او مستخدما.

وفي الاسبوع الماضي اصدرت وزارة الخارجية البريطانية بيانا ذكرت فيه ان القمة الاوروبية الاخيرة في برلين حضت الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي على الامتناع عن القيام بنشاطات من شأنها التأثير في نتيجة مفاوضات المرحلة النهائية وكذلك تجنب ممارسة اي عمل يتعارض مع القانون الدولي بما في ذلك النشاط الاستيطاني.

وذكرت وزارة الخارجية البريطانية انها ستدرس بعناية القرار الذي ستصدره المحكمة العليا الاسرائيلية بخصوص مصادرة هويات المقدسيين وهي من اكبر المشكلات التي تواجهه ابناء المدينة وهي الوسيلة التي تستخدمها السلطات الاسرائيلية منذ سنوات لابعاد الفلسطينيين عن المدينة بحجة عدم اقامتهم فيها بشكل مستمر. وقد كان لهذا الاجراء تأثيره ليس فقط في هدم البيوت او في عدم السماح باعادة ترميمها بل حتى في ضمان المزايا الصحية والاجتماعية بحجة عدم حمل الهوية. وقد رحبت وزارة الخارجية البريطانية (الاتحاد الاوروبي) بالقرار الاخير الذي اصدرته الحكومة الاسرائيلية والقاضي بتخفيف القيود الخاصة بالمزايا الصحية للفلسطينيين بعد ان شددت المنظمات العالمية والقانونية من انتقاداتها للسياسات الاسرائيلية. وعندما تصدر محكمة العدل الاسرائيلية قرار التأجيل الاخير الخاص بمسألة مصادرة بطاقات الهوية الفلسطينية فان من المتوقع ان هذا القرار سيصبح احد القضايا التي ستدور حولها عملية الانتخابات.

ومن المسلم به ان القدس كقضية وكمدينة تلعب وستلعب دورا اساسيا في الانتخابات الاسرائيلية المقبلة، ولما كانت القدس تضم مجموعة انتخابية اسرائيلية متميزة يسعى كل مرشح للرئاسة لكسب اصواتها فان كلا منهم يعمل منذ الان لكسب هذه الاصوات او الاعلان عن مواقف ترضي الناخبين الاسرائيليين من سكان القدس. وبينما تحتدم الحملة الانتخابية اظهر استطلاع للرأي العام الاسرائيلي ان غالبية الاسرائيليين يعتقد ان من حق الفلسطينيين اقامة دولتهم وان قيامها مسألة حتمية واذا كان هذا صحيحا فانه يشير الى ان الاسرائيليين يسيرون بخطى اسرع من زعمائهم في شأن اكبر قضية ستواجهها الحكومة الجديدة بعد الانتخابات الى جانب قضية القدس.

ان كتلة الناخبين الاسرائيليين تتوزع بشكل عام على منطقة القدس الادارية وعلى منطقة تل ابيب. والاولى تضم كتلة الناخبين المتدينين بينما تضم الثانية كتلة الناخبين الاسرائيليين العلمانيين. والمتدينون الاسرائيليون بشكل عام قد يصوتون لنتنياهو ولكنهم قد لا يصوتون لليكود وسيفضلون التصويت للاحزاب الدينية. اهم هذه الاحزاب هو حزب شاس الذي يواجه مشكلة كبيرة مؤخرا بسبب الحكم الصادر على ارييه درعي رئيس الحزب بالسجن 4 سنوات وهو حكم قد يؤدي الى عدم دخوله الكنيست المقبل ويدفع بانصاره في هذه المرحلة الى ضمان موافقة المرشحين الآخرين للرئاسة بقبول الائتلاف معه ومع حزبه.

حتى الان يتحاشى المرشحون للرئاسة التصريح بما قد يثير حنق مجموعة كبيرة من الناخبين ومع اقتراب موعد الانتخابات سيحاول كل مرشح محاصرة المرشح لآخر سواء في موقفه من القدس او موقفه من الدولة الفلسطينية ومن الاستيطان ويلاحظ انهم جميعا سيحاولون كسب الرأي العام الاسرائيلي الذي يميل الى التطرف اليميني بينما سيحاولون صياغة المواقف بشكل لا يغضب المجتمع الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية اللذين يقفان متوجسين من ان تؤدي نتائج الانتخابات الاسرائيلية الى انهيار كل عملية التسوية. وبينما يتجنب المرشحون للرئاسة الاسرائيلية واحزابهم التصريح بمواقف محددة يصعد الفلسطينيون الى اقصى حد من انتقاداتهم لكل عمليات انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني وانتهاك الاتفاقات المعلنة.

وقد نشرت جمعية القانون وهي فرع للجنة الحقوقيين الدوليين في فلسطين المحتلة تقريرا لخصت فيه مجمل انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني منذ توقيع اتفاق اوسلو في 13 ايلول (سبتمبر) 1993 منها على سبيل المثال مصادرة 140 الف دونم من الاراضي الفلسطينية وتوسيع المستوطنات القائمة التي بلغ الانفاق الاسرائيلي الحكومي على توسيعها نصف مليار دولار واصبح عدد المستوطنين القاطنين في الضفة والقطاع 340 الف مستوطن منهم 180 الف يقطنون في القدس الشرقية بينما هدمت السلطات الاسرائيلية 96 بيتا في القدس الشرقية الى جانب ما ذكره التقرير عن ضحايا التعذيب والقتل التي يقوم بها الجيش والبوليس الاسرائيلي والمستوطنون.

وقد استحدثت الدولة الاسرائيلية منذ اوسلو اسلوبا جديدا لاغلاق المدن والمناطق سمي بالاغلاق الداخلي وهو يعني منع الفلسطينيين من التحرك بين مدنهم وقراهم اضافة الى منعهم من دخول القدس الشرقية والقدس ذاتها واسرائيل. وقد ذكر تقرير جمعية القانون المشار اليه سلسلة من الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتكريس الاحتلال للجزء الذي احتلته من مدينة القدس في عام 67 ومنها عمليات مصادرة الارض وتوسيع المستوطنات وسحب هويات المقدسيين وطردهم من مدينتهم حيث تم سحب بطاقات الهوية لنحو 1500 مقدسي منذ عام 1996 حتى مارس الجاري.

ما تزال المعركة مستمرة واخيرا اصدر نتنياهو اوامره بما يسميه اخلاء بيت الشرق من الجمعيات والمنظمات التي تعمل لحساب السلطة الوطنية الفلسطينية وجاء رد فيصل الحسيني على هذا القرار قائلا: ان هناك للاسف محاولات لاقحام موضوع القدس والحملة الانتخابية الاسرائيلية وهذا لن يفيد احدا فقد يحقق بعض المكاسب الآنية لبعض الاحزاب ولكن في النهاية سيؤدي الى تعقيد العلاقات ويسبب خللا في مستقبل المفاوضات.. ان القدس اهم واثمن واقدس من ان تكون ورقة انتخابية كما اننا نرفض ان نقوم نحن الفلسطينيون المقدسيون بدفع ثمن الالعاب الانتخابية. ولقد حاولت الحكومة الاسرائيلية منع نشاطات كنا نقوم بها في السابق ولم تكن خروجا على المعتاد وهو امر نرفضه ولن نقبل به.. وفي حال صعدت الحكومة الاسرائيلية من اجراءاتها في هذه الفترة ضد المقدسيين مثل تكثيف مصادرة هوياتهم او غير ذلك فاننا لن نسكت على هذا وسنواجهه بقوة وصلابة.

واعتبر الحسيني ان قيام اسرائيل باغلاق مؤسستين فلسطينيتين مؤخرا في القدس في بيت الشرق هو محاولة من الحكومة الاسرائيلية تحت وطأة الحمى الانتخابية لاثبات قوتها. وهي خطوة غير قانونية وغير شرعية وان الفلسطينيين سيواجهونها بعدة طرق منها الضغوط القضائية، ومنها الضغوط الديلوماسية وتحاشى استعمال اي تعابير استفزازية قد يستعملها نتنياهو في التحريض الانتخابي.

وفي اوروبا اثار القرار الاسرائيلي قلق وزارة الخارجية البريطانية التي عبرت في بيان صادر عن وزارة الخارجية بان القدس هي واحدة من المسائل التي ينبغي ان تشملها مفاوضات المرحلة النهائية وان اي عمل استباقي قبل مفاوضات الوضع النهائي لا يلقى اي ترحيب اذ انه سيؤدي حتما الى زيادة التوتر وسيجعل عملية التفاوض النهائية امرا اكثر صعوبة. وكانت وزارة الخارجية قد اصدرت بيانا قبل يومين اعربت فيه عن قلقها ازاء زيادة هدم المنازل الفلسطينية في القدس وكذلك سحب الهويات الفلسطينية من المقيمين في القطاع الشرقي منها بالاضافة الى التوسع في بناء المستوطنات الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية. وكذلك عبر الناطق المساعد باسم وزارة الخارجية الفرنسية عن قلق فرنسا حيال قرار الحكومة الاسرائيلية الذي يقضي باغلاق بعض المكاتب في بيت الشرق مدينة القدس وقال ان من الضروري تجنب اي اجراء غير مدروس من شأنه اثارة توتر خطر واشار الناطق باسم وزارة الخارجية الفرنسية بان فرنسا تأمل ان يستمر بيت الشرق في العمل مثلما كان حتى الان.

* كاتب وباحث مصري

الاطلسي والامم المتحدة: الشؤم الاعظم

عدلي صادق

■ في قمة الذكرى الخمسين لتأسيس حلف شمالي الاطلسي «الناتو» اعطت هذه المنظمة لنفسها صلاحية التدخل خارج المناطق التابعة للدول الاعضاء، واجازت لنفسها مواجهة مشكلات او نزاعات في العالم، سواء كانت نزاعات عرقية او غيرها، واعتبرت هذه المنظمة نفسها المعنية بقضايا وظواهر كالارهاب واسلحة الدمار الشامل وخلاف ذلك!

«الاطلسي»، اذن، يوسع صلاحياته ويعطي لنفسه دورا يتجاوز ويزيد بكثير عن دور الامم المتحدة نفسها. وفي ذات الوقت، يتعمد اضعاف المنظمة الدولية التي حرصت ـ لا سيما في السنوات الاخيرة وتحديدا في الموضوع العراقي ـ على ان لا تعاند اهداف امريكا وبريطانيا، العضوان الحاسمان في «الناتو» ولم تعد هذه المنظمة تحرص على عدم نزع الاختصاص عن الامم المتحدة، التي من حقها وحدها اجازة او عدم اجازة التدخل في النزاعات الدولية. فضلا عن ذلك، فان حلف الاطلسي، الذي نشأ كمنظمة دفاعية تتوخى حماية العالم الرأسمالي ومصالحه في الاقطار المنتمية لها، قد تحول الى الهجوم المكثف والشرس، بكل ما يشتمل عليه هذا التحول من تبدلات اخلاقية، اذ هناك فرق شاسع بين الاخلاقيات التي يقوم عليها مبدأ الدفاع عن النفس، وتلك التي تبرر الهجوم وتحلق له الذرائع.

***

ازاء كل ذلك، يحزن العالم ويقلق. فالشعوب في حاجة ماسة الى قوة دولية قادرة على اخذ زمام المبادرة حيثما ينبغي ان تكون، وتطمح الى ان تكون هذه القوة الدولية، المستندة الى شرعية دولية وارادة جماعية ضمانة ان لا ينفرد الاقوياء والاغنياء بالشعوب وبالاقطار الفقيرة والضعيفة. ففي رواندا، كان التدخل تحت المظلة الدولية برهانا اكيدا ومقبولا لحقن دماء الملايين، على اثر المأساة التي كانت مفتوحة هناك. وفي البوسنة كان دور الامم المتحدة يتصدر الادوار كلها. وحتى اثناء احتلال العراق للكويت، كان تحرك قوات الاطلسي مستندا الى قرارات دولية، ولم تتجاوز هذه القوات حدودها، لتذهب الى تدمير العراق نفسه، الا بسبب الانفصام الذي حدث بين قرارات الامم المتحدة وحركة السلاح المتفلت في الميدان.

فحلف الاطلسي ليس شرطيا للعالم، ولا ينبغي ان ندخل القرن الحادي والعشرين بالتسليم لهذا الشرطي بالاحقية، بعدما ظفرت الشعوب باستقلالها وبذلت في سبيل حريتها انهارا من الدماء، لذا يعتبر تكريس دور هذا الراغب في لعب دور شرطي العالم، توعدا من ارجاع عقارب الساعة الى الوراء، ووضع شعوب الدنيا واقطارها تحت الحماية، في ظروف لا عدل فيها ولا انصاف، ولا حسبة بمقياس واحد.

***

مشكلة الامم المتحدة انها اضحت منظمة كسيحة، حتى وان كانت هي المخولة باجازة التدخل في النزاعات، ويقتصر دورها الان ـ ازاء هجوم الاطلسي على يوغوسلافيا ـ باصدار بيانات سياسية. وقد حرصت الولايات المتحدة على نقل ساحة البت في موضوع كوسوفو الى حلف الاطلسي، لانها ارادت في هذا الموضوع تحديدا ان تتجنب الفيتو الروسي. فليس مقبولا بالنسبة للولايات المتحدة ان يعترض طريقها حق النقض الذي تتمتع به روسيا والصين. ولم تكن واشنطن ستلجأ الى الامم المتحدة في الموضوع العراقي لو ان «الفيتو» الروسي او الصيني كان محتملا، ففي حالة يوغوسلافيا، تكون موسكو بصدد موضوع يتعلق ببلد كان ضمن ظلال الاتحاد السوفييتي السابق، ويحوز على قوات ذات نسق عسكري روسي مئة في المئة، وهو النسق نفسه الذي يتمنى الاطلسي هزيمته في الميدان وسحقه مباشرة، قبل ان يختفي من تلقاء نفسه، نتيجة انهيار الاتحاد السوفييتي.

***

ان عمليات تدمير يوغوسلافيا ما تزال تجري على قدم وساق. وقد اصبح مسلمو كوسوفو الطعم المناسب، وساعد في ذلك جمود عقلية ميلوسيفتش وتطرف الصرب وعجز الاقطار العربية والاسلامية عن المبادرة تأسيسا على تاريخ طويل من الصداقة مع يوغوسلافيا.

فمع كل الادانة والاشمئزاز والرفض لسياسة التطهير العرقي والاعتداء على المسلمين، لابد من التأكيد على ان ضربات الاطلسي، وعمليته التدميرية في يوغوسلافيا هي نذير الشؤم الاكبر باعتبار ان معاناة مسلمي كوسوفو يمكن وقفها بمداخلات كثيرة وبتقوية عناصر صمود جيش التحرير هناك، وهي مأساة ذات حدود معروفة في الراهن. اما هجوم الاطلسي فانه نذير شؤم حول المستقبل، بلا حدود معروفة وبلا قدرة لدى الاخرين على رصد اتجاهات الرياح الاتية.

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741_0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741_0181 او 7637 748_0181
مكتب القاهرة: 43أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 9909097 (301) فاكس: 5909358 (301)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 748 7637 - email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (301) 9909097 Fax: (301) 5909358
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 11 - Issue 3103 Friday 30 April 1999

السنة الحادية عشرة ـ العدد 3103 الجمعة 30 نيسان (ابريل) 1999 ـ 14 محرم 1420 هـ

اسرائيليون يشاركون في ندوة بالاهرام والتحقيق مع امين شباب التجمع بتهمة التطبيع

القاهرة ـ «القدس العربي»:

عقد مركز الدراسات الاستراتيجية بالاهرام ندوة الاسبوع، حول «السلام في المنطقة والديمقراطية وحقوق الانسان»، شارك في الندوة وفد اسرائيلي ضم اثنين من المتخصصين وذوي الخبرة في التعامل مع مصر، واعضاء بجمعية السلام. رأس الندوة د. عبد المنعم سعيد رئيس جمعية انصار السلام. وشارك فيها شقيقه محمد قدري سعيد، وعدد اخر من الباحثين بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام. وتردد بين اروقة مؤسسة الاهرام ان هذه الندوة عقدت داخل مبنى المؤسسة دون علم القيادات بها. المعروف ان نقابة الصحافيين المصريين تحظر على الصحافيين التعامل او عقد اللقاءات مع اسرائيليين، وسبق ان ارسلت النقابة انذارين لعبد المنعم سعيد لارتكابه هذه المخالفات.

من جانب آخر امر نبيل زكي رئيس تحرير صحيفة «الاهالي» بالتحقيق مع اشرف شهاب الصحافي بالجريدة وامين شباب حزب التجمع، بتهمة التطبيع مع اسرائيل ومقابلة يوسي اميتاي مدير المركز الاسرائيلي الاكاديمي بالقاهرة في مقر الجريدة.

كان اميتاي قد حضر الى «الاهالي» لتسليم رد على خبر كانت قد نشرته «الاهالي» عن سرقة المركز الاكاديمي الاسرائيلي لمخترعات الشباب المصريين، فقابل بالصدفة اشرف شهاب، وطالبه بمغادرة مقر الجريدة فورا بناء على تعليمات رئيس تحرير «الاهالي»، الذي رفض من قبل نشر رد للمركز الاكاديمي الاسرائيلي الذي سبق ان ارسله اميتاي عبر الفاكس. ولم توله «الاهالي» اهتماما، فآثر اللجوء بنفسه، فتم طرده والحق الضرر باحد الصحافيين الذي وصمته الواقعة بتهمة التطبيع!

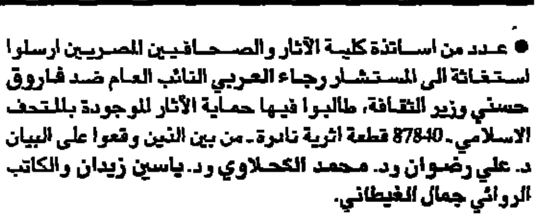
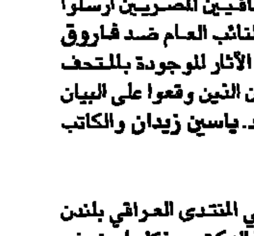
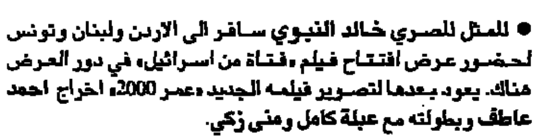
ـ وصفع المخرج المطربة الشابة في ختام الحفل

من جهة اخرى احتفل المصريون بعيد سيناء اول هذا الاسبوع، ونقل التلفزيون حفلته الساهرة من العريش عاصمة محافظة شمال سيناء، التي شارك فيها عدد كبير من الفنانين والمطربين.

لكن ما لم ينقله التلفزيون وقائع الخناقة الحامية التي وقعت بين المخرج التلفزيوني جميل مغازي والمطربة الشابة جميلة، والتي حدثت صباح الجمعة لحظة جلوس الفنانين المشاركين في احياء هذه الليلة، على حمام السباحة بالفندق الذي كانوا يقيمون فيه، في انتظار الاتوبيس الذي سيقلهم جميعا الى القاهرة، وكانت المجموعة المنتظرة تضم ماجد المصري وندى بسيوني وسعيد صالح والمطربة جميلة وشقيقتها وامام عمر، واخرين، وفجأة دخل المخرج جميل مغازي، وطلب ان يجري لقاء مع المطربة جميلة في حديث خاص، حتى يأتي الاتوبيس. وبالفعل تركت جميلة المجموعة لفترة. لكنها سرعان ما عادت ثانية لتجلس مع المجموعة. وفجأة وبعد وقت قصير اندفع المخرج جميل مغازي ليقتحم المجموعة، ويقوم بسب وصفع المطربة الشابة، على مرأى ومسمع من الحاضرين.

وتم استدعاء شرطة السياحة، وفتح المحضر، الذي سجلت فيه المطربة جميلة، واسمها لمياء محمد، ان المخرج تعدى عليها بالسب والشتم اثناء جلوسها مع زملائها الفنانين في الفندق، وان الضرب ترك بعض الاصابات في جسمها، وقالت ان السبب يعود الى جلوسها مع زملائها، وهو ما اغضب المخرج، وتم تحويلها الى مستشفى العريش العام، الذي قام بالكشف الطبي عليها، وسجل في التقرير الطبي المرفق بالمحضر ان هناك كدمات بالوجه وخدوش بالكتف الايسر والذراع والكتف الايمن، وادلى الفنانون في المحضر بالاقوال المطابقة لما ذكرته المطربة الشابة، ورأت شرطة السياحة سؤال المخرج في الاتهامات الموجهة اليه في قسم الشرطة التابع لسكنه بالمهندسين بالجيزة.

اما جميلة فقد رفضت ركوب الاتوبيس مع باقي المجموعة خوفا من ان يحدث احتكاك اخر بينها وبين المخرج جميل مغازي مرة اخرى. ليختتموا بذلك الاحتفال السابع عشر بعودة سيناء كاملة للاراضي المصرية.



النجمة الاسترالية كيت بلانشيت في مشهد من فيلم «بوشينغ تين» الذي يعرض الان في الولايات المتحدة (رويترز)

عملية قلب مفتوح في احدى حانات لندن

■ لندن ـ اف ب: ذكرت صحيفة «ايفننغ ستاندارد» امس الخميس ان رجلا يبلغ من العمر 22 عاما اصيب بطعنة خنجر في احدى حانات لندن، فانقذ حياته طبيب كان في الحانة واجرى له عملية قلب مفتوح على مرأى من الرواد الاخرين.

وقد طبق الطبيب هيثر كلارك (35 عاما) تقنية تعلمها قبل يومين فقط، لتنشيط قلب ستيفن نيلاند بسرعة كبيرة لتجنب اي ضرر في الدماغ.

ووقع الحادث في 16 نيسان (ابريل) وقد غادر المريض المستشفى الذي نقل اليه من الحانة بعد ان خضع للعملية.

واوضحت مصادر طبية انه الشخص الرابع في العالم الذي يخضع لمثل هذه العملية خارج المستشفى والثالث الذي لم يتأثر دماغه.

مقتل 22 في عاصفة ثلجية في الصين

■ بكين ـ رويترز: قال مسؤول محلي الخميس ان 22 شخصا على الاقل قتلوا في عاصفة ثلجية استمرت يومين في اقليم هوبي بوسط الصين.

واضاف المسؤول قائلا لرويترز بالهاتف ان امطارا غزيرة هطلت على الاقليم في الفترة من الثالث والعشرين الى الخامس والعشرين من الشهر الحالي ودمرت منازل واراضي زارعية.

وقال مسؤول زراعي محلي ان منسوب مياه الامطار في بعض المناطق بلغ عشر بوصات خلال 24 ساعة وان محصول القمح الشتوي اصيب باضرار شديدة. وامتنع عن ذكر تفاصيل اخرى.

مقتل تلميذ وجرح آخر في حادث اطلاق نار

■ تابر (كندا) ـ اف ب: اعلنت الشرطة الكندية في منطقة تابر في مقاطعة البرتا ان تلميذا توفي متأثرا بجروح اصيب بها مع زميل له خلال حادث اطلاق نار حصل الاربعاء في ثانوية ميرس في تابر.

وقالت الشرطة ان التلميذين الجريحين نقلا الى المستشفى حيث فارق احدهما الحياة متأثرا بجروحه.

وقال احد تلاميذ المدرسة لشبكة التلفزيون «نيوز وورلد» ان تلميذا سابقا اطلق النار في المدرسة من مسدس من عيار 22. يشار الى ان تابر منطقة زراعية في مقاطعة البرتا يبلغ عدد سكانها حوالي سبعة آلاف نسمة وتقع على بعد حوالي 200 كلم جنوب شرق كلغاري ومئة كيلومتر عن الحدود الامريكية.

ويبلغ عدد تلاميذ الثانوية 400.

تجارب على دواء جديد لمكافحة العقم

■ بوسطن (الولايات المتحدة) ـ اف ب: افادت دراسة نشرتها امس الخميس مجلة «نيو اينغلاند جورنال اوف ميديسين» ان تجارب على دواء جديد اظهرت فاعليته لمعالجة العقم العائد الى داء المبيض المتعدد الكيسات وهو السبب الرئيسي لحالات العقم.

واعطي الدواء المعروف باسم «دي ـ شيرو ـ اينوزيتول» الى مجموعة تضم 22 امرأة في حين اعطيت مجموعة اخرى تضم العدد ذاته من النساء علاجا بديلا. وسمح الدواء الجديد بحصول اباضة لدى 86 % منهن في حين ادى العلاج البديل الى اباضة بنسبة 27 % فقط. وقالت البروفسورة دونا فوغيل من المعهد الوطني لصحة الاطفال والتنمية البشرية ان «هذه النتائج الاولية مشجعة جدا». وشدد المشرف الرئيسي على الدراسة الدكتور جون نسلير من جامعة «فيرجينيا كومونولث يونيفيرسيتي» ان «الدي ـ شيرو ـ اينوزيتول» مادة موجودة بشكلها الطبيعي في الفاكهة والخضار وهي متزيد من نشاط الانسولين وتحسن عمل المبيض.

وتعاني 5 الى 10 % من النساء الامريكيات في سن الانجاب من داء المبيض المتعدد الكيسات اي نحو خمسة ملايين منهن.

وتتراوح عوارض هذا المرض بين غياب تام للاباضة والطمث ومستويات عالية من الانسولين والبدانة وضغط مرتفع وتصلب في الشرايين.

محام مصري ينذر رئيس الوزراء

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: ارسل محام مصري انذارا الى د. كمال الجنزوري رئيس مجلس الوزراء واللواء حبيب العادلي وزير الداخلية، امام محكمة قصر النيل، يطالبهما فيه بازالة التعتيم الاعلامي حول اسباب منع الفنانة اللبنانية نجوى كرم من دخول مصر، ثم السماح لها بعد ذلك.

ودعا المحامي المدعو نبيه الوحشي الى توضيح الحقائق الكاملة امام الرأي العام، خاصة انه لم تتم تبرئة ساحتها مما نسب اليها من اتهامات اساءت فيها للاسلام وسبت الفنانين المصريين في تونس، كما سبت رجال الامن في مطار القاهرة، ورغم ذلك تم السماح لها بدخول مصر. ومن المقرر ان يرفع المحامي دعوى قضائية امام مجلس الدولة بعد 60 يوما من تاريخ الانذار.

● عدد من اساتذة كلية الآثار والصحافيين المصريين ارسلوا استغاثة الى المستشار رجاء العربي النائب العام ضد فاروق حسني وزير الثقافة، طالبوا فيها حماية الآثار الموجودة بالمتحف الاسلامي ـ 87840 قطعة اثرية نادرة ـ من بين الذين وقعوا على البيان د. علي رضوان ود. محمد الكحلاوي ود. ياسين زيدان والكاتب الروائي جمال الغيطاني.

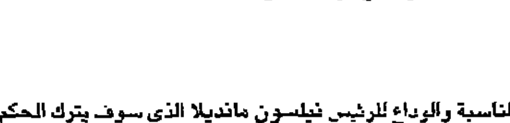
● يستضيف مركز الارشاد الصحي في المنتدى العراقي بلندن الاستشاري في الصحة النفسية والعقلية الدكتور رزكار امين، في ندوة تتناول خدمات الصحة الوطنية في بريطانيا، وذلك اليوم الجمعة الساعة 7.00 مساء في قاعة مانديلا / بناية المنتدى العراقي.

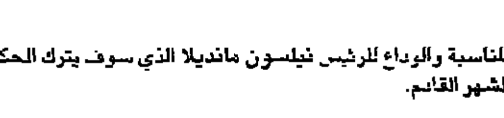
● الممثل المصري خالد النبوي سافر الى الاردن ولبنان وتونس لحضور عرض افتتاح فيلم «فتاة من اسرائيل» في دور العرض هناك. يعود بعدها لتصوير فيلمه الجديد «عمر 2000» اخراج احمد عاطف وبطولته مع عبلة كامل ومنى زكي.

● بمناسبة مرور خمس سنوات على استقلال جمهورية جنوب افريقيا، اقام سفيرها في ابوظبي يوسف سالومي حفل استقبال بفندق هيلتون حضره سيف سعيد بن ساعد وكيل وزارة الخارجية وعدد من السفراء المعتمدين بدولة الامارات وحشد من ابناء الجالية الجنوب افريقية، وقدمت فرقة موسيقية فقرات غنائية احتفاء بهذه المناسبة والوداع للرئيس نيلسون مانديلا الذي سوف يترك الحكم الشهر القادم.

● يصل اليوم الى القاهرة جراح القلب العالمي د. مجدي يعقوب لاجراء عدد من العمليات الجراحية بمستشفى قصر العيني ووحدة قلب الاطفال.

● تكريم الامير محسن علي خان بمنحه مفتاح مدينة لندن تقديرا لجهوده الملحوظة في الدعوة للسلام بين الامم والديانات والمعتقدات حول العالم. وذلك في قاعة «جليد هال» بلندن. والجدير بالذكر ان هذا التقدير ناله المستشار الالماني هيلموت كول والرئيس نيلسون مانديلا ورئيس الوزراء البريطاني السابق ادوارد هيث.






● اقامت ديانا عبد الخالق مديرة العلاقات العامة بفندق انتركونتيننتال ابوظبي حفلا للاعلاميين في دولة الامارات خلال مهرجان سياحي ترويجي لجزر سيشل.

● حضر الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس الوزراء بدولة الامارات حفل الغداء الذي اقامته غرفة تجارة وصناعة ابوظبي بفندق انتركونتيننتال بمناسبة مرور 30 عاما على تأسيسها. وحضر الحفل عدد كبير من الشيوخ والوزراء والمسؤولين ورجال الاعمال والسفراء.

● شريهان قررت استكمال دراستها الجامعية ودخول الامتحان هذا العام، بعد تخلفها اكثر من عام بسبب الحمل والمرض والاعمال الفنية المزدحمة. شريهان طالبة في السنة الثالثة بكلية حقوق القاهرة.

● عبداللطيف ابو حجلة (ابو جعفر) مدير الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية وصل إلى لندن في زيارة خاصة لإجراء فحوصات طبية. ينتقل بعدها إلى باريس في إطار جولة أوروبية.

ضوضاء العصر ومجتمعات الصم البكم

د. عبد العزيز المقالح

يكاد ابو الطيب المتنبي رحمه الله الشاعر العربي الوحيد الذي امتدح الصمم واعتبره نعمة من الله على بعض خلقه عندما يكون الوسيلة الوحيدة لحمايتهم من بذاءة القول ومنكر الاصوات.

وفي هذا العصر الذي تكاثرت فيه الاصوات الزاعقة والناعقة لا بد ان يجد الصم من المبدعين المعاصرين ما يستحقه من التقدير والثناء وان يلقى كل مصاب بالصمم ما هو جدير به من التهاني اما الصم البكم الذين جمع الله تعالى لهم بين الحسنيين فهم جديرون بالتهنئة الخالصة بالاحتفاء المضاعف فقد حمتهم العناية وابتعدت بهم عن فحش القول ومنكر الاستماع الى الاباطيل ورعتهم من كل مما يؤذي الوجدان ويمسخ الضمير وكثيرة هي النعم التي يتمتع بها هؤلاء ومنها انهم يستطيعون ان يفتحوا نوافذ بيوتهم فلا يسمعون الكلمات البذيئة التي يتبادلها الجيران والجارات في غالب الاحيان كما لا يصيبهم صوت الراديو المفتوح على آخره وهو يردد (الاغاني) الهابطة التي تنفر منها الحمير قبل الانسان!

واعترف القارىء انني فوجئت ـ منذ ايام في حفل الصم والبكم الذي اقيم في مركز الدراسات والبحوث اليمني ـ بحشد هائل من فاقدي السمع ومن فاقدي النطق والسمع معا.. ومما ضاعف المفاجأة ان هذا الحشد الكبير لاطفال وشبان صغار السن، ومن المؤكد ان بلادنا في الماضي القريب البعيد لم تكن تتمتع بهذا القدر الهائل من المعوقين ضحايا العصر وآلاته الحديثة وضحايا التربية الفاسدة والاهمال المنقطع النظير، وفي زمن (الحضارة) الزاعقة و(التمدن) المهووس بتشويه روح الانسان وصورته، ولا غرابة اذا امتلأت مدن العالم وقراه بالمواكب الفاقدة لحاسة او اكثر من الحواس التي يعمل العصر الحديث على تدميرها الواحدة تلو الاخرى ليصل في نهاية المطاف الى الانسان الآلي الذي لا يفكر ولا يسمع ولا يرى ولا يشم والذي تقتصر مهمته على التنفيذ دون مناقشة او استفسار.

ومن المفارقات المثيرة للقلق والخوف ايضا ان المدن العربية كانت ـ والى وقت قريب ـ تستيقظ على اصوات المؤذنين وهي تمسح بالكلمات الجميلة بقايا الظلام على وجه الارض، ثم تأتي العصافير بايقاعاتها العذبة الدافئة الحنونة وكأنها تدعو الناس لاستقبال يوم جديد وسعيد اما الان فقد اختفى المؤذن وحل محله صوت الميكروفون، وهجرت الاسراب الباقية من الطيور اوكارها في هذه المدن بعد ان لاحقها الاسمنت وتابعتها طلقات الرصاص وابواق السيارات واصبحت المدن العربية مسرحا للضوضاء من كل نوع وفي كل ساعات الليل والنهار، وبذلك افتقد الانسان هدوءه وافتقد جزءا من حواسه وصار الجميع معوقين بمعنى ما وامتلأ الفضاء القريب بخليط مرعب من الكلام الفارغ والاغاني التافهة والاحتجاجات والشجب والتنديد وبأصوات السيارات وما استجد من مؤثراتها العجيبة كالمسمى (بالتفحيط) وهو من الاسباب الكفيلة بان يفقد الانسان سمعه ووعيه في دقائق معدودة.

ان علماء العصر واصحاب المخترعات الحديثة يقولون ـ وربما كانوا على حق ـ ان جهودهم العلمية كانت وما تزال تتجه نحو اسعاد الانسان وتخفيف ما كان يعانيه من اعباء في السفر والاقامة وانهم اخترعوا السيارات ـ على سبيل المثال ـ لتوصيل الناس الى اماكن اعمالهم ومساعدتهم على الانتقال من مدينة الى اخرى ولم يكن في الحسبان ان هذه السيارات قد تكون وسيلة لتوصيل الناس الى القبور او انها ستكون اداة للعبث و(التفحيط) و(التزمير) وقد اخترع العلماء الميكروفون ليكون اداة توصيل مناسبة للاصوات لا اداة لازعاج للاصحاء وللمرضى والاطفال لا سيما في الاعراس وما صاحبها من فنون الضوضاء واساليب التعذيب.

ان تصاعد ارقام الاحصائيات الخاصة بالمعوقين في مجال الصم والبكم يبعث على القلق الحقيقي ويدعو الى التفكير الجاد والى اعادة النظر في مجمل العادات والتصرفات اليومية التي يتعرض لها الطفل ابتداء من ضبط التلفزيون والى ضبط السير في الشوارع والطرقات والا فان سكان هذه البلاد سيتحولون ـ في زمن قصير ـ الى مجتمع من العاجزين والعاطلين وذوي العاهات.

تاملات شعرية:

ليتني لا أرى
ليت أني أصم عن الكلمات البذيئة
والأغنيات الذميمة
والخطب الكاذبات
وليت فمي لا يطيق الكلام.
يا بلاداً تعذبنا ونعذبها
وتطاردنا ونطاردها
زمن الصم والبكم آت
فلا تحزني
ربما كان أوضح في سلمه والخصام.

المؤرخ فريتز شتيرن يحصل على جائزة المكتبات لسنة 1999

■ فرانكفورت (المانيا) ـ اف ب: اختير المؤرخ الالماني الامريكي فريتز شتيرن (73 سنة) امس الخميس للحصول على جائزة السلام الشهيرة لسنة 1999 التي يمنحها اصحاب المكتبات الالمان في فرانكفورت (غرب).

واعلنت لجنة التحكيم عن اختيار المؤرخ الذي لجأ الى الولايات المتحدة في 1938 مع والديه اليهوديين والذي تألق لانه «درس وشرح وعرض منذ وقت طويل التاريخ الصعب لالمانيا بلده الاصلي الذي طرد منه».

وقال نادي المكتبات ان فريتز شتيرن الذي يقيم في نيويورك ويدرّس في جامعة كولومبيا «استحق الجائزة لانه اقام جسور التفاهم بين الحقب التاريخية والشعوب».

واصدر فريتز شتيرن عدة كتب منها بالخصوص «سياسة اليأس الثقافي» في 1961 و«نزعة الاشتراكية الوطنية» في 1977 ومنح درجة الدكتوراه الفخرية من جامعة اكسفورد في 1985.

وستقدم له الجائزة التي تبلغ قيمتها 12 الف و800 يورو (13 الف و600 دولار) في السابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) خلال معرض الكتاب في فرانكفورت.

دراسة توضح المفعول المسكن للنيكوتين

■ باريس ـ اف ب: كشف باحثون فرنسيون للمرة الاولى «الدور الاساسي» الذي تضطلع به مستقبلات موجودة في الدماغ للسماح لمادة النيكوتين بان يكون لها مفعول مسكن.

ونشرت مجلة «نيتشور» البريطانية امس الخميس نتائج دراسة فريق بادارة البروفسور جان ـ بيار شانجو من معهد باستور في باريس (وحدة البيولوجيا العصبية الجزئية)، تفتح الباب امام تطوير ادوية مسكنة جديدة.

ويكون للنيكوتين مفعول مسكن عندما ترتبط بمستقبلات نيكوتينية في الدماغ او بشكل محدد اكثر الى وحدة فرعية او عدة وحدات فرعية من هذه المفاتيح البيولوجية.

وكانت اعمال سابقة المحت الى دور محتمل للوحدات الفرعية «الفا 4» و«بيتا 2» المنتشرة جدا في الدماغ.

ولاثبات هذه الفرضية عطل باحثو معهد باستور عمل الجينات في هاتين الوحدتين الفرعيتين في خلايا اجنة فئران للحصول على حيوانات مجردة من احد هذين المفتاحين.

واثبتت هذه التجارب ان المفعول المسكن للنيكوتين ومن مركب قريب منها هو «ابيباتيدين» اختفيا من الفئران المعدلة. لكن هذه الفئران ظلت تشعر بمفعول المورفين.

واظهرت التجارب ان الوحدات الفرعية «الفا 4» و«بيتا 2» تضطلعان «بدور اساسي» في مفعول النيكوتين المسكن كما بينت ان مفعول المسكنات التي ترتكز على الافيون مثل المورفين ليس رهنا بهما.

واضاف الباحثون ان ادوية تستهدف المستقبلات النيكوتينية وليست المستقبلات الافيونية، يمكن ان تشكل مسكنات جديدة خالية من التأثيرات الجانبية للادوية التي ترتكز على الافيون.

جريمة في الامارات: ادعى انه زائر لكي يتمكن من السيطرة على لص يسرق

■ دبي ـ اف ب: ذكرت الصحف الاماراتية امس الخميس ان احد سكان امارة الشارقة شمال دولة الامارات العربية المتحدة فاجأ لصا يسطو على منزله، وليتمكن من السيطرة عليه اقنعه بانه ضيف جاء لزيارة اصحاب المنزل. وقالت الصحف ان صاحب المنزل وهو وافد عربي، فوجىء عند اقترابه ليلا من منزله بان الانوار مضاءة واكتشف وجود لص في داخله.

وما كان من صاحب المنزل الا ان قرع الباب وقدم نفسه على انه ضيف فيما قدم اللص نفسه على انه خادم لدى العائلة التي تقطن المنزل.

وطلب «الضيف» بتهذيب من «الخادم» السماح له بانتظار اصحاب البيت فيما كان اللص منهمكا في تفكيك بعض الاجهزة الكهربائية لحملها معه.

وليتمكن من السيطرة على اللص طلب «الضيف» كاس ماء من «الخادم»، وعندما ذهب هذا الاخير الى المطبخ تعقبه صاحب البيت واستل سكينا هدده بها فامتثل اللص واستدعيت الشرطة لتوقف اللص الذي ذكرت الصحف انه يحمل الجنسية الهندية.

الجريمة.. اكبر خطر في حياة جنوب افريقيا

جوهانسبرغ ـ من اد ستودارد:

تحيط ببيوت عديدة في جوهانسبرغ جدران من القرميد تعلوها اسلاك شائكة أو أسوار مكهربة وعلى كل بوابة تقريبا بالمناطق الراقية توجد لافتات تحذير بأن المبنى محمي بوحدات حراسة مسلحة.

وفي الليل يتجاهل سائقو سيارات الاجرة اشارات المرور الحمراء حتى لا يتعرضون لقطاع طرق مسلحين.. شعور بالخوف ينتاب الجميع.

وبعد خمس سنوات من أول انتخابات لكل الاعراق حازت جنوب افريقيا شهرة لا تحسد عليها بأنها احدى اكثر بلاد العالم الموبوءة بالعنف والجريمة.

يرجع محللون جذور الجريمة وهي قضية رئيسية في الحملات التمهيدية لثاني انتخابات ديمقراطية يوم الثاني من حزيران (يونيو) الى عصر الفصل العنصري.

وتشكل الجريمة اكبر خطر على جنوب افريقيا وتعتبر سببا رئيسيا لهجرة مثقفين بيض مهرة وعائقا كبيرا أمام تدفق استثمارات اجنبية مطلوبة جدا وقيام مجتمع ديمقراطي ينعم بالسلام.

ويكاد لا يوجد مواطن جنوب افريقي سواء من السود او البيض لا يحكي قصة جريمة مروعة.

على سبيل المثال تتحدث باربرا غولدمان عن تجربتها المخيفة مع الجريمة في جنوب افريقيا الجديدة.

قالت «في 30 كانون الثاني (يناير) 1995 خرج ابني وهو في التاسعة عشرة لزيارة صديقته. عندما اوقف سيارته في الممر شاهد رجالا يحاولون سرقة سيارة والدها. اطلقوا الرصاص على ابني في ساقه ثم صدغه فاصيب بجروح خطيرة ومات. وفي العام التالي تعرضنا انا وابنتي للاختطاف. وفي تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اختطف خمسة رجال مسلحين زوجي في مرآب بيتنا. استولوا على محفظته وسيارته وحزامه ورباط عنقه وحاولوا انتزاع خاتم من اصبعه ولكنه لم يستطع خلعه فكادوا يقطعون اصبعه».

تقول غولدمان التي تعيش في ضاحية راقية بجوهانسبرغ ان الجريمة باتت كابوسا يقض مضجع عائلتها.

ويؤرق تفشي الجريمة السود والبيض على حد سواء.. قال كيني انه انتقل من سويتو حي السود بعد اختطافه عند بوابة بيته. الارقام مخيفة. تثير معدلات الجرائم العنيفة الذعر منذ عام 1994 عندما بدأ تسجيل احصائيات صحيحة.

ورغم ان عدد جرائم القتل انخفض كما تقول الشرطة من 62.1 جريمة لكل 100 الف نسمة في جنوب افريقيا في عام 1994 الى 52 جريمة لكل 100 الف في 1998 فانه رقم تقشعر له الابدان بالمقارنة مع جرائم القتل بالولايات المتحدة حيث تبلغ النسبة 6.8 جريمة قتل لكل 100 الف نسمة.

ويقول محللون ان الجريمة تركة خلفها نظام الفصل العنصري الذي حرم السود من اكتساب خبرات العمل.

قال غراهام نيوهام الباحث بمركز دراسات العنف والمصالحة ومقره جوهانسبرغ «العديد من شباب السود كان مشغولا بالنضال وكثيرا ما كان يتدرب عسكريا في الخارج مع مقاتلي مختلف حركات التحرير.. كثيرون تنقصهم الخبرة ولكنهم مدربون على القتال. ويمكن ان ينطبق هذا على جرائم السطو المسلح».

ويشير محللون الى أن الفوارق الضخمة في الدخول وانتهاء قوانين مكروهة كانت تحرم على السود التواجد في مناطق يسكنها البيض يعني أنهم يواجهون تصاعدا في نوعية الجرائم التي كانت متفشية في مناطق السود الفقيرة.

وحتى السود يؤكدون تفشي الجريمة. قال كيني «لم أكن أتخيل ان يصيبني اخوتي السود بمكروه. المنطقة التي كنت أعيش فيها في سويتو كانت آمنة ولكنني الآن لا أستطيع على الاطلاق الحياة هناك».

ويتعرض حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي يكاد يكون فوزه مؤكدا في الانتخابات القادمة لانتقادات بسبب انتشار الجريمة.

قال تيفيل غلدنهيوز الذي فقد ابنه في سطو مسلح وتعرض هو نفسه للاختطاف في حادث آخر وأصيب شقيقه في حادث سطو مسلح أيضا «هل يحكمنا صندوق الاقتراع أم فوهة البندقية. اعتقد انها فوهة البندقية». كما أثار منح للساجين حق الادلاء بأصواتهم غضبا عارما لدى أحزاب المعارضة.

تقول غولدمان «اننا ندفع ضرائب باهظة والحكومة لا تحمينا. المجرمون يتمتعون بحقوق أكثر من المواطنين الشرفاء. سأمنح صوتي لأي مرشح ليس من حزب المؤتمر الوطني الافريقي».

ويجمع محللون على أن الجريمة تحتل المرتبة الثانية كأكبر مشكلة اجتماعية بجنوب افريقيا بعد البطالة.

كلام النجوم

تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تقلق.

تسرع في انهاء مهمة بدأتها منذ ايام ولا وقت عندك للتدقيق او للتأخير.

تأثرك كبير، تشعر بانك تفيض عاطفة وشفقة وتروح تذوب عميقا.

لك قوتك وحجتك، وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.

تضيع في الجغرافيا، وليس عندك حس التوجه وتحمل معك عند الضرورة مخططا.

تعيد النظر وتغير في بريدك ولن تصغي الى محيطك الذي يحمل نقدا غير واضح.

تعمد الى النظافة والتجديد، وهكذا تظهر صورتك احلى وتزداد لمعانا.

هدية صغيرة لذيذة تسر الخاطر، وتزرع في سواك احلى عاطفة.

تراقب ما عندك وتحرص عليه، وتحاول ان تكون ذلك المتنبه والراعي الذي يرعى خرافه.

تحكي حكايات حلوة للصغار، وتحاول ان تقول حقائق لهم. وهكذا يكتشفون معك الكثير.

خلاف صغير وقبل ان تدير ظهرك تحاول ان تباشر المصالحة.

الشجاعة حافزك في مسعاك الشاق. والكواكب معك تنفخ شراعك.